

تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال

للشيخ الجليل ابي العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي

المولود سنة ٣٧٢ هـ

تأليف السيد محمد علي الموحد الابطحي " الاصفهاني "

الجزء الأول

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وآله الطاهرين المعصومين.

أما بعد فان معرفة أحوال الرواة التي يتكفل لبيانها علم الرجال. مما يجب على كل فقيه مجتهد تحصيلها، ولا يسوغ له تركها وإهمالها.

فان السنة المروية عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وعن الأئمة الطاهرين من أهل بيته عليهم السلام التي بها فسر القرآن الكريم وأخرجت كنوزه وبها يعرف تفصيل شرايع الدين ومعالمه وأحكامه قد إنتهت إلينا بوسائط في روايتها الثقات ومن يجوز الاعتماد على روايته وغيرهم.

وللرواة أصول ومصنفات ربما يوجد فيها مالا يجوز الاخذ به فعلى الفقيه المجتهد تمييز غثها من سمينها بالنظر في أحوال الرواة، وطبقاتهم، وأصولهم ومصنفاتهم، فيعرف مآثرها ومفعلها كي يأخذ برواية الثقة العارف الضابط ويترك ما رواه الكذاب أو من لا يعرف أو لا يبالي بالحديث.

ولذلك تصدى جمع من الاسبقين من أصحابنا من اصحاب الصادقين عليهما السلام ومن بعدهما من الائمة الطاهرين (ع) لضبط أسماء الرواة وأحوالهم وطبقاتهم وآرائهم وأصولهم ومصنفاتهم وما ورد عن الائمة الطاهرين عليهم السلام في مدحهم او ذمهم مثل الحسن بن محبوب السرد وبني فضال ومحمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ومحمد بن أورمة وأصراهم من أجله أصحابنا رضوان الله عليهم كما تقف على ذلك في هذا الكتاب.

ثم إنه على أثر هؤلاء جماعة من أعاضم أصحابنا جاهدوا وأجهدوا أنفسهم جزاهم الله عنا وعن المسلمين أحسن الجزاء بجمع ما تفرق في هذه الكتب واستقصاء مافات منهم وتبويبها ونظمها فألفوا في ذلك كتباً مطولة ضخمة بل خصوا لكل جهة كتاباً وذلك بتأليف كتب في أسماء الرواة وأحوالهم واخبارهم مثل كتاب عبدالعزيز بن يحيى الجلودى والعياشي صاحب كتاب معرفة الناقلين وكتاب الاشتمال على معرفة أحوال الرجال لاحمد بن عبيدالله الجوهري وغير ذلك: وكتب في مناقب رواة الحديث ومثالبهم وما ورد فيهم من المدح او الذم مثل كتاب سعد بن عبدالله الاشعري القمي المتوفى سنة ٢٩٩ او قريب من ذلك واحمد بن محمد الكوفي ومحمد بن الحسن بن الوليد والصدوق وغيرهم.

وكتب في طبقات الرواة من صحابة النبي صلى الله عليه وآله وأصحاب الائمة عليهم السلام مثل كتب ابن شاذان والعياشي والصدوق (ره) وأبي غالب الزواري وأبي العباس بن نوح وأبي العباس بن عقدة الذي أنهى أصحاب أبي عبدالله الصادق عليه السلام إلى أربعة آلاف وذكر في ترجمة كل واحد رواية له وغير هؤلاء ممن يطول بذكرهم. وكتب في مصنفات أصحابنا واصولهم ورواياتهم مثل كتب أبي نصر

الريان واحمد بن محمد بن عمران الجندي واحمد بن عبدالواحد وجعفر بن محمد بن قولويه وفيهم من استوفى جميع المصنفات والاصول مثل أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري رحمه الله فقد عمل كتابين أحدهما في المصنفات والآخر في الاصول واستوفى فيهما على مبلغ ما وجده وغير هؤلاء ممن صنف في فهرست كتب اصحابنا واصولهم كتابا وقد كان شيخ الامامية وزعيمها في عصره الشيخ المفيد (ره) يكرر الرغبة في تأليف كتاب يشتمل على الاصول والمصنفات جميعها ويحث عليه كثيرا ويطلب من الشيخ الطوسي ذلك ولذلك عمل كتاب الفهرست إجابة لطلبه وأداء لحقه كما نبه عليه في ديباجته الا انه رحمه الله لم يبلغ ما قصده من الاستقصاء وان سعى في ذلك واعتذر بعدم الوصول إلى الكتب والمصنفات لانتشار الاصحاب في البلدان وتفرق كتبهم وضياح بعضها ولذلك ترى كتاب النجاشي يشتمل على كتب جماعة كثيرة ممن لم يذكرهم في الفهرست او ذكرهم بغير هذه الكتب.

ثم ان هذه الكتب القيمة الثمينة التي صنفها رواة اصحابنا ومشايخهم من اصحاب الائمة عليهم السلام أو من قارب عصرهم على اختلاف مناهل هؤلاء ومشاربهم كما اشرنا اليه. تعرض كثيرها للضياع وذلك لحوادث وفتن، وحروب عبرت تلك القرون مع قلة في نسخ تلك الكتب أو وحدتها وفيها كتب ضخمة كبيرة جدا وفيها ما كانت أكثر من ألفين ورقة وما كانت تعادل حمل بغير وتقف على ذكر بعضها في هذا الكتاب فلم يبق في أيدينا الا بعض ما صنفه المقاريون لعصرهم مثل رجال البرقي وأبي عمرو الكشي واختصاص المفيد وغير ذلك وكتب من تأخر كالشيخ الطوسي (ره). وعند ذلك واجه اصحابنا تعيير قوم من مخالفينا - انه لا سلف لكم

ولا مصنف كما نص عليه النجاشي (ره) في الديباجة فرغبه السيد الشريف (ره) في دفعه وتأليف كتاب في ذلك فألف النجاشي (ره) كتابه هذا اتماما للحجة وبلغ الجهد غايته في إستقصاء الكتب ولكن لم يستطع من ذلك معذرا بقوله: وقد جمعت من ذلك ما استطعته ولم أبلغ غايته لعدم أكثر الكتب وإنما ذكرت ذلك عذرا إلى من وقع اليه كتاب لم أذكره اهـ.

وان هذه الكتب وان كان قد جمع فيها كثير مما تفرق في أصول من تقدم عليهم من أكابر الرواة ومصنفاتهم لكنها لا تستوعب لاسماء المصنفين ولا اسماء الرواة ولا ذكر أحوالهم وطبقاتهم ولا الاخبار الواردة فيهم ولم يستقص فيها البحث عن جميع جوانبها. وليس ما أطال المتأخرون (قدمهم) بذكره من الاسماء إستقصاء لمن وقع في أسانيد ما بأيدينا من الاخبار ولا استيعابا لما ورد من المدح او الذم في الرواة من طريق الائمة عليهم السلام ولا استيفاء لطبقة الرواة ولا جامعا للاصول والمصنفات والطرق والمشايخات ولا تعرض فيها لنقد هذه الطرق والمشايخات إلا إشارة في بعضها.

ولذا ترى كثيرا من رجال أسانيد ما بأيدينا من الاخبار غير مذكورين في كتب اصحابنا الرجالية وايضا لا يوجد لكثير من المذكورين فيها ذكر طبقتهم أو أحوالهم مع وضوح ذلك بعد التأمل في أسانيد ما بأيدينا من الاخبار والوقوف على ذلك متعب مجهد.

فدعانا ذلك كله إلى تصنيف كتاب جامع لاسماء الرواة المذكورين في الروايات وكتب الاقدمين من الاصحاب. وكتاب جامع للاخبار المروية عن الائمة الاطهار عليهم السلام في مدح الرواة أو ذمهم.

وكتاب حاو لطبقات الرواة من أصحاب النبي والائمة الاطهار عليهم السلام.

ولما رأيت أن جمع الطرق والمشيخات ونقدها وتحقيق أحوال أرباب الاصول والمصنفات من الرواة مما يتيسر لنا بشرح كتاب الفهرست لشيخنا الجليل النجاشي وهو أجمع وأتقن كتاب في موضوعه كما ستقف عليه شرعت بحول الله وقوته في ذلك بتحقيق كامل في أحوال المذكورين فيه تصريحاً أو تلويحاً في ترجمة غيرهم وهم جماعة كثيرة جداً وبالإشارة إلى ما ورد فيهم من الاخبار أو مانص عليه غير النجاشي من أئمة الرجال وجميع المتعارضين من الاخبار أو تصريحات أئمة الرجال ان امكن، أو ترجيح أحدهما إن لم يمكن الجمع وتحقيق فيما نص عليه الماتن (ره) في احوالهم أو طبقاتهم على ما يساعدنا المجال وإيكال تفصيله إلى ما حققناه في هذه الكتب.

وجمعت في ذلك بين طرق الماتن (ره) إلى الاصول والمصنفات وطرق الشيخ الطوسي (ره) في كتاب الفهرست ومشيجتي كتاب التهذيب وكتاب الاستبصار وطرق الشيخ الاجل الصدوق (ره) في مشيخة كتاب من لا يحضره الفقيه مع تحقيق كامل في أسانيدنا ونقدها وطرق أخرى وقفنا عليها في خلال الكتب مما ستقف عليها في هذا الشرح وفي ذلك فوائد جلية.

وقد أشرنا إلى ما استدركه الحافظ الشهير ابن شهر آشوب في معالم العلماء تنمة لفهرست الشيخ الطوسي (ره) وهذا ما وقفني الله جل شأنه قديماً في هذا الشرح ولست بمعصوم من الخطأ والزلل والله الهادي. ولما كان النجاشي (ره) جعل للاسماء أبواباً على الحروف ليهون على الملتبس لاسم مخصوص ولم يلاحظ الترتيب جداً لا في الاوائل ولا الثواني ولا الالباء ولذلك لا تقود الطالب إلى بغيته وغايته الا بتصفح وطول مدة.

تصدى العلامة القهبائي في مجمع الرجال بل وغيره لنظم رجال النجاشي على الحروف ولكن رأيت ان التحفظ على الكتاب بصورته ونيل الطالب إلى قصده وغايته ييسر بوضع فهرست دقيق على حسب الحروف مع لحاظ الاوائل ثم الثواني ثم الالاء وذكر من يستفاد أحواله في ضمن ترجمة غيره فجعلت له فهرستا على هذا الترتيب.

الفائدة الاولى في حياة المؤلف النجاشي رحمه الله

نسبه:

هو احمد بن علي بن احمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم ابن محمد بن عبد الله الاسدي النضري بن النجاشي بن غنيم بن أبي السمال سمعان بن هبيرة الشاعر ابن مساحق بن بجير بن أسامة بن نصر بن قعين ابن الحرث بن تغلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. هذا كما نص عليه الماتن (ره) في ترجمته وايضا في ترجمة جده عبد الله على اختلاف يسير والكلام في ذلك يأتي ان شاء الله هناك في الشرح ويشترك نسبا مع النجاشي المؤلف (ره) ابراهيم بن أبي بكر السمال كما ذكره في ترجمته ص ١٧ رقم ٢٨.

كنيته:

قد كنى رحمه الله في الجزء الثاني من الرجال بأبي الحسين وبذلك ذكره جماعة ومنهم العلامة (ره) في إجازته الكبيرة لبني زهرة وبأبي العباس ايضا كما كناه بذلك العلامة (ره) في الخلاصة وغيره ووقع في اجازات الاصحاب كما ذكره المجلسي في اجازات البحار والجمع بينهما ممكن فالكلام في التعيين لا مجال له.

مولده:

ولد رحمه الله في صفر سنة إثنين وسبعين وثلاثمائة ذكره العلامة في الخلاصة ص ٢١ وتبعه من تأخر قلت: يؤيد كون ولادته في هذه السنة أو ما يقاربها ان النجاشي (رض) كان يحضر مجلس هارون بن موسى التلعكبري المتوفى سنة ٣٨٥ ويدخل مع ابنه محمد بن هارون في بيته عندما يقرأ الناس عليه ذكر ذلك في ترجمته ص ٣٤٣ رقم ١١٩٥ وايضا ادراكه رحمه الله ولقائه لكثير من اكابر عصره كما ستقف عليه ان شاء الله.

وفاته ومدفنه:

لم يرد تصريح من قدماء الامامية رضوان الله عليهم حول تحديد سنة وفاته وتعيين محله وقبره لضياح أكثر كتبهم واما اهل السنة فقد أهملوا ذكره في كتب التراجم والتاريخ كما أهملوا غيره من وجوه الامامية وأعلامهم فهذا الخطيب البغدادي الذي الف كتابه الضخم في كل من كان في بغداد من المحدثين او سمع بها او ورد بها لم يذكر النجاشي مع انه كان شريكه في السماع عن جماعة من مشايخ الحديث في بغداد كما لم يذكر أمثاله من حفاظ الحديث ومشايخه من أعلام الامامية رضوان الله عليهم. وأما المتأخرون من الامامية فذكروا تبعا للعلامة (ره) في الخلاصة ص ٢١ انه توفي رحمه الله بمطير اباد في جمادى الاولى سنة خمسين

وأربعمائة وفي بعض الكتب مصيراباد بدل مطيراباد.

قلت: ويحتمل كونه مصراثا بالفتح ثم السكون والشاء مثلثة وهى قرية من سواد بغداد تحت كلواذة بالفتح ثم السكون والذال المعجمة وهى من السواد بين الكوفة والحزن وهى بين الكوفة وواسط وكلواذي طسوج قرب مدينة السلام بغداد وناحية قرية بينها وبين بغداد فرسخ واحد للمنحدر وينسب إلى ذلك جماعة من النحاة كما يظهر ذلك من مراصد الاطلاع ومعجم البلدان ج ٨ ص ٦٨ وج ٧ ص ٢٧٦. والظاهر ما عليه المشهور ضبطا (مطيراباد) والمطيرة كسفينة قرية بنواحي سر من رأى ذكره في القاموس ومراصد الاطلاع والمعجم وزاد في الثانی كانت أحد منتزهاتها بنيت في آخر خلافة المأمون بناها مطير ابن نزار السبعاني وهى مذكورة في أشعار الخلفاء، وزاد في المعجم قرية من نواحي سامراء وكانت من منتزهات بغداد وسامراء ثم ذكر كلاما في بنائها وما قيل فيها من الاشعار فقال ينسب إليها جماعة من المحدثين وذكرهم وفيهم محمد بن احمد بن عثمان بن احمد بن محمد الفزار المطيري المتوفى سنة ٤٦٣.

قلت: ولا يبعد كون وفاة النجاشي رحمه الله بعد رجوعه من زيارة الامامين عليهما السلام بسامراء عند إقامته في تلك القرية البعيدة من الشيعة ولذلك خفيت آثار قبره الشريف والله العالم. ثم ان ما ذكره العلامة (ره) في تاريخ وفاته ينافي ما ذكره النجاشي في ترجمة محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ص ٣١٦ رقم ١٠٨١ مات رحمه الله يوم السبت سادس عشر رمضان سنة ثلاث وستين وأربعمائة ٤٦٣ ودفن في داره. وقد تصدى لرفع التنافي المذكور غير واحد من المتأخرين فمنهم

من قال ان الصواب سنة ثلاث وثلاثين واربعمئة وقد سهى النساخ في الضبط على ما تقدم وقد غفل رحمه الله عن منافاة ذلك لما ذكره النجاشي في ترجمة الشريف المرتضى المتوفى سنة ٤٣٦ ما لفظه وتوليت غسله ومعي الشريف ابويعلى محمد بن الحسن الجعفري (ره)^(١) ولاجل الفرار عن الاشكال المذكور قال بعض من تأخر عنه^(٢) فالصواب سنة ثلاث وأربعين وأربعمئة قبل وفاة النجاشي (ره) بسبع او بثمان سنين.

قلت لزوم تأخر وفاة النجاشي عن وفاة الشريفين وتأخر وفاة الشريف الجعفري عن وفاة الشريف المرتضى لا يوجب الا الالتزام بالتأخر في الجملة ولو بيوم أو نصف يوم ولا يثبت سنة خاصة كما هو واضح وإحتمال ذلك كاحتمال كون المذكور في تاريخ وفاة الجعفري من زيادة النساخ في متن النجاشي مما لا سبيل لفتح بابه ولا وجه لترجيحه على إحتمال كون ما في الخلاصة مصحف خمسة وستين واربعمئة أو غير ذلك فلاحظ وتأمل والظاهر من كتاب النجاشي ان تأليفه كان بعد وفات عامة مشايخه.

(١) النجاشي ص ٢٠٧ رقم ٧١٤.

(٢) في تنقيح المقال ج ٣ ص ١٠١.

حياة المؤلف نشأته وبيته كان رحمه الله كوفيا أسديا كما في ترجمته ونشأ في بيت كبير من وجوه أهل الكوفة من بيت معروف مرجوع إليهم، وكان ذلك في بغداد وبها أيضا يعرف بابن الكوفي وليس كما توهم انه نشأ في الكوفة ولذلك كان أعرف من الشيخ الطوسي (ره) بالرواية لان أكثرهم كوفيون فكان والده علي بن احمد بن العباس رحمه الله من علماء بغداد ومحدثيها وتلمذ لشيخ الامامية في عصره محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق رحمه الله وسمع منه وروى عنه كتبه ورواياته وكان ذلك لما دخل الصدوق رحمه الله بغداد واجتمع عنده العلماء ومشايخ الحديث.

وكان الماتن رحمه الله قرأ على والده علي بن احمد (ره) وله منه إجازة كما نشير إلى ذلك على ما صرح به في هذا الكتاب وكان جده احمد بن العباس أبويعقوب من علماء بغداد ومحدثيها سمع وروى عنه جماعة منهم ابنه علي بن احمد بن العباس وذلك كما في ترجمة علي ابن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام رقم ٦٧٧ فقد روى كتابه في الحج كله عن موسى بن جعفر عليه السلام بما نصه أخبرني أبي رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا ابوالحسن علي الخ. ومنهم شيخنا الجليل هارون بن موسى التلعكبري فذكر الشيخ

الطوسي في باب من لم يرو عنهم (ع) من رجاله ص ٤٤٦ عدد ٤٥ ما لفظه احمد بن العباس النجاشي الصيرفي المعروف بابن الطيالسي يكنى أبا يعقوب سمع منه التلعكبري سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وله منه إجازة وكان يروي دعاء الكامل ومنزله كان في درب البقر: قلت وبذلك نكتفي في المقام وتمام الكلام فيه في محل آخر وهناك تحقيق في وجه ترك الماتن (ره) ذكره في عداد المصنفين.

وكان جده العباس بن عبدالله من اجلة الرواة وممن روى عنه مثل احمد بن محمد بن عيسى الاشعري الجليل وكان (ره) من اصحاب الرضا عليه السلام روى الصدوق (ره) في العيون ج ١ ب ٤ ص ٢٦ عدد ١٠ عن ابيه عن احمد بن إدريس عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن العباس النجاشي الاسدي قال قلت الرضا عليه السلام أنت صاحب هذا الامر قال إي والله على الانس والجن قلت وعده الشيخ (ره) ايضا في اصحاب الرضا عليه السلام من رجاله ص ٣٨٣ عدد ٤٥ قائلا العباس النجاسي الكوفي ويظهر من بعض اصحابنا خلوه نسخته عن هذا الاسم وتمام الكلام في حاله في محله.

وكان جده الاعلى عبدالله بن النجاشي أبوبجير الاسدي النصري من ولادة الامر في عهده على الاهواز من قبل المنصور وفي رواية التهذيب قال كان النجاشي وهو رجل من الزهاد عاملا على الاهواز وفارس الخ وكان يروي عن ابي عبدالله (ع) الرسالة المعروفة منه اليه كما في ترجمته في هذا الكتاب عدد ٥٦٣ قلت وقد ورد فيه روايات وفي بعضها ما يشعر بانه مال إلى الزيدية فلما دخل المدينة واستأذن في الدخول على ابي عبدالله عليه السلام وسأل منه ما سأل رجع إلى الحق وبقي عليه وفي بعضها ما يدل على مدحه وفضله قد أوردناها في كتابنا الكبير في

اخبار الرواة وتام الكلام فيه يأتي في الشرح عند ترجمته. وكان (ره) نسب نفسه إلى الاخوة
لاحمد بن عبيد بن احمد الوفا قال في ترجمته ٢٠٨ أخونا مات قريب السن رحمه الله له كتاب
الحجة. وايضا نسب نفسه بالصدقة لاحمد بن محمد بن احمد بن طرخان الجرجاني قال في ترجمته
٢٠٦ ثقة صحيح السماع وكان صديقنا قتله إنسان يعرف بابن أبي العباس الخ.
رحلته واسفاره: كان (ره) قليل السفر لم يخرج من بغداد الا لزيارة المشاهد المقدسة فسافر إلى
النحف الاشرف لزيارة مشهد سيدنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه سنة أربعمائة وعند ذلك لقي
شيخه الجليل الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي الخزاز المعروف بابن الخمرى وسمع منه وأجازته
في المشهد الغروي الشريف بروايته كتاب عمل السلطان لابي عبدالله البوشنجي الحسين بن احمد
بن المغيرة كما نص عليه (ره) في ترجمته ص ١٦١. وبقي الماتن (ره) بالمشهد الغروي عليه السلام
إلى أن زاره يوم الغدير من هذه السنة كما نص عليه في ترجمة هبة الله بن احمد بن محمد الكاتب
ابي نصر المعروف بابن برينة عدد ١١٩٦.
قال (ره) وكان هذا الرجل كثير الزيارات وآخر زيارة حضرها معنا يوم الغدير سنة أربعمائة
بمشهد امير المؤمنين عليه السلام. ودخل الكوفة كرارا قال في ترجمة جعفر بن بشير البجلي رقم
٣٠١ وله مسجد بالكوفة باق في بجيلة إلى اليوم وأنا وكثير من أصحابنا اذا

وردنا بالكوفة نضلي فيه مع المساجد التي يرغب في الصلوة فيها اهـ.

قلت ومن ذلك يظهر انه (ره) لم يكن بالكوفة كما قيل بل نشأ في بغداد كما ذكرنا. ورأى بالكوفة جماعة من أعلام الحديث منهم الحسن بن احمد ابن محمد بن الهيثم العجلي من وجوه أصحابنا الثقات كما نص عليه (ره) في ترجمته رقم ١٤٧ واسحق بن الحسن العقراي قال في ترجمته رقم ١٧٤ رأيت بالكوفة وهو مجاور وكان يروي كتاب الكليني (ره) عنه وكان في هذا الوقت علوا فلم أسمع منه شيئا (ره). والظاهر انه تشرف بزيارة الحائر الشريف وان لم يكن لذلك في الكتاب ذكر. وقد زار مشهد الامامين العسكريين عليهم السلام بسامراء وبها سمع من القاضي أبي الحسن علي بن محمد بن يوسف نسخة كتاب محمد ابن ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب كما نص (ره) عليه في ترجمته رقم ٩٦٣.

قلت ولعل وفاته (ره) بمطيراباد كانت بعد هذه الزيارة ورجوعه من سامراء إلى تلك الناحية. مكانته السامية عند العلماء: هو الثقة الصدوق المعتمد المسكون اليه البصير الخبير بأحوال الرواة وأنسابهم وما ورد فيهم من مدح او ذم وطبقاتهم ومصنفاتهم واصولهم ورواياتهم واشعارهم تقدم على أعلام الجرح والتعديل بكثرة إطلاعه ووفور علمه وقوة بصيرته. فهو إمام هذا الفن يستضاء بنور علمه ويهتدى بسبيله إن نطق

في الرواة وأحوالهم اتبع وأخذ بقوله وإن سكت عن القدر والطعن مذهبا وطريقة أمسك عن الطعن وإن قال فيهم غيره شيئا رجح قوله وأخذ به وأول كلام غيره أو ترك ولذا أطبق أصحابنا فيما صرح به جماعة على ترجيح قوله على أقوال سائر أئمة الجرح والتعديل.

قال سيد الطائفة في عصره السيد بحر العلوم رحمه الله في فوائده هو أحد المشايخ الثقات والعدول الاثبات من أعظم أركان الجرح والتعديل وأعلم علماء هذا السبيل أجمع علمائنا على الاعتماد عليه وأطبقوا على الاستناد في احوال الرواة اليه. وإلى ذلك أشار السيد المحقق الداماد (قدس) قائلا ان أبا العباس النجاشي شيخنا الثقة الفاضل الجليل القدر السند المعتمد عليه المعروف الخ..

وايضا العلامة المجلسي (ره) في فهرست البحار مشيرا إلى كتابه وكتاب الكشي. قائلا عليهما مدار العلماء الاخيار في الاعصار والامصار. وفي مزاره نقل عن كتاب قبس المصباح للشيخ الفاضل أبي الحسن سليمان بن الحسن الصهر شتي تلميذ المرتضى رحمه الله وشيخ الطائفة قدس سره قال قال أخبرنا الشيخ الصدوق أبوالحسن أحمد ابن علي بن أحمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد. وكان شيخنا بهيا صدوق اللسان عند المخالف والمؤلف انتهى.

قلت وما ذكره تلميذ المرتضى والشيخ من كونه صدوق اللسان عند الكل يشير إلى وجه الاختصار على الاطراء والثناء عليه فان جلالة قدره وعظم شأنه في الطائفة أشهر من ان يحتاج إلى ذلك. وقد أوجز في ذلك من ذكره معتمدا عليه كالشيخ السعيد الاجل المحقق الحلبي رحمه الله في المعتبر وغيره والشهيد الاول في كتبه وفي

اجازاته والحافظ الشهير ابن شهر آشوب صاحب معالم العلماء في إجازاته والسيد ابن طاووس وجماعة ممن عاصروهم أو تقدم عليهم وأكثر من تأخر منهم العلامة في الخلاصة قائلًا: ثقة معتمد ومنهم ابن داود الحلبي في رجاله قائلًا ثقة معظم كثير التصانيف ومنهم المحقق الوحيد البهبهاني قال في رسالة الاجتهاد ص ٥٧ بعد ذكر الصدوق وابن الوليد والمفيد والشيخ والشريف المرتضى والنجاشي الاجلة الاكابر الذين لا تفي لمدايحهم الدفاتر الخ. ولقد أجاد إمام المحدثين في عصره العلامة النوري (ره) في خاتمة المستدرک إغناء عن الاطناب بقوله في حق النجاشي (ره) العالم النقاد البصير المضطلع بالخبر الذي هو أفضل من خط في فن الرجال بقلم أو نطق بفم، فهو الرجل كل الرجل، لا يقاس بسواه ولا يعدله من عداه، كلما زدت به تحقيقًا ازدادت به وثوقًا، وهو صاحب الكتاب المعروف الدائر الذي إتكل عليه كافة الاصحاب إنتهى.

قلت من تأمل في كتب غيره من العامة والخاصة من كتب الرجال وتأمل في كتاب النجاشي وما ذكره في تراجم الرواه وخاصة عند إختلاف الأقوال وكيفية إختياره قولًا من ذلك وتنبه على الضعف وبطلان ما اختاره غيره وأمثال ذلك مما تشير إلى بصيرته وقدرته واحاطته وأدبه وورعه وثقته أذعن بما شهد به هذا المحدث العظيم واليك بعض ما يشير إلى ذلك.

منها وصية اعلام الطائفة بكتبهم للنجاشي قد أوصى غير واحد من اعلام الطائفة وأجلاتهم بكتبهم بخطهم وبغير خطهم بل وما عندهم من مصنفات غيرهم وأصولهم إلى النجاشي رحمه الله ومن ذلك يظهر مكانته (ره) علما وثقة وطريقة في الحديث عند أجلاء الاصحاب واعاظمهم. فممنهم استاذهم وشيخهم ومن استفاد منه أحمد بن نوح أبي العباس السيرافي الذي ذكر ترجمته ٢٠٥ وقال كان ثقة في حديثه متقنا لما يرويهِ فقيها بصيرا بالحديث والرواية أستاذنا وشيخنا ومن إستفدنا منه (ره).

فقد وصى رحمه الله بسائر كتبه وفيها كتبه التي بخطه الشريف رحمه الله للماتن وقد كرر الماتن (ره) في الرجال الاشارة إلى هذه الوصاية وإلى هذه الكتب وإلى خطه الشريف في مواضع كثيرة وان شئت فلاحظ ترجمة أيوب بن نوح ٢٥١ وبشر بن سلام ٢٨٤ وثعلبة بن ميمون ٢٩٩ والحسين بن عنبسة الصوفي ١٥٤ والحسن ابن عبيدالله ٨٤ وغير ذلك مما يطول بذكره. ومنهم ابو عبدالله الحسين بن محمد بن علي الشجاعى أبي الحسين الكاتب.

فقد وصى اليه (ره) بسائر كتبه وبالنسخة من كتاب الغيبة لمحمد بن ابراهيم النعماني التي قرأها والده محمد بن علي الشجاعى على محمد بن ابراهيم النعماني بمشهد العتيقة وكان الماتن (ره) رآه يقرء هذا الكتاب على النعماني وقد نص على ذلك الماتن (قده) في ترجمة محمد بن ابراهيم النعماني ١٠٥٦.

ومنها انه دفع غير واحد من مشايخه إلى الماتن كتباً أو نسخة فدفع اليه (ره) شيخ الادب ابواحمد عبدالسلام بن الحسين البصري رحمه الله كتاباً بخطه قد اجاز له فيه جميع رواياته كما نص عليه الماتن (ره). وقال في احمد بن عامر رقم ٢٤٧ بعد ذكر نسخة له عن الرضا (ع) ودفع الي هذه النسخة، نسخة عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي أبوالحسن احمد بن محمد بن موسى الجندي شيخنا رحمه الله قرأها عليه حدثكم الخ وغير ذلك مما وقفنا عليه وأيضاً يقف عليه كل متأمل.

ومنها انه قد ورد على النجاشي زائراً شيخه الجليل أبوعبدالله محمد بن علي بن شاذان القزويني رحمه الله وعند ذلك سمع منه الحديث وأجازه وكان ذلك سنة أربعمائة كما نص عليه (ره) في ترجمة الحسين ابن علوان الكلبي رقم ١١٣ وترجمة محمد بن مروان الانباري رقم ٩٤٢ بلا ذكر تاريخه وذكر أنه (ره) سمع منه نواذر الانباري. إدراكه ولقاؤه أكابر الطائفة ومشايخ الحديث في عصره قد ادرك رحمه الله جماعة كثيرة من أكابر الطائفة وأعظم مشايخ الحديث في عصره وسمع منهم واستمع عندما يقرء عليهم وان لم يرو عن بعضهم لعلو الطبقة او لامر غير ذلك بل سمع من جماعة كثيرة من مشايخ مشايخه كابن الجندي، وإبي عبدالله الجعفي والحسين بن احمد ابن موسى بن هذبة وغير هؤلاء من مشايخ المفيد والحسين بن عبيدالله الغضائري واضرابهم من أكابر مشايخه رضوان الله عليهم كما ستقف على ذلك في مشايخه ولذلك يعلو الاسناد بالنجاشي ويرجح الاسناد بعلوه

كما لا يخفى.

فقد ادرك رحمه الله جماعة من تلاميذ الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني صاحب كتاب الكافي المتوفى سنة ٣٢٩ عام تناثر النجوم وسمع منهم واستمع عند ما يقرأ عليهم. مثل هارون بن موسى التلعكبري شيخ اصحابنا، ووجههم الذي لا يطعن عليه المتوفى سنة ٣٨٥ فكان النجاشي يحضر عنده ويدخل في داره مع ابنه محمد بن هارون عند ما يقرؤون عليه ذكره في ترجمته ١١٩٥. ومحمد بن ابراهيم بن جعفر أبي عبدالله الكاتب النعماني المعروف بابن زينب صاحب كتاب الغيبة وكان شيخا من اصحابنا عظيم القدر شريف المنزلة، صحيح العقيدة كثير الحديث، قدم بغداد وخرج إلى الشام ومات بها فقد ادركه الماتن (ره) وحضر عنده حين ما كان في بغداد وحين ما كان أبو الحسين محمد بن علي الشجاعى الكاتب يقرأ عليه كتاب الغيبة بمشهد العتيقة ذكره الماتن (رض) في ترجمة محمد بن ابراهيم النعماني ١٠٥٥. وأحمد بن احمد الكوفي الكاتب أبي الحسين قال (ره) في ترجمة الكليني (ره): كنت أتردد إلى المسجد المعروف بمسجد اللؤلؤي وهو مسجد نفطويه النحوي^(١) اقرأ القرآن على صاحب المسجد وجماعة

(١) هو ابن ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة الواسطي ابو عبدالله النحوي نفطويه المشهور صاحب التصانيف المتوفى يوم الاربعاء من شهر صفر لست خلون منه بعد طلوع الشمس سنة ٣٢٣ والمدفون في ثاني يومه بباب الوفة ذكره ارباب التراجم والتاريخ مثل ابن خلكان في وفيات الاعيان ص ١٠ والذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٦٤ رقم ٢١٠ والسيوطي في بغية الوعاء ص ١٨٧ وغيرهم.

من أصحابنا يقرؤون كتاب الكافي على أبي الحسين أحمد بن أحمد الكوفي حدثكم محمد بن يعقوب الكليني (ره) الخ. واسحق بن الحسن بن بكر ان أبي الحسين العقري الذي رآه (ره) بالكوفة وهو مجاور وكان يروي كتاب الكليني (ره) عنه وكان ذلك علوا في هذا الوقت كما نص عليه (ره) في ترجمته رقم ١٧٤. ومحمد بن عبدالله بن المطلب أبي المفضل الشيباني من تلاميذ الكليني (ره) كما في الفهرست ترجمة الكليني ذكر الماتن في ترجمته رقم ١٠٧٠ " كان سافر في طلب الحديث عمره، اصله كوفي وكان في أول أمره ثبنا ثم خلط، ورأيت جل أصحابنا يغمزونه ويضعفونه (إلى أن قال) رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيرا ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه ".

ورأى عبدالله بن الحسين بن محمد بن يعقوب الفارسي كما في ترجمته رقم ٦١٥ وقال شيخ من وجوه اصحابنا ومحدثيهم وفقهائهم رأيته ولم أسمع منه الخ. ورأى أبا الحسن علي بن حماد بن عبيدالله بن حماد العدوي الشاعر رحمه الله نص على ذلك في ترجمة عبدالعزيز الجلودي رقم ٦٤٦. وادرك محمد بن عبد الملك بن محمد التبان المتوفى لثلاث بقين من ذي القعدة سنة تسع عشر واربعمائة نص على ذلك في ترجمته رقم ١٠٨٠ ومحمد بن الحسن بن حمزة الجعفري خليفة الشيخ الفيد (ره) والجالس مجلسه المتكلم الفقيه القيم بالامرين المتوفى سنة ثلث وستين واربعمائة كما في ترجمته ١٠٨١. وأبا الحسن بن البغدادي السوراني البزاز كما في ترجمته فضالة ابن ابوب رقم ٨٥٨.

وعلي بن محمد بن شيران ابا الحسن الابلى شيخ من اصحابنا ثقة صدوق مات سنة عشرة واربعمئة رحمه الله واجتمع معه عند احمد بن الحسين الغضائري كما نص عليه في ترجمته رقم ٧١١. وعلى بن عبدالله بن عمران القرشي الميموني المخزومي أبا الحسن ففي ترجمته رقم ٧٠٤ كان فاسد المذهب والرواية وكان عارفا بالفقه وصنف كتاب الحج وكتاب الرد على اهل القياس فاما كتاب الحج فسلم الي نسخته فنسختها، وكان قديما قاضيا بمكة سنين كثيرة.

قلت وهو ابوولاد الحناط ابو الحسن الميموني الذي ذكره في الكنى رقم ١٢٦٦ وقال: له كتاب الحجوكان قاضيا بمكة سنين كثيرة قرأت هذا الكتاب عليه. وعلي بن الحسين الموسوي الشريف المرتضى الذي تولى غسله ايضا كما في ترجمته رقم ٧١٤. وعلي بن عبدالرحمن بن عيسى القناتي الكاتب ففي ترجمته رقم ٧١٢ كان سليم الاعتقاد، كثير الحديث، صحيح الرواية، ابتعت من كتبه قطعة في دار أبي طالب بن المنهشم شيخ من وجوه اصحابنا إلى ان قال مات سنة ثلث عشر واربعمئة. ومحمد بن الحسين بن موسى نقيب العلويين ببغداد الشريف الرضي المتوفى سنة ٤٠٦ ست واربعمئة كما في ترجمته رقم ١٠٧٦ وكان الماتن (ره) يحضر مجلسه وفي مجلسه سمع من أبي الحسين بن المهلوس العلوي الموسوي رضي الله وكان هناك شيخه أبو عبدالله المفيد (ره) كما نص عليه في ترجمة محمد بن عبدالرحمن بن قبة رقم ١٠٣٥.

ولم أجد ذكرا لادراكه رحمه الله محمد بن احمد بن داود المتوفى سنة ٣٧٨ المدفون بمقابر قریش وكذا ابن بابويه الصدوق رحمه الله المتوفى سنة ٣٨١ والله العالم.

قراءاته وسماعه وطرقه إلى الكتب كان رحمه الله قرأ على مشايخ الحديث واعلامهم كتبهم وكتب كثير من الاصحاب وأصولهم ممن تقدم على مشايخه كما يشير إلى ذلك في ترجمتهم وعند ذكر المصنفات والاصول وان شئت فلاحظ ترجمة أنس بن عياض رقم ٢٦٧ وجعفر بن قولويه رقم ٣١٥ وحريز بن عبدالله رقم ٣٧٢ وظفر بن حمدون رقم ٥٦١ وعبدالله بن علي رقم ٦٠٤ وعبدالله بن احمد رقم ٦١١ وغيرهم.

وكان رحمه الله كثير السماع عندما يقرأ الكتب والاصول والروايات على المشايخ مثل التلعكبري والشيخ المفيد والحسين بن عبدالله واحمد بن عبدون وابن الجندي ونظرائهم وان شئت فلاحظ ترجمة زياد بن أبي الحلال رقم ٤٥٨ والحسن بن احمد الشريف رقم ١٤٨ ومحمد بن ابي عمير رقم ٨٩٧ وغيرهم. وكان رحمه الله كثير الطرق إلى مصنفات أصحابنا وأصولهم كما هو ظاهر لمن تأمل في الكتاب وقد صرح في مواضع كثيرة وفي مقدمته إلى كثرة طرقه وانه انما يكتفي بذكر طريق واحد فحسب لئلا يطول الكتاب قال في ثابت بن شريح رقم ٢٩٥ بعد ذكر كتابه: وهذا الكتاب يرويه عند جماعات من الناس وانما اختصرنا الطرق إلى الرواة حتى لا يكثر فليس أذكر الا طريقا واحدا فحسب.

وذكر نحوه في جميل بن دراج وغيره وقد أحصينا الكتب التي ذكر النجاشي فيها انها رواها جماعات من الناس أو جماعة أو ان الطرق اليها كثيرة في محل آخر ويجاوز عددها ١٧٠ سبعين ومائة.

وكان رحمه الله كثير الوقوف والاطلاع على مصنفات الاصحاب وأصولهم غير ما وجدها
مذكورة في الكتب والفهرستات كما يشير إلى ذلك في مواضع كثيرة وإن شئت فلاحظ ترجمة
جعفر بن بشير رقم ٣٠١ وسعد بن عبدالله رقم ٤٧٤ وعلي بن فضال رقم ٦٨٢ ومحمد بن علي
مؤمن الطاق رقم ٨٩٦ وغيرهم.

وكان عنده نسخ جملة من الاصول بخط مؤلفيها مثل كتاب الحلبي كما يظهر من ترجمة محمد
بن عبدالله رقم ١٠٠٢ وغيرهم. وقد إشتري رحمه الله أكثر كتب علي بن محمد المعروف بابن
خالويه كما في ترجمته رقم ٧٠٥ وقطعة من كتب علي بن عبدالرحمان رقم ٧١٢ وفارس بن
سليمان رقم ٨٥٧. وكان عنده رحمه الله خط كثير من مشايخه واعلام الحديث وأشار إلى ذلك
في مواضع كثيرة مثل ترجمة حصين بن المخارق رقم ٣٧٣ وعلي بن محمد الشمشاطي رقم ٦٩٥
وعلي بن محمد بن العباس رقم ٧١٠ وغيرهم. وكان رحمه الله كثير الاجازة من المشايخ وأصحاب
الكتب كما يظهر من مواضع كثيرة وإن شئت فلاحظ ترجمة عبدالله بن عامر رقم ٦١١ ومحمد بن
علي بن يعقوب رقم ١٠٧٧ وغيرهما. مشايخه واساتذته قرأ شيخنا الجليل النجاشي رحمه الله
كتب الادب والفقه والحديث وغيرها على جماعة كثيرة من أعلام عصره، وأجلاء الطائفة، وسمع
الحديث وقرأه على مشايخه، وروى عن جماعة منهم دون عامة مشايخه فلم يرو عن غير واحد
منهم وقد كان سمع منهم الحديث كثيرا. وفيهم من كان كثير العلم والادب. واعتذر بما وقف عليه
من طعن أصحابنا

على هؤلاء ومن ذلك استظهر جماعة من أصحابنا وثيقة مشايخه على ما سيأتي الكلام فيه. ثم انه نرى في هذا الكتاب روايته كتابا او نسخة او اصلا او حديثا في أحوال الرواة او نحو ذلك عين غير واحد ممن صرح الماتن (ره) بالطعن فيه بل وبعدم الرواية عنه، وهذا بظاهره يناقض كلامه المتقدم من ترك الرواية عن بعضهم بسبب طعن الاصحاب فيه. وهذا مثل ما نرى حكايته كتب الاصحاب أو احوالهم عن ابن عياش الجوهري الذي صرح في ترجمته بتركه الرواية عنه. ويمكن ان يقال بالفرق بين الرواية بنحو قوله اخبرنا - اخبرني - - حدثنا - ونحو ذلك فيختص بمن لم يكن مطعونا عند الاصحاب وبين مطلق الرواية وحكاية كتاب او اصل او رواية بنحو قوله ذكر ذلك او قال ذلك او رواه ابن عياش او غير ذلك بدعوى ان ذلك ليس من الرواية اصطلاحا او بناء منه رحمه الله على ذلك فلا يختص بغير المطعون ويؤيد ذلك انه ما وقفنا في كتاب النجاشي على روايته رحمه الله عن بعض مشايخه المطعونين بصورة قوله اخبرنا او حدثنا بل الموجود فيه الرواية على الوجه الثاني كما نشير إلى ذلك. وعلى هذا فرواية النجاشي عن شيخ على الوجه الاول اشارة على خلوه عن الطعن ولا ينافي ذلك روايته عنه ايضا على الوجه الثاني فلا يلزم كون الرواية عنه على الوجه الاول دائما ولذلك نرى كثيرا روايته عن عدة من أكابر مشايخه على الوجهين معا. وان شئت فلاحظ ترجمة الحسن بن محمد بن سماعة رقم ٨٢ فروى كتابه بقوله قال لنا احمد بن عبد الواحد قال الخ وفي عبيد الله الجعفي رقم ٥ بدء طريقه اليه بقوله قال ابوالعباس حدثنا الخ وغير ذلك مما حكى

عن شيخه واستاذہ ابی العباس بن نوح بهذا الوجه وروی كتب اسماعيل ابن محمد المخزومي في ترجمته رقم ٦٦ عن شيخه ابن الجندي مبدوءا بقوله (ره) قال ونحوه عن شيخه ابن الغضائري مما ستقف عليه ويطول بذكره وفي الفرق بين الرواية على الوجهين نظر يأتي في محله. ولاجل هذا الفرق ودفع ما وقع من الخلط في كلام غير واحد من أعظم المتأخرين في بيان مشايخه نذكر أولا مشايخه الذين روى عنهم في هذا الكتاب على الوجه الاول ثم من روى عنه على الوجه الثاني ثم من قرء عليه وسمع ولم يحك عنه في هذا الكتاب شيئا والله ولي السداد.

مشايخه الذين روى عنهم

١ - ابراهيم بن مخلد بن جعفر القاضي أبواسحق وذكر تمام نسبه الخطيب في تاريخه ج ٦ ص ١٨٩ رقم ٣٢٥٠ وقال جعفر بن مخلد بن سهل ابن حمران بن مافيا حسنس بن فيروز بن كسرى قباد، ابواسحاق المعروف بالباقر حى قال: ذكرني نسبه ابنه اسحق ثم ذكر مشايخه ومنهم احمد بن كامل القاضي (إلى ان) قال: كتبنا عنه وكان صدوقا صحيح الكتاب حسن النقل جيد الضبط والمعرفة (إلى ان قال) وسمعته يقول ولدت في سنة خمس وعشرين وثلثمائة ثم حدثني ابنه اسحاق قال حدثني أبي أن مولده في يوم الاثنين السابع من شعبان سنة خمس وعشرين وثلثمائة (إلى ان قال) توفي ابراهيم بن مخلد وقت العصر من يوم الاربعاء السابع عشر من ذي الحجة سنة عشر واربعمائة. قلت روى النجاشي عن ابراهيم هذا عن ابى بكر احمد بن كامل

ابن خلف بن شجرة (المتوفى سنة ٣٥٠ كما في تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٥٩) عن موسى بن حماد اليزيدي عن دعلج بن علي الخزاعي الشاعر كتابه رقم ٤٢٥. وايضا عنه عن ابيه عن محمد بن جرير ابي جعفر الطبري كتابه رقم ٨٨٧. قلت لا يبعد كونه من مشايخه من العامة.

٢ - الشيخ ابو عبدالله أحمد بن عبدالواحد بن احمد البزاز المعروف بابن عبدون كما ذكره الماتن وغيره وبابن الحاشي كما في كتب الشيخ (ره) المتوفى سنة ٤٢٣ وهو من مشايخه الذين روى عنهم كثيرا على الوجهين وقد روى عنه الشيخ (ره) ايضا كثيرا وذكر الماتن في ترجمته رقم ٢٠٧ " وكان قويا في الادب قد قرأ كتب الادب على شيوخ أهل الادب وكان قد لقا أبا الحسن علي بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير وكان علوا في الوقت " قلت يأتي هناك معنى العلو في الوقت وانه العلو في الاسناد وانه يوجب رجحان الاسناد وغير ذلك من وجوه البحث في هذا وايضا ما يشير إلى جلالة ابن عبدون.

٣ - احمد بن علي طاهر فقد روى عنه عن ابن الوليد باسناده كتاب محمد بن بNDAR رقم ٩٢٤ وايضا في ترجمة سندی بن عيسى الهمداني رقم ٥٠٢ روى كتابه عن احمد بن علي بن طاهر وغيره عن محمد بن علي ابن تمام ولعله المراد بقوله اخبرنا احمد بن علي الاشعري قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد في طريقه إلى كتاب معاوية بن سعيد في ترجمته رقم ١١٠٥ قلت ولم أجد له في غير هذه الموارد ولا في كتاب غير النجاشي ذكرا.

٤ - احمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح

ابن علي بن زيد بن بكر بن حريش، ابوالحسن النهشلي، المعروف بابن الجندي رحمه الله. فقد روى عنه كثيرا وترحم عليه كما روى عنه شيخ الطائفة ايضا في كتبه كثيرا وذكر الماتن (ره) ترجمته كما يأتي رقم ٢٠٢ وقال: استاذنا رحمه الله ألحقنا بالشيوخ في زمانه. الخ. والمراد باللاحق بالشيوخ في زمانه إما جعله من مشايخ الحديث وهذا بعيد أو جعله الماتن قرينا مع شيوخ زمانه بكثرة علمه وتوفر ما استفاده منه رحمه الله أو لاجل علو الاسناد به اذ برواية النجاشي عن ابن الجندي يصير في طبقة مشايخ النجاشي الذين رووا عن ابن الجندي وسائر المشايخ وتمام الكلام في ذلك يأتي في محله.

ثم ان جلالة قدر ابن الجندي وعظمة شأنه في الطائفة ومعروفية عند مشايخ الحديث مما توجب الغناء عن الاطراء عليه ولعله لذلك لم يذكر الماتن (ره) في ترجمته ذلك. وقد كان رحمه الله ايضا مشهورا بين علماء الجمهور وكان من مشايخ الحديث عندهم فقد ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ رقم ٥٧٥ ص ١٤٧ وقال كان آخر من بقى ببغداد من أصحاب ابن صاعد شيعي انتهى. وذكره الخطيب في تاريخ بغداد ج ٥ ص ٧٧ رقم ٢٤٦٤. وذكر في مولده اقوالا ثلاثة سنة ٣٠٥ وسنة ٦٣٠٦ وسنة ٣٠٧ في الخميس التاسع من المحرم، ثم روى ان اول سماعه سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ثم ذكر مشايخه ومن روى عنهم وهم كثيرون ثم قال: اخبرنا الحسن بن محمد الخلال، واحمد بن محمد العتيقي قالا: توفي ابوالحسن بن الجندي في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثلاثمائة قال العتيقي وكان يرمى بالتشيع وكانت له اصول

حسان انتهى، ثم ان الماتن (ره) ذكره في ترجمته بعنوان احمد بن محمد بن عمران بن موسى ابي الحسن المعروف بابن الجندي ويقول شيخنا ابي الحسن الجندي في صالح بن محمد الصراى رقم ٥٣٥ وايضا ابي الحسن احمد بن محمد بن عمران الجندي هناك وفي مواضع كثيرة.

وباحمد بن محمد بن الجندي كما في ابي رافع رقم ١ وغيره وباحمد بن محمد بن موسى الجندي شيخنا كثيرا وبلا ذكر الجندي في مواضع منه وبابن الجندي كما في الاصبغ وغيره وباحمد بن محمد بن الجراح كما في علي بن عقبة رقم ٧١٦ وغيره وباحمد بن محمد بن موسى بن الجراح الجندي كما في ترجمة محمد بن ابي بكر همام الاسكافي رقم ١٠٤٤ وغير ذلك من تعبيراته والجميع واحد كما حققناه في رسالتنا في المشيخات.

٥ - احمد بن محمد المستنشق فقد روى عنه عن ابي علي بن همام في ترجمة عبدالله بن مسكان رقم ٥٦٦.

٦ - احمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الاهوازي ابوالحسن ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ رقم ٥٣٣ ص ١٣٢ وقال: سمع المحاملي وابن عقدة، وعنه الخطيب، وقال: كان صدوقا صالحا. وذكره الخطيب في تاريخه ج ٤ ص ٣٧٠ رقم ٢٢٤٠ وقال أهوازي الاصل مولده ببغداد في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ثم ذكر مشايخه ومنهم ابوالعباس بن عقدة ثم قال: كتبت عنه وكان صدوقا صالحا ينزل دار اسحاق، وتوفي يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وأربعمائة، ودفن من الغد في مقبرة باب التبن.

قلت وهو من مشايخ شيخ الطائفة ايضا فقد روى عنه في كتبه كثيرا وظاهر العلامة رحمه الله في الاجازة الكبيرة لبني زهرة أنه من

مشايخ شيخ الطائفة من العامة. وقد روى النجاشي (ره) عنه كثيرا عن احمد بن محمد بن سعيد ابن العباس بن عقدة، كما في ترجمة ابراهيم بن مهزم رقم ٢٩ وغيره. وهو المراد باحمد بن محمد بن موسى في ترجمة محمد بن قيس رقم ٨٩١. وباحمد بن محمد الاهوازي في محمد بن اسحاق بن عمار رقم ٩٨٠. بل الظاهر انه المراد باحمد بن محمد بن هارون كما في ترجمة ايوب بن نوح رقم ٢٥١ وكثير من التراجم. وباحمد بن هارون في ترجمة محمد بن ابي عمير رقم ٨٩٧. والوجه في ذلك روايته عنه عن أحمد بن محمد بن سعيد في هذه الموارد فدعوى التعدد بقرينة الاختلاف الموجود لا وجه لها.

٧ - احمد بن نوح بن علي بن العباس بن نوح السيرافي، ابوالعباس رحمه الله ذكر الماتن (ره) ترجمته رقم ٢٠٥ وقال: نزيل البصرة كان ثقة في حديثه متقنا لما يرويه فقيها بصيرا بالحديث والرواية وهو أستاذنا ومن إستفدنا منه.

قلت روى في هذا الكتاب عنه كثيرا مترجما عليه ولم يرو عنه شيخ الطائفة رحمه الله قال في الفهرست ص ٣٧ رقم ١٠٧: مات عن قرب الا انه كان بالبصرة ولم يتفق لقائي اياه. وذكره في رجاله ص ٤٥٦ رقم ١٠٨ قائلا: احمد بن محمد بن نوح البصري السيرافي يكنى أبا العباس ثقة. قلت لم اجد قرينة على ان سماع النجاشي من ابن نوح كان في البصرة ولعل ذلك كان قبل نزوله البصرة. ثم ان الظاهر كون المراد باحمد بن علي بن نوح واحمد بن علي العباس واحمد بن علي السيرافي في مواضع كثيرة من هذا الكتاب هو احمد بن نوح هذا.

٨ - أسد بن ابراهيم بن كليب السلمى الحرانى ابوالحسن. فقد روى عنه، وعن محمد بن عثمان عن محمد بن الحسين بن صالح السبيعى في ترجمة الحسين بن محمد بن على الازدي رقم ١٥٠. قلت ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٠٦ رقم ٨١٠ وزاد في لقبه القاضى وقال: يروى عنه الحسين بن علي الصيمري صاحب مناكير وموضوعات ذكره الخطيب وغيره انتهى.

أقول تضعيف الجمهور مشايخ أصحابنا برواية فضائل اهل البيت عليهم السلام بدعوى كونها مناكير وموضوعات أمر غير عزيز ولا سيما من الذهبي وامثاله كما هو ظاهر لمن يراجع كتبهم.

٩ - الحسن بن احمد بن ابراهيم فقد روى رحمه الله عنه عن أبيه في ترجمة محمد بن تميم النهشلي رقم ١٠٠٠ وايضا فيما أجازته كما في ترجمة احمد بن عامر بن سليمان رقم ٢٤٧

١٠ - الحسن بن احمد بن محمد بن الهيثم العجلي ابو محمد، ذكر رحمه الله في ترجمته رقم ١٤٧ " ثقة من وجوه اصحابنا وأبووجه ثقتان وهم من اهل الري جاور في آخر عمره بالكوفة ورأته بها " وروى عنه عن أبيه في ترجمة عبدالله بن داهر بن يحيى رقم ٦٠٧

١١ - الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام ابو محمد السر من رائي، ذكره الخطيب في تاريخه ج ٧ ص ٤٢٤، وذكر مشايخه وانه من اهل سر من رأى، وقال: كان ثقة على مذهب الشافعى وكان يرمى بالتشيع ومات بسر من رأى سمعت أبا الفضل بن السامري يقول: مات ابن الفحام في سنة ثمان ولربعمائة.

قلت وقد روى النجاشي رحمه الله في ترجمة عيسى بن احمد بن عيسى رقم ٨١٤ عنه عن محمد بن احمد بن عبيدالله.

وروى شيخ الطائفة ايضا عنه كما في الامالي كثيرا وزاد في بشارة المصطفى ص ٢٣٢ في رواية الشيخ (ره) لقب السر من رائتي.

١٢ - الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي ابو عبدالله المعروف بابن الخمري الكوفي رحمه الله وكان رحمه الله من مشايخ إجازة النجاشي قال في ترجمة الحسين بن احمد بن المغيرة رقم ١٦١. له كتاب عمل السلطان أجازنا بروايته أبو عبدالله بن الخمري الشيخ الصالح في مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام سنة أربعمائة عنه. وروى عن ابن الخمري عن محمد بن هارون الكندي في ترجمة عبدالله بن ابراهيم رقم ٥٩٢. وزد الماتن رحمه الله في لقبه الكوفي في ترجمة خلف بن عيسى رقم ٣٩٧ وروى عنه عن الحسين بن احمد بن المغيرة.

١٣ - الحسين بن احمد بن موسى بن هدية، فقد روى عنه عن جعفر بن محمد بن قولويه في علي بن مهزيار رقم ٦٧٠ وايضا في علي ابن محمد بن جعفر قم ٦٩١. وهو المراد بالحسين بن هدية في محمد ابن الحسن بن زياد رقم ٩٩١. وبالحسين بن احمد بن هدية في ترجمة نصر بن صباح رقم ١١٦٠. وبأبي عبدالله بن هدية في عبدالعزيز ابن يحيى رقم ٦٤٦. وأما ما في ترجمة محمد بن اورمة رقم ٩٠١ من قوله أخبرنا الخ٧سبن بن محمد بن هدية قال حدثنا جعفر بن محمد الخ فهو مصحف احمد بن هدية لروايته عن ابن قولويه ولم اجد له ذكرا في الرجال.

١٤ - الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم الغضائري أبو عبدالله شيخنا رحمه الله كما في ترجمته رقم ١٦٢ ثم ذكر كتبه وقال: أجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخه ومات رحمه الله في نصف صفر

سنة احدى عشر واربعمئة.

قلت وقد أكثر (ره) الرواية في هذا الكتاب عن الحسين هذا كما روى الشيخ (ره) عنه في الفهرست وفي المشيخة وسائر كتبه وقال فيمن لم يرو عنهم (ع) ص ٤٧٠ رقم ٥٢. بعد ذكره " كثير السماع عارف بالرجال وله تصانيف ذكرناها في الفهرست سمعنا منه وأجاز لنا بجميع رواياته مات سنة إحدى عشر واربعمئة ".

١٥ - الحسين بن عبيدالله القزويني روى عنه عن احمد بن محمد ابن يحيى في ترجمة احمد بن محمد بن سيار رقم ١٨٨،

١٦ - الحسين بن موسى، فقد روى عنه عن جعفر بن محمد في سعد الاشعري رقم ٤٧٤، وفي ترجمة محمد بن احمد بن يحيى رقم ٩٥١ قلت: لم أجد له ذكرا في الرجال، واحتمال اتحاده مع الحسن او الحسين بن احمد بن موسى بن هذبة غير بعيد.

١٧ - سلامة بن دكا ابوالخير الموصلني رحمه الله، فقد روى عنه كتب علي بن محمد بن العدوي الشمشاطي في ترجمته رقم ٦٩٥ وحكى عنه تفصيلها وكبرها، ثم قال: أخبرنا سلامة بن دكا ابوالخير الموصلني رحمه الله بجميع كتبه.

١٨ - عباس بن عمر بن العباس الكلوزاني المعروف بابن مروان أبوالحسن رحمه الله، فقد روى عنه عن محمد يحيى الصولى في ترجمة بكر بن محمد بن حبيب رقم ٢٧٧ وايضا عنه عن علي بن الحسين بن بابويه القمي في ترجمته رقم ٦٩٠ قال: أخبرنا ابوالحسن العباس بن عمر بن عباس بن محمد بن عبدالمملك^(١) بن ابي مروان الكلوزاني رحمه الله قال اخذت اجازة علي بن الحسين بن بابويه لما قدم بغداد

(١) يحتمل كون هذا مصحف (يعرف بابن أبي مروان).

سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة بجميع كتبه الخ وفي ترجمة حصين بن المخارق رقم ٣٧٣ زاد في لقب عبد الملك الفارسي الكاتب. وزاد ايضا الدهقان في ترجمة عبدالله بن محمد الاسدي رقم ٦٠٠ وقد روى عنه ايضا في ترجمة علي بن ابراهيم الجواني رقم ٦٩٣ ولم أجد له ذكرا في الرجال نعم ذكره الخطيب في تاريخه ج ١٢ ص ١٦٢ رقم ٦٦٤٩ كما في العنوان وذكر جده عبد الملك بن سليمان ثم ذكر مشايخه وقال كتبت عنه وكان خبيث المذهب رافضيا ثم ذكره بالسوء إلى ان قال ومات في شهر رمضان من سنة اربع عشرة واربعمائة. قلت كيف ينسب مذهب ائمة اهل البيت (ع) بالخبيث والله يعصمنا من الزلل.

١٩ - عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبدالله البصري، ابو احمد الشيخ الاديب رحمه الله، فقد روى عنه عن أبي بكر بن جليل الدوري في ترجمة الاصغ رقم ٤ قال: ودفع الي شيخ الادب أبواحمد عبد السلام ابن الحسين البصري رحمه الله كتابا بخطه قد أجاز له فيه جميع روايته كما في ترجمة احمد بن عبدالله الدوري رقم ٢٠١ وغير ذلك من التراجم، وروى عنه ايضا عن ابي القاسم عمر بن محمد الحلال ترجمة يعقوب بن اسحاق رقم ١٢٢٠ وايضا عن محمد بن عمران في ترجمة عبدالله بن احمد بن حرب رقم ٥٧٤ وعن حبيب بن أوس في ترجمته رقم ٣٦٤ وعن أبي القاسم الحسن بن بشير بن يحيى في ترجمة محمد بن احمد المفجع رقم ١٠٣٣ ولم أجد له توثيقا في الرجال لكن الماتن (ره) يترحم عليه عند ذكره نعم ذكره الخطيب في تاريخه ج ١١ ص ٥٧ رقم ٥٧٣٩ وقال سكن بغداد وحدث بها ثم ذكر مشايخه وقال: وكان صدوقا عالما ادبيا قارئاً للقرآن عارفا بالقراءات وكان يتولى ببغداد النظر في دار الكتب واليه حفظها والاشراف عليها، سمعت ابا القاسم

عبيدالله بن علي الرقي الاديب يقول: كان عبدالسلام البصري من أحسن الناس تلاوة للقرآن، وإنشادا للشعر وكان سمحا سخيا إلى ان قال: توفي في يوم الثلاثاء التاسع عشر من المحرم سنة خمس واربعمائة ثم قال: ودفن في مقبرة الشونيزي عند قبرابي علي الفارسي وكان مولده في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

٢٠ - علي بن احمد بن محمد بن طاهر ابوالحسين الاشعري القمي وقد روى عنه عن محمد بن الحسن بن الوليد كثيرا جدا، وقال (ره) في جعفر بن سليمان رقم ٣٠٩: اخبرنا علي بن احمد بن ابي جيد قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عنه، وفي الحسين بن المختار رقم ١٢٠ أخبرنا علي بن احمد بن محمد بن ابي جيدة قال حدثنا محمد بن الحسن الخ وغير ذلك كما ذكرناه في محله وفي احمد بن عبدوس رقم ١٩٣ اخبرناه ابن ابي جيد، وايضا في أبي الجوزاء رقم ١٢٥٨ وغير ذلك والظاهر إتحاد الجميع بقرينة روايته عن ابن الوليد في الجميع وان ابا جيد كنية ابيه او جده والانتساب إلى الاب او الجد في الاسانيد غير عزيز، ولعله المراد بعلي بن احمد عن اسحق بن الحسن في ترجمة محمد بن سالم رقم ٨٨٥. ومما ذكرنا ظهر ان التعدد في هذه الموارد كما عليه غير واحد في غير محله.

وقد روى عن ابي جيد القمي الشيخ (ره) في الفهرست كثيرا.

٢١ - علي بن احمد بن العباس النجاشي والده عليهما الرحمة، فقد روى عنه مترجما عليه عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه كتب عثمان بن عيسى رقم ٨٢٥ ومدحا في محمد بن اسماعيل رقم ٩٠٣ وكتب ما جيلويه محمد بن علي البرقي رقم ٩٥٩ وكتب محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رقم ١٠٦٠، وغير ذلك من كتب الاصحاب

وقد اجازہ والدہ علیہ الرحمۃ وقرأ علیہ ایضا كما صرح به فی بعض هذه الموارد، وروی عن والدہ عن ابیہ فی علی بن عبیداللہ رقم ۶۷۷

۲۲ - علی بن شبیل بن أسد أبوالقاسم الوکیل فقد روى عنه عن ابی منصور ظفر بن حمدون عن الاحمری کتاب عبد اللہ بن حماد الانصاری رقم ۵۷۳ وکتب إبراهیم بن اسحق الاحمری رقم ۱۹ وقرأ علیہ کتاب اخبار ابی ذر (ره) لابی منصور البادرانی ظفر بن حمدون رقم ۵۶۱. وقد روى عنه الشيخ (ره) فی الفهرست ص ۷ فی ابراهیم بن سلیمان قائلًا: أخبرنا بكتبه وروایاته ابوالقاسم علی بن شبیل بن أسد الوکیل قال أخبرنا ابو منصور ظفر الخ، وایضا فیمن لم یرو عنهم (ع) من رجاله ص ۴۷۷ فی ظفر بن حمدون قال: أخبرنا عنه ابن شبیل الوکیل قلت: لم أجد له مدحا بغير وکالتہ.

۲۳ - علی بن محمد بن یوسف القاضي ابوالحسن، روى نسخة كبيرة لمحمد بن ابراهیم الامام عن جعفر بن محمد علیہ السلام رقم ۹۶۳ قائلًا: أخبرنا القاضي ابوالحسن علی بن محمد بن یوسف بسر من رأى قال حدثنا ابراهیم بن عبد الصمد الخ. قلت یحتمل کون علی بن محمد هذا هو الذي ذکر النجاشی ترجمته رقم ۷۰۵ قائلًا: علی بن محمد بن یوسف بن مهجور ابوالحسن الفارسی المعروف بابن خالویه شیخ من أصحابنا ثقة سمع الحديث فاکثر إبتعت اکثر کتبه ثم ذکرها وقال: أخبرنا عنه عدة من أصحابنا " اقول کونه من مشایخه لا ینافی روايته کتبه عنه بالواسطة.

۲۴ - محمد بن جعفر، المؤدب، الادیب النحوی التمیمی ابوالحسن فقد روى عن محمد بن جعفر عن احمد بن محمد سعید بلا ذکر الالقاب

كثيرا، وايضا بزيادة المؤدب كما في ترجمة كثير بن طارق رقم ٨٨١، وبزيادة الاديب كما في ترجمة ابي رافع رقم ١. وبزيادة النحوي كما في طريقه إلى كتاب السنن والاحكام والقضايا لابي رافع رقم ١ وفي بسطام بن الحصين رقم ٢٧٩ وفي عبدالسلام بن سالم رقم ٦٥٠. وبزيادة خ التميمي في محمد بن مسلمة رقم ١٠١٦ وفي سعيد بن يسار رقم ٤٨٥ ومحمد بن الحسن المحاربي رقم ٩٥٥ وغير ذلك، ويقول: اخبرني ابوالحسن التميمي (ره) في ابن ابي رافع مررا وفي ابان بن تغلب رقم ٦ وابان بن عثمان رقم ٧ وغير ذلك مما يطول بذكره. واتحاد الجميع ظاهر بقرينة من روى هو عنه كما لا يخفى على المتأمل بل لا يبعد اتحاده مع محمد بن جعفر النجار فروى كتاب احمد ابن الحسن بن سعيد القرشي رقم ٢٢٣ قائلا اخبرنا محمد بن جعفر النجار قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسن. وقد روى (ره) عن محمد بن جعفر التميمي عن الحسين بن محمد الفرزدق القطعي كتابيه رقم ١٥٦. وذكر داود بن سليمان القزويني رقم ٤٢٣ ثم قال ذكره ابن نوح في رجاله له كتاب عن الرضا عليه السلام اخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا الحسين بن محمد بن الفرزدق القطعي قال حدثنا أبوهمة بن سليمان قال نزل أخي داود بن سليمان وذكر النسخة.

قلت لا يبعد اتحاد النحوي والتميمي بقرينة روايتهما عن ابن الفرزدق واحتمال كون النحوي من مشايخ ابن نوح بدعوى كون قوله اخبرني محمد بن جعفر النحوي من كلان ابن نوح بعيد يخالفه ظاهر

السياق وايضا من روى عنه. وأبعد من ذلك احتمال اتحاد النحوي مع محمد بن جعفر بن عبدالله النحوي ابوبكر المؤدب الذي ذكر الماتن (ره) ترجمته رقم ١٠٦٥ وقال حسن العلم بالعربية والمعرفة بالحديث الخ، وذلك لان ابابكر النحوي روى النجاشي عنه بواسطتين كما في ترجمته وبواسطتين غيرهما في عبدالعزيز بن المهتدي المقي المترجم رقم ٦٤٨.

قال السيوطي في بغية الوعاة ص ٢٨ محمد بن جعفر بن محمد بن هارون ابن قوة، ابوالحسن التميمي النحوي يعرف بابن النجار الكوفي، قال: ياقوت ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلثمائة وقيل سنة احدى عشرة وقدم بغداد وحدث عن ابن دريد ونفطويه وكان ثقة من مجودي القرآن، صنف مختصرا في النحو، الملح والنوادر، تاريخ الكوفة وغير ذلك، مات سنة اثنتين واربعمائة في جمادى الاولى.

وذكره الخطيب في تاريخه ج ٢ ص ١٥٨ رقم ٥٨٣ وذكر جده هارون بن فروة بن ناجية بن مالك وقال: من اهل الكوفة قدم بغداد وحدث بها ثم ذكر مشايخه ومنهم نفطويه واحمد بن عبدالواحد الوكيل ثم حكى عن الحسن بن علي المقرئ واحمد بن عبدالواحد ابي يعلى الوكيل أنهما سمعا منه ببغداد في سنة احدى وتسعين وثلثمائة ثم روى مولده في سنة ثلاث وثلثمائة في المحرم لست عشرة ليلة خلت منه بالكوفة، ووفاته بالكوفة في جمادى الاولى سنة اثنتين واربعمائة ثم قال: قال العتيقي: ثقة.

٢٥ - محمد بن عثمان بن الحسن بن عبدالله، ابوالحسن القاضي النصيبى، المعدل، فقد روى عنه كثيرا عن الشريف الصالح ابي القاسم جعفر بن محمد بن عبيدالله الموسوي وعن غيره من رواة الحديث وقد سمع الماتن رحمه الله عنه كثيرا وقرء عليه كتب اصحابنا واصولهم قال

في ترجمة محمد بن عمر الجعابي رقم ١٠٦٦: له كتاب الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم وهو كتاب كبير سمعناه من أبي الحسين محمد ابن عثمان وفي ترجمة فارس بن سليمان رقم ٨٥٧ بعد ذكر كتابه قال: أقرأه على القاضي أبي الحسن محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي وكتبته من أصله الخ.

قلت واختلاف تعبير الماتن عنه في هذا الكتاب لا يوجب التعدد فقد ذكره تارة بلاكنية كما في عدة من التراجم واخرى مع ذكر جده وثالثه مع ذكر النصيبي ورابعة مع ذكر المعدل كما في ترجمة محمد بن يوسف الصنعاني رقم ٩٦٨ وغير ذلك من وجوه الاختصار في الالقب والنسب والكنى وعدمه كما ان ذكر من روى عنه جعفر بن محمد الموسوي تارة مع ذكر جده واخرى مع زيادة لقب الشريف الصالح او الموسوي وغير ذلك لا يوجب التعدد وان شئت فلاحظ تراجم هؤلاء عبيدالله بن نهيك رقم ٦٢٠. وعلي بن ابي حمزة البطائني رقم ٦٦٢. وجميل بن صالح رقم ٣٢٦ وبرد الاسكاف رقم ٢٨٩.

وعلي بن عمر رقم ٦٧٦ وغيرهم.

قلت ذكر المحدث النوري (ره) في خاتمة المستدرک في مشايخ النجاشي محمد بن عثمان النصيبي ثم قال: أدركه وقرأ عليه بحلب اقول ليس الامر كما ذكره فقد ذكرنا ان النجاشي لم يخرج من بغداد إلا للزيارة وانما نشأ ما ذكره رحمه الله مما ذكر الماتن (ره) في ترجمة الحسين بن خالويه ص ٥٣ رقم ١٥٧ إذ بعد ذكره وانه سكن حلب ومات بها وبعد ذكر كتبه قال: حدثنا بذلك القاضي أبوالحسين النصيبي قال قرأته عليه بحلب الخ.

وقد ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ج ٣ ص ٥١ رقم ٩٩٢ وذكر مشايخه من شيوخ الشام وجماعة من البغداديين ثم ذكر ان قدوم النصيبي بغداد كان بعد موت الصفار بعدة سنين وانه مات يوم الاربعاء الثالث من شهر رمضان سنة ست واربعمائة ودفن في داره بالكرخ.

وذكر ايضا ان النصيبي كان عدلا في الشهادة لم يتعلق عليه فيها بشئ وضعفه في الرواية وملخص ما ذكره في وجه ضعفه في الرواية روايته للشيعه المناكير قال: فروى للشيعه المناكير قلت تضعيف القوم لامثاله من الرواة واجلاء الامامية برواية فضائل اهل البيت عليهم السلام بدعوى كونها مناكير أمر شائع لا يخفى على من تأمل كتاب الخطيب وكتاب ميزان الاعتدال وغير ذلك وقد ذكر النصيبي هذا الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٦٤٣ وشنع عليه بذلك فلاحظ.

٢٦ - محمد بن علي بن يعقوب بن اسحاق بن أبي قرّة ابوالفرج القناتي الكاتب، ذكر ترجمته رقم ١٠٧٧ وقال: كان ثقة وسمع كثيرا وكتب كثيرا وكان بورق لاصحابنا، وقعنا في المجالس. إلى ان قال أخبرني وأجازني جميع كتبه. وكان رحمه الله من فقهاء الامامية، وكان له رأي فيما يفسد الصلاة وقد ألف شيخ الطائفة في عصره المفيد رحمه الله كتابا في جواب ابي الفرج بن اسحاق القناتي هذا ذكره الماتن في ترجمة المفيد رحمه الله رقم ١٠٧٨. وقد روى الماتن رحمه الله عنه كثيرا عن غير واحد من الرواة، مثل محمد بن عبدالله ابي الفضل الشيباني الذي ادركه الماتن وسمع منه ايضا كما في ترجمة محمد بن علي الشلمغاني رقم ١٠٤١، ومحمد بن علي ابن الحسين بن زيد رقم ١٠٠٤، ومحمد بن منصور رقم ١٠٠١، واسماعيل

ابن محمد رقم ٥٩ وغير ذلك. وروى عنه ايضا عن شيخه هارون بن موسى التلعكبري كما في ترجمة داود بن يحيى رقم ٤١٣ وغيره. وعنه عن علي بن عبدالرحمن بن عروة الكاتب كما في ترجمة داود ابن كثير رقم ٤٠٧ وغيره. والاختلاف في هذه الموارد وغيره بذكر اسمه او مع ذكر جده او مع زيادة الكنية او اللقب او تركها لا يوجب التعدد.

٢٧ - محمد بن علي بن حشيش التميمي المقرئ، فقد روى عنه في ترجمة بكر بن محمد الازدي الغامدي رقم ٢٧١ عن محمد بن علي ابن دحيم.

٢٨ - محمد بن علي بن شاذان ابو عبدالله القزويني رحمه الله، هو الشيخ الجليل الذي ورد على النجاشي رحمه الله زائرا ذكره في ترجمة محمد بن مروان الانباري رقم ٩٤٢ وهو من مشايخه الذين روى عنهم كثير واكتب الاصحاح واصولهم وقد روى عنه عن إحمد بن محمد ابن يحيى العطار كثيرا جدا وايضا عنه عن علي بن حاتم كثيرا كما في ترجمة احمد بن علي الفائدي رقم ٢٣٥ والحسن بن علي بن ابي حمزة رقم ٧٢ وابراهيم بن نعيم رقم ٢٢ وغيرهم. والاختلاف بذكر اسمه واسم ابيه او مع زيادة جده او مع زيادة الكنية واللقب او ذكره بعنوان ابن شاذان ونحو ذلك لا يضر بالوحدة كم هو ظاهر لمن تأمل في رواياته.

٢٩ - شيخ الامة ومعلمها وزعيم الطائفة وكهفها محمد بن محمد ابن النعمان الملقب بالشيخ المفيد رحمه الله المتوفى سنة ٤١٣، استاذ الماتن في الفقه وسار الفنون، وقد قرأ عليه كتبه وكتب الاصحاح

واصولهم، وسمع منه عند ما يقرأ عليه واجازته بكتبه وكتب غيره وروى عنه كثيرا وذكر ترجمته رقم ١٠٧٨،

٣٠ - ابوالحسن بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفامي القمي قال (ره) في ترجمة ابيه احمد رقم ٢٠٠ شيخنا الفقيه حسن المعرفة صنف كتابين لم يصنف غيرهما كتاب زاد المسافر وكتاب الامالي اخبرنا بهما ابنه ابوالحسن رحمهما الله تعالى. وعن الكراجكي في كنز الفوائد ان اسم ابي الحسن هذا محمد، وان محمد بن احمد من مشايخه (ره).

٣١ - ابوالحسن بن محمد بن ابي سعيد فقي وهيب بن خالد البصري رقم ١١٦٩ قال: اخبرنا ابوالحسن بن محمد بن ابي سعيد قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عبيدالله بمصر قراءة.. الخ.

٣٢ - ابوعبدالله الجعفي القاضي رحمه الله فقد روى عنه عن احمد بن محمد بن سعيد كثيرا كما في ابان بن محمد البجلي رقم ٩، وعبدالله بن يحيى الكاهلي رقم ٥٨٥، وعبدالله بن سعيد الاسدي رقم ٥٨٩ وغير ذلك، واحتمال إتحاده مع احمد بن محمد بن عبدالله الجعفي بعيد، حيث ذكر الاسناد إلى محمد بن سلمة اليشكري رقم ٩٠٥ مبدوا بقوله (ره) قال: احمد بن محمد بن عبدالله الجعفي حدثنا ابي الخ وأما ابوعبدالله فيروى عنه بلفظ اخبرنا وفي ذلك اشكال.

هذا كله فيمن روى عنه الماتن رحمه الله في هذا الكتاب بقوله أخبرنا أو حدينا أو نحو ذلك وقد استخرجنا هؤلاء وغيرهم من مشايخه بالتأمل فيما رواه في هذا الكتاب.

مشايخه الذين حكى عنهم

قد روى الماتن (ره) كتب جمع من اصحابنا واصولهم او نسخة او رواية في احوال الرواة وطبقاتهم عن عدة من مشايخه بغير صورة الرواية بقوله اخبرنا او حدثنا بل بنحو قوله ذكر ذلك او حكى او قال او روى فلان وقد إختار غير واحد عدم شمول التوثيق لمشايخه في الرواية والحديث لهؤلاء كما سيأتي الكلام في ذلك وهم جماعة.

١ - الشيخ الجليل احمد بن الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم ابوالحسن الغضائري (ره) ابن شيخه الجليل الحسين الغضائري (ره). كان احمد من شيوخ اصحاب الحديث في عصره نقادا خبيرا بصيرا بأحوال الرواة وطبقاتهم وما ورد فيهم من المدح او الذم كثير السماع والقراءة على مشايخ الحديث قرأ عليهم واجازوه بروايته كتب الاصحاب وأصولهم واليه ينتهي أسانيد كثير منها وكان عنده نسخ مؤلفيها بخطهم واجازاتهم بل التوقيعات الواردة من الناحية المقدسة كما ذكره الماتن رحمه الله في محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري (رقم ٩٦١). ويدل على وفور علمه وكثرة اطلاعه، وقوة بصيرته، وعلمه بالرجال ما صنّفه في فنون الرجال، وما حكاه الماتن وغيره عنه من كتب الاصحاب واصولهم ورواياتهم واحوالهم، وما ذكره ايضا من سماعه وقرائته على مشايخ الحديث.

فقد صنف في مصنفات اصحابنا رضوان الله عليهم كتابا وفي اصولهم كتابا آخر كبيرا لم يصنف في موضوعه مثله مع ما صنف اصحابنا في فنون الرجال وفي فهرست مصنفاتهم واصولهم كتباً كبيرة

ضخمة جدا قال الشيخ الطوسي زعيم الطائفة في عصره في مقدمة الفهرست: اما بعد فاني لما رأيت جماعة من شيوخ طائفتنا من اصحاب الحديث عملوا فهرست كتب أصحابنا وما صنفوه من التصانيف ورووه من الاصول ولم أجد أحدا إستوفى ذلك ولا ذكر أكثره بل كل منهم كان غرضه أن يذكر ما اختص بروايته وأحاطت به خزانته من الكتب ولم يتعرض احد منهم لاستيفاء جميعه الا ما قصده ابوالحسن احمد بن الحسين بن عبيدالله رحمه الله فانه عمل كتابين أحدهما ذكر فيه المصنفات والآخر ذكر فيه الاصول وإستوفاهما على مبلغ ما وجده وقدر عليه غير ان هذين الكتابين لم ينسخهما أحد من أصحابنا وأخترم هو رحمه الله وعمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين الكتابين وغيرهما من الكتب على ما حكى بعضهم عنه انتهى كلامه رحمه الله قلت وفي ثبوت هلاك الكتابين كلام يستدعى محالا آخر.

وصنف احمد بن الحسين ايضا كتابا في الممدوحين من الرواة، وكتابا آخر في المذمومين ومن ورد فيه غمز او جرح، وكان العلامة الحلبي رحمه الله عنده نسختهما يروي عنهما في الخلاصة ويشير إلى الكتابين ويحكي عنهما كما في تراجم جماعة مثل سليمان بن عمر النخعي (ص ٢٢٥) وعمرو بن ثابت (ص ٢٤١ رقم ١٠) ومحمد بن مصادف (ص ٢٥٦ رقم ٥٦) وفي ترجمته قال: إختلف قول ابن الغضائري فيه ففي أحد الكتابين أنه ضعيف وفي الآخر انه ثقة.. الخ وأشار ابن داود الحلبي ايضا إلى ذلك ايضا في ترجمته (ص ٥١٠ رقم ٤٦٥).

قلت ويحتمل كون المراد بالكتابين الكتابان الذان وضعهما في المصنفين واصحاب الاصول وان كان الاظهر التعدد. ثم ان كتابه في الممدوحين لا يوجد نسخته ولم يحك عنه غير

العلامة رحمه الله وأما كتابه في الممذومين فقد أخرجه السيد ابن طاووس أحمد بن موسى بن جعفر المتوفى سنة ٦٧٣ من مشايخ ابن داود صاحب الرال وجمع بينه وبين الاصول الاربعة الرجالية في كتابه " حال الاشكال " وقد حكى ذلك جماعة بل قيل ان الموجود من كتب ابن الغضائري هو هذا، وأنه قل من سلم من جرحه، ولذا توقف جماعة عن الاخذ بجرحه، بل ربما يتوقف في نفسه من كثرة جرحه في الرواة لكن احتمال بعض من تأخر ان مؤلفه بعض المعاندين لأكابر الاصحاب.

قلت تأليف كتاب خاص في الممذومين والمجروحين وعدم تحقيق كامل في طرق الذم وفي الجراح يقتضى عدم خلو أكثر الثقات الاجلاء عن الطعن بالالسن والمعصوم من الزلل ليس معصوما عن جرح المعاند بلسانه واستيفاء المجروحين يستلزم ذلك الا اذا حقق الجرح وترك المفتعل المكذوف وكان أكثر ما يرى في هذا الكتاب حسب ما نقل عنه في التراجم الجرح بالغلو والارتفاع والكذب والوضع ورواية المناكير، ولعله كان لاحمد بن الحسين رحمه الله رأى خاص في حد الغلو كما نسب ايضا إلى جماعة من القميين، ولاجله قل من سلم من جرحه، وربما يستفاد ذلك من جرحه في جماعة من الرواة فلاحظ. وأما مؤلفه فهو من مشايخ الرجال والجرح والتعديل كما في مواضع من الخلاصة بل عده مع النجاشي والكشي من الشيوخ العظماء كما في ترجمة يونس بن ظبيان (ص ٢٦٦) وترحم عليه النجاشي والعلامة في الخلاصة كثيرا وقد اعتمد عليه النجاشي في تراجم جماعة وحكى قوله في قبال اقول أكابر الامامية وثقات الاصحاب مثل أبي العباس وسعد بن عبدالله.

وقد اعتمد العلامة رحمه الله في الخلاصة على تضعيفه في تراجم جماعة كثيرة لا يخفى على المتتبع. وجمع بين جرحه وبين توثيق النجاشي او غيره بما لا ينافي احدهما الآخر كما في إدريس بن زياد (ص ١٢ رقم ٢) وعلي بن ميمون أبي الاكراد ص ٩٦ ومحمد بن احمد بن خاقان ص ١٥٢ وغيرهم. ورجح الاخذ بجرحه في قبال قول النجاشي او الشيخ ونحوهما كما في جابر الجعفي ص ٣٥ وظفر بن حمدون ص ٩١ وغيرهما.

ثم ان المصنف النجاشي رحمه الله قد أكثر في كتابه الحكاية عن ابن الغضائري هذا مترجما عليه ويظهر منه الاعتماد عليه ولذلك قيل بوثاقته بناء على القول بوثاقه عامة مشايخ النجاشي ولكن فيه نظر لعدم روايته عنه في هذا الكتاب بنحو قوله اخبرنا او حدثنا بل يحكى عنه بصورة قوله قال او ذكر ذلك احمد بن الحسين ونحو ذلك إلا على القول بعدم اختصاص الوثاقة بخصوص من روى عنهم على الوجه الاول وسيأتي الكلام فيه ان شاء الله. ولا يتوهم روايته عنه على الوجه الاول ايضا لما ذكره رحمه الله في ترجمة عبدالله بن ابي عبدالله الطيالسي رقم ٥٧٧ بعد ذكر كتابه قائلا: ونسخة اخرى نوادر صغيرة رواه ابو الحسين النصيبي أخبرناه بقراءة احمد بن الحسين قال (ره).. وذلك لان الظاهر روايته عن شيخه محمد بن عثمان النصيبي القاضي ابي الحسين المتقدم ولكن بقراءة احمد بن الحسين الغضائري على النصيبي وسماع النجاشي منه. وكان احمد يحضر مع النجاشي للقراءة والسماع من مشايخ الحديث في عصره مثل ابي الحسين محمد بن عثمان النصيبي القاضي. واحمد بن عبدالواحد المعروف بابن عبدون ففي ترجمة علي بن

الحسن بن فضال (رقم ٦٨٢) قال: قرأ أحمد بن الحسين كتاب الصلاة والزكاة، ومناسك الحج، والصيام، والطلاق، والنكاح، والزهد، والجنائز، والمواظع، والوصايا، والفرائض، والمتعة، والرجال على أحمد بن عبد الواحد في مدة سمعتها منه (ره).

والحسين بن عبيد الله الغضائري والده فكان يحضر مع النجاشي عند القراءة على والده رحمه الله كما نص عليه في ترجمة أحمد بن الحسين الصيقل (رقم ١٩٦). بل كان النجاشي رحمه الله يحضر عبد أحمد بن الحسين وفي مجلسه ومن ذلك يظهر علو شأنه وجلالته ففي ترجمة علي بن محمد بن شيران الأبلبي (رقم ٧١١) قال: مات سنة عشرة وأربعمائة رحمه الله كنا نجتمع معه عند أحمد بن الحسين.

وكان النجاشي رحمه الله إستفاد منه أحوال الرواة وأنسابهم. وما ورد فيهم من المدح والذم وكتبهم وأصولهم وأراها عنده بخط مؤلفيها وغير ذلك مما يتعلق بالرجال والاسانيد والطرق. وقد عد جماعة من المتأخرين في وجه تقديم قول النجاشي على الشيخ وغيره امورا احدها مصاحبته رحمه الله مع أحمد بن الحسين وسماهه منه وكونه خصيصا به وانه لذلك لا يوجد في رجال النجاشي مالا يخلو منه كتب غيره.

قلت وبالتأمل في كتابه يظهر تمامية ما أفيد فقد سمع منه ما لم يسمعه من غيره ولذا يذكر قوله في قبال قول أبي العباس وسعد بن عبد الله ونظرائهما ويذكر طريقه إلى الكتب والاصول مبدوءا باسمه وهذا كما لا يخفى على المتأمل وان شئت فلاحظ تراجم محمد بن علي بن النعمان الاحول (رقم ٨٩٦) وسهل بن زياد (رقم ٤٩٧) وجعفر بن عبد الله (رقم ٣٠٣) وأحمد بن اسحق (رقم ٢٢١) والحسين

ابن محمد الازدي (رقم ١٥٠) والحسين بن ابي العلاء الخفاف (رقم ١١٤) وغيرهم. قلت لم أجد في كتب الاصحاب وغيرهم ذكرا لتاريخ وفاته ولكن الظاهر انه كان في حياة الشيخ المفيد رحمه الله كما يظهر من مقدمة الفهرست فقال للمفيد ادام الله تأييده ولابن الغضائري رحمه الله ولم يظهر انه توفي بعد وفات والده الحسين المتوفى سنة ٤١١ والله العالم.

٢ - احمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عياش بن ابراهيم ابن ايوب الجوهري، ابوعبدالله، فقد ذكر (ره) ترجمته رقم ٢٠٣ وقال: كان سمع الحديث فأكثر واضطرب في آخر عمره إلى ان قال: رأيت هذا الشيخ وكان صديقا لي ولوالدي وسمعت منه شيئا كثيرا، ورأيت شيوخنا يضعفونه فلم أرو عنه شيئا وتجنبتة وكان من اهل العلم والادب القوى، وطيب الشعر وحسن الخط رحمه الله وسامحه ومات سنة احدى واربع مائة.

قلت وفي ترجمة مرازم (رقم ١١٤٩) له كتاب يرويه جماعة قال ابوعبدالله بن عياش حدثنا محمد بن احمد بن مصقلة.. الخ ثم ذكر الطريق، وفي ترجمة محمد بن الحسن بن شمون (رقم ٩٠٩) عند تضعيفه بفساد المذهب وما أضيف اليه من الاحاديث في القول بالوقف " قال: فان ابا عبدالله بن عياش حكى عن ابي طالب الانباري ثم ذكر الحديث باسناده. وفي ترجمة الحسين بن بسطام (رقم ٧٨) قال قال: ابوعبدالله بن عياش هو الحسين بن بسطام بن سابور الزيات (ثم ذكر له كتابا ثم قال) قال ابن عياش اخبرناه الشريف ابوالحسين صالح بن الحسين النوفلي الخ ثم ذكر الطريق اليه. قلت روى الشيخ الحر في آخر الوسائل هذا الكتاب باسناده إلى النجاشي

عن ابن عياش إلى آخر الاسناد وذلك محل نظر باعتبار نص النجاشي (ره) بقوله فلم أرو عنه (ع).

وروى كتاب الحسن بن محمد أبي محمد (رقم ١٠٩) بطريق مبدوء بقوله قال ابن عياش الخ. وكذلك كتاب بكر بن احمد (رقم ٢٧٦) وكتاب الخصال وكتاب الكمال لمحمد بن جعفر بن عنبسة (رقم ١٠٣٧) وكتاب عبيد بن كثير يعرف بكتاب التخريج (رقم ٦٢٥) قائلًا: رواه ابو عبدالله ابن عياش الخ. ونحوه كتاب رومي بن زرار (رقم ٤٣٧) وفي نجيح بن قباء الغافقي (رقم ١١٦٢) قال ابن عياش حدثنا الخ. وفي محمد بن عيسى الاشعري (رقم ٩١٥) له كتاب الخطب قال احمد ابن محمد بن عبيدالله حدثنا محمد بن احمد بن مصقلة إلى آخر الاسناد. وفي القاسم بن الوليد (رقم ٨٦٣) ذكر له كتابا ثم قال: قال ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبيدالله حدثنا عبيدالله بن ابي زيد الخ.

اقول عبيدالله بن أبي زيد هو أبوطالب الانباري المتقدم ذكره.

٣ - احمد بن محمد بن عبدالله الجعفي ففي محمد بن سلمة اليشكري رقم ٩٠٥ ذكر كتبه ثم قال قال احمد بن محمد بن عبدالله الجعفي حدثنا ابي الخ. واحتمال إتحاده مع ابي عبدالله القاضي الجعفي المتقدم لا شاهد له.

٤ - الحسن بن احمد بن القاسم بن محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام الشريف النقيب، ابو محمد قال (ره) في ترجمته (رقم ١٤٨) سيد في هذه الطائفة، غير اني رأيت بعض اصحابنا يغمز عليه في بعض رواياته له كتب إلى ان قال (ره) قرأت عليه مرات (فوائد) كثيرة وقرء عليه وأنا أسمع ومات وذكر (ره) في ترجمة علي بن

أحمد أبي القاسم الكوفي (رقم ٦٩٧) ما لفظه وذكر الشريف أبو محمد المحمدي رحمه الله أنه رآه.

٥ - الحسين بن الحصين بن سحيت القمي، ففي ترجمة جابر الجعفي (رقم ٣٢٩) بعد ذكر كتبه قال: روى هذه الكتب الحسين ابن الحصين القمي قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الخ. وفي ترجمة سعيد بن سعد العبسي (رقم ٤٨٢) بعد ذكر نسخته قال: رواها الحسين بن الحصين بن سحيت القمي قال: أحمد بن إبراهيم الخ. وبعد ذكر كتاب محمد بن الحسن بن عبد الله الجعفري (رقم ٨٩٤) قال: قال الحسين بن حصين القمي: أخبرنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم إلى آخر السند. قلت لم أجد للحسين بن الحصين ذكرا في كتب الرجال.

٦ - عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو محمد الحذا الدعلجي، منسوب إلى موضع خلف باب الكوفة ببغداد يقال له الدعاجة، كان فقيها عارفا، وعليه تعلمت المواريث، له كتاب الحج هكذا ذكره في ترجمته (رقم ٦١٤). وفي ترجمة علي بن علي بن رزين أخي دعبل الشاعر (رقم ٧٣٣) قال: له كتاب كبير عن الرضا عليه السلام قال عثمان بن أحمد الواسطي وأبو محمد عبد الله بن محمد الدعلجي حدثنا أحمد بن علي الخ.

قلت ذكره العلامة (ره) في القسم الأول من الخلاصة ص ١١٢ رقم ٥٣ وكذلك ابن داود في رجاله وهذا يدل على وثاقته أو كونه ممدوحا عندهما.

٧ - عثمان بن أحمد الواسطي، فقد روى عنه كتاب ابن أخي دعبل كما تقدم في عبد الله الدعلجي.

٨ - عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي، استأذه رحمه الله فقد حكى عنه في عدة مواضع ففي ترجمة سعدان بن مسلم (رقم ٥٢٢) قال وقد اختلف في عشيرته فقال: استأذنا عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي قال محمد بن عبده سعدان بن مسلم الزهري من بني زهرة بن كلاب عربي اعقب والله اعلم وفي الحسين بن أبي العلاء (رقم ١١٤) حكى عنه انه مولى بني اسد ونحوه في الحسين بن نعيم الصحاف (رقم ١١٧).

٩ - علي بن عبدالرحمن ابوالقاسم. ففي ترجمة محمد بن عبيد ابن ساعد (رقم ٩٣٦) قال: له كتاب نوادر قال: ابوالقاسم علي ابن عبدالرحمان حدثنا الحسين بن احمد بن إلياس الخ..

١٠ - علي بن عبدالواحد الحمري ابوالحسن رحمه الله، ففي ترجمة احمد بن اسحق (رقم ٢٢١) قال: قال ابوالحسن علي بن عبدالواحد الحمري رحمه الله واحمد بن الحسين رحمه الله رأيت من كتبه كتاب الخ. وفي ترجمة حكم بن أيمن الحنات الحمري (رقم ٣٥١) قال: وكان ابوالحسن علي بن عبدالواحد الحمري من ولده رحمه الله يذكر انه من نهد بن زيد الخ..

قلت ويظهر من ذلك أنه رحمه الله كان عارفا بالرجال والانساب.

١١ - محمد بن عبدالله ابوالفضل الشيباني الذي ذكر ترجمته (رقم ١٠٧٠) وقال: كان سافر في طلب الحديث عمره أصله كوفي وكان في أول عمره ثبثا ثم خلط، ورأيت جل أصحابنا يغمزونه ويضعفونه، له كتب (إلى ان قال) رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيرا ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه. قلت يأتي الكلام في أحواله في ترجمته وقال في ترجمة محمد بن جعفر ابن بطة (رقم ١٠٣٢) بعد ذكر طريقه إلى كتبه قال ابوالفضل محمد

ابن عبدالله بن المطلب حدثنا محمد بن جعفر بن بطة وقرأنا عليه وأجازنا ببغداد في النوبختية وقد سكنها. وفي ترجمة محمد بن احمد ابن أبي الثلج (رقم ١٠٤٩) قال: قال ابوالمفضل الشيباني حدثنا.. الخ. وفي ترجمة علي بن الحسين المسعودي صاحب مروج الذهب (رقم ٦٧١) قال: زعم ابوالمفضل الشيباني رحمه الله انه لقيه واستجازه وقال: لقيته وبقي هذا الرجل إلى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة.

قلت وقد روى النجاشي على الوجه الاول عن شيخه محمد بن علي الكاتب القنائي عن ابي المفضل الشيباني كما في ترجمة محمد بن علي الشلمغاني (رقم ١٠٤١) بل وبواسطة غيره من مشايخه كما في مواضع من الكتاب.

١٢ - محمد بن موسى بن علي القزويني ابوالفرج رحمه الله ففي ترجمة احمد بن محمد الصولي المتوفى سنة ٣٥٣ (رقم ١٩٨) ذكر كتابه اخبار فاطمة عليها السلام ثم قال كان يروى عنه ابوالفرج محمد بن موسى القزويني. وفي ترجمة سليمان بن سفيان المسترق (رقم ٤٩٢) (قال) قال ابوالفرج محمد بن موسى بن علي القزويني رحمه الله حدثنا اسماعيل بن علي الدعبللي الحديث. ويحتمل اتحاده مع المترجم (رقم ١٠٧٣) بما لفظه محمد بن ابي عمران بن موسى بن علي بن عبدونة القزويني الكاتب ثقة صحيح واضح الطريقة له كتب (إلى ان قال) رأيت هذا الشيخ ولم تتفق لي سماع شئ منه.

ولكن الذي يبعد الاتحاد المذكور ان التصريح بعدم سماعه شيئاً منه يقتضي كون الرواية والحكاية اما عن كتابه من طريق الوجادة لا السماع والقراءة واما بواسطة محذوفة في المقام وكلاهما خلاف ظاهر كلامه (ره).

١٣ - محمد بن هرون بن موسى التلعكبري ابو جعفر رحمه الله قال في ترجمة هارون (رقم ١١٩٥) كنت احضر في داره مع ابنه ابي جعفر والناس يقرؤون عليه وفي ترجمة احمد بن محمد بن الربيع الاقرع (رقم ١٨٥) قال ابوالحسين محمد بن هرون بن موسى رحمه الله قال أبي قال ابو علي بن همام حدثنا عبد الله بن العلاء قال كان أحمد بن محمد الربيع عالما بالرجال.

١٤ - هارون بن موسى ابو محمد التلعكبري رحمه الله هو شيخ الطائفة في عصره قال الماتن (ره) في ترجمته (رقم ١١٩٥): كان وجهها في اصحابنا ثقة معتمدا لا يطعن عليه له كتب منها كتاب الجوامع في علوم الدين، كنت احضر في داره مع ابنه ابي جعفر والناس يقرؤون عليه. وقد حكى عنه في ترجمة محمد بن عبيد الله بن ابي رافع (رقم ٩٥٧) قال: قال ابو محمد هارون حدثنا ابن معمر الخ.

وفي ترجمة محمد بن ابي بكر همام الاسكافي (رقم ١٠٤٤) قال: قال ابو محمد بن موسى رحمه الله حدثنا محمد بن همام الخ. وذكر ايضا عنه حديثين آخرين هناك.

١٥ - ابوالحسن بن البغدادي السوراني البزاز، ففي ترجمة فضالة بن ايوب (رقم ٨٥٨) قال: له كتاب الصلوة قال: لي ابوالحسن بن البغدادي السوراني البزاز قال: لنا الحسين بن زيد السوراني الخ.

قلت ولعل با الحسن هو محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد البزاز المتوفى في يوم الاربعاء الحادي عشر من شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة واربعمئة الذي ذكره الخطيب في تاريخه (ج ٣

ص ٢٣١

رقم ١٣٠٢) وقال: كتبنا عنه وكان صدوقا.

قلت وقد عد من مشايخ شيخ الطائفة ايضا.

١٦ - ابوالحسن بن المهلوس العلوي الموسوي رضي الله عنه ففي ترجمة محمد بن عبدالرحمن بن قبة (رقم ١٠٣٥) قال الماتن رحمه الله سمعت ابا الحسين بن المهلوس العلوي الموسوي رضي الله عنه يقول في مجلس الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى وهناك شيخنا ابوعبدالله محمد بن النعمان رحمه الله اجمعين سمعت أبا الحسين الشوشنجردي رحمه الله الخ..

قلت هؤلاء من وجدنا رواية النجاشي عنهم في كتابه بنحو قوله ذكر او قال او روى دون اخبرنا او حدثنا وقد رأى وسمع من جماعة ولم يحك عنهم شيئا وهم جماعة.

من سمع منه او قرأ عليه من المشايخ ولم يحك عنه شيئا

سمع الماتن رحمه الله وقرأ الحديث والفقه على جماعة من مشايخ الحديث في عصره ولم يحك عنهم شيئا ولو بصورة قال او ذكر او نحوهما بل ترك السماع عن بعضهم ايضا وذلك لعلو طبقتهم او ضعفهم او غير ذلك وهم عدة.

١ - احمد بن احمد الكوفي الكاتب، ابوالحسن، قال: كنت أتردد إلى المسجد المعروف بمسجد اللؤلؤي وهو مسجد نفطويه النحوي اقرأ القرآن على صاحب المسجد وجماعة من أصحابنا يقرؤون كتاب الكافي على أبي الحسين احمد بن احمد الكوفي الكاتب حدثكم محمد بن يعقوب الكليني الخ.

قلت ويحتمل كون احمد الوالد مصحف محمد فيتحد مع احمد بن محمد بن علي الكوفي الذي ذكره الشيخ (ره) في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله ص ٤٥٠ رقم ٧٠ قائلا: روى عن الكليني أخبرنا عنه علي بن الحسين الموسوي المرتضى عليه الرحمة ولعل الوجه في ترك الرواية عنه علو طبقته كما سيأتي.

٢ - إسحق بن الحسن بن بكر ان ابوالحسن العقراي التمار، ذكر ترجمته (رقم ١٧٤) وقال: كثير السماع ضعيف في مذهبه رأيت بالكوفة وهو مجاور وكان يروى كتاب الكليني عنه وكان في هذا الوقت علوا فلم أسمع منه شيئا الخ. وفي ترجمة الكليني (ره) قال: وابوالحسن العقراي يرويه عنه. قلت يأتي في ترجمته بيان كلامه ومعنى العلو وعدم كونه مانعا عن السماع والرواية عنه:

٣ - عبدالواحد بن مهدي ابو عمر فقد ذكر ليعقوب بن شيبه (رقم ١٢٢٤) كتاب مسند امير المؤمنين (ع) ومسند عمار بن ياسر ثم قال: قرأت هذا الكتاب على ابي عمر عبدالواحد بن مهدي قال حدثنا ابوبكر محمد بن أحمد الخ..

٤ - علي بن حماد بن عبيدالله بن حماد العدوي الشاعر ابوالحسن رحمه الله. كان من مشايخ شيخه الحسين بن عبيدالله الغضائري وقد ذكر في ترجمة عبدالعزيز الجلودي (رقم ٦٤٦) كتبه الكثيرة التي يقل عددها عن المائتين بسة ثم قال: وهذه كتب ابي احمد الجلودي التي رأيتها في الفهرستات وقد رأيت بعضها قال لنا ابو عبدالله الحسين ابن عبيدالله أجازنا كتبه جميعها ابوالحسن علي بن حماد بن عبيدالله العدوي وقد رأيت أبا الحسن بن حماد الشاعر رحمه الله الخ..

٥ - علي بن عبدالله بن عمران القرشي ابوالحسن المخزومي الذي يعرف بالميموني.
ذكر (ره) في ترجمته (رقم ٧٠٤) كان فاسد المذهب والرواية، وكان عارفاً بالفقه، وصنف كتاب الحج، وكتات الرد على اهل القياس، فاما كتاب الحج فسلم الي نسخته فنسختها، وكان قديماً قاضياً بمكة سنين كثيرة. وفي الكنى (رقم ١٢٦٦) قال: أبوولاد الحناط أبوالحسن الميموني مضطرب جداً، له كتاب الحج، وكان قاضياً بمكة سنين كثيرة قرأت هذا الكتاب عليه. اقول والظاهر الاتحاد.

٦ - علي بن محمد بن العدوي الشمشاطي أبوالحسن ذكر في ترجمته (رقم ٦٩٥).
كان شيخنا بالجزيرة وفاضل اهل زمانه وأديبهم له كتب كثيرة ثم ذكرها بتفصيلها عن سلامة بن دكا ثم رواها عن سلامة عنه.

٧ - محمد بن ابراهيم بن جعفر، ابوعبدالله الكاتب النعماني المعروف بابن زينب، صاحب كتاب الغيبة فقد ادركه النجاشي وراه وحضر عنده بمشهد العتيقة حين ما كان ابوالحسن محمد بن علي الشجاعى الكاتب، يقرء عليه كتاب الغيبة ذكر ذلك في ترجمته (رقم ١٠٥٦) وفي ترجمة الحسين بن علي المغربي رقم ١٦٣ ذكره وقال شيخنا صاحب كتاب الغيبة تتميم قد يوجد في هذا الكتاب حكاية كتاب او اسناده بطريق مبدو باسم ربما يوهم كونه من مشايخه ومن ادركهم وليس كذلك بل الاسناد مقطوع، مثل ما روى عن سلامة بن محمد الارزني في ابان بن تغلب (رقم ٦) وغيره وعن عباس بن احمد بن الفضل الهاشمي الصالحى في سهل بن زياد (رقم ٤٩٧). وعن عبدالله بن احمد بن يعقوب ابن البواب المقرئ في محمد بن ميمون الزعفراني (رقم ٩٦٢). وعن عبدالله بن الله بن القاسم بن محمد بن عبيدالله بن محمد بن عقيل كتاب علي بن علي بن الحسين (رقم ٨٤٠). وعن ابي الحسين

محمد بن علي بن تمام الدهقان في الحسين بن زيد ذي الدمعة رقم ١١٢ ويظهر من ترجمة الحسن بن الحسين النجار (رقم ١٠٩) انه من مشايخ الحسين بن عبيد الله الغضائري وغيره من مشايخه (رحمهم الله) وعن ابي اسحق الطبري، في محمد بن الحسن بن ابي سارة (رقم ١٩٣) قلت ويمكن ان يكون المراد به ابا اسحق الطبري الصغير محمد بن جرير المعاصر للشيخ والنجاشي فليتأمل. وعن احمد بن كامل عن داود بن محمد بن أبي معشر في أبي معشر المدني (رقم ١٢٤٩) بل عده بعض الاعاظم في مشايخ النجاشي. ولكنه ليس كذلك بل هو من مشايخ ابراهيم بن مخلد الذي تقدم في مشايخ النجاشي كما في ترجمة دعبل الشاعر (رقم ٤٢٥) وقد عد الخطيب ايضا في تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٥٧ احمد بن كامل بن شجرة من مشايخ ابراهيم بن مخلد. بل ربما يظهر من بعض اصحابنا (قدس الله سرهم) عد غير واحد من مشايخ أبي العباس بن نوح من مشايخ النجاشي (ره) مع انه ليس كذلك كما يظهر بالتأمل في الاسانيد وملاحظة الطبقة. وانما نشأ ذلك مما ذكره النجاشي في ترجمة الحسين بن سعيد (رقم ١٣٣) فيما طلب من ابي العباس ذكر طريقه إلى الحسين بن سعيد فكتب اليه ثم اشار إلى ذلك بتفصيل وبدء كل طريق بقوله اخبرنا فلاحظ وتأمل. وعليك بالتأمل فيما ذكرناه في مشايخ النجاشي فتقف على مواضع من النظر فيما ذكره غير واحد من الاعلام في مشيخته (ره) وقد استخرجنا ذلك من النظر في جميع ما رواه في هذا الكتاب ولعلمهم وقفوا على غيره والله الهادي.

العدة من مشايخه تكرر من النجاشي رحمه الله في هذا الكتاب قوله

أخبرنا عدة من أصحابنا، أو جماعة من اصحابنا، أو جميع شيوخنا، أو غير واحد أو محمد وغيره أو احمد وغيره وهكذا. واذ كان في مشايخه من لم يصرح بتوثيق او مدح. فربما يوهم ذلك جهالة الطريق لعدم تسميته العدة او الجماعة وعدم ظهور إصطلاح من النجاشي فيها ويحتمل عدم اشتغالها على الثقة. ويدفع هذا الإيهام إثبات اشتغالها على الثقة بدعوى ان رواياته في هذا الكتاب غالبا انما هي عن مشايخه المعروفين - المفيد - وأبي العباس وأضرابهما من الثقات الاجلاء ويبعد خلوها عن الثقة أو باستظهار المراد منها في الموارد، أو دعوى وثاقة عامة مشايخه وانه لا يروي الا عن الثقات كما قيل. وحيث لا مجال للاول كما هو ظاهر للمتأمل في هذا الكتاب فقد كثرت روايته عن الحسين بن عبيدالله، واحمد بن عبد الواحد، واحمد ابن علي، واحمد بن محمد بن الصلت، وغيرهم ممن لم نقف على تصريح أصحابنا بوثاقته وان استظهرها المتأخرون من امور مذكورة في محلها فينحصر في الاخيرين، فان تم استظهار المراد منها وان فيها الثقة من مشايخه فهو والا لزم البحث عن وثاقة عامة مشايخه. فنقول: وبالله الاستعانة يمكن استظهار المراد منها بقرينة من روى هؤلاء المشايخ عنه في الموارد المتفرقة او غير ذلك من القرائن كما ستقف عليها.

اما العدة عن احمد بن ابراهيم بن أبي رافع الانصاري كما في جعفر بن محمد الفزاري رقم ٣١٠ فمنهم:

١ - احمد بن علي بن نوح ابوالعباس السيراقي الثقة كما في بريد بن معاوية (رقم ٢٨٥) وعلي بن عبدالله (رقم ٦٩٨) وغير ذلك.

٢ - احمد بن عبدالواحد البزاز كما في الحسن بن محمد بن سهل (رقم ٧٤).

٣ - الحسين بن عبيدالله الغضائري كما في ترجمة احمد بن ابراهيم الانصاري (رقم ١٩٩) واحمد بن الحسن الضرير (رقم ٢٢٨) وغير ذلك. والحسين بن عبيدالله واحمد بن علي كما في ترجمة احمد ابن زرق الغمشاني (رقم ٢٤٠) ومقاتل (رقم ١١٥٠).

قلت وقد روى الشيخ رحمه الله في الفهرست عن عدة من اصحابنا منهم المفيد وابن الغضائري واحمد بن عبدون وغيرهم عن احمد بن ابراهيم بن ابي رافع الانصاري. في ترجمة احمد بن الحسن الاسفرايني ص ٢٧. والعدة عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة وقد روى عنهم عنه كثيرا فمنهم:

١ - احمد بن محمد بن عبدالله الجعفي ابو عبدالله القاضي كما في ترجمة ابان بن محمد (رقم ٩) وعبدالله الكاهلي (رقم ١٦٤) وغير ذلك كثيرا جدا وفي ترجمة عبدالرحمن بن ابي نجران (رقم ٦٢٧) عن القاضي ابي عبدالله وغيره عن احمد بن محمد.

٢ - احمد بن محمد بن عمران الجندي كما في ترجمة احمد بن محمد ابن ابي نصر البزنطي (رقم ١٧٦) وغير ذلك.

٣ - احمد بن محمد بن هارون بن الصلت الاهوازي كما في ترجمة

ابراهيم بن مهزم (رقم ٢٩) واسماعيل بن زيد (رقم ٥٣) ومع غيره كما في ترجمة زياد بن أبي غياث (رقم ٤٥٩) وزيد بن مروان (رقم ٤٥٧) وغير ذلك. وفي ترجمة منذر بن محمد (رقم ١١٢٩) عن احمد بن محمد ومحمد بن جعفر عنه.

٤ - الحسين بن عبيدالله الغضائري كما في الحسن بن علي بن أبي عقيل (رقم ٩٨).

٥ - محمد بن جعفر الاديب النحوي التميمي كما في تراجم جماعة منهم ابورافع (رقم ١).

والعدة عن احمد بن محمد بن سليمان أبي غالب الزراري كما روى عنهم عنه في علي بن عبدالله الدهقان (رقم ٧٠٣) وغيره فمنهم:

١ - احمد بن علي السيرافي ابوالعباس الثقة كما في ترجمة بشر ابن سلام (رقم ٢٨٤) وغيره كثيرا.

٢ - (الحسين بن عبيدالله كما في احمد بن أبي نصر البزنطي (رقم ١٧٦) وغيره.

٣ - محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله كما في اسماعيل ابن مهران (رقم ٤٨) وقد روى عنه عنه كثيرا وقال: اخبرنا جماعة شيوخنا عن أبي غالب احمد بن محمد الخ. كما في محمد بن سنان (رقم ٨٩٨).

قلت روى الشيخ في الفهرست عن عدة من اصحابنا أو جماعة عن احمد بن محمد أبي غالب الزراري كثيرا وفسرهم بالمفيد واحمد ابن عبدون والحسين بن عبيدالله وغيرهم كما في ترجمة أبي غالب (ص ٣٢ رقم ٨٤) واحمد البرقي (ص ٢١ رقم ٥٥) واحمد بن البزنطي (ص ١٩ رقم ٥٣) وغير ذلك.

والعدة عن احمد بن محمد بن يحيى العطار. وقد روى عنهم عنه كثيرا فمنهم:
١ - احمد بن علي ابوالعباس الثقة كما في ترجمة الحسين بن سعيد (رقم ١٣٣) وعبدالله بن المغيرة (رقم ٥٦٨) وغيره.

٢ - الحسين بن عبيدالله كما في احمد بن محمد السيارى (رقم ١٨٨) وغير ذلك كثيرا.
٣ - محمد بن علي بن شاذان وقد روى عنه عن احمد بن محمد العطار كثيرا وجمع بين ابن شاذان والحسين بن عبيدالله في ترجمة احمد بن محمد بن عيسى (رقم ١٩٤) وبين الحسين وغيره عنه في ترجمة زكريا المؤمن (رقم ٤٦٠) وبين احمد بن علي وابن شاذان وغيرهما في ترجمة محمد بن احمد بن يحيى (رقم ٩٥١).

قلت: روى الشيخ رحمه الله في الفهرست عن العدة عن احمد بن محمد بن يحيى وسمى منهم الحسين بن عبيدالله وابن ابي جيد في تراجم جماعة مثل احمد بن محمد بن عيسى ص ٢٥ رقم ٦٥ واحمد بن أبي زاهر ص ٢٥ رقم ٦٦ واحمد بن اسحق ص ٢٦ رقم ٦٨ وابان ابن عثمان ص ١٨ رقم ٥٢.

والعدة عن جعفر بن احمد بن سفيان البزوفري، فمنهم:

١ - احمد بن علي بن نوح ابوالعباس الثقة كما في ترجمة ابراهيم ابن صالح (رقم ١١) وغيره.
٢ - الحسين بن عبيدالله كما في ابراهيم بن مسلم (رقم ٤٢) وغيره.
قلت: الظاهر ان جعفر بن احمد في هذه الموارد مصحف احمد ابن جعفر فقد روى عنهما عنه وروى عن الحسين بن عبيدالله عن احمد بن جعفر بن سفيان كثيرا كما في ترجمة درست (رقم ٤٢٧) وغيره

وعن أحمد بن علي أبي العباس أيضا عن أحمد بن جعفر كما في ترجمة الفضل بن سليمان (رقم ٨٤٥) والفضل بن شاذان (رقم ٨٤٨) وغيره. وروى الشيخ رحمه الله في رجاله باب من لم يرو عنهم عليهم السلام (ص ٤٤٣ رقم ٣ ذ) عن المفيد وابن الغضائري عن أحمد بن جعفر ابن سفيان.

ومما ذكرنا يظهر ما في كلام المحدث النوري رحمه الله في خاتمة المستدرک في تفسير العدة تبعا لظاهر العنوان فيما تقدم فلاحظ.

والعدة عن جعفر بن محمد بن قولويه (وروى عنهم عنه في ترجمة حاتم بن إسماعيل (رقم ٣٧٩) فمنهم:

١ - المفيد رحمه الله.

٢ - الحسين بن الغضائري.

٣ - والحسين بن أحمد بن موسى بن هدية.

وقد جمع النجاشي بينهم في الرواية عن ابن قولويه في ترجمة علي بن مهزيار (رقم ٦٧٠) و ترجمة سعد بن عبدالله (رقم ٤٧٤) وبين المفيد وابن هدية في علي بن محمد أبي مملعة (رقم ٦٩١).

وروى عن المفيد عنه كثيرا وعن ابن الغضائري وغيره في ترجمة ربيعة بن سميع (رقم ٢) وغيره وبين المفيد وابن الغضائري كما في ترجمة ابن قولويه (رقم ٣١٥) وبينهما وبين أحمد بن علي أبي العباس في ترجمة الكليني (رقم ١٠٣٨).

قلت روى الشيخ في الفهرست عن العدة عن ابن قولويه كثيرا وسمى منهم المفيد، وأحمد بن عبدون، وابن الغضائري وقال: وغيرهم كما في ترجمة ابن قولويه (ص ٤٢ رقم ١٣٠) والكليني ص ١٣٥ وقال: في رجاله باب من لم يرو عنهم (ص ٤٥٨ رقم ٥) عند ذكر

إبن قولويه روى عنه التلعكبري وأخبرنا عنه محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيدالله
واحمد بن عبدون وابن عزور الخ..

تنبيه: روى النجاشي عن جعفر بن محمد بن عبيدالله تارة بواسطة أبي الحسين بن محمد بن أبي
سعيد كما ترجمة وهيب بن خالد (رقم ١١٦٩) وأخرى بواسطة محمد بن عثمان أبي الحسين
القاضي كما في عبدالله بن اويس (رقم ٥٩١) ومواضع كثيرة.

والعدة عن الحسن بن حمزة أبي محمد الطبري المرعشي العلوي كما في العلاء بن زيد رقم ٨١٩
منهم:

١ - المفيد (ره) كما في ابراهيم بن رجاء (رقم ١٤) وابراهيم ابن هاشم (رقم ١٦) وغير
ذلك.

٢ - أحمد بن علي بن نوح الثقة كما في اسماعيل بن أبي زياد (رقم ٤٦) وغير ذلك كثيرا.

٣ - الحسين بن عبيدالله بن الغضائري كما في الحسين بن موسى (رقم ٨٨) والحسن بن رباط
رقم ٩٢ وغيره كثيرا.

٤ - محمد بن عثمان النصيبى المعدل القاضي كما في حذيفة بن منصور (رقم ٣٨٠).
قلت جمع (ره) بين المفيد وغيره في ترجمة الحسن بن أبي قتادة (رقم ٧٣) وغيره كثيرا وجمع بين
ابن الغضائري وبين جميع شيوخنا في ترجمته (رقم ١٤٦).

وروى الشيخ (ره) في الفهرست عن العدة عن الحسن بن حمزة وصرح باسم بعضهم منهم
المفيد واحمد بن عبدون وابن الغضائري في ترجمته ص ٥٢ رقم ١٨٤ وفي ابراهيم بن هاشم ص ٤
رقم ٦ واحمد البرقي ص ٢٢ رقم ٥٥.

والعدة عن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن ابن أخى طاهر فيما روى عن عدة من اصحابنا كثيرة عنه كتبه في ترجمته (رقم ١٤٥) فمنهم الحسين بن عبيدالله بن الغضائري كما في اسماعيل بن محمد المخزومي رقم ٦٦ ومتوكل بن عمر رقم ١١٥٥.
قلت ومن البعيد جدا خلو هذه العدة الكثيرة من مشايخه عن المفيد او السيرافي من ثقات مشايخه.

والعدة عن سهل بن احمد الديباجي، فمنهم:
١ - أحمد بن عبد الواحد كما في ترجمته رقم ٥٠٠ فذكر كتابه ثم قال (ره) اخبرني بن عدة من اصحابنا واحمد بن عبد الواحد.

٢ - الحسين بن عبيدالله كما في محمد بن محمد الاشعث رقم ١٠٤٣.
قلت وروى عن غير واحد عن علي بن حبشي بن قوين الكاتب الكوفي في عبيدالله الحلبي (رقم ٦١٧) وعن ابي عبدالله بن عبد الواحد وغيره عنه في الحسين بن احمد المنقري رقم ١١٥ فمنهم:
١ - احمد بن عبد الواحد كما تقدم وفي القاسم بن عروة رقم ٨٦٨ وغيره كثيرا.
٢ - والحسين بن عبيدالله كما في ترجمة القاسم بن عروة (رقم ٨٦٨).

والعدة عن علي بن محمد بن يوسف بن مهجور بن خالويه كما في ترجمته رقم ٧٠٥ فمنهم الحسين بن عبيدالله كما في هاشم بن ابراهيم رقم ١١٧٩ وفي محمد بن مسعود العياشي رقم ٩٥٦ بل وفي جراح المدائني رقم ٣٣٢ وربيعي بن عبدالله رقم ٤٣٨ بل ولعل الظاهر ان علي بن محمد هذا هو من مشايخ النجاشي ايضا كما في محمد بن ابراهيم الامام رقم ٩٦٣ وتقدم في مشايخه وحيث يشمله ما ذكره في ترجمه الحسن ابن حمزة الطبري المرعشي رقم ١٤٦ اخبرنا بها شيخنا ابو عبدالله

وجميع شيوخنا رحمهم الله.

والعدة عن محمد بن احمد بن الجنيد الاسكافي ثقات قال (ره) في ترجمته رقم ١٠٥٨ سمعت شيوخنا الثقات يقولون عنه انه كان يقول بالقياس، واخبرونا جميعا بالاجازة لهم بجميع كتبه ومصنفاته قلت وروى الشيخ (ره) في الفهرست عن العدة عن محمد بن احمد الاسكافي وصرح بالمفيد وابن عبدون منهم في احمد بن محمد بن عاصم ص ٢٨ رقم ٧٥.

والعدة عن محمد بن احمد بن داود كما في ربيع بن زكريا رقم ٤٣١ وسعيد الاعرج رقم ٤٨٤ وغيره فمنهم:

١ - المفيد (ره).

٢ - احمد بن علي ابوالعباس.

٣ - ابن الغضائري كما صرح بهم في ترجمته رقم ١٠٥٧ وفي سلامة بن محمد (رقم ٥٢١) وروى عن المفيد (ره) عنه كثيرا كما عن ابن الغضائري عنه كثيرا وعنهما عنه في احمد بن محمد بن عمار (رقم ٢٣٣ * رواية وحكاية).

قلت وروى الشيخ (ره) عن ابن داود هذا وصرح بالمفيد وابن الغضائري وابن عبدون منهم في ترجمته ص ١٣٦ رقم ٥٩٢ وفي احمد ابن محمد بن سيار ص ٢٣ رقم ٦٠.

والعدة عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق (ره) كما روى عن جماعة عنه في يحيى بن عبد الحميد رقم ١٢١٧. فمنهم والده علي بن احمد رحمه الله كما في محمد بن اسماعيل ابن بزيع (رقم ٩٠٣) ومحمد بن ابي القاسم (رقم ٩٥٩) وترجمة الصدوق (ره) رقم ١٠٦٠. ومنهم احمد بن علي بن نوح ابوالعباس السيرافي الثقة كما في

حكم بن حكيم رقم ٣٥٠.

قلت وروى الشيخ (ره) ايضا في الفهرست كثيرا عن العدة عن الصدوق (ره) وصرح بالمفيد وابن الغضائري وجعفر بن الحسين بن حسكة القمي منهم في ترجمة محمد بن قيس ص ١٣١ رقم ٥٧٩ وزاد على هؤلاء الثلاثة ايضا في ترجمة الصدوق (ره) ص ١٥٧ رقم ٦٩٥ ابا زكريا محمد بن سليمان الحمراي.

والعدة عن محمد بن عمر بن مسلم البراء بن سيرة الجعابي التميمي كما روى عنهم عنه في ترجمة ابي حمزة الثمالي رقم ٢٩٤. فمنهم المفيد (ره) كما في ترجمته رقم ١٠٦٦ وجعفر بن محمد ابي قيراط رقم ٣١١ ومنهم محمد بن عثمان ابوالحسين النصيبي كما في ترجمة عبدالله بن علي رقم ٦٠٤ وعبدالله بن محمد الرازي رقم ٦٠٨ وعن المفيد وغيره في إدريس بن زياد رقم ٢٥٤. والعدة عن محمد بن علي بن تمام بن المفضل ابي الحسين الدهقان كما روى عنهم عنه في جعفر بن الحسين رقم ٣١٤. فمنهم احمد بن علي السيرافي الثقة كما في الحسين بن سعيد رقم ١٣٣ والحسن بن الحسين العربي رقم ١٠٩ وغيره. ومنهم الحسين بن عبيدالله كما في عقبة بن خالد رقم ٨٢٢.

والعدة عن محمد بن همام ابي علي الكاتب فمنهم احمد بن محمد الجندي كما في الحسن بن محمد الحضرمي رقم ١٠٣ واحمد بن هلال رقم ١٩٥ وغير ذلك. ومنهم احمد بن محمد المستنشق كما في عبدالله بن مسكان رقم ٥٦٦. والعدة عن محمد بن وهبان الديلمي كما روى عنهم عنه في سليمان ابن داود المنقري (رقم ٤٩٥) فمنهم:

- ١ - احمد بن عبدالواحد كما في ترجمة حبيش (رقم ٣٧٦).
- ٢ - الحسين بن عبيدالله كما في ترجمة احمد بن ابراهيم بن المعلى (رقم ٢٣٦).
- ٣ - محمد بن علي الكاتب كما في ترجمة اسحق بن بشير (رقم ١٦٧) واحمد بن عبدالله الاشعري (رقم ٢٤٩).

قلت هذا ما وقفنا عليه من رواية النجاشي عن عدة مشايخه وتفسيرها حسب ما يستفاد من رواياته في الموارد المتفرقة وبذلك يظهر مواقع النظر في كلام بعض المتأخرين (قده) ولعلك بالتأمل فيها تقف على ذلك ايضا والله الهادي. وثاقة مشايخه يظهر من عدة من اصحابنا وثاقة مشايخ النجاشي رحمه الله وبها صرح غير واحد من أعاضم المتأخرين وقد اعتمدوا على رواية جماعة ممن لم يصرح بتوثيقه من مشايخه، بدعوى ان المستفاد من جملة من كلماته انه لا يروى الا عن الثقات وسيأتي إن شاء الله ان رواية من يعرف بذلك إمارة عامة على توثيق من روى عنه وهذا بناء على ظهور التزامه بعدم الرواية عن غير الثقات. وما يمكن إستظهاره منه امور الاول ما علل به لتركه الرواية عن بعض مشايخه ففي ترجمة احمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عياش الجوهري (رقم ٢٠٣) قال: كان سمع الحديث فاكثر واضطرب في آخر عمره (إلى ان قال) رأيت هذا الشيخ وكان صديقا لي ولوالدي وسمعت منه شيئا كثيرا ورأيت شيوخنا يضعفونه فلم أرو عنه شيئا

وتجنبته، وكان من اهل العلم والادب القوي، وطيب الشعر، وحسن الخط رحمه الله وسامحه ومات سنة إحدى وأربعمئة. وفي ترجمة محمد بن عبدالله أبي المفضل الشيباني (رقم ١٠٧٠) قال: سافر في طلب الحديث عمره، أصله كوفي، وكان في أول أمره ثبًا ثم خلط، ورأيت جل أصحابنا يغمزونه ويضعفونه، له كتب كثيرة، (إلى أن قال) رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيرا، ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه. وفي ترجمة اسحق بن الحسن بن بكران أبي الحسن العقرباني التمار (رقم ١٧٤) قال: كثير السماع، ضعيف في مذهبه، رأيت بالكوفة وهو مجاور، وكان يروى كتاب الكليني رحمه الله عنه وكان في هذا الوقت علوا فلم أسمع منه شيئا الخ، وقال: في ترجمة الكليني وأبو الحسين العقرباني يرويه عنه.

قلت وقد أكد رحمه الله إلتزامه بعدم الرواية عن المطعون وشدة احتياطه في ذلك بذكر بالمقتضى للرواية عن هؤلاء من كثرة سماعه وصدافته وصدقة والده رحمه الله، وكون الشيخ كثير السماع، كثير المشايخ، كثير الاطلاع على الطرق والاسانيد بالسفر في طلب الحديث عمره، وكونه من اهل العلم والادب القوي والفضل وكونه ممن روى عن أكابر المشايخ وممن يعلو به الاسناد وكان علو الاسناد مما يرجح به عند اهل الحديث من الفريقين، اذ كان الشيباني والعقرباني من تلامذة الكليني وممن روى عنه وكان ابن عياش في طبقة مشايخ مشايخ النجاشي وقد روى بعض مشايخه ومن في طبقتهم عن ابن عياش مثل المفيد وابن الغضائري وابن عبدون وابن أبي جيد واضرابهم.

ثم ان ضعف هؤلاء مذهبا كما صرح به في العقراي وهو الظاهر في غيره اذا اوجب ترك الرواية عنهم مع امكان وثافتهم في النقل كما صرح به الاصحاب في جماعة من الواقفية والفتحية وغيرهم من اصحاب المذاهب الباطلة فيقتضي ترك الرواية عمن لا يوثق به في النقل بوجه اولي، وحيث فالتعليل المذكور يقتضي التزامه بعدم الرواية عمن لا يوثق به ويطعن فيه هذا غاية تقريب الاستدلال بهذا الوجه.

قلت: وللنظر في ذلك مجال اذ ترك الرواية عن المطعون والضعيف مذهبا انما يقتضى بالاولوية ترك الرواية عن المطعون والضعيف رواية لا ترك الرواية عن المجهول ومن لا يعرف حاله وان لم يضعف فاثبات الوثاقة بذلك كما ترى. مع ان ترك الرواية عمن ضعفه شيوخ الاصحاب كم في الجوهري او جل الاصحاب كما في الشيباني لا يلزم ترك الرواية عمن ضعفه بعض الاصحاب والا فكثير من الثقات ورد فيهم طعن او غمز وان لم يثبت بسند معتبر ولا يبعد كون تضعيف الاصحاب لهؤلاء بالغلو والتخليط المستلزم للاتهام بالوضع بل هو الظاهر في تضعيف الشيباني والجوهري. وحيث فلا يلزم ترك الرواية عمن ضعفه شيوخ الاصحاب وجلهم بالغلو والتخليط والوضع مع ترك الرواية عن كل ضعيف في المذهب كالواقفي او الفطحي او العامي ولا من لم يعرف بالكذب والوضع.

وقد كان الاتهام بالغلو والتخليط مما يوجب ترك الاصحاب الرواية عنه، ولذا ترى عمل الطائفة باخبار اصحاب المذاهب الباطلة اذا كانوا ثقاتا في النقل كما صرح به شيخ الطائفة رحمه الله في كتاب العدة. وهذا بخلاف الغلاة ومن اتهم بالغلو فلا يعمل باخبارهم الا اذا عرف لهم حال استقامة ورووا في زمان الاستقامة كما صرح به ايضا في العدة من دون استثناء ما اذا كانوا ثقاتا في النقل اذ المتهم

بالغلو متهم بالوضع فالاجتناب عن الرواية عنه لا يلزم الاجتناب عن غيره بقى هنا امور.
أحدها ان ما ذكره النجاشي رحمه الله من ترك الرواية ولاجتناب أو التوقف محمول على ترك
الرواية على الوجه الاول بنحو قوله اخبرنا او حدثنا والا فتقدم حكايته كتب الاصحاب او
احوالهم عن الشيباني والجوهري على الوجه الثاني ومن ذلك يستفاد ان تركه الرواية عن المطعون
تختص بالرواية على الوجه الاول.

ثانيها ان الاجتناب عن السماع عن الضعيف في المذهب كما ذكره في العقري يقتضي كون
السماع الكثير عن الجوهري والشيباني قبل انحرافهما واضطرابهما وتخليطهما كما هو ظاهر كلامه
فيهما ايضا وحينئذ فلا محذور في الرواية عن الغالي اذا كان السماع حال الاستقامة وقد صرح
شيخ الطائفة رحمه الله في كتاب العدة بعمل الاصحاب بما رواه أبو الخطاب واحمد بن هلال
واضربهم من الغلاة حال استقامتهم وهذا يؤيد ما ذكرنا من عدم ظهور كلامه رحمه الله في الالتزام
بعدم الرواية إلا عن الثقات. ولعل ذلك نوع ورع واحتياط منه في الحديث والرواية عنهم.

ثالثها ان ما ذكره رحمه الله في الشيباني من التوقف عن الرواية عنه إلا بواسطة لا يخلو عن
خفاء فان الوسطة ان كان مطعون ايضا في المذهب او الحديث فيعود الاشكال. وان كان ثقة في
ذلك ولكن لا يبالي بمن يروى عنه فيروى عن الضعيف او المجهول فتوسطه لا يفيد سواء جزم
الماتن بضعفه بعد غمز جل الاصحاب او شك في ذلك وان كان ثقة في مذهبه وحديثه وطريقته
في الحديث ولا يتهم بالرواية عن الضعيف أو المجهول فروايته اماره على وثاقه من روى عنه ويصير

تضعيف الاصحاب وغمزهم اياه محلا للنظر فلاحظ وتأمل. وهذا يؤكد ما أشرنا اليه من ان تركه الرواية انما كان فيما يوجب الاتهام بالرواية عنه كم في ابن عياش او الشيباني الذي ضعفه شيوخ الاصحاب أو جلهم لا مطلقا فتأمل. ثم ان التضعيف في العقري من جهة المذهب لا العلو كما سيأتي تحقيقه في ترجمته.

الامر الثاني انه (ره) ترك الرواية عن جماعة من المشايخ والرواة ممن سمع منه او قرأ عليه الفقه او الحديث ان ترك السماع ايضا، مع ان فيهم من كان في طبقة مشايخ مشايخه والسند بالرواية عنهم يكون عاليا ويرجح السند العالي على غيره بل وربما يترك الرواية عن الثقات كثيرا بالرواية عن مشايخهم ومن يكون السند به عاليا ولعل ذلك هو الوجه في عدم رواية النجاشي عن غير واحد من ثقات مشايخ عصره كالشريف المرتضى ومحمد بن الحسن بن حمزة الجعفري وسالار بن عبدالعزيز ونظرائهم لاشتراكه مع هؤلاء في الرواية عن مشايخهم كالمفيد وغيره. وبالجملة فترك النجاشي الرواية ممن يكون به السند عاليا كان لغمض فيه وفي ذلك قرينة على التزامه بعدم الرواية عن المطعون وغير الثقة، قلت لا ينحصر سبب ترك الحديث والرواية عن هؤلاء وامثالهم في ضعفهم بل امور ربما لا يخفى على المتأمل. الثالث انه يظهر منه (ره) ان مشايخ الحديث واعلام الرواة يجتنبون عن الرواية عن الضعيف بل عن السماع منه فكيف يروي هو عن الضعيف وقد استعجب (ره) من روايتهم عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري في ترجمته (رقم ٣١٠) قال كان ضعيفا في الحديث قال احمد بن الحسين: كان يضع الحديث وضعا ويروي عن المجاهيل وسمعت

من قال: كان ايضا فاسد المذهب والرواية. ولا ادري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي بن همام وشيخنا الجليل الثقة ابو غالب الزراري رحمهما الله. وقال (ره) في ترجمة عبيد الله بن ابي زيد ابي طالب الانباري (رقم ٦٢٢) بعد ذكر مدحه ما لفظه وكان اصحابنا البغداديون يرمونه بالارتفاع، له كتاب اضيف اليه يسمى كتاب الصفوة قال الحسين بن عبيد الله قدم ابوطالب بغداد واجتهدت ان يمكنني اصحابنا من لقائه فاسمع منه فلم يفعلوا ذلك الخ.. وغير ذلك مما تقف عليه في تضعيف الكتاب بل ترى تضعيف اصحابنا لغير واحد من الرواة بالاعتماد على المجاهيل والضعاف كما لا يخفى وتريهم يعتذرون عن الرواية عن اكابر الزيدية واصحاب المذاهب وذكر كتبهم في مصنفات اصحابنا بانهم وان كانوا مخطئين في الاعتقاد لكنهم كانوا ثقاتا في الحديث فلاحظ كلام الماتن في ابن عقدة وغيره. وبالجملة فمن كان طريقته في الجرح والتعديل هذا كيف يعتمد هو بنفسه على الضعيف وغير الثقة في الرواية عنه. قلت اما ما تقدم في جعفر الفزاري وأبي طالب الانباري فهذا إنما كان من جهة الاتهام بالغلو والوضع وترك الرواية عن مثلهما لا يلزم تركها عن كل من لم يصرح بتوثيق ولا قدح على كلام في الرواية عنهما ذكرناه في ترجمتهما فلاحظ واما كون طريقة عامة مشايخ الحديث عدم الرواية عن غير الثقة فأمر عهدته على مدعيه ومن تأمل فيما ذكرناه في هذه الموارد وجد في نفسه ان ذلك كله مما لا طريق إلى اثباته ومجرد كون أحد من مشايخ الاجازة لا يقتضي عدم الرواية عن غير الثقة.

الرابع ان الماتن (ره) يترحم على مشايخه عند ذكرهم ولا يترحم على الضعيف قلت وهذا موهون لا يخفى وقد ترحم (ره) على ابن عياش الذي ترك حديثه لضعفه. الخامس قوله (ره) في محمد بن احمد الاسكافي (رقم ١٠٥٨) وسمعت شيوخنا الثقات يقولون عنه الخ. قلت السماع من الشيوخ الثقات مشعر بوجود غير الثقة فيهم ولا يقتضي كون جميع الشيوخ ثقاتاً. تلامذته ومن روى عنه لا يوجد فيما بأيدينا من كتب الاقدمين ما استوعب فيها الاسماء والطرق والمشيخات والاجازات كي نقف على عامة تلامذة النجاشي ومن روى عنه وسمع منه الحديث او اجازه ولا توفر للمصادر المعينة على ذلك الحوادث أوجب ضياعها ونشير إلى من وقفنا على روايته عنه. فمنهم الشيخ الاجل زعيم الطائفة الامامية محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله، ففي الاجازة الكبيرة للعلامة (ره) لسادات بني زهرة على ما في إجازات البحار في طرقه إلى الشيخ الطوسي إلى جميع ما رواه عن مشايخه من العامة والخاصة ذكر في عداد مشايخه من الخاصة ابا الحسين احمد بن النجاشي رحمه الله. قلت وفي ذلك كلام سيأتي في الطريق إلى الكتاب. ومنهم السيد الامام عماد الدين ابو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسنى المروزي رحمه الله من تلامذة الشيخ المفيد والسيد المرتضى والشيخ الطوسي وابي عبدالله محمد بن علي الحلواني والشيخ شاذان بن جبرئيل القمي وسالار بن عبدالعزيز الديلمي كما في الاجازات على ما ذكرها المجلسي في البحار. قلت وتام الكلام في ذلك يأتي عند ذكر الطريق إلى الكتاب.

الفائدة الثانية حول كتاب النجاشي تاريخ تأليفه

لا نجد كتاب رجال النجاشي مبدؤا ولا مختوما بتاريخ، نعم الظاهر ان تأليفه كان بعد وفات عامة مشايخه رحمهم الله فقد ترحم عليهم عموما في تراجم جماعة مثل الحسن بن حمزة الطبري رقم ١٤٦ وحارث بن أبي جعفر (رقم ٣٦٠ ورعى (رقم ٤٣٨) وغيرهم وقد ترحم على جماعة منهم خصوصا كالمفيد وابن عبدون وغيرهم بل ذكر فيه وفات جماعة من مشايخه او من أدركهم وترحم على جماعة ممن أدركهم او عاصروهم وان لم يذكر وفاتهم وفيه ذكر وفات الشريف المرتضى سنة ٤٣٦ وايضا وفات الشريف محمد بن الحسن الجعفري سنة ٤٦٣ وذكر وفاته ايضا في هذه السنة ابن الجوزي في المنتظم ج ٨ ص ٢٧١ رقم ٣١٧.

وكان الشروع في تأليفه في حياة السيد الشريف حيث قال: في ديباجته فاني وقفت على ما ذكره السيد الشريف اطال الله بقاءه وأدام توفيقه الخ.. والمراد به اما الشريف الجعفري كما تقدم أو الشريف المرتضى كما قيل ولا ينافي ذلك ما تقدم من ان تأليفه كان بعد وفات عامة مشايخه اذ لم نجد إشارة في كلامه ولا في كلام غيره إلى كون الشريف المرتضى رحمه الله من مشايخه وان كان يظهر من كلامه انه كان خصيصا بالشريف ولذلك تولى غسله كما ذكره في ترجمته.

اختصاصه بالمصنفين من الامامية وما صنف على أصولهم ظاهر كلام النجاشي بل صريه اختصاص كتابه بذكر المصنفين من الشيعة الامامية ومصنفاتهم، وليس القصد استيعاب ذكر المصنفين بل القصد ابطال زعم قوم من مخالفينا " انه لا سلف لكم ولا مصنف " وكذلك الحال في فهرست الشيخ الطوسي بل وامثاله من كتب الفهرستات لاصحابنا. وحيث ان الكتب المصنفة للامامية وعلى أصولهم وبطرقهم عن النبي والائمة المعصومين عليهم السلام ربما ينتحل أربابها إلى بعض المذاهب الباطلة كالعامية، الزيدية، الفطحية، الواقفية وغيرها وربما كانت تلك الكتب معتمدة عول عليها الاصحاب فقد ذكرها والتزم بالتصريح بانحرافهم مذهباً لو كان انحراف كما أشار إلى ذلك في ديباجة الجزئين من الكتاب وكذلك الشيخ في ديباجة الفهرست وكون الكتاب والمصنف للامامية ومؤلفاً على أصولهم لا يلزم خلو مصنفه وصاحبه عن انحراف في المذهب.

قال النجاشي: في ترجمة محمد بن عبد الملك التبان (رقم ١٠٨٠) كان معتزلياً ثم أظهر الانتقال ولم يكن ساكناً وقد ضمنا ان نذكر كل مصنف ينتمي إلى هذه الطائفة الخ. وفي سليمان بن داود المنقري (رقم ٤٩٥) قال: ليس بالمتحقق بنا غير انه روى عن جماعة أصحابنا عن أصحاب جعفر بن محمد عليهما السلام وكان ثقة الخ. وفي يعقوب ابن شيبه (رقم ١١٢٤) قال: صاحب حديث من العامة غير انه صنف مسند أمير المؤمنين عليه السلام ورواه مع مسانيد جماعة من

الصحابة وصنف مسند عمار بن ياسر الخ. وحيثئذ فالغرض ذكر مصنفى أصحابنا ومصنفاتهم وأيضاً مصنفات صنفت على أصولهم وان كان أربابها ينتحلون إلى المذاهب الباطلة وذكر غير واحد من مصنفى المخالفين في هذا الكتاب مصرحاً بأنه عامي ليس اعراضاً منه رحمه الله عما سلف منه في ديباجته وقد أتى رحمه الله بما التزم وتذكر ما اشترط فقد نبه على ما وقف عليه من الانحراف مذهبا بل وما قيل في ذلك ففي ترجمة أحمد بن سعيد بن عقدة (رقم ٢٣٠) قال: هذا رجل جليل في أصحاب الحديث مشهور بالحفظ (إلى ان قال): كان كوفياً زدياً جارودياً على ذلك حتى مات وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ومدخلته إياهم وعظم محله وثقته وأمانته الخ. وغير ذلك مما تقف عليه في هذا الكتاب وان شئت فلاحظ ترجمة حاتم بن اسماعيل (رقم ٥٥٤). وطلحة بن زيد (رقم ٥٥٧). قلت وربما كان الوجه في ذكر امثال هؤلاء تقدم الانحراف منهم والانتقال إلى مذهبنا أخيراً أو كونهم من الامامية وان اشتهروا بغير ذلك لكثرة روايتهم عن غيرهم وروايتهم عنهم أو كونهم قريب الامر منهم ومن يميل اليهم ويروى رواياتهم بطرقهم وعلى اصولهم وغير ذلك من الوجوه وان شئت فلاحظ تراجم هؤلاء حفص بن غياث القاضي (رقم ٣٤٣) والحسن بن علي الاطروش (رقم ١٣٢) والحسين بن علوان الكلبي (رقم ١١٣) وحرب بن الحسين الطحان (رقم ٣٨٣) وأمثالهم. قلت وقد بنى جمع من الاصحاب على ان من ذكره النجاشي في رجاله بلا طعن منه في مذهبه فهو إمامي بناءً على ظهور كلامه في ذلك كما تبين مما ذكرناه.

عدم استقصاء النجاشي لمصنفات الامامية أهمل النجاشي رحمه الله جماعة من مصنفي الامامية واعاظمهم ممن عاصره او قارب عصره او تقدم عليه بل أهمل ذكر مثل الحسن ابن محبوب السراد من اصحاب الاجماع وقد كانت مشيخته من الكتب المشهورة والمعول عليها وقد ذكر الشيخ في الفهرست جماعة منهم يجاوز عددهم المائة وذكر كتبهم وطريقه اليهم وذكر جماعة منهم ابن شهر آشوب في معالم العلماء. بل ذكر اسماء جماعة بلا ذكر كتب لهم فذكر الحسن بن عطية الخناط (رقم ٩١) وقال: ما رأيت أحدا من اصحابنا ذكر له تصنيفا مع ان الشيخ (ره) ذكر في الفهرست إلى كتابه طريقا وان شئت فلاحظ تراجم الحسين بن عمر بن سلمان (رقم ١٣٥) واسماعيل بن أبي زياد السلمي (رقم ٥٠) واسماعيل بن عمر بن ابان (رقم ٥٤) وقد ذكر الشيخ (ره) في الفهرست ص ١٤ اسماعيل بن ابان مرتين وايضا طريقا إلى كتابهما. ولعله رحمه الله عد الروايات او النسخ لهم كتابا ولذلك ذكرهم في المصنفين أو وجدهم مذكورين في عداد المصنفين في كتب أصحابنا في الفهرستات. وقد اعتذر عن عدم استقصاء المصنفين بعدم أكثر الكتب كما في الديباجة. قلت ولعل السبب في عدم وقوفه رحمه الله على ما وقف عليه الشيخ من الكتب، تأخر تأليف النجاشي كتاب الرجال عن الفتنة

التي وقعت في بغداد سنة ٤٤٨ فلم يتمكن من الكتب جميعها، اذ فيها احترقت مكتبة زعيم الطائفة الشيعية الطوسي رحمه الله، ونهبت داره وضاع من تراث الشيعة وكتبهم وآثارهم كثيرا، وفيها احترقت المكتبة الكبرى للشيعة التي انشأها أبونصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة في الكرخ سنة ٣٨١، وفي هذه المكتبة قد جمع ما تفرق من كتب علماء الامصار وكتب البلاد وقد زادت على عشرة آلاف من نفائس الآثار، ونسخ الاصول بخط مؤلفيها، ذكرها ارباب السير والتراجم وغيرها وان شئت فلاحظه الكامل لابن الاثير ووفيات الاعيان والمنتظم ومعجم البلدان وغيرها.

طرق النجاشي إلى المصنفات

ظاهر إسناد النجاشي الكتب والاصول إلى اصحابها بلا تعليق على قائل او اشكال ثبوت النسبة اليهم، وحينئذ قوله رحمه الله في تراجم الرجال له كتاب او كتب شهادة تؤخذ بها كشهادته على وثاقتهم أو سائر احوالهم، ولذلك تراه رحمه الله عند ما يتأمل ويشك في ثبوت الكتاب او ثبوت الانتساب إلى مصنفه يعلق ذلك على قول بعض مشايخه أو على ما ذكره اصحاب الرجال او بعضهم أو الرواة أو على ما وجدته في الفهرستات ونحو ذلك مما يقف عليه كل متأهل في هذا الكتاب ويطول بذكره. وربما يذكر كتابا في ترجمة ويعقبه بان الكتاب لغيره من الرواة كما في عدة من التراجم منها ما ذكره في يوسف بن عقيل (رقم ١٣٢٧) قال: كوفي ثقة قليل الحديث يقول القميون: ان له كتابا وعندي ان

الكتاب لمحمد بن قيس الخ.. وغير ذلك مما يطول بذكره. ثم إنه رحمه الله قال: في الديباجة وذكرت لكل رجل طريقا واحدا حتى لا يكثر الطرق فيخرج عن الغرض الخ.. فقد التزم بذكر طريق واحد وإن كان الكتاب مشهورا بين الاصحاح ومعتمدا عليه، ولا يشك في النسبة إلى صاحبه.. وذلك إتماما للحجة وجريا على أصول الحديث والرواية. وقد اختلفت تعبيراته في رواية الكتب فرمما يذكر صاحبه بكتاب بلا ذكر طريق اليه ففي حجاج بن دينار (رقم ٣٧١) قال: له كتاب ونحوه غيره وسنشير اليهم. وقد يذكره بكتاب او كتب ثم يروي به باسناد متصل صحيح او غير صحيح او باسناد مقطوع أو محذوف الواسطة وكل ذلك اما بالرواية بنحو قوله اخبرنا ونحوه او الحكاية بقول ذكر ذلك او قال الخ وستقف في هذا الشرح على النقد الكثير من طريقه بالارسال او الضعف او الجهالة. ومع هذا كله فلا يضر ذلك بشهادته في اصل الكتاب. لان الغرض من ذكر الطريق ليس اثبات الكتاب فحسب، فقد كانت هذه الكتب والاصول كثيرها مشهورة بين الاصحاح كاشتهار الكتب الاربعة في زماننا فلا تعول ثبوتها على ما يذكره في الكتاب من الطرق وستقف على تصريح النجاشي في هذا الكتاب باشتهار جملة منها وقال شيخ المحدثين ورئيسهم الصدوق رحمه الله في ديباجة كتاب من لا يحضره الفقيه: ان جميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول واليه المرجع ثم عد جملة منها الخ. كما ان كثيرا من هذه الاصول والمصنفات يكون مما رواها جماعة كثيرة عن أربابها والطرق اليها كثيرة رواها جماعات من الناس وقد

صرح النجاشي في جماعة كثيرة يجاوز عددهم مائة وستين رجلا بان كتبهم رواها جماعة كثيرة او جماعات وان الطرق اليها كثيرة ولا نذكر منها الا واحدا لئلا يطول الكتاب وقد احصيناها في محل آخر. بل ربما تكون هذه الكتب والاصول مما صرح الاصحاب بانها معتمدة، ويعول عليها، كما احصيناها في محل آخر، وفيها اصول وكتب معروضة على أحد الائمة المعصومين عليهم السلام، وقد مدحوا لتلك الاصول او صححوها أو رصخوا العمل بها او أمروا بذلك. وهذا مثل كتاب سليم بن قيس الهاللي كما يأتي في ترجمته. وكتاب عبيدالله الحلبي كما يأتي في ترجمته (رقم ٦١٧) قال: وصنف الكتاب المنسوب اليه وعرضه على أبي عبدالله عليه السلام وصححه قال (ع) عند قرائته: أترى لهؤلاء مثل هذا الخ.. وكتاب يوم وليلة ليونس بن عبدالرحمن البجلي الذي عرضه ابو هاشم داود الجعفري رحمه الله على أبي محمد صاحب العسكر (ع) فقال (ع): تضيف من هذا قال: فقلت: تضيف يونس آل يقطين فقال (ع): أعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيامة. ذكره النجاشي في ترجمته (رقم ١٢١٩). وكتاب التأديب يوم وليلة لمحمد بن احمد بن خانبه الثقة الجليل فذكره النجاشي في ترجمته (رقم ٩٤٧) روى باسناده عن أبي محمد النصيبي قال: كتبنا إلى أبي محمد عليه السلام نسأله أن يكتب أو يخرج الينا كتابا نعمل به فاخرج الينا كتابا قال الصفواني نسخته فقابل بما كتاب ابن خانبه زيادة حروف أو نقصان حروف يسيرة الخ.. وغير ذلك مما يطول بذكره وأحصيناها في محله. وبالجملة فضعف الطريق المذكور في الترجمة لا ينافي ثبوت

الكتاب بوجه آخر يعتمد عليه، كما ان إختيار طريق واحد من الطرق الكثيرة إلى الكتب والاصول بالذكر في ترجمة أربابها لا يدل على انه اصحها إسنادا. فقد نرى تقديم إسناد على الاصح منه اما لعلوه وقد شاع بين المحدثين من الفريقين تقديم السند العالي على غيره وان كان اصح ولعله لذلك إختار الشيخ في الفهرست عند ذكر الطريق إلى ابن فضال ما رواه ابن عبدون عن القرشي عنه كما اشار الماتن إلى علو الاسناد برواية ابن عبدون عنه في ترجمته مع ان اللشيخ في التهذيبين طريقا آخر رجاله كلهم ثقات. واما لشهرته او سبقه بالذكر او نحو ذلك وقد إختار رحمه الله كثيرا في هذا الكتاب ذكر طريق إلى الاصول والمصنفات باسناد فيه ضعف بالجهالة أو الارسال او نحو ذلك مع انه رحمه الله ذكر طريقا آخر إلى الكتاب لا غمز فيه في غير ترجمة صاحبه أو كان له طريق آخر يعتمد عليه إلى جميع كتبه ورواياته وان شئت فلاحظ ما رواه في ربعي بن عبدالله (رقم ٤٣٨) عن ابن بابويه في فهرسته وقد روى كتبه في ترجمته عن الحسين بن عبيدالله. وما حكاه عن علي بن الحسين بن بابويه في زكار بن الحسن (رقم ٤٧١) وقد ذكر طريقه اليه في ترجمته. وما رواه عن الحميري عن ابن خانبه (رقم ٩٤٧) وقد ذكر طريقه إلى الحميري في ترجمته وغير ذلك مما يطول بذكره.

اهمال النجاشي طريقه إلى جماعة

إلتزم النجاشي على ماهو ظاهر كلامه في ديباجة الكتاب وفي غيرها بذكر طريق واحد إلى الاصول والمصنفات ولا اكثر لئلا يطول الكتاب، ومع هذا فقد ذكر جماعة بكتبهم أو اصولهم من دون ذكر الطريق اليها، وليس ذلك إعتقادا منه رحمه الله على كونها مشهورة فقد صرح في بعضهم بان كتابه غير مشهور وفي آخر بشهرة كتابه وأهمل ذلك في موضع آخر. فمن هؤلاء ابراهيم بن سليمان بن أبي داحة المزني (رقم ١٢) قلت وفي الفهرست ايضا لم يذكر الطريق اليه. و ابراهيم بن المبارك (رقم ٣٦) و ابراهيم بن يزيد المكفوف (رقم ٣٨) و ابراهيم بن خالد العطار (رقم ٣٩) قلت لكن في الفهرست ذكر طريقه إلى كتابه والحسن بن الحسين اللؤلؤي (رقم ٨٢) والحسن بن خالد البرقي (رقم ١٣٥) قلت وفي فهرست الشيخ ص ٤٩ ذكر له كتباً ثم ذكر طريقه اليها وغير ذلك مما يطول بذكره وستقف على ذلك في تراجمهم فلاحظ. ثم انه نرى ان الشيخ (ره) لم يذكر طريقا في الفهرست إلى كتب جماعة يزيدون على خمسين وفيهم من ذكر النجاشي الطريق اليهم في ترجمتهم بل ربما ذكر الشيخ طريقه إلى بعضهم في التهذيبين وليس ذلك اعتمادا على كون تلك الكتب مشهورة فليس جميعها كذلك بل وقد ذكر الطريق إلى المشهورات منها ايضا ولعله رحمه الله لم يقف عند ذكر ترجمة امثال هؤلاء على طريق إلى كتبهم او لغير ذلك من الوجوه التي اشرنا اليها في الشرح على الفهرست.

طرق النجاشي العامة

الطرق والاسانيد التي ذكرها النجاشي إلى أصحاب الاصول والمصنفات وكتبهم على وجوه. احدها ما خصت بكتب او كتاب قد سماه مثل ما ذكره في طريقه إلى كتب احمد بن ابراهيم الانصاري وغيره. ثانيها ما خصت بكتاب لم يسمه وهذا كما في كثير من التراجم فذكر فيها ان له كتابا ثم ذكر طريقه اليه، وفي ذلك لو وقفنا على على كتاب خاص له كما يوجد كثيرا في الفهرست وغيره ذكر كتاب خاص لمن ذكر النجاشي له كتابا بصورة مجملة وعلمنا بالاتحاد وعدم تعدد مصنفات صاحبه فيؤيد الطريقتان احدهما للآخر وربما يكون طريق النجاشي ضعيفا وطريق الشيخ في الفهرست إلى كتابه الخاص صحيحا. ثالثها ما كانت إلى كتبه وهذا كما في كثير من التراجم، ولا فرق بين تسميته بعضها وعدمه، كما انه في صورة التسمية لا فرق بين التصريح بان ما سماه بعض كتبه كما في ترجمه احمد بن ابراهيم (رقم ١٩٩) حيث قال: له كتب منها كتاب الكشف إلى ان قال: اخبرنا عنه بكتبه الحسين بن عبيدالله. ونحو ذلك في كثير من التراجم، وبين ما لم يصرح بذلك بان ذكر اول كتابا خاصة ثم قال اخبرنا بكتبه كما في جعفر بن بشير وجماعة، وفي هذا القسم لو وقفنا على كتاب له غير ما سماه النجاشي كما يوجد كثيرا في فهرست الشيخ ونبهنا عليه في هذا الشرح في محله، كان هذا الطريق العام إلى كتبه طريقا إلى هذا الكتاب ايضا.

رابعها ما كانت تعم جميع كتبه ورواياته، وبهذه الطرق العامة يثبت جميع ما ثبت له من كتب ذكره النجاشي في غير ترجمته، وكتب ذكرها الشيخ أو غيره لصاحب هذه الطرق والترجمة، واحتمال اختصاصها بسائر ما سماه النجاشي في ترجمته في غير محله. ثم انه يثبت بالطريق إلى الكتب وروايات صاحب الترجمة روايته كتب غيره من الرواة فان روايته لكتابه داخله في عموم رواياته، ويوجد في الرواة من لم يذكر في ترجمته طريقا إلى كتابه، أو ذكر بطريق ضعيف ولكن روى كتابه غيره من الرواة ممن صرح النجاشي في ترجمته بالطريق إلى جميع كتبه ورواياته، فيثبت بهذا الطريق العام ما رواه من كتاب غيره. وعلى هذا يمكن تصحيح كثير من الطرق إلى الأصول والمصنفات التي رواها من لم يصرح بتوثيق، برواية رجل ثقة كان الطريق إلى جميع كتبه ورواياته صحيحا وفي ذلك فائدة كثيرة فاغتنمها وبما ان في ذلك فائدة جليلة نذكر أسماء من كان طريق النجاشي عاما إلى جميع كتبه ورواياته، ثم من كان طريق الشيخ رحمه الله في الفهرست كذلك. فمنهم شيخه الحسين بن عبيد الله الغضائري كما في ترجمته (رقم ١٦٢) ولعل طريقه إلى المفيد وبعض مشايخه أيضا كذلك (٢) محمد بن الحسن بن الوليد كما في ترجمته (رقم ١٠٥٤) (٣) محمد بن عيسى ابن عبيد اليقطيني (رقم ٩٠٦) (٤) محمد بن بحر الرهني (رقم ١٠٥٦) (٥) محمد بن علي بن الفضل (رقم ١٠٥٨) (٦) العباس بن معروف (رقم ٧٤٩) (٧) عبد العظيم الحسيني (رقم ٦٥٩) (٨) علي بن ابراهيم بن هاشم (رقم ٦٨٦). ومن كان طريق الشيخ رحمه الله اليه في الفهرست إلى جميع

كتبه ورواياته فهم جماعة.

- (١) احمد بن ابراهيم القمي ص ٣٠ (٢) احمد بن ابراهيم بن ابي رافع ص ٣٢ (٣) احمد بن ادريس ص ٢٦ (٤) احمد بن ابي زاهر ص ٢٥ (٥) احمد بن علي بن محمد العقيلي ص ٢٤ (٦) احمد ابن محمد بن جعفر ص ٣٢ (٧) احمد بن محمد بن خالد البرقي ص ٢٠ (٨) احمد بن محمد بن عيسى ص ٢٥ (٩) احمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة ص ٢٨ (١٠) احمد بن محمد بن عمران الجندی ص ٣٣ (١١) احمد بن محمد بن عبيدالله الجوهری ص ٣٣ (١٢) احمد بن محمد بن سليمان ص ٣١ (١٣) احمد بن نوح السيرافي ص ٣٧ (١٤) اسماعيل ابن ابي زياد السكوني ص ١٣ (١٥) جعفر بن محمد بن قولويه ص ٤٢ (١٦) الحسن بن حمزة العلوي ص ٥٢ (١٧) الحسن بن علي الحضرمي ص ٥٢ (١٨) الحسن بن علي بن فضال ص ٤٧ (١٩) الحسن بن محمد ابن سماعة ص ٥٢ (٢٠) الحسن بن محبوب ص ٤٧ (٢١) الحسين بن سعيد ص ٥٨ (٢٢) حريز بن عبدالله ص ٦٢ (٢٣) حميد بن زياد ص ٦٠. قلت بل وكذلك طريق الشيخ إليه في مشيخة الاستبصار ج ٤ ص ٣٠٥ فلاحظ. (٢٤) سعد بن عبدالله الاشعري ص ٧٥ (٢٥) سلمة بن الخطاب ص ٧٩ (٢٦) صفوان بن يحيى ص ٨٣ (٢٧) علي بن ابراهيم ص ٨٩ (٢٨) علي بن اسباط ص ٩٠ (٢٩) علي بن حاتم القزويني ص ٩٨ (٣٠) علي بن الحسين بن بابويه القمي ص ٩٣ (٣١) علي بن مهزيار ص ٨٨ (٣٢) عبدالله بن أبي زيد ابوطالب الانباري ص ١٠٣ (٣٣) عبدالله بن جعفر الحميري ص ١٠٢ (٣٤) الفضل بن شاذان ص

١٢٥

(٣٥) محمد بن احمد بن داود القمي ص ١٣٦ (٣٦) محمد بن مسعود العياشي ص ١٣٩
(٣٧) محمد بن عبدالله ابوالفضل الشيباني ص ١٤٠ (٣٨) محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني
ص ١٤١ (٣٩) محمد بن يعقوب الكليني ص ١٣٥ (٤٠) محمد بن أبي عمير ص ١٤٢ (٤١)
محمد بن احمد ابن يحيى العطار ص ١٤٤ (٤٢) محمد بن الحسن بن الوليد ص ١٥٦ (٤٣)
محمد بن الحسن الصفار ص ١٤٤ (٤٤) محمد بن سنان ص ١٤٣ (٤٥) محمد بن جمهور ص
١٤٦ (٤٦) محمد بن علي بن محبوب ص ١٤٥ (٤٧) محمد بن العباس بن علي بن مروان ص
١٤٩ (٤٨) محمد بن علي ابن الحسين الصدوق (ره) ص ١٥٧ (٤٩) يونس بن عبد الرحمن ص
١٨٨ (٥٠) ابوالفرج الاصفهاني ص ١٩٢ (٥١) ابوالفضل الصابوني ص ١٩٢.

الفرق بين الكتاب والاصل والنسخة والنوادر اختلفت عبائر النجاشي في مقام ذكر مصنفات
اصحابنا فالأكثر الاكتفاء بالتسمية بالكتاب بقوله: له كتاب او كتب، وفي ترجمة جماعة له كتاب
النوادر، او عد في كتبه كتاب النوادر، وقد ذكر جماعة منهم بالنسخة، او المسائل، او الرسالة، او
الاصل. والظاهر منه عد الجميع كتابا ومصنفا ولم أجد في كتابه ولا في كتب غيره من الاسبقين
تفسيرا لذلك. ويمكن استظهار الفرق بينها بالتأمل في كلام النجاشي والشيخ في الموارد المختلفة.
اما النسخة وهي الكتاب المنقول او المنقول منه، والظاهر من

موارد ذكرها الكتاب المأثور عن احد الائمة المعصومين عليهم السلام كان بخطهم أو منقولاً من خطهم سواء كانت مبنية أو لا مشتملة على المسائل المختلفة أو لا كما يظهر من الإشارة إلى مواضعها. كما ذكر النجاشي عمر بن عبدالله بنسخة عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام (رقم ٧٦٨). وقد ذكر رحمه الله غير واحد بنسخة احاديث عن ابي جعفر الباقر عليه السلام، مثل خالد بن ابي كريمة (رقم ٣٩٣) وخالد بن طهمان الخفاف (رقم ٢٩٤). وذكر جماعة بنسخة عن أبي عبدالله عليه السلام مثل سفيان ابن عيينة (رقم ٥١٣) وعبدالله بن ابي عبدالله الطيالسي (رقم ٥٧٧) ذكره بنسخة نوادر عنه (ع) وعبدالله بن أبي اويس (رقم ٥٩١) وعبدالله بن ابراهيم بن الحسين (رقم ٥٩٢) وعباس بن زيد موله (رقم ٧٥٦) ومحمد بن ميمون الزعفراني (رقم ٩٦٢) ومحمد بن ابراهيم الامام (رقم ٩٦٣) وقال: له نسخة عن جعفر بن محمد (ع) كبيرة. ومحمد بن عبدالله المدني (رقم ٩٧٤) وفيه سمي نسخته كتاباً ومحمد بن جعفر ديباجة (رقم ١٠٠٥) ومطلب بن زياد الزهري (رقم ١١٤٧). وذكر غير واحد بنسخة عن أبي الحسن موسى بن جعفر (ع) مثل علي بن حمزة بن الحسن (رقم ٧٢٠). ومحمد بن ثابت (رقم ١٠١٥) ومحمد بن زرقان (رقم ١٠١٨). وايضا بنسخة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام مثل عبدالله ابن علي بن الحسين (رقم ٦٠٤) وعباس بن هلال الشامي (رقم ٧٥٥) ومحمد بن عبدالله اللاحقي (رقم ١٠٠٢) وقال: له نسخة تشبه

كتاب الحلبي مبوبة كبيرة. ومحمد بن علي الحسين (رقم ١٠٠٤). وهشام بن ابراهيم المشرقي (رقم ١١٧٩) ومحمد بن فضيل (رقم ١٠٠٧). وايض بنسخة عن أبي الحسن الهادي عليه السلام مثل علي بن الريان بن الصلت (رقم ٧٣٧) وأبي طاهر بن حمزة (رقم ١٢٦٢). واما الرسالة فقد ذكر سعد بن طريف الخنظلي برسالة ابي جعفر الباقر عليه السلام اليه (رقم ٤٧٥) وعلي بن سويد السائي برسالة ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام اليه (رقم ٧٣٠). واما المسائل وكتابتها فتختص بما سئله صاحب الكتاب عن احد الائمة عليهم السلام فقد ذكر جماعة بكتاب المسائل عن موسى بن جعفر (ع) مثل علي بن يقطين (رقم ٧٢١) او بالمسائل مثل علي بن جعفر الهماني (رقم ٧٤٦) عن ابي الحسن الهادي عليه السلام وعيسى ابن عبدالله (رقم ٨١٣) عن الرضا عليه السلام وعيسى بن احمد (رقم ٨١٤) ومحمد بن سنان (رقم ٨٩٨) ومحمد بن الريان بن الصلت (رقم ١٠٢١) ومحمد بن علي بن عيسى (رقم ١٠٢٢) ومحمد ابن الفرج الزحجي (١٠٢٦) ومعاوية بن سعيد (رقم ١١٠٥) عن الرضا عليه السلام. واما النوادر فالظاهر انه ما اجتمع فيه روايات لا تنضبط في باب أو كتاب وقد شاع عقد باب النوادر في كتب الحديث فرما يكون النوادر لجميع ابواب الفقه او لكتاب الطهارة وهكذا ولا ينافي ذلك كونه مبوبا ايضا بجمع ما تفرق من احاديث ترتبط بالطهارة او الوضوء ونحو ذلك في باب ولذا كان نوادر احمد بن محمد بن عيسى غير مبوب فبويه داود بن كورة ذكره النجاشي في ترجمته (رقم ١٩٤) وترجمة داود بن كورة (رقم ٤١٣).

والنوادير قد يكون اصلا لما في ترجمة مروك بن عبيد (رقم ١١٥٣) حيث قال: قال اصحابنا القميون: نوادره اصل الخ. واما الاصل ففي تفسيره اقوال بين المتأخرين احدها انه ما صنّفه اصحاب الصادق فيما عليه السلام سمعوا منه وكان ذلك أربعمئة كتاب تسمى بالاصول وقد عممه بعضهم لما صنّفه الامامية من عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى زمان العسكري عليه السلام وفيه ان لازمه كون جميع ما صنّفه اصحابه او اصحاب الائمة عليهم السلام جميعا اصلا وهو خلاف صريح كلامهم مع انه يعد بعض كتب اصحابه من الاصول دون الجميع فلاحظ ترجمة ابان بن تغلب من الفهرست ص ١٧ وابان بن عثمان ص ١٩ واحمد بن محمد بن عمار الكوفي ص ٢٩ وزيد بن المنذر ص ٧٢ وزكار بن يحيى الواسطي ص ٧٥ وغير ذلك ممن عد بعض كتبه في الاصول. ثانيها ان الاصل مجمع اخبار وروايات بلا تبويب والكتاب ما كان مبويا مفصلا. وفيه اولا ان الاصول فيها ما كانت مبوية كما يظهر بالتأمل في تراجم من عد كتبه في الاصول وثانيا ان لازمه كون كتب النوادر اصولا وليس كذلك كما اشرنا اليه. وثالثا لزوم كون المسائل والرسائل والروايات اصولا ايضا وليس كذلك قال في الفهرست في علي بن اسباط ص ٩٠ له اصل وروايات الخ.. ورابعا لزوم فضل الكتاب على الاصل بالتبويب والنظم والامر بالعكس كما ستقف عليه. ثالثها ان الاصل ما اشتمل على كلام المعصوم فقط والكتاب ما فيه كلام المصنف ايضا وفيه ان كثيرا من الكتب يخلو عن كلام مصنفها مثل كتاب سليم وكتاب علي بن جعفر عليه السلام وكثير من اصحاب الائمة عليهم السلام.

رابعها ان الاصل ما اخذ من المعصوم مشافهة بلا واسطة سماع من الرواة. وفيه ان كتب كثير من اصحاب الائمة عليهم السلام كانت مأخوذة منه بالسماع مشافهة وفيهم من لا يوجد له رواية عن الرجال عنهم بل انما روى عنهم عليهم السلام بلا واسطة ومع ذلك لا يعد كتابه في الاصول على ان في اصحاب، الاصول من قيل فيه انه لم يسمع من أبي عبدالله عليه السلام الا حديثين مثل حريز بن عبدالله وقد عد كتابه أصلاً كما في الفهرست ص ٦٣ خامسها ان الاصل ما لم يؤخذ من كتاب كان من السماع من المعصوم مشافهة او بالسماع من الرجال عنه عليه السلام.

قلت لا سبيل لنا إلى النظر في كتب الرواة واصولهم حتى نقف على الفرق بينهما وقد ضاعت كتب الرجال المؤلفة في عصرهم مما فيه دلالة على ترتيبها والفرق بينهما ولكن هنا امور. الاول الظاهر ان الاصل اعلى واشرف قدرا عند اصحاب الحديث من الكتاب ويمدح به صاحبه قال النجاشي في ترجمة ابراهيم بن مسلم الضرير (رقم ٤٢): ثقة ذكره شيوخنا في اصحاب الاصول الخ.

وفي الحسن بن ايوب (رقم ١١٠) له كتاب اصيل الخ. وفي مروك ابن عبيد نوادره اصل الخ. وقال الشيخ (ره) في الفهرست ص ٥٤ في الحسين بن أبي العلاء له كتاب يعد في الاصول الخ.

وفي احمد ابن الحسين بن سعيد ص ٢٦ له كتاب النوادر ومن اصحابنا من عده من جملة الاصول الخ. وغير ذلك مما تقف عليه بالتأمل ويطول بذكره. الثاني الظاهر ان الضابط في كون الكتاب أصلاً امر ربما يختلف فيه الاصحاب كما تقدم اختلاف القميين مع الكوفيين من اصحابنا في

كون نادر مارك اصلا وغير ذلك مما اشرنا اليه آنفا وقد عد الشيخ في الفهرست كتاب جماعة في الاصول ولكن ذكره النجاشي بعنوان الكتاب. وعلى هذا فحيث ان اكثر الوجوه المتقدمة في الفرق بين الاصل والكتاب مما لا ينبغي الاختلاف فيه فلا يكون فارقا بينهما.

الثالث ان ظاهر كلام بعضهم ان الاصول كانت على ترتيب يخالف الكتاب غالبا قال الشيخ رحمه الله في الفهرست ترجمة ابي العباس احمد بن نوح ص ٣٧ وله كتب في الفقه على ترتيب الاصول وذكر الاختلاف فيها الخ. وفي بندار بن محمد ص ٤١ له كتب منها كتاب الطهارة، كتاب الصلوة، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب الزكاة وغيرها على نسق الاصول الخ. وفي حميد بن زياد ص ٦٠ له كتب كثيرة على عدد كتب الاصول الخ. وغير ذلك فلاحظ وتأمل.

قلت ولعل ترتيب الاصول وذكر الروايات فيها كان بحسب من سئل عنه فكان ما ورد عن الامام السابق متقدما على ما ورد عن الامام الذي بعده مع رعاية الابواب والفصول بذكر ما ورد عن الاما الباقر (ع) في الطهارة ثم الصلوة وهكذا مقدما على ما ورد عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام او كان باعتبار زمان السماع فكان الاسبق سماعا متقدما على المتأخر وهذا بخلاف الكتاب فلا يلاحظ في ترتيب ابوابه وفصوله تقدم زمان امام على امام آخر او تقدم السماع وعلى هذا يكون الاصل مصدرا واصلا للكتاب.

الطرق إلى كتاب النجاشي

ان كتاب رجال النجاشي مما إشتهر بين علماء الفريقين، وتواتر النقل عنه، واتكل عليه كافة الاصحاب، واعتمد عليه علماء الاعصار ونطق وشهد بذلك الاكابر الاعلام قال العلامة المجلسي في فهرست البحار مشيراً إلى كتابه وكتاب الكشي: عليهما مدار العلماء الاخيار في الاعصار والامصار الخ. وغير ذلك مما ذكره الاصحاب في اشتهاره وتواتره ولا نطول بذكره. فلا حاجة إلى ذكر الطرق اليه، الا انه لا بأس بالتبرك بالاشارة إلى بعضها وقد صرح العلامة رحمه الله في آخر الخلاصة بان كلها صحيحة.

فنقول: روى مشايخنا وأكابر الطائفة بطرقهم وأسانيدهم المتصلة الكثيرة جداً عن أعلام الطائفة وثقاتهم واجلائهم على ما ذكره في كتب الاجازات وذكر جملة منها العلامة المجلسي رحمه الله في اجازات البحار عن الشيخ العلامة آية الله في العالمين جمال الملة والدين الحسن ابن يوسف بن علي بن المطهر الحلي رحمه الله، عن والده سديد الدين المتكلم الاصولي الفقيه الجليل المحقق الشهير العظيم شأنه في الطائفة رحمه الله عن العابد الصالح الفاضل الفقيه السيد احمد بن يوسف بن احمد بن العريضي العلوي الحسيني رحمه الله، عن الفقيه الفاضل برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني نزيل الري رحمه الله، عن السيد الامام علامة زمانه وعميد أقرانه واستاد ائمة عصره ورئيس علماء دهره ابي الرضا فضل الله بن علي الحسيني الراوندي رحمه الله،

عن السيد عماد الدين الامام حسام الجحد القاطع العالم المتكلم الفقيه الثقة الورع أبي الصمصام
ذي الفقار بن محمد بن معبد الحسيني المروزي رحمه الله عن النجاشي بكتابه.

قال العلامة رحمه الله في الخلاصة في الفائدة العاشرة ص ٢٨٢ عند ذكر طريقه: لنا طرق
متعددة إلى الشيخ السعيد أبي جعفر الطوسي رحمه الله وكذا إلى الشيخ الصدوق أبي جعفر ابن
بابويه وكذا إلى الشيخين أبي عمرو الكشي وأحمد بن العباس النجاشي ونحن نثبت هاهنا منها ما
يتفق وكلها صحيحة ثم ذكر طريقه وبعد ذكرها قال: وقد اقتصرنا من الروايات إلى هؤلاء المشايخ
بما ذكرت، والباقي من الروايات إلى هؤلاء المشايخ وإلى غيرهم مذكور في كتابنا الكبير الخ.

وقد روى العلامة رحمه الله بهذا الاسناد كتاب النجاشي فيما اجاز به لسادات بني زهرة على
ما ذكره في اجازات البحار. وللعلامة رحمه الله طريق آخر إلى النجاشي وكتابه ذكره في اجازته
الكبيرة لبني زهرة قال فيها: وقد أجزت لهم أدام الله أيامهم أن يرووا عن والدي عن مشايخه المتصلة
منه إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي جميع ما اشتمل عليه كتاب فهرست أسماء المصنفين وأسماء
الرجال من الكتب والمشايخ بطرق الشيخ رحمه الله اليهم، وكذا ما اشتمل عليه كتاب النجاشي
والكشي الخ.

قلت وطرق العلامة إلى الشيخ رحمه الله كثيرة ذكرها في اجازات البحار، وذكر في إجازته
لسادات بني زهرة طريقا أيضا إلى الشيخ الطوسي رحمه الله إلى جميع ما يرويه عن مشايخه من
العامة والخاصة ثم ذكرهم وعد من مشايخه من الخاصة أبا الحسين أحمد بن النجاشي.

قلت لم نجد في كلام غير العلامة رحمه الله وفي غير هذه الاجازة ذكرا لكون النجاشي من مشايخ شيخ الطائفة. وحيث كان النجاشي رحمه الله أكبر سنا منه، لقي اكابر مشايخ عصره، بل ومشايخ مشايخهما، وكان كثير الطرق والسماع والقراءة على المشايخ فلا بعد في رواية الشيخ عنه، وعدم ذكر الشيخ النجاشي في عداد المصنفين في الفهرست لا ينافي ذلك لما سبق من تأخر تأليف النجاشي عن تأليف الفهرست بل وعن الفتنة الكبرى في بغداد. ثم ان إجازات أصحابنا إشملت على طرقهم وأسانيدهم إلى النجاشي خاصة وإلى الشيخ الطوسي عن النجاشي وإليه فيما يرويه من الكتب وما يرويه عن مشايخه، وإليك باجازات البحار، وما ذكره الشيخ الحر العاملي في آخر الوسائل وغيرهما.

وهنا طريق آخر ذكره ابن داود الحلبي رحمه الله في مقدمة رجاله قال: وطريقي إلى النجاشي شيخنا نجم الدين أيضا والشيخ مفيد الدين محمد بن جهم رحمه الله جميعا عن السيد شمس الدين فحار، عن عبد الحميد بن التقي، عن أبي الرضا فضل الله بن علي الراوندي العلوي الحسيني، عن ذي الفقار العلوي، عن النجاشي المصنف.

قلت وقد إقتصر أكثر من ذكر طريقه إلى النجاشي على الاسناد من طريق ذي الفقار العلوي. ولعله كان لعلو الاسناد كما صرح بذلك المحقق الكركي رحمه الله في إجازته الكبيرة على ما في البحار.

وكان ابوالصمصام ذو الفقار العلوي حين ما لقاء الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست ابن مائة وخمسة عشرة سنة، مع أنه رحمه الله كان من تلامذة الشيخ المفيد، والسيد المرتضى، وشيخ الطائفة المحقق الطوسي، والنجاشي، ومحمد بن علي أبي عبد الله الحلواني، والشيخ

شاذان بن جبرئيل القمي، وسالار بن عبدالعزيز، والشريف الرضي وغيرهم من اعظم عصره. وكان تلامذته ومن روى عنه أعلام العصر، وأجلاء الطائفة مثل الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست، وابن شهر اشوب، والسيد هبة الله قطب الدين الراوندي، والسيد فضل الله بن علي الحسيني الراوندي وغيرهم وقل ما حلت إجازة من روايته لسعة علمه ودرايته والثقة بورعه وديانته، كان فقيها، عالما متكلمًا، وكان ضريرا، نص عليه السيد رحمه الله في درجات الرفيعة ص ٥١٩. وبذلك نكتفي في الطريق إلى كتاب النجاشي وقد اشرنا إلى عدم الحاجة إلى ذلك لوضوح الكتاب وشهرته وتواتره واعتماد كافة العلماء عليه في جميع الاعصار.

تنبيه: روى الشيخ الحر العاملي في آخر الوسائل بطرقه العديدة إلى العلامة الحلي (ره) باسناده المتقدم، عن أبي الصمصام كتاب الرجال عن النجاشي، وايضا بهذا الاسناد عن النجاشي عن محمد ابن علي الشجاعى عن أبي عبدالله محمد بن ابراهيم النعماني كتابه الغيبة المعروف بغيبة النعماني، وايضا بهذا الاسناد كتاب طب الائمة للحسين بن بسطام وعبدالله بن بسطام عن النجاشي عن أبي عبدالله ابن عياش عن الشريف ابي الحسين صالح بن الحسين النوفلي عن ابيه عن الحسين وعبدالله ابني بسطام قلت وقد اشرنا في مشايخه (ره) ان رواية النجاشي كتاب طب الائمة عن ابن عياش ليست بصورة حدثنا او اخبرنا وانما كانت بنحو قال ابن عياش وصرح (ره) في ترجمته بانه لم يرو عنه شيئا فلاحظ ما ذكرناه هناك وفي ترجمته.

الفائدة الثالثة فيما يتعلق بمعرفة الرواة (ما يثبت به المدح أو ذم الرواة)

يثبت مدح الرواة وذمهم وسائر أوصافهم كغيرها من الموضوعات الخارجية بأمور.

١ - القطع وحجته ذاتية.

٢ - الوثوق والاطمئنان الذي يعد علما عادة عند العرف وهو حجة عند العقلاء على أشكال في حجية الوثوق الشخصي بنفسه ذكرناه في الاصول.

٣ - البينة وهي شهادة عدلين وقد ثبت حجيتها بأدلة منها ادلة حجية اخبار الآحاد في الموضوعات الخارجية كما حققنا ذلك في محله وفصلناه في فوائدنا.

٤ - الاخبار المأثورة عن الائمة الطاهرين عليهم السلام في مدح الرواة أو ذمهم.

٥ - قول الثقة وأخباره وفاقا للمحققين من أصحابنا في القول بحجية أخبار الآحاد في الموضوعات الخارجية وعدم لزوم البينة في إثباتها وان خصها جماعة منهم بالاحكام. وذلك لما حققناه في محله من شمول دليل حجية أخبار الآحاد لاخبار الثقة في الموضوعات وعدم دليل صالح على خلافه.

ثم انه لا يخفى عدم صحة الاكتفاء في اثبات أوصاف الرواة كلها بالعلم والوثوق والاطمئنان المقارب للقطع كما هو ظاهر مع بعد زمان هؤلاء عن زماننا، وكذلك إثباتها بالبينة لتعدد الوسائط وندرة شهادة العدلين على ذلك في جميع الوسائط ومن نظر في علم الرجال وتأمل في أحوال الرواة لم يشك في عدم صحة الاكتفاء في إثباتها بالبينة، وهذا مما ألجأ القائلين باعتبار شهادة العدلين إلى القول بانسداد باب العلم والعلمي إلى الاحكام وقد حقق بطلانه في محله. وعلى هذا فالعمدة في طريق إثبات أحوال هؤلاء الرواة الاخبار المأثورة عن الائمة الاطهار عليهم السلام، او شهادة واخبار معاصري هؤلاء الرواة. ومن أدركهم من الثقات اذا وصلت اليها هذه الاخبار او الشهادة من طريق الثقة أو رواية ثقة باسناد مقطوع أو مرسل أو مجهول إذا عرفه هذه الثقة بانه لا يروي الا عن الثقات. ما يعتبر في حجية الخبر ومالا يعتبر لا يخفى ان أدلة حجية أخبار الآحاد على عمومها تختص بما اذا كان الاخبار عن الحس، ولا تشمل ما كان عن حدس المخبر ورأيه واجتهاده كما حققناه في محله. وحجية الرأي والحدس من أهل الخبرة في كل فن كحجية الفتوى ورأي الفقيه للمقلد الجاهل انما هي بدليل آخر كما حقق في محله فلا تقاس بالمقام وأوضحنا ذلك في فوائدنا. وايضا تختص أدلة حجية الاخبار الآحاد بما رواه الثقة والمتحرز عن الكذب كما حقق ذلك في محله. فلا تشمل اخبار من لا يبالي

بالكذب، او من لا يعرف حاله.

والممدوح في الرجال بمدح يدل على الملكة الشريفة النفسية المانعة عن التعمد بالكذب بحكم المصريح بالتوثيق في شمول الادلة. نعم في شمولها لمطلق الممدوح الذي يعد خبره حسنا اصطلاحا إشكال ذكرناه في محله. ولا يشترط في حجية إخبار الثقة عن أمر محسوس أو ما يحكمه غير العقل والتميز أمر آخر. فلا يعتبر البلوغ. لعموم دليل الحجية. نعم بناء على القول بحجية أخبار الآحاد من باب التعبد لا امضاء سيرة العقلاء فرما يشكل. واختار جماعة اعتباره وادعى الشهيدان قدس سرهما: إتفاق أئمة أهل الحديث والاصول الفقهية على اعتباره مضافا إلى حديث رفع القلم عن الصبي.

قلت وفيما افيد نظر اما الاتفاق فممنوع، بعد اختيار كثير من الاصحاب عدم اعتباره بالخصوص اذا كان الصبي مميزا، ونقل الاتفاق غير حجة.

واما حديث رفع القلم، فانما يقتضي رفع قلم التكليف فقط على ما حققناه في محله. على انه سيق لرفع القلم إمتنانا، فيختص بما اذا كان في رفعه منة على المرفوع منه، ولا امتنان في سلب الحجية عن قول الصبي وإخباره وتام الكلام في محله. ولا يعتبر في المخبر والراوي الاسلام والايمان والعدالة.

لما ذكرنا. نعم بناء على حجية اخبار الآحاد من باب التعبد فيشكل. وقد اختار اعتبارها جماعة من اصحابنا. بل قال ثاني الشهيدين (قدس سرهما) في الدراية: إتفق أئمة الحديث والاصول الفقهية على إشتراط إسلام

الراوي حال روايته، فلا تقبل رواية الكافر وان علم من دينه التحرز من الكذب، لوجوب التثبت عند خبر الفاسق فيلزم عدم اعتبار خبر الكافر بطريق اولي، اذ يشمل الفاسق الكافر هذا. قلت اما الاتفاق المدعى فممنوع جدا. وقد ذكرنا تصريح جماعة بخلاف ذلك في فوائدنا كما لا يخفى ايضا على المتتبع. واما آية النبأ فلا تصلح رادعا عما دل عليه السيرة المستمرة من العقلاء. إذ لا تدل على وجوب التثبت مطلقا حتى فيما اذا علم أو وثق بتحرز الفاسق من الكذب. والتعليل في ذيلها قرينة على عدم الاطلاق أو صالحة لذلك. وفي ذلك كلام ذكرناه مع ما قيل في وجه عدم كون الآية الشريفة رادعة في محله. كما ذكرنا عدم تمامية الاستدلال بآية الركون إلى الظالم للردع عنها فلا نطيل. ولذلك كله عمل أصحابنا بروايات الثقات من العامة، والفضحية والزبدية، والواقفية، وغيرهم من الفرق الباطلة واعتمدوا على توثيقهم للرواة ايضا بل ظاهر الشيخ رحمه الله في مواضع من كتبه - إتفاق الطائفة على ذلك.

قال رحمه الله في كتاب العدة في القرائن الدالة على صحة الاخبار: فاما من كان مخطئا في بعض الافعال أو فاسقا بافعال الجوارح وكان ثقة في روايته متحرزا فيها، فان ذلك لا يوجب رد خبره ويجوز العمل به، لان العدالة المطلوبة في الرواية حاصلة، وانما الفسق بافعال الجوارح يمنع من قبول شهادته. وليس بمانع من قبول خبره، ولاجل ذلك قبلت الطائفة أخبار جماعة هذه صفتهم الخ. بل مع ان الشيخ (ره) أشكل في (كتاب الغيبة) في الوثوق باخبار عثمان بن زياد الرواسي وعلي بن أبي حمزة البطائي من رؤساء الواقعة

فيما روي ما يدل على مذهبهم فقد عدّهما (في كتاب العدة) ممن كان متخرجاً من الكذب مأموناً في حديثه وثقة في نقله من أهل المذاهب الباطلة وذكر أنه يؤخذ بأخبارهم.

قلت وفي تحقق الوثوق برؤساء الواقفة كلام وكذلك بالنسبة إلى الغلاة، ولهذا صرح الشيخ (ره) بعدم جواز العمل بروايتهم إلا إذا كانوا في حال استقامة وخص وجه عمل الأصحاب برواية أبي الخطاب وأمثالهم من الغلاة بما إذا كانت الرواية قبل انحرافهم. وتام الكلام في ذلك في فوائدنا.

وجه حجية قول أصحاب الرجال يظهر من كلام بعض الأصحاب اختلافهم في وجه حجية قول أهل الرجال في الرواة. فمنهم من قال: إنه إفادة قولهم العلم أو الظن بأحوالهم، وفيه عدم حصول العلم غالباً ومنع حجية الظنون الشخصية. ومنهم من قال إن الوجه: كون علماء الرجال أهل الخبرة بأحوال الرواة فيرجع إليهم كما يرجع إلى أهل الخبرة في سائر الفنون، ومن ذلك رجوع العامي إلى الفقيه. وفيه أنه لا دليل على ذلك بعمومه، والرجوع إلى الأدلة والأخبار الموقوف على النظر في رجال أسانيدهم وظيفة الفقيه، لا العامي وليس له الرجوع إلى غيره، وتحقيق ذلك في فوائدنا. ومنهم من قال: إن الوجه في الرجوع إليهم هو الأخذ بشهادتهم قلت: ولازمه اعتبار ما يعتبر في الشاهد في الأخذ بقولهم وهو كما ترى

وقد اشرنا إلى ان دليل اعتبار قول الشاهد هو دليل حجية الاخبار الآحاد واعتبار التعدد في البينة قد ثبت بدليل آخر. وعلى هذا فالرجوع إلى الرجالي من باب الرجوع إلى الراوي والمخبر. ففيمما اخبر به من أحوال من أدركه من الرواة لا اشكال. وفي غيره قوله واخباره بمنزلة رواية مرسلة. فادا علم من طريقته انه لا يرسل في ذلك الا عن ثقة فيعتمد عليه وان شئت قلت: ان قوله مثلاً: زرارة ثقة، شهادة منه على الوثاقة مستندة إلى رواية الثقات او شهادتهم في جميع الطبقات. وحينئذ فالعمدة إثبات التزام الرجالي بالاعتماد على الثقات وعدم الرواية عمن لا يبالي بالحديث في جميع رجال السند كي يكون قوله واخباره بمنزلة رواية معتبرة عندنا وان كانت محذوفة الاسناد. اعتبار قول المتأخرين من اهل الرجال اختار بعض الاعلام عدم حجية توثيق المتأخرين من أهل الرجال وجرحهم. بل يظهر منه عدم حجية قول مثل ابن طاوس والمحقق والعلامة وابن داود وامثالهم من المتأخرين قدس الله ارواحهم الطاهرة. بدعوى كثرة أخطائهم وخصوصا العلامة رحمه الله، وان المتأخرين نقلة لمن تقدم فيما لهم توثيق او جرح وفي غير ذلك إستعملوا الرأي والاجتهاد لا محالة ولا دليل على اعتبار رأيهم. قلت فيه اولا منع اكثرية خطأ المتأخرين بل الامر بالعكس كما هو ظاهر بالتأمل في كلامهم في الرجال والفقهاء وغيرهما. وثانيا ان تم دليل حجية قول اهل الرجال فالفرق بلا دليل في

غير محله. وكون الخطأ في اقوال العلامة أكثر من غيره مهدته على مدعيه. ولو سلم ان كثرة مشاغله وتقننه في العلوم وكثرة تأليفاته وغير ذلك ربما اوجب الخطأ بما ليس في كلام غيره فلا يوجب التوقف في الاخذ بكلامه كما لا يوجب بالنسبة إلى شيخ الطائفة والمعصوم من الخطأ غيرنا.

وثالثا ان كون المتأخرين نقلة لما ذكره المتقدمون ليس قدحا وعدم وقوفهم على ازيد مما ذكره المتقدمون ممنوع جدا فكم وقف المتأخر على ما لم يقف عليه المتقدم من الآثار في الرجال والفقهاء وغيرهما وهذا واضح لمن كان كثير التتبع في الاخبار.

ورابعا ان الاجتهاد واستعمال الرأي في الآثار لا يخص بالمتأخر نعم فتح المتأخر باب الاجتهاد بمصراعيه دون من تقدمه، ومن تأمل في توثيقات ابن الوليد وشيوخ القميين واحمد بن عيسى واضرابهم وما صدر منهم من الجرح مع ان كثيرا من أعلام عصرهم قد أنكروا ذلك عليهم فضلا عما تأخر عنهم تبين له ان الفرق المذكور في غير محله وان كان إجتهد المتأخر أكثر وقد اشبعنا القول في ذلك في فوائدنا الرجالية.

منهج النجاشي في الجرح والتعديل

تقدم ان قول اهل الرجال انما يعتمد عليه من باب الشهادة والرواية، فمنع بعد أكثر من ترجمه النجاشي في رجاله عن زمانه ربما يشكل الاعتماد على جرحه وتعديله، اذ لا يستند إلى الحس والسماع بلا واسطة، ولا يعرف من طريقته الالتزام بالاعتماد على خصوص ما رواه الثقات ولو مع الواسطة بل المعلوم خلافه فقد صرح بترك

الرواية عن المطعونين من مشايخه الا مع واسطة بينه وبين المطعون كما تقدم في مشايخه. وقد اعتمد في رواياته للكتب والمصنفات على روايات فيها ضعف بالارسال او الجهالة او ضعف بعض رجال الاسناد. مع ان ذكر المصنفات هو الغرض الاول لتأليف الكتاب دون ذكر احوال الرواة. فكيف لا يحتمل اعتماده في اثبات سائر اوصاف الرواة بمثل هذه الاخبار. وقد إتحد السياق لذكر الكتب والاصناف بقوله بنحو الجزم ثقة، كوفي، واقفي، له كتاب. بل ربما اعتمد في التوثيق وغيره على ما رواه الكشي او غيره من رواية ضعيفة الاسناد كما ستقف عليه في هذا الشرح. على انه استعمل الرأي والاجتهاد في الجرح والتعديل فيما اختلف فيه الآثار أو كلمات أصحاب الرجال كما يظهر بالتأمل فيما ذكره في الحسن بن محبوب ومحمد بن عيسى وغيرهما ممن اختلف فيه الآثار وقول اهل الرجال.

قلت وفي جميع ذلك نظر وتأمل اما روايته الكتب باسناد ضعيف وشهادته بقوله: له كتاب او كتب فلما سبق ان ثبوته لا ينحصر بما ذكره من الرواية عن مؤلفه لعدم حصر الطريق به كما صرح بان الطرق كثيرة وانما يكتفي بواحد لئلا يطول. على ان كثيرها مشهورة او رواها جماعات من الناس. وذكرنا ان ضعف الرواية لا يضر بالشهادة لاصل الكتاب. واما الاعتماد على رواية ضعيفة في التوثيق ففيما لم يستند اليها في كلامه لا نعلم باستناده وفيما علق التوثيق على الرواية فهذا مشعر بعدم جزمه بالتوثيق كما لا يخفى.

واما الاجتهاد في الجرح والتعديل في موارد الاختلاف فلا يوجب عدم جواز الرجوع اليه في شهادته بالتوثيق وسيأتي الفرق بين الجرح والتعديل في هذا المقام. واما التزام النجاشي بالاعتماد على رواية الثقات خاصة بحيث تكون شهادته بالوثاقة بمنزلة رواية محذوفة الاسناد رواها الثقات، فيمكن كشفه من تحفظه رحمه الله على شروط الرواية فقد ترك الرواية عن المطعون وان كان كثير العلم والادب والسماع. ومن تعليقه التوثيق او الجرح او ثبوت وصف او حال للرواة أو كتاب في كثير من التراجم على اصحاب الرجال، او بعضهم، او على الكشي، او ابي العباس، واحمد بن الحسين، وغيرهم إيماء منه رحمه الله بعدم الجزم به. وقد أكثر في هذا الكتاب تعليق رواية الرواة عن ابي عبدالله او عن ابي الحسن عليهم السلام على ابي العباس إيماء منه إلى عدم ثبوتها عنده، لضعف مستندها، أو لان الطبقة لا تساعد على ذلك. فتوقف رحمه الله عن الجزم بذلك مع شهادة ابي العباس ابن نوح، او ابن عقدة على ذلك ايضا وفي بعض الموارد علق الرواية عن احدهم عليهم السلام عليهما معا. وان شئت فلاحظ ترجمة عبدالله بن سنان (رقم ٥٦٥) حيث قال: روى عن ابي عبدالله (ع) وقيل روى عن أبي الحسن موسى (ع) وليس بثبت الخ.

وقد روى الكليني والشيخ وغيرهما باسناد فيه زياد بن مروان عن عبدالله بن سنان عن أبي الحسن (ع) فيظهر من ذلك ان عدم ثبوت رواية عبدالله بن سنان عنه (ع) لضعف المستند بزياد بن مروان القندي الضعيف مضافا إلى ما قيل: انه مات في حياة ابي عبدالله (ع) ونحو ذلك في ترجمة زكريا بن ادريس (رقم ٤٦٤) وغيره فلاحظ وتأمل.

وبالجملة فمن تعليق النجاشي ما ذكره من الاوصاف في جملة من التراجم على قول أهل الرجال أو بعضهم مشيرا إلى ضعفه يستظهر - ان ما ذكره في غير هذه الموارد بصورة الجزم وبلا تعليق على قائل قد ثبت عنده بطريق معتبر واسناد خال عن ضعيف او من لا يبالي بالحديث. كما انه يستظهر كون الطريق المعتبر عنده معتبرا عندنا لو وصل اليها، من طريقته رحمه الله في الجرح والتعديل في الاسانيد ورجالها ومما اورد به على الاصحاب وغير ذلك مما لا يخفى على المتأمل. هذا مضافا إلى امكان القول بان قول النجاشي مثالا: سماعة بن مهران ثقة شهادة منه تؤخذ بها كشهادته على حياة رجل او علمه او على طهارته شيء او نجاسته من دون لزوم الفحص عن مستنده حتى يعلم بخطائه فتترك وفي هذا الوجه وما قبله نظر قد فصلنا القول في تحقيق ذلك في فوائدنا.

التوثيقات العامة

لا فرق في مدح الرواة وتوثيقهم بين كونه شخصا كقوله زرارة ثقة، وبين كونه بوجه عام، كما في توثيق بيت او مدحهم. ففي عمومة اسماعيل بن عبد الخالق وابيه قال النجاشي: كلهم ثقات. فمن كان من عمومته يحكم بوثاقته وان ثبت ذلك من كلام غيره. ومن ذلك وامثاله، استفدنا وثاقة جماعة من الرواة ممن لم يفرد لهم النجاشي ترجمة وعلى هذا فاذا ثبت في جماعة المدح بانهم لا يرون إلا عن الثقات فيحكم بوثاقه كل من روى عنه وان لم يصرح في كلام الاصحاب بتوثيقهم بالخصوص. وكذلك فيمن صرح بمدح يستلزم روايته عن الثقات

والاجتناب عن الرواية عن الضعاف. وحينئذ فلا بأس بذكر من قيل فيه: انه لا يروى إلا عن الثقات وايضا من ورد فيه مدح ربما يستفاد منه انه لا يروى الا عن الثقات وان لم يصرح بذلك في كلام الاصحاب. وظاهر الاصحاب ان رواية من عرف بانه لا يروى إلا عن الثقات امانة عامة على وثاقة من روى عنه، ويلزم منه أيضا عدم الفرق بين مسانيد هؤلاء وبين مراسيلهم. ففي (كتاب العدة) في القرائن الدالة على صحة الاخبار. قال شيخ الطائفة: واذا كان أحد الرواين مسندا والآخر مرسلا نظر في حال المرسل فان كان ممن يعلم انه لا يرسل الا عن ثقة موثق به فلا ترجيح لخبر غيره على خبره ولا جل ذلك سوت الطائفة بين ما يرويه محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابي نصر وغيرهم من الثقات الذين عرفوا بانهم لا يروون ولا يرسلون الا عمن يوثق به وبين ما اسنده غيرهم ولذا عملوا بمراسيلهم اذا انفردوا عن رواية غيرهم الخ.

قلت وتبعه الشهيد رحمه الله في مقدمة الذكرى.

من لا يروى الا عن الثقة

يظهر من كلام النجاشي وغيره: ان في رواية أصحابنا من يعرف بانه لا يروى الا عن ثقة. ومعرفة ذلك اما بتصريح الراوي الثقة بانه لا يروى الا عن الثقة مطلقا، او في كتاب خاص مثل ابن قولويه في كامل الزيارات وغيره. واما بتصريح غيره كما صرح الشيخ (ره) في ابن ابي عمير واضرابه

وقد تقدم. واما يستفاد من لازم الكلام مثل تعليل النجاشي لعدم الرواية عن بعض الرواة بضعفه وورود الطعن فيه فان مشايخ النجاشي انما استفيد وثاقتهم من تعليله عدم الرواية عن بعضهم بكونه مطعون او ضعيفا. فيدل بالالتزام على انه لا يروى الا عن الثقة على كلام تقدم في ذلك. وفي كفاية الاستقراء لاثبات كون جميع من روى عنه ثقاتا اذا لم يفد القطع، اشكال حققناه في الفوائد.

وهؤلاء جماعة. الاول النجاشي كما تقدم الكلام فيه. الثاني والثالث محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الاسكافي ابو علي، واحمد بن محمد بن سليمان ابو غالب الزراري شيخ العصابة في زمنه ووجههم. قال النجاشي في جعفر بن مالك (رقم ٣١٠): كان ضعيفا في الحديث قال احمد بن الحسين: كان يضع الحديث وضعا ويروى عن المجاهيل، وسمعت من قال كان ايضا فاسد المذهب والرواية، ولا ادري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة ابو علي بن همام، وشيخنا الجليل الثقة ابو غالب الزراري رحمهما الله وليس هذا موضع ذكره الخ.

قلت وانت خبير بان العجب المتقدم انما يصح اذا عرف الشيخان الجليلان باثما لا يرويان عن الضعاف وعن غير الثقات، وتام الكلام في ذلك في ترجمته وفي فوائدها الرجالية. الرابع ابوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله في كتاب كامل الزيارة قال (ره) في الديباجة: حتى أخرجته وجمعتة عن الائمة صلوات الله عليهم اجمعين من احاديثهم ولم أخرج فيه حديثا روى عن غيرهم، اذا كان فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله

عليهم كفاية عن حديث غيرهم، وقد علمنا انا لا نحيط بجميع ما روى عنهم في هذا المعنى، ولا غيره، لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من اصحابنا رحمهم الله برحمته، ولا أخرجت فيه حديثا روى عن الشاذ من الرجال يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم انتهى.

قلت فيما افاده (ره) تصريح بامور احدها عدم ذكره في الكتاب الا الروايات المأثورة عن الائمة الطاهرين عليهم السلام، لكفاية ما وصل عنهم والغنى عن اخبار غيرهم. ثانيها انه مع كثرة ما ورد عنهم عليهم السلام في جميع الابواب وعدم العلم بصحة لجميع، إقتصار على رواية ما وقع اليه (ره) من جهة الثقات من اصحابنا رحمهم الله. وظاهره انه (ره) ترك ما وقع من غير جهة الثقات من اصحابنا او ما وقع من جهة غير اصحابنا وان كانوا ثقاتا. ثالثها الاكتفاء بالثقات المشهورين بالحديث والرواية وترك الرواية عن غير المشهورين بالرواية وعن الشاذ. قلت وفي اختصاص الامرين الاخيرين بمشايخه ومن روى عنه بلا واسطة كما هو صريح غير واحد من اصحابنا أو ظاهريهم أو عمومهما لجميع رجال اسانيدهم إلى المعصوم عليه السلام كما هو مختار بعضهم وجهان. ويعد الثاني مضافا إلى التأمل في ظهور كلامه في نفسه بل منعه وجود جماعة من المصرحين بالضعف في اسانيد رواياته، والارسال، والرفع، والقطع، في احاديثه. مضافا إلى تعارف تخصيص الرواية عن الثقات بالمشايخ بلا واسطة لا حتى مع الوسطة فمن ذلك كله يستفاد ان المراد: الرواية عن المشايخ الثقات وعن كتب الثقات

والمشهورين من الرواة. وان كان في طرق هذه الروايات المجاهيل والمطعونين.

ودعوى ان وجود المصريح بالضعف في اسانيده يقتضى، عدم الاخذ بهذا التوثيق العام في قبال الدليل على الضعف لا عدم الاخذ به مطلقا حتى فيمن لم يصرح بالضعف، وهذا نظير العلم بخروج بعض افراد العام عن حكمه بدليل المخصص فلا تقتضى رفع اليد عن دليل العام في غير مورد المخصص.

مدفوعة بعمد صحة القياس بباب العالم والخاص على ما سيأتي بيانه. ويمكن تقريب الاول بامور اولها ان غرضه رحمه الله من هذا الالتزام هو صحة ما ذكره في هذا الكتاب. وهذه تقتضى وثاقة جميع رجال السند. لا خصوص مشايخه كما هو ظاهر. وليس في مقام بيان طريقته في الحديث فقط.

ثانيها قوله انا لا نحيط بجميع الخ. فان الاحاطة بجميع ما رواه وحديثه مشايخه ليس أمرا عجيبا غير ممكن عادة حتى يوجب الاقتصار المذكور، بخلاف ما اذا اريد العموم فان الاحاطة بالجميع حينئذ متعذرة عادة هذا ان اريد الاحاطة خارجا واما اذا اريد الوقوف على الصحة والاطمئنان بالصدور فالامر اوضح فان ما كان خصوص شيخه من الثقات فلا يدخل فيما علم او اطمأن بصحته عادة بل انما يحيط او يعلم بصحته اذا كان جميع رجال اسانيده ثقاتا.

ثالثها قوله (ره) ما وقع لنا من جهة الثقات بدل ما سمعته من ثقات مشايخنا وامثال ذلك فان الاول يقتضى كون جميع الرجال ثقاتا حتى يصح اطلاق وقوعه عن المعصوم (ع) من طريق الثقات.

الخامس الشيخ الجليل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي الذي وثقه

النحاشي بقوله: ثقة في الحديث، ثبت، معتمد صحيح المذهب الخ.
قال في ديباجة التفسير: ونحن ذاكرون ومخبرون بما ينتهي إلينا ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين
فرض الله طاعتهم وأوجب ولايتهم الخ.
قلت ودلالة كلامه ظاهرة إلا أن الشأن في الطريق إلى التفسير وفي ثبوت هذا الكلام ويأتي أن
شاء الله في ترجمته. وقد أخرجنا رجال أسانيدهم ومشايخهم في هذا الكتاب في محله.
السادس شيخنا الأجل محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق (ره) في كتاب المقنع وكذا
والده قال في أوله: وحذفت الأسناد منه لئلا يثقل حمله ولا يصعب حفظه ولا يمل قاريه إذا كان
ما بينه فيه موجودا بينا عن المشايخ العلماء الفقهاء الثقات رحمهم الله تعالى قلت حكى العلامة
المجلسي (ره) في إجازات البحار عن خط استاذ الشهيد عميد الرؤساء هبة الله بن حامد اللغوي
قال ذكر الشيخ أبو علي ابن شيخنا الطوسي (قدهما) أن أول من ابتكر طرح الأسانيد وجمع بين
النظائر وأتى بالخبر مع قرينه علي بن بابويه في رسالته إلى ابنه قال ورأيت جميع من تأخر عنه يحمّد
طريقه فيها ويعول عليه في المسائل لا يجد النص عليها لثقتهم وأمانته وموضعه من الدين والعلم الخ.
السابع أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى قال (ره) في ديباجته:
ولا أذكر فيه إلا المسند من الأخبار عن المشايخ الكبار والثقات الأخيار الخ. قلت وقد أخرجنا
رجال أسانيدهم في محله.
الثامن الشيخ الجليل محمد بن المشهدي في المزار الكبير قال في أوله: أما بعد فاني قد جمعت
في كتابي هذا من فنون الزيارات

للمشاهد وما ورد في الترغيب إلى ان قال: مما اتصلت به ثقات الرواة إلى السادات عليهم السلام الخ.

قلت قد أخرجنا رجال اسانيد في محله، وتمام الكلام في مؤلفه وفي نفس الكتاب، وفي الطرق اليه في محله فلا نطيل في المقام.

التاسع السيد الورع ركن الاسلام علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس في كتاب فلاح السائل قال في الديباجة: اعلم اني اروي فيما اذكر من هذا الكتاب روايات. وطريقي اليها من خواص اصحابنا الثقات. وربما يكون في بعضها بين بعض الثقات المشار اليهم وبين النبي صلى الله عليه وآله واحد الائمة عليهم السلام رجل مطعون عليه بطعن من طريق الآحاد، او يكون الطعن عليه برواية مطعون عليه من العباد، وبسبب محتمل لعذر للمطعون عليه يعرف ذلك السبب او يمكن تجويزه عند أهل الانتقاد، وربما يكون عذري الخ.

ثم ذكر كلاما في عذره وملخصه، يرجع إلى أحد عشر امرا وذكرها بطوله يوجب الخروج عن الغرض إلا انه لما فيها من الفوائد لا بأس بذكرها ملخصا حيث يفيد في جميع من روى عن الثقات وقد أخرجنا رجال اسانيد روايات فلاح السائل في محله. احدها كون مستند الطعن رواية قاصرة سنداً لوجود مطعون فيه لو لعدم انتهاء الطعن إلى المعصوم عليه السلام كالاضرار ونحوه، أو لانتفاء الطعن إلى غير معصوم لم يعلم استناد طعنه إلى شهادة ثابتة أو حجة واضحة، أو إلى سبب غير عادي من الغضب والنسيان والحقد والحسد الذي قل من سلم منه، وقد شاع ذلك الطعن فيظن السامع انه حق ولكن يكشف بطلانه لمن تثبت واستكشف او ربما يعترف الطاعن ببطلانه وهذا رأينا في كثير من الاحوال.

الثاني كون الطعن في المذهب مع كون المطعون ثقة في حديثه، وامانته وهذا كما في كثير من ثقات الفطحية والزيدية والواقفية وغيرهم.

الثالث كون ما يوجب الطعن جائزا شرعا للمطعون وإن لم يجز لغيره فمن رآه على ذلك طعن ولم يعلم بجوازه له لتقية شديدة أو غير ذلك، ولو اظهر خلافه ايضا ربما لم يقبلوا منه. الرابع اعتماد الثقات من أصحابنا على رواية المطعون وعدم استثنائها فيكونوا قد عرفوا صحة الرواية من وجوه ثم أشار (ره) اليها.

الخامس كون ما ذكر من السند الذي في بعض رجاله طعن تأييدا لما اذكره فيه من السند الصحيح الحالي من الطعن فالاعتماد على ذاك الطريق الغير المطعون فيه. السادس كون الحديث الذي في بعض رجال سنده طعن موردا للاخبار الدالة على ان من بلغه ثواب على عمل فعمل به رجاء ذلك الثواب فله أجر ذلك.

قلت هذا ملخص ما أفاده (ره) في المقام في أحد عشر وجها بعضها مدخولة في بعض ومع ذلك فلا تخلو عن النقد والقدح بما لا يخفى عند التأمل وتحقيق ذلك في فوائدنا فلا نطيل. ثم ان هذا بعض من وقفنا على تعهده بالرواية عن الثقة في الجملة من مشايخ الاجازة والحديث. وينبغي الإشارة إلى مشايخ الحديث ورواته فقط ممن روى عن الثقات وهم جماعة.

الاول جعفر بن بشير ابو محمد البجلي الوشاء فيأتي في ترجمته (رقم ٣٠١) قول الماتن (ره): من زهاد اصحابنا وعبادهم ونساكهم وكان ثقة إلى ان قال ابو العباس بن نوح يقول: كان يلقب قفحة العلم

روى عن الثقات ورووا عنه الخ.

قلت وقد اخرجت مشايخه ومن روى عنه ومن سمع من جعفر وروى عنه في فوائدنا وذلك بذكر الثقات والممدوحين منهم ومن لم يصرح بمدح ولا قدح أولا ثم بذكر من غمز أو طعن فيه وهم جماعة مع تحقيق كامل في احوالهم وفي سند الرواية إلى هؤلاء المطعونين.

الثاني محمد بن اسماعيل الزعفراني فيأتي في ترجمته (رقم ٩٤٥) قول الماتن (ره): ثقة عين روى عن الثقات وروى عنه ولقى اصحاب أبي عبدالله عليه السلام الخ.

الثالث محمد بن أبي عمير ابواحمد الازدي فيأتي في ترجمته (رقم ٨٩٧) قول الماتن (ره): فلهذا اصحابنا يسكنون إلى مراسيله وفي الشرح عن كش في تسميته الفقهاء من اصحاب أبي ابراهيم وابي الحسن الرضا عليهم السلام قال: اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم وأقروا لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر ثم ذكرهم (ره) وعد منهم محمد بن ابي عمير. وعن الشيخ (ره) في العدة ص ٦٣ قال: فان كان المرسل ممن يعلم انه لا يرسل إلا عن ثقة موثق به فلا ترجيح لخبر غيره على خبره ولاجل ذلك سوت الطائفة بين ما يرويه محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابي نصر وغيرهم من الثقات الذين عرفوا بانهم لا يروون ولا يرسلون إلا عما يوثق به وبين ما اسنده غيرهم ولذا عملوا بمراسيلهم اذا انفردوا عن رواية غيرهم وذكر نحوه الشهيد (ره) في الذكرى كما تقدم. قلت وقد حققنا القول في ما يستفاد من هذا الكلام في فوائدنا

وأشرنا إلى من روى عنه ابن أبي عمير من الثقات او الممدوحين وربما تجاوز المأتين، وإلى من لم يصرح بشئ ايضا كما ربما يقارب أو يتجاوز عددهم المأتين، وإلى من ورد فيه طعن او غمز من الاصحاب، وربما يقارب او يتجاوز عددهم العشرين مع الاشارة إلى روايته عن هؤلاء المطعونين والتأمل في إسنادها ثم التحقيق في احوال هؤلاء بما لا ينافي روايته عنهم مع التوثيق العام لمن روى عنه فلاحظ وتأمل.

الرابع احمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي على ما تقدم في كلام الشيخ (ره).
الخامس صفوان بن يحيى على ما تقدم ويأتي عن الفهرست ما يشير إلى ذلك في ترجمته. قلت وقد اخرجت مشايخهما من الثقات والممدوحين ومن لم يصرح بشئ ومن ورد فيه طعن في فوائدها مع اشارة إلى روايتهما عن المطعونين وتحقيق في اسنادها والجواب عن الاشكال المتوهم فلاحظ.
السادس علي بن الحسن الطاطري الكوفي فيأتي (رقم ٦٧٣) في ترجمته من هذا الشرح عن الشيخ (ره) في الفهرست ص ٩٢ (رقم ٣٨٠) قوله: وله كتب في الفقه رواها عن الرجال الموثوق بهم وبروايتهم فلاجل ذلك ذكرناها الخ. وهناك في كلام الماتن (ره) ما يشير إلى ذلك وقد اخرجنا أسماء من روى عنه في فوائدها مع تحقيق الكلام في ذلك.

السابع سعد بن عبدالله القمي في كتابه المنتخبات فيأتي في هذا الشرح من ترجمته عن الفهرست (رقم ٣٠٦) ص ٧٦ بعد توثيقه وتحليله وذكر كتبه والطرق اليها عن الصدوق وابن الوليد عليهما الرحمة قوله في آخر كلام ابن بابويه: وقد رويت عنه كلما في كتاب المنتخبات مما

اعرف طريقه من الرجال الثقات الخ. وتما الكلام في ذلك وفيمن روى عنه في هذا الكتاب في فوائدنا فلاحظ.

الثامن يظهر من الماتن (ره) في ترجمة محمد بن احمد بن يحيى الاشعري على ما يأتي انشاء الله (رقم ٥٩١) ان من روى عنه غير ما استثناه ابن الوليد والصدوق (ره) من جماعة يبلغ عددهم خمس وعشرين ثقات بل صرح في محمد بن عيسى مما استثناه انه على ظاهر العدالة والثقة فلاحظ وتأمل وتما الكلام فيمن روى عنه وفيما استثنى في فوائدنا.

من يسكن إلى روايته

ومما يشير إلى الرواية عن الثقات والاجتناب عن الرواية عن الضعاف سكون الاصحاب إلى رواية الرجل. فقد طعن أصحاب الحديث على بعض الرواة تارة بضعفه في الحديث وأخرى بضعف من روى عنه. وثالثة باكثار الرواية عن المجاهيل، او من لا يبالي بالحديث، وغير ذلك من وجوه الطعن، وحينئذ فالمطعون لا يكون عندهم مسكونا إلى روايته وحديثه فسكونهم إلى روايته إمارة خلوه عن الطعون، وكذا خلوه احاديثه من المناكير، وقد مدح النجاشي رحمه الله جماعة بسكون الاصحاب إلى روايتهم. فمنهم

١ - محمد بن أبي عمير ففي ترجمته (رقم ٨٩٧ بعد مدحه قال: " فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله " ومن يروى عن الضعيف لا يسكن إلى مراسيله كما هو واضح.

- ٢ - عبدالله بن الصلت ففي ترجمته (رقم ٥٦٩) قال: " ثقة مسكون إلى روايته.
- ٣ - رفاعه بن موسى الاسدي ففي ترجمته (رقم ٤٣٥) قال: " كان ثقة في حديثه مسكونا إلى روايته لا تعرض بشئ من الغمز حسن الطريقة ".
- ٤ - واحمد بن عبدالله بن احمد بن جليل الدوري في ترجمته (رقم ٢٠١)،
- ٥ - احمد بن محمد بن جعفر الصولي في ترجمته (رقم ١٩٨) ولنا في ذلك كلام يأتي في الشرح.
- ٦ - محمد بن الحسين بن أبي الخطاب في ترجمته (رقم ٩٠٧).
- ٧ - لوط بن يحيى بن سعيد ابو مخنف في ترجمته (رقم ٨٨٣).
- ٨ - محمد بن بكران بن عمران في ترجمته (رقم ١٠٦٣).
- ٩ - محمد بن الحسن بن الوليد في ترجمته (رقم ١٠٥٤).
- قلت وقد حققنا القول في ذلك واستقصينا ذكر من رووا عنه وما يمكن ان يرد على ذلك في فوائدنا.

من لا يطعن عليه في شئ

ومما يشير إلى الرواية عن الثقات، والاجتناب عن الرواية عن الضعاف، المدح بكون الرجل ممن لا يطعن عليه في شئ من مذهبه وطريقته ومشيعته وغير ذلك من وجوه الطعن فاذا روى مثله عمن لم يصرح بضعف يستكشف وثاقته عنده. وإلا فروايته عن الضعيف من اوضح ما يوجب الطعن عليه، وفي الرواة من يعرف

بذلك ومدحهم النجاشي به، وهؤلاء جماعة مثل

١ - عبدالله بن سنان فيأتي في ترجمته (رقم ٥٦٥) كوفي ثقة ثقة من اصحابنا جليل لا يطعن عليه في شيء إلى أن ذكر كتبه ثم قال: روى هذه الكتب عنه جماعات من اصحابنا لعظمته في الطائفة وثقته وجلالته الخ.

٢ - عبيد بن زرارة فيأتي في ترجمته (رقم ٦٢٣) ثقة عين لا لبس فيه ولا شك الخ.

٣ - محمد بن الحسن بن أبي سارة الرواسي وأهل بيته فيأتي في ترجمته (رقم ٨٩٣) بعد ذكرهم وانهم أهل بيت فضل وأدب قال: وهم ثقات لا يطعن عليهم بشيء ".
٤ - أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني (رقم ٢٠٤) كان ثقة في حديثه ورعا لا يطعن عليه الخ.

٥ - علي بن مهزيار فيأتي في ترجمته (رقم ٦٧٥) بعد مدحه قوله: كان ثقة في روايته لا يطعن عليه صحيحا اعتقاده الخ.

٦ - علي بن سليمان الزراري (رقم ٦٨٧) قال: كان ورعا ثقة فقيها لا يطعن عليه في شيء.

٧ - يعقوب بن اسحق السكيت فيأتي في (رقم ١٢٣٠) بعد مدح كثير له قوله: كان مقدما إلى قوله: ثقة مصدقا لا يطعن عليه.

٨ - محمد بن علي الحلبي واخوته فيأتي (رقم ٨٩٥) وجه اصحابنا وفقههم والثقة الذي لا يطعن عليه هو، واخوته عبيدالله، وعمران وعبدالاعلى الخ.

٩ - رفاعة بن موسى النخاس فيأتي في ترجمته (رقم ٤٣٥) كان ثقة في حديثه مسكونا إلى روايته لا تعرض بشيء من الغمز

حسن الطريقة.

١٠ - هاروون بن موسى التلعكبري فيأتي في ترجمته (رقم ١١٩٥) كان وجهها في اصحابنا معتمدا لا يطعن عليه الخ.

قلت وقد اخرجنا مشايخ هؤلاء ومن رووا عنه من الثقات والممدوحين والمجاهيل والمطعونين مع تحقيق القول في روايتهم عنهم في فوائدنا ووضحنا الجواب عما يرد عليه في المقام.

من يعتمد على جميع رواياته

لا يعتمد على جمعى روايات احد الا اذا كانت خالية من الغلو والتخليط والمناكير وكانت مما رواها عن الثقات ولم يعتمد على الضعاف ومن لا يبالي بالحديث فروايتة عن أحد تشير إلى وثاقته وخلوه عما يوجب الطعن وقد أشار النجاشي إلى ذلك في جماعة. منهم احمد بن الحسن بن اسماعيل الميثمي الآتي ترجمته (رقم ١٧٥) قال ثقة في الحديث صحيح الحديث معتمد عليه. وثابت بن دينار ابي حمزة الثمالي الآتي في ترجمته (رقم ٢٩٤): وكان من خيار اصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث. وعلي بن ابراهيم بن هاشم الآتي في ترجمته (رقم ٦٨٦) قوله: ثقة في الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب. وعلي بن الحسن بن رباط البجلي الآتي في ترجمته (رقم ٦٦٥) قوله: ثقة معول عليه. وعلي بن محمد بن علي بن عمر القلا فيأتي في ترجمته (رقم ٦٨٥) قوله: كان ثقة في الحديث واقفا في المذهب صحيح الرواية

معتمد على ما يرويه.وعبدالرحمن بن ابي نجران الآتي في ترجمته (رقم ٦٢٧) قوله: ثقة ثقة معتمد على ما يرويه.وغير هؤلاء ممن احصينا ذكرهم والتحقيق في ذلك وما يمكن ان يرد عليه في فوائدنا.

من روى عن الاجلة أو روى عنهم قد يقال: ان من امارات الوثاقة رواية من عرف بانه روى عن الاجلة، أو روى عنه الاجلة، فان رواية أجلة الرواة واثباتهم وثقاتهم عن رجل يكشف عن خلوه عن طعن يعرف كما ان روايته عن الاجلة إنما تكون مدحا اذا كان عامة مشايخه في الحديث كذلك دون بعضهم وإلا فلعله لا يوجد ضعيف لا يروى عن ثقة. ثم ان ذلك لا يخلو عن اشكال والتحقيق في ذلك وفيمن صرح فيه الاصحاب بذلك في فوائدنا.

المأمون في الحديث

ومما يمكن ان يكون امانة الوثاقة او قيل بما رواية من عرف بانه مأمون في الحديث عن رجل لا يعرف حاله، بدعوى ان من لا يبالي بالحديث ويروى عمن سمع منه من مجهول او ضعيف او وضاع لا يكون مأمونا في الحديث وفي ذلك اشكال وتام الكلام فيه وفيمن عرف بذلك في فوائدنا.

من كان ثقة في الحديث

ومما يشير إلى الرواية عن الثقات، والتحرز فيها عن الضعاف المدح بالوثاقة في الحديث. وقد مدح أئمة الرجال جماعة بقولهم: ثقة في الحديث - كما مدح النجاشي بذلك جماعة يقارب عددهم الأربعين بل يمكن القول بان قولهم: ثقة بلا تقييد بالحديث او غمز من وجهه، ظاهر باطلاقه في الوثاقة في الحديث ايضا، إذ لا يكون ثقة بنحو الاطلاق الا إذا اجتنب عن رواية الضعاف.

بيان ذلك ان الثبت والقوة والاحكام وعدم الزوال والاضطراب كما هي الوثاقة او من لوازمها لا يتحقق في الموثوق به. الا مع سلامته عن الجنون، ونحوه من موانع الالتزام والثبات، ومع معرفة الحق والالتزام به وبالجري عليه في مقام العمل. ثم ان الوثوق والثقات في أمر من شئون الموثوق به لا يلزمه في جميع اموره كما هو واضح. فقد يكون الرجل ثقة غير مضطرب في مذهبه، ولا يكون ثقة في الجري على مذهبه باتيان ما أوجبه عليه او ترك ما حرمه عليه كالفاسق فلا يعتمد ولا يؤتمن عليه في قوله فانه لا يتحرز من الكذب إلا اذا التزم في نفسه بترك القبيح ولذا قد يكون في الفاسق والكافر من لا يكذب ويجتنب عنه. كما ان المتحرز بنفسه عن الكذب قد يكون متحرزا عن حكايته عن غيره او متحرزا عن الحكاية عن الكذاب والضعيف ومن لا يبالي بالحديث مطلقا وان كان صدقا ايضا، وقد لا يكون كذلك فلا يبالي بالحديث عمن سمع منه وان كان في نفسه صدوقا لا يكذب وغير ذلك من وجوه الوثوق بالرجل

فمع تقييد التوثيق بوجه يختص به ومع عدمه فالاطلاق يقتضي الوثوق به في كل جهة، اذا عرفت هذا نقول: قد ضعف اصحابنا بعض الرواة بالاختلال في آخر عمرهم، وبالاضطراب والفساد مذهباً، وبالغلو والتخليط. وبرواية المناكير، وبالرواية عن الضعاف، او عن المجاهيل، ومن لا يبالي بالحديث، وبالارسال كثيراً، والتساهل في الحديث، والاكتفاء بالوجدادة في الكتب مع الاجازة من مؤلفيها او المشايخ، او بلا اجازة، او بتخليط الوجدادات مع الروايات التي سمعها او قرأها على المشايخ وغير ذلك من وجوه الضعف في الحديث مما لا يخفى على المتأمل في الرجال. كما ان الاصحاب لم يهملوا ضعف الرواة الثقة ببعض الوجوه المتقدمة اذا وقفوا عليه ففي الحسين بن احمد بن المغيرة ابو شنجي (رقم ١٦١) قال النجاشي: كان عراقياً مضطرب المذهب وكان ثقة فيما يرويه الخ. ونبه على إنحراف الرواة الثقة من الفطحية والزيدية وغيرهم من اصحاب المذاهب الباطلة بل قال في محمد بن عبدالله بن غالب الانصاري (رقم ٩٢٥): ثقة في الرواية على مذهب الواقفة الخ.

وقد كثر تضعيفهم للرواة الثقات لاجل التساهل في الحديث والرواية عن الضعاف والمجاهيل وغير ذلك من وجوه الضعف في الحديث والرواية بل صرحوا بكونهم ثقات في أنفسهم. وقد أخرج رئيس العلماء والمحدثين في عصره الذي يلقاه السلطان احمد بن محمد ابن عيسى الاشعري غير واحد من المحدثين ومشايخهم من بلدة (رقم) المشرفة بتساهلهم في الحديث. وقد أنكر النجاشي على ابي غالب الزراري وابي علي بن همام

في روايتهما عن جعفر بن مالك كما ذكره في ترجمته (رقم ٣١٠).

ومنع مشايخ الحديث في بغداد الحسين بن عبيد الله الغضائري عن لقاء عبيد الله بن أبي زيد أبي طالب الانباري، وعن السماع عنه مع كونه حسن العبادة والخشوع وذلك لما كان أكثره عمره واقفا مختلطا بالوافقة كما ذكره النجاشي في ترجمته (رقم ٦٢٢).

وقد اعتذر محمد بن الحسن الصفار عند ما إعترض عليه الشيخ الجليل محمد بن يحيى العطار بالرواية عن طريق البرقي بما حاصله: انه سمعت ذلك منه قبل الحيرة بعشر سنين رواه في الكافي باب ما جاء في الاثمة الاثني عشر ص ٥٢٥ ج ١.

وضعف النجاشي في رجاله جماعة من الثقة بالتساهل في الحديث والرواية عن الضعاف او المجاهيل وكذلك الشيخ رحمه الله قال في احمد بن محمد البرقي (رقم ١٧٨): وكان ثقة في نفسه يروى عن الضعفاء وإعتمد المراسيل الخ، ونحوه في الفهرست ص ٢٠.

وضعف ايضا الحسن بن جمهور بقوله: ثقة في نفسه (إلى ان قال) روى عن الضعفاء ويعتمد المراسيل كما في (ترجمته رقم ١٤٠)، وايضا علي بن ابي سهيل القزويني (رقم ٦٩٤) ومحمد بن احمد بن يحيى (رقم ٩٥١) وايضا في الفهرست ص ١٤٥ ومحمد بن جعفر بن عون الاسدي (رقم ١٠٣٢) وغيرهم ممن يطول بذكرهم وقد احصيناها في فوائدنا.

بل نبه النجاشي على من روى قليلا عن الضعاف ففي ترجمة علي بن الحسن بن فضال (رقم ٦١٣) قال: كان فقيه اصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث والمسموع قوله فيه سمع منه شيئا كثيرا ولم يعثر له على زلة فيه ولا شينة وقل ما روى عن ضعيف وكان فطحيا الخ.

فنبه على ما وقف عليه من الطعن مذهباً ورواية عن

الضعيف نادرا.

وبالجملة فمن تأمل في كلام الاصحاب في المقام، وجد في نفسه ان مدعي ظهور إطلاق قولهم ثقة في الخلو عن الطعن الظاهر باحد الوجوه المتقدمة غير مجازف فيؤخذ بالظهور فيما لم ينبه على خلافه او على عدم تسالم الاصحاب عليه وان أبيت عن ذلك لبعض ما يرد عليه مما فصلناه في فوائدنا، فلا اشكال في ظهور قولهم: ثقة في الحديث فيما ذكرنا اذ بعد التقييد المذكور إشعارا بعدم الوثاقة اما من جهة المذهب او غير ذلك يكون المدح به إشارة إلى خلو رواياته عما يوجب الطعن فيها وهذا بعد التصريح كثيرا في كلامهم عند المدح بذلك بالاستقامة في الدين او صحة المذهب او صحة الاعتقاد او وضوح الطريقة وغيرها مما يؤكد ذلك وتتمام الكلام في ذلك وفيما يرد عليه وفيمن ورد المدح فيه بذلك في فوائدنا.

أصحاب الاجماع

ومما قيل أنه من امارات الوثاقة والرواية عن الثقات الدخول في أصحاب الاجماع وان رواية أصحاب الاجماع عن رجل لا يعرف له قدح أو ذم إمارة على وثاقته حيث إدعى اجماع العصابة على تصحيح ما يصح عن جماعة من أجلاء الرواة وتصديقهم لما يقولون، وإنقادوا وأقروا لهم بالفقه والعلم.

وهم من اصحاب ابي جعفر الباقر وابي عبدالله الصادق عليهما السلام زارة بن اعين، ومعروف بن خربوذ، وبريد بن معاوية وابوبصير الاسدي، او البخترى كما عن بعضهم، ومحمد بن مسلم،

والفضيل بن يسار. ومن اصحاب الصادق عليه السلام خاصة جميل بن دراج، وعبدالله بن مسكان، وعبدالله بن بكير، وحماد بن عثمان، وحماد ابن عيسى، وأبان بن عثمان. ومن اصحاب أبي ابراهيم الكاظم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى، ومحمد بن أبي عمير، وعبدالله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البرزطي، وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال، وفضالة بن ايوب، وقال بعضهم مكان فضالة عثمان بن عيسى. وهذا الاجماع ادعاه ابو عمرو الكشي (ره) في رجاله في تسمية الفقهاء من أصحابهم ص ١٥٥ وص ٢٣٩ وص ٣٤٤. قلت وفي ذلك تأمل ظاهر اولاً فلم نجد فيمن سبق على الكشي ولا من تأخر عنه دعوى الاجماع.

وحكاية المتأخرين ذلك عنه لا يخرجهم عن التوحد في دعواه واستظهاره من إختيار الشيخ (ره) لرجال الكشي مؤيداً بما تقدم عنه في العدة في ابن أبي عمير واضرايه بلا وجه. هذا وكيف يكون اجماع وقد طعن القميون في يونس بن عبد الرحمن كما ذكره الكشي في روايات عديدة. واتهم جماعة الحسن بن محبوب في روايته عن أبي حمزة الثمالي كما أشار النجاشي اليه في ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى وكان عثمان ابن عيسى وزملائه قد أسسوا مذهب الوقف. وذكر اصحابنا ان ابان بن عثمان كان ناووسياً. وثانياً ان اتفاق الكل او الجمل، والكثير الموجب للعلم أو الاطمئنان

غير حاصل. وكشف رأي المعصوم من ذلك كما هو احد وجوه حجته لا سبيل اليه، لما حققنا في محله وفي فوائدنا من عدم تمامية شئ من طريقه. على ان كشفه من اتفاقهم على أمر فرع عدم دليل عقلي، أو شرعي من كتاب، أو سنة، أو حجة شرعية عليه.

وهذا مما يختص بالاحكام الكلية التي لا يستفاد من شئ من ذلك. ولا مجال للتمسك به في الموضوعات الخارجية أيضا اذ ليس على الشرع بيانها مثل الاتفاق على العلم والوثاقة ونحوهما: والردع عن خطأ المجمعين إنما يجب فيما على الشرع بيانه لا في امثال المقام.

وثالثا ان ذلك انما يفيد لو كان المراد من تصحيح ما صح عن هؤلاء تصحيح رواياتهم. وانهم رويوها عن الثقات لا تصحيح أقوالهم من باب الاخذ بقول الفقيه. وهذا محل نظر، فان قوله: وإنقادوا لهم بالفقه ونحوه، وقوله: وأفقه الاولين وهكذا. قوله: تصديقهم لما يقولون بدل لما يروون يشهد للثاني.

ودعوى ان المتعارف في المصدر الاول وفي عصر هؤلاء رواية الحديث، وسماعه دون الاستنباط والافتاء. مدفوع بان الافتاء بنص الحديث أو إختيار المقيّد، أو الخاص، أو حمل المعارض على التقية أمر معارف في ذلك العصر وخاصة بالنسبة إلى هؤلاء كما يظهر للمتأمل في رواياتهم وأقوالهم وبسطة الاستنباط في العصر الاول لا تنكشف عن إنسداد بابه.

ورابعا ان اطلاق الصحيح على خبر غير معهود من أحد من أصحاب الاجماع. وترتيب آثاره وإن شئت قلت: التصحيح بالحمل

الشايخ، فلا يدل على وثاقة من روى عنه. فان صحة المدلول وثبوتها لا تنحصر احرازها بوثاقة المخبر. ولذلك لا ترى في كلام القائلين باعتبار روايات أصحاب الاجماع عن المجاهيل إطلاق الصحيح عليها. وإطلاقه على مراسيل ابن أبي عمير في كلام بعضهم، لعله من جهة ما ذكره الشيخ (ره) كما تقدم من انه، وصفوان، والبنظي لا يروون ولا يرسلون إلا عن ثقة. وبالجملة التصحيح ولو عملاً إنما يكشف عن وثاقة الراوي بقرينة خارجية من إستقرار طريقة المجمعين، أو غيرهم على التصحيح والاحتذاء بما رواه الثقات. وكذلك سائر شروط الاحتذاء بالخبر. ولا سبيل لاحتذاء بناء أصحاب ممن تقدم على الكشي (ره) أو من قارب عصره أو عاصره على ذلك. هذا بعض ما يتعلق بالمقام من البحث في أصحاب الاجماع وفي ذلك وجوه من الكلام قد استتبعناه في فوائدنا. تصحيح الطرق يظهر من كلام كثير من أصحابنا ان تصحيح الطريق والاسناد إمامة على وثاقة جميع رجاله. ولذلك عد في تراجم جماعة من الرواة تصحيح العلامة الحلي رحمه الله لطرق الشيخ الصدوق رحمه الله في مشيخته إلى كتاب من لا يحضره الفقيه وطرق الشيخ الكليني أو الشيخ الطوسي إمامة على وثاقة رجال أسانيدنا وفيهم من توقف في جعله إمامة على الوثاقة ولكن جعله مدحاً لهم.

قلت: ان تصحيح الطريق انما يكشف عن وثاقة رجاله إذا عرف مذهب المصحح وطريقته في ذلك وان الصحيح عنده ما كان جميع رجاله ثقات في النقل. لا كل خبر يوثق بصدوره لعمل الطائفة بهذا الخبر خصوصا، او بكل ما رواه من في طريقه، او المطابقة للقواعد، والادلة، او للاصول المشهورة المدونة في عصر الصادقين عليهما السلام أو بعدهما أو لغير ذلك من شواهد الصحة عندهم.

وقد قيل: ان الصحيح عند القدماء ما كان موثوقا بصحته وان كان لمطابقته للاصول. قلت: من تأمل في كلام شيخ الطائفة في كتاب العدة باب القرائن الدالة على صحة الاخبار وما ذكره في هذا الباب من القرائن وكذا في كلام جماعة من القائلين بعدم جواز العمل باخبار الآحاد الا اذا كانت مخفوفة بقرائن الصحة، وما ذكره من القرائن كما أشرنا اليها في محله. ظهر له ان تصحيح الطريق باطلاقه لا يدل على وثاقة رجاله. هذا مع إختلاف أصحاب الحديث الكوفيين والقميين في الجرح والتعديل والتضعيف والتصحيح بما لا يخفى على المتأمل. وإعمال الرأي مع اختلافهم في ذلك يمنع عن الاخذ بتصحيحهم او تضعيفهم. وقد مر سابقا ان الرجوع إلى اصحاب الرجال انما هو من باب الرواية لا الرجوع إلى اهل الخبرة. ولذلك يمكن الفرق بين توثيق الراوي وبين تضعيفه، بدعوى ان التوثيق في كلام الاصحاب ولا سيما الاقدمين ظاهر في الشهادة على الوثاقة للتعلم الوجداني او سماع او رواية. فاذا علم من طريقته أنهم لا يعتمدون على رواية ضعيفة صح الاعتماد على توثيقهم. واما

التضعيف فلا يكون إمارة على عدم الوثاقة في النقل لا اختلاف اسبابه من عدم الوثوق به في إخباره ونقله او في مذهبه او طريقته في الحديث بما اشرنا اليه سابقا من وجوه الضعف في رواياته مما يختلف فيه الانظار وكلمات الاصحاب.

قلت: التحقيق مع ذلك كله ان الامر يدور مدار مذهب من وثق الراوي او ضعفه او صحح الطريق او ضعفه كما اشرنا اليه فاذا عرف من مذهبه ان العبرة بوثاقة الراوي وعدمها بلا لحاظ مذهبه وغير ذلك مما تقدم صح الاعتماد على توثيقه وتضعيفه للراوى وتصحيحه وتضعيفه للطريق.

الوكالة للائمة عليهم السلام

ومما عد من إمارات الوثاقه الوكالة لاحد الائمة الطاهرين (ع). بل صرح بذلك جماعة بل عن الوحيد البهبهاني رحمه الله أنها من أقوى إمارات المدح، بل الوثاقة، والعدالة لان من الممتنع عادة جعلهم عليهم السلام غير العدول وكيلا، سيما اذا كان وكيلا على الزكاة ونحوها من حقوق الله تعالى.

قلت: الامر كما افيد فانه لا يكل عاقل امرا من اموره إلى غيره الا اذا وثق به فيما اوكل اليه، وهذا ظاهر لمن راجع الوجدان، بلا اختصاص بالوكالة لهم عليهم السلام وان كانت الملازمة في وكالتهم ظاهرة بلا كلام بل يجعل وكلاء اصحابهم الثقات من الممدوحين بل ومن الثقات، فان التوكيل وان لم يدل على التوثيق مطابقه أو تضمننا لكن يدل عليه إلزاما ولا فرق في ذلك.

فكما يؤخذ بتوثيق الثقات لفظاً يؤخذ بتوثيقهم عملاً فكلما كان الموكل ظاهر العدالة والثقة كانت الوكالة له واضحة الدلالة على الثقة بالوكيل. وعلى هذا فالوكيل للائمة المعصومين عليهم السلام يكون ثقة عندهم فيما أوكل اليهم والوكيل لغير الثقة وإن كانت ثقة عند موكله. إلا أنه كما لا يؤخذ بتوثيق غير الثقة لفظاً لا يؤخذ بتوثيقه عملاً بالتوكيل وغيره. ثم إن الوكالة إن كانت عامة في الأمور أو خاصة في أمور الدين وأخذ المسائل وإرسال الكتب وجوابات المسائل وتعليم معالم الدين وأخذ الحقوق وإرسالها اليهم عليهم السلام ونحو ذلك فهي تلازم الوثاقة لا محالة والموثوق به في هذا الأمور يوثق به في الأمور الدينوية الجزئية بنحو أولى.

وأما إن كانت في الأمور الجزئية والشخصية من شراء ونحوه فلا تلازم الوثوق به فيها الوثوق في الأمور المهمة. والظاهر عدم ثبوت الوكالة العامة لأحد غير النواب الأربعة والأبواب عن قبل مولانا الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف كما ثبتت الوكالة في أمور الدين وأخذ الحقوق ونحوها لجماعة عن قبله (ع) كما ذكرناهم في طبقات أصحابه وكان لكل واحد من الأئمة الطاهرين عليهم السلام وكلاء في ذلك كما إن لهم قواماً في أمورهم الشخصية على ما أشار اليهم أصحابنا في كتبهم. وهل المذكور في كتب أصحابنا بقولهم: وكيل. ظاهر في الأول أو يعم القيم بأمورهم الجزئية الشخصية كما قيل ولذلك نوقش في الدلالة على الوثاقة، وجهان. والأظهر هو الأول. ويؤيد ذلك أنهم ذكروا جماعة بعنوان الخادم مثل مسافر خادم

الرضا عليه السلام. وجماعة بعنوان القيم. مثل أسامة بن حفص فقد ذكره الشيخ في اصحاب الكاظم (ع) ص ٣٤٤ وقال: كان قيما له (ع).

وثالثا بعنوان الوكيل كما في جماعة كثيرة نشير إلى بعضهم. والتنويع إمارة التعدد فينصرف إطلاق الوكيل إلى ما ذكرناه. ويؤيد ذلك ايضا وجود الخدام، والقوام بالامور الشخصية وما يتعلق باموالهم لكل واحد من الائمة الطاهرين عليهم السلام وقد أشير اليهم في كتب الحديث وغيرها.

واما الوكيل فيما يتعلق بمصالح الاسلام والمسلمين والوالي الذي يتولى الامور من قبلهم فانما كان لامير المؤمنين عليه السلام الذي استولى على الامور كلها. ثم من بعده لابي محمد الحسن عليه السلام في أيام خلافته (ع). ثم لمن كانت الامور الشرعية ترجع اليه من قبل الشيعة والحقوق تدفع اليه، وكان ذلك في زمن أبي عبدالله الصادق (ع) ومن بعده ولا أذكر في كلام الاصحاب ذكر الوكيل لغير هؤلاء. وقد أشار الشيخ (ره) في كتاب الغيبة ص ٢٠٩ إلى بعض وكلائهم المحمودين ثم إلى بعض المذمومين منهم. ونحن ايضا نتبعه رحمه الله - في الاشارة إلى بعضهم وإيكال تفصيله إلى فوائدنا، وما ذكرناه في طبقات أصحابهم عليه السلام. فمن وكلاء أبي عبدالله الصادق المحمودين (١) حمران بن أعين الشيباني اخو زرارة (٢) المفضل بن عمر (٣) المعلى بن خنيس

قلت: هكذا ذكره الشيخ في عداد الوكلاء المحمودين، ولكن ظاهر بعض ما ورد في ذلك وأشار الشيخ اليها هناك انه كان من قوامه على امواله وأهله. (٤) نصر بن قابوس اللخمي قال الشيخ (ره): فروى

انه كان وكيلا لابي عبدالله (ع) عشرين سنة، ولم يعلم انه وكيل وكان خيرا فاضلا.
(٥) عبدالرحمن بن الحجاج قال الشيخ (ره): كان عبدالرحمن بن الحجاج وكيلا لابي عبدالله (ع) ومات في عصر الرضا عليه السلام على ولايته.

ومن وكلاء أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام المحمودين (١) عبدالله بن جندب البجلي (٢) المفضل بن عمر قلت وفي الروايات عديدة ما يدل على وكالته وقد ذكر الشيخ بعض ما ورد في إرجاع الأمور والأموال إلى مفضل هناك. (٣) عبدالرحمن بن الحجاج كما يظهر من عبارة الشيخ المتقدمة، وتدل عليها روايات منها ما رواه الحميري في قرب الاسناد ص ١٤٢ فلاحظ، وغير هؤلاء ممن يطول بذكرهم.

ومن وكلاء أبي الحسن الرضا (ع) المحمودين (١) عبدالرحمن ابن الحجاج (٢) عبدالله بن جندب البجلي (٣) محمد بن سنان (٤) صفوان بن يحيى ذكر ذلك الشيخ (ره) في رجاله ص ٣٥٢.

ومن وكلاء أبي جعفر الجواد عليه السلام المحمودين (١) صفوان ابن يحيى (٢) محمد بن سنان (٣) زكريا بن آدم (٤) سعد بن سعد (٥) عبدالعزيز بن المهدي القمي الاشعري (٦) علي بن مهزيار.

ومن وكلاء أبي الحسن الهادي عليه السلام المحمودين (١) ايوب ابن نوح بن دراج (٢) علي بن جعفر الهماني قلت: وذكره الشيخ (ره) بوكالته في رجاله أيضا ص ٤١٨ (٣) علي بن الحسين بن عبد ربه قلت: ويظهر ذلك من الكشي أيضا (٤) ابو علي بن راشد (٥) عيسى ابن جعفر العاصمي (٦) ابن بند رحمه الله (٧) عثمان بن سعيد العمري السفير الاول أيضا (٨) محمد بن عثمان بن سعيد السفير أيضا (٩) الحسين بن روح السفير (١٠) علي بن السمري السفير أيضا (١١) جعفر

ابن سهيل الصيقل قلت: ذكر وكالته الشيخ (ره) في رجاله ص ٤٢٩ .
ومن وكلاء أبي محمد العسكري عليه السلام المحمودين (١) أيوب ابن نوح كما ذكر ذلك
النجاشي في ترجمته ص ٨٠ (٢) جعفر بن سهيل الصيقل (٣) عروة القمي كما ذكره الشيخ (ره)
في رجاله ص ٤٣٣ قلت: السفراء الاربعة كلهم وكلاء أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام
والامام الحجة عجل الله فرجه الشريف كما ذكر ذلك الشيخ وغيره.
ومن وكلاء إمامنا الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف غير السفراء الاربعة جماعة يطول
بذكرهم منهم جعفر بن سهيل الصيقل وتفصيل ذلك في فوائدنا وما ذكرناه في طبقات اصحابهم
عليهم السلام فقد كثر وكلاء هؤلاء بكثرة الحاجة وعدم تمكن شيعتهم من الوصول اليهم مباشرة.
ثم ان في المقام أمورا آخر مما قيل أو يمكن القول: بكونه إمارة على الوثاقة، مثل كون الراوي من
مشايخ الاجازة، أو من مشايخ بني فضال ومن روى هؤلاء عنه في كتبهم، أو كونه ممن صرح
الاصحاب باعتبار أصله أو كتابه، أو كونه صاحب أصل أو كتاب رواه جماعة أو جماعات كثيرة،
وغير ذلك فقد أعرضنا عن ذكرها اجمالا أيضا لضعفها وايكالا على ما فصلناه في فوائدنا. فلا
نطيل.

اشكال في الامارات العامة على الوثاقة قد وقفنا بالنظر إلى الطرق والاسانيد على ان من
عرف بأنه لا يروى إلا عن الثقة قد روى عن بعض الضعاف. وقد أشرنا إلى رواية ابن أبي عمير
والبنزطي وصفوان وجعفر بن بشير غير واحد من المطعونين

مع أن هؤلاء معروفون بالرواية عن الثقات، وكذا بالنسبة إلى جماعة قد عرفوا بذلك بالامارات العامة، ولذا يشكل الاكتفاء بهذه الامارات العامة في توثيق الرواة. وفي سقوط الامارة العامة عن الحجية بالوقوف على الرواية عن الضعيف وعدمه أو التفصيل وجوه ولم أجد ذلك محررا في كلام الاصحاب. الاوصل سقوط الامارة العامة عن الحجية بالكلية، بدعوى ان الوقوف على رواية الثقة عن الضعيف يكشف عن عدم صحة كونه ممن لا يروي إلا عن الثقة، فرواية ابن أبي عمر عن البطائي الضعيف تكشف عن عدم كونه ممن لا يروي إلا عن الثقة كما ادعاه الشيخ وقد تقدم. ولعله لذلك مع المحقق (ره) في مواضع من المعتبر العمل بمراسيل ابن أبي عمير مع انه (ره) عمل بها في مواضع كثيرة منه مدعيا عمل الاصحاب بمراسيله.

ففي مسألة إستحباب التسمية أمام الوضوء ص ٤٣ قال: "ولو قال مراسيل ابن أبي عمير يعمل بها الاصحاب منعنا ذلك لان في رجاله من طعن الاصحاب فيه واذا ارسل احتمل ان يكون الراوي أحدهم.

وفي مسألة العجين بماء النجس إذا طبخ ص ١٢٦ بعد ذكر مرسلته قال: قال ابن أبي عمير: ما أحسبه إلا حفص بن غياث وهي ضعيفة لان ابن أبي عمير قال: في هذه الرواية وما أحسبه إلا حفص بن غياث وحفص هذا ضعيف " وقال (ره) أيضا في مسألة أخرى هناك: ان اسناد ابن أبي عمر إلى الضعيف لا يوجب الوثاقة.

قلت وتبعه بعض من تأخر في عدم جواز العمل بمراسيله معللا بالوقوف على روايته عن الضعيف ونحن قد أشرنا سابقا إلى ان ابن أبي عمير وأضرابه ممن عرف بأنه لا يروي إلا عن الثقة قد رويوا عن جماعة ممن ضعف

في كلام الاصحاب إلا ان ما ذكره المحقق (ره) مثالا لذلك بروايته عن حفص فغير ظاهر فان ضعفه مذهباً لا يناهز الوثاقة في النقل فلا يناهز الامارة العامة وقد حققنا ذلك في كتابنا في رجال المعتمد، ثم ان هذا الوجه وهو سقوط الامارة بالكلية ضعيف في نفسه، لان الوقوف على رواية هؤلاء عن الضعاف لا تنافي الامارة العامة على الوثاقة وليست مقيدة بما إذا لم يقف على الرواية عن الضعيف حتى تسقط بمجرد الوقوف عليها كما هو ظاهر.

والتناهي يتوقف على أمرين أحدهما كون الضعيف الذي روى هؤلاء عنه ضعيفاً في النقل والرواية، وإلا فالضعف بالمذهب أو غيره لا يناهز الوثاقة في النقل بل الجمع العرفي بين تضعيفه وبين رواية هؤلاء عنه يقتضي القول بالوثاقة في النقل والضعف في المذهب أو غيره تمسكاً بالنص من كل الامارتين والتصرف في الظاهر من كل منهما على ما هو الجمع العرفي في أمثال المقام. ثانيها صدور التوثيق العام والتضعيف من واحد والا فلا تنافي إذ التوثيق العام يقتضي كون مشايخ من عرف بأنه لا يروى الا عن ثقة، ثقة عنده لا عند الجميع وحينئذ فالثقة الذي روى عنه أحد هؤلاء قد يكون ضعيفاً عند غيره، فلا تناقض الرواية عن مثله مع الشهادة بأنه لا يروى إلا عن ثقة.

بل ربما يتبدل رأيه فيعتقد بوثاقة من ضعفه سابقاً ثم يروى عنه فلا تكون الرواية عنه حينئذ منافية للشهادة بأنه لا يروى الا عن ثقة. وربما يكون التضعيف عولاً على غيره ويعتقد الوثاقة ومقام الاستدلال ربما يقتضي الاكتفاء به كما وقفنا على مثله في كلام المحقق في المعتمد بل وغيره ايضاً. وعلى هذا فشهادة النجاشي بان جعفر بن بشير البجلي روى عن

الثقات ورووا عنه، ائماننا فيها الوقوف على روايته عن رجل ضعفه النجاشي لا من ضعفه غيره، وقد استنبعنا القول في رواية من عرف بانه لا يروى إلا عن الثقات عن الضعاف باستقصائها، وبالنظر في ضعف هؤلاء، وفي ثبوت الرواية عنهم في فوائدنا وقد ظهر من ذلك ان القول بسقوط الامارة عن الحجية بالكلية محل نظر ومنع.

الوجه الثاني سقوط الامارة العامة عن الحجية في خصوص المورد الذي وقفنا على الرواية عن الضعيف والاختذ بها في غيره حتى فيمن لم يصرح بمدح أو ذم. وهذا كما هو مختار بعضهم على ما يظهر منه في رجال أسانيد كامل الزيارات بناء على ما اختاره من أن ظاهر كلام ابن قولويه في الديباجة وثاقة عامة رجالها كما تقدم.

وقال: ان وجود الضعاف في أسانيد لا يوجب سقوط الامارة العامة عن الحجية بل حكمه حكم الوقوف على المخصص الذي يؤخذ به في مورده وبالعامة في الباقي.

قلت: وفي ذلك نظر اما أولا فان مستند القول بالرواية عن الثقات ان كان هو الاستقراء من تأمل كامل في الاسانيد والروايات فبالوقوف على الرواية عن الضعيف يسقط الامارة بالكلية وينكشف عدم تمامية الاستقراء كما في نظائره من موارد الاحصاء وتبين الخلاف فلو كان مستند النجاشي في الشهادة المتقدمة في جعفر بن بشير او شهادة الشيخ في ابن ابي عمير وصفوان والبنزطي واضراهم بعدم الرواية الا عن الثقة النظر في الآسانيد وان مشايخ هؤلاء في الرواية ثقات فبالوقوف على روايتهم عن الضعيف يتبين عدم تمامية الاستقراء فتسقط الشهادة عن الحجية.

واما لو كان المستند رواية عن هؤلاء او شهادة من معاصريهم بالتزامهم بالرواية عن الثقات فلا تسقط بمجرد الوقوف على الرواية عن الضعيف.

وثانيا ان تضعيف غير ابن قولويه لبعض رجال أسانيد كامل الزيارة او غير النجاشي لمشايخ جعفر بن بشير وهكذا لا ينافي الامارة العامة بل لا بد من ملاحظة المرجحات في مورد التعارض. وثالثا ان المقام لا يقاس بموارد العام والخاص او المطلق والمقيد من موارد الانشأ فان الخاص والمقيد داخلان في العام والمطلق لفظا وملاكا وبالإطلاق وعدم البيان يحكم بتطابق اللفظ مع المراد الجدي فالوقوف على المخصص والمقيد لا يوجب سقوط العام او المطلق الا في مورد هما وهذا بخلاف موارد الاخبار بصورة العموم فان التخلف في مورد يمنع عن الاخذ بالاخبار في غير مورد التخلف فمن قال كان ما عندي من الكتب كاملة ثم بعد الفحص عن بعضها وقفنا على نقص فيه لا يكون العموم المذكور حجة في الباقي ويكون التعميم في ذلك مبني على الاستقراء وبيان الفرق في فوائدها. والذي يسهل الخطب ان تضعيف أكثر هؤلاء قد وقع في كلام غير من ذكر التوثيق العام وفيما اتحد محمول على الضعف بالمذهب وغيره كما فصلناه في فوائدها.

الوجه الثالث إعمال قواعد تعارض الخبرين من الترجيح او التساقط قلت: وهذا الوجه باطلاقه محل نظر يظهر بالتأمل فيما ذكرنا.

الرابع التفصيل بين كون التضعيف ممن شهد بعدم الرواية إلا من الثقة وبين تضعيف غيره وبين كون التضعيف نصا في الضعف في الحديث وبين غيره وبين كون مستند توثيق من روى عنه الاستقراء او غيره على ما تقدم وظهر وجهه مما ذكرنا هذا ما اردنا تمهيده والحمد لله رب العالمين.

تعريف بنسخة الاصل

قد بذلنا الجهد في تحقيق النص على عدة نسخ مخطوطة وراجعنا في كل ترجمة إلى المصادر المطبوعة أهمها مجمع الرجال. وأهم تلك النسخ المخطوطة نسختان:

(١) نسخة مكتبة الامام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف وهي مصورة عن نسخة مخطوطة في المكتبة الاهلية في تبريز (برقم ٣١٣٢) ونزمر إليها بحرف (م).

(٢) نسخة مصورة ايضا عن نسخة قيمة صحيحة مصححة هي اصح تلك النسخ في مكتبة فخرالدين النصيري في طهران برقم (١٢١) (وهي مكتبة شخصية تحتوى على مخطوطات نفيسة) ونزمر إليها بحرف (ن) راجع الكليشة رقم (٤ و ٥). وإليك بتفصيل النسختين.

نسخة مكتبة الامام اميرالمؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف نفيسة، ومصححة تقع في ٢٦٤ ورقة كتبها السيد نعمة الله بن حمزة العميدي الحسيني الخطي في شهر محرم الحرام سنة الحدى وثمانين وتسعمائة وجاء على الورقة الاولى منها ما نصه: " هكذا وجد على الاصل المنقول منه هذا الفرع: الجزء الاول من كتاب فهرست اسماء مصنفي الشيعة وما ادركنا من مصنفاتهم وذكر طرف من كناههم والقابهم ومنازلهم وانسابهم وما قيل

في كل رجل منهم من مدح او ذم مما جمعه الشيخ الجليل أبوالحسين احمد ابن علي بن احمد بن العباس النجاشي الاسدي اطلال الله بقاه وادام نعماه ". ومكتوب ايضا على الورقة المذكورة ما لفظه: " ووجدت على النسخة المذكورة ما صورته: حكاية ما وجد على الاصل المنقول منه هذا الفرع ما هذا صورته: سمع هذا الكتاب مني بقراءة من قرء الولد النجيب تاج الدين أبوجعفر محمد بن الحسين بن علي ادام الله توفيقه، وقد أجزت له روايته عني، ورواية ما يصح من مجموعاتي على الشرط المعلوم لي ذلك من اجتناب الغلط والتصحيح، كتبه الحسين بن علي بن محمد الخزاعي بخطه في شهر ربيع الاول سنة احدى وخمسين وخمسمائة حامدا لله تعالى ومصليا على النبي وآله ومسلما ".

وورد بذيل ما اسلفنا ما هذا نصه: " سمع هذا الكتاب من اوله إلى آخره الشيخ الامام الرئيس العالم تاج الدين محيي الامة ابوجعفر محمد ابن سيدنا الشيخ الرئيس الامام الاجل جمال الدين قطب الاسلام تاج الائمة أبي الفتوح الحسين بن علي بن محمد الخزاعي أدام الله علوهما وكبت حسدهما

وعدهما^(١) عن أبيه حدس الله فضله^(٢) عن الشيخ المفيد عبد الجبار

(١) هو الشيخ الامام السعيد ترجمان كلام الله المفسر الشهير جمال الدين ابوالفتوح الرازي الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن السحين بن احمد الخزاعي النيشابوري نزيل الري كان من أعلام علماء التفسير والكلام وأعاضم الادباء المهرة الاعلام وأفاحم الناقلين لاحاديث أهل الاسلام ومن بيت جليل فيهم أجلاء العلماء والرواة. روى عن أعلام الطائفة فقد روى عن أبيه وعمه وعن الشيخ ابن شيخنا أبي جعفر الطوسي صاحب الامالي وعن الشيخ المفيد عبد الجبار المقري. روى عنه جماعة منهم الشيخ الفقيه عماد الدين عبدالله بن حمزة الطوسي، والشيخ رشيد الدين ابن شهر اشوب والشيخ منتجب الدين ابن بابويه القمي صاحب الفهرست وذكر ترجمته في فهرسته قائلًا: الشيخ الامام جمال الدين ابوالفتوح عالم، واعظ مفسر، دين له تصانيف منها تفسيره المسمى روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن عشرون مجلدًا وروح الاحباب وروح الالباب في شرح الشهاب قرأتهما عليه انتهى وذكر ترجمته ايضا ابن شهر اشوب في معالمة ومن تأخر.

(٢) هو الشيخ زين الدين ابوالحسن علي بن محمد الرازي المتكلم أستاذ علماء الطائفة في زمانه الذي له نظم رائع في مدائح آل الرسول صلى الله عليه وآله ومناظرات مشهورة مع المخالفين، وله مسائل في المعدوم والاحوال وكتاب الواضح ودقائق الحقايق ذكر ذلك الشيخ منتجب الدين في فهرسته وقال: شاهدته وقرأت عليه وترجمه المتأخرون وحكوا ذلك عنه.

بن عبدالله المقرئ^(١) إجازة عن المصنف رحمه الله بقراءة علي بن

(١) هو الشيخ الجليل القاضي شيخ الاسلام، عز العلماء فقيه الاصحاب بالري ابوالوفا عبد الجبار بن عبدالله بن علي المقرئ الرازي الملقب بالمفيد رحمه الله. كان ممن قرأ على أعلام الطائفة وسمع منهم وله منهم إجازة منهم المصنف النجاشي رحمه الله كما ذكرها في ظهر النسخة. ومنهم شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي فقد قرأ عليه جميع تصانيفه ومنها تفسير التبيان وله منه إجازة بخطه الشريف على نسخة مرقومة على الشيخ الطوسي لمن قرأه عليه. والنسخة مصورة موجودة في مكتبة الامام أمير المؤمنين العامة. وصورة الاجازة هكذا: قرأ على الشيخ ابوالوفاء عبد الجبار بن عبدالله المقرئ الرازي أدام الله عزه هذا الجزء من اوله إلى آخره وسمع جميعه الشيخ ابو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه القمي وولدي أبو علي الحسن بن محمد وكتب: محمد بن الحسن بن علي الطوسي في شهر ربيع الاول من سنة خمس وخمسين وأربعمائة وسمعه ابو عبدالله الحسين بن علي المصوري المقرئ. ثم قرأت النسخة على الشيخ ابي الوفا عبد الجبار المقرئ فكتب إجازة على ظهر النسخة نفسها بخطه الشريف. وتاريخ الاجازة سلخ جمادى الاولى سنة ٤٩٤. وبآخرها ايضا خط علي بن الفتح الواعظ الجرجاني.

وله ايضا اجازة بخطه الشريف على ظهر نسخة الجزء السابع من تفسير التبيان صورتها قرأ علي هذا الجزء وهو السابع من التفسير الشيخ ابوالوفا عبد الجبار ابن عبدالله الرازي أمد الله عزه، وسمعه ابو محمد الحسن بن الحسين ابن بابويه، وابو عبدالله محمد بن هبة الله الوراق الطرابلسي، وولدي أبو علي الحسن بن محمد وكتب: محمد بن الحسن بن علي الطوسي في ذي الحجة من سنة خمس وخمسين وأربعمائة انتهى. =

= ذكر اصحابنا هذه الاجازة في كتبهم عن خطه والاصل في الاجازة الاخيرة ما ذكره في رياض العلماء. ومن مشايخ أبي الوفا الشيخ الجليل أبويعلى حمزة سالار بن عبدالعزيز صاحب كتاب المراسم، والشيخ عبد العزيز بن نحرير بن عبدالعزيز البراج وجه الاصحاب وفقههم (المتوفى سنة ٤٨١) المعروف بالقاضي صاحب كتاب المهذب، والشيخ الفقيه ابو عبد الله جعفر بن محمد الدورستي، والمولى الاجل ذو الكفائتين ابو الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن باري الكاتب. وكان الشيخ المفيد ابو الوفا رحمه الله فقيه الاصحاب بالري قرءا عليه في زمانه قاطبة المتعلمين من السادة والعلماء. وله مدرسة بالري حدث بها في شعبان سنة ثلاث وخمسمائة.

سمع منه وقرأ عليه جماعة من العلماء مثل الشيخ الفقيه رشيد الدين علي بن زيرك الحسيني كما في المستدرک ج ٣ ص ٤٧٥، والشيخ علي بن محمد القمي كما في المستدرک ج ٣ ص ٤٧٣ والسيد العالم ابي هاشم المجتبى بن حمزة بن زهرة بن زيد الحسيني كما في المستدرک ج ٣ ص ٤٧٥، والسيد ابي الفضل الداعي بن علي بن الحسن الحسيني كما فيه ص ٤٨٦، وابنه ابي القاسم علي بن عبد الجبار الرازي ولهما منه بخطه اجازة ذكرها صاحب الرياض وصورتهما: قرأ علي هذا الجزء وهو السابع من التفسير إلى آخر سورة لقمان ولدي ابو القاسم علي ابن عبد الجبار وأجزت له روايته عن مصنفه الشيخ السعيد ابي جعفر محمد ابن الحسن بن علي الطوسي رحمة الله عليه كيف شاء وأحب وسمع قرائته السيد الموفق ابو الفضل داعي بن علي بن الحسن الحسيني أدام الله توفيقهما إنتهى. وذكر ترجمته الاصحاب ومنهم المحدث النوري وصاحب الروضات وغيرهما وقد اقتصرنا في ترجمته على ما نصوا عليه في اجازاتهم وفي كتبهم وذكره النوري في مواضع من المستدرک.

عبدالله بن الحسين بن الحسين بن بابويه عليه، والشيخ الامام صفي الدين أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن سيار الحبروي وصح لهم في ربيع الاول سنة احدى وخمسين وخمسمائة".
وجاء على الورقة الاخيرة من هذه النسخة الفريدة ما هذا نصه: "بلغت هذه النسخة مقابلة بنسخة معتبرة مصححة من كتب خزانة سيدنا ومولانا باب مدينة العلم علي بن أبي طالب عليه افضل صلاة والسلام واطننها بخط الفاضل المحقق محمد بن ادريس قدس الله روحه وعليها خطه قطعاً وخط السيد الجليل السيد عبدالكريم بن طاووس والسيد الجليل محمد ابن معد الموسوي فحصدت ان شاء الله تعالى وكان الفراغ من مقابلته يوم الثلاثاء خامس عشرين شهر صفر من شهر سنة..

ختم بالخير والاقبال والظفر على يد العبد المفتقر إلى كرم الله وعفوه محمد بن^(١) علي بن أبي الحسن الحسيني عامله الله بفضله حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله وآله مستغفراً من ذنوبه وذلك بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه ومشرفه أفضل الصلاة والتسليم".

(١) هو السيد محمد صاحب (المدارك) المولود سنة ٩٤٣ هـ والمتوفى ١٨ / ربيع الاول سنة ١٠٠٩ هـ.

١ - تصوير ظهر الورقة الاولى من نسخة (م)

٢ - تصوير الصفحة الاولى من نسخة (م)

٣ - تصوير الصفحة الأخيرة من نسخة (م)

٤ - تصوير ظهر الورقة الاولى من نسخة (ن)

٥ - تصوير الصفحة الاولى من نسخة (ن)

الجزء الاول من كتاب فهرست أسماء مصنفى الشيعة

وما أدركنا من مصنفاتهم، وطرف من كناههم، وألقابهم، ومنازلهم، وأنسابهم، وما قيل في كل رجل منهم من مدح أو ذم^(١).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلاته على سيدنا محمد النبي صلى الله عليه وعلى أهل بيته الطاهرين وسلم تسليما.

اما بعد فاني وقفت على ما ذكره السيد الشريف أطال الله بقاءه وأدام توفيقه^(٢) من تعيير قوم من مخالفينا انه لا سلف لكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم.

(١) هذا ما وجدناه في بعض النسخ المصححة حكاية عن الاصل وهناك حكاية إجازة الحسين بن علي بن محمد

الخزاعي بخطه في شهر ربيع الاول سنة احدى وخمسين وخمسمائة.

(٢) يحتمل كون المراد به الشريف الاجل المرتضى علم الهدى كما

ولا مصنف^(١) وهذا قول من لا علم له بالناس، ولا وقف على أخبارهم ولا عرف منازلهم، وتاريخ اخبار أهل العلم، ولا لقي أحدا، فيعرف منه، ولا حجة علينا لمن لا (لم خ) يعلم ولا عرف، وقد جمعت من ذلك ما استطعته. ولم ابلغ غايته لعدم أكثر الكتب، وانما ذكرت ذلك عذرا إلى من وقع اليه كتاب لم أذكره. وقد جعلت للاسماء ابوابا على الحروف ليهون على الملتبس لاسم مخصوص منها (أنا خ) اذكر المتقدمين في التصنيف قبل ايضا او شريف الجعفري محمد بن الحسن بن حمزة بن جعفر بن العباس بن ابراهيم بن جعفر بن ابراهيم بن جعفر السيد الاطروش الذي ترجمه الماتن في (رقم ١٠٨١) وقال: ابويعلی خلیفة الشیخ ابی عبد الله بن النعمان والجالس مجلسه، متکلم فقیه قیم بالامرین جميعا إلى أن قال: مات رحمه الله يوم السبت سادس عشر رمضان سنة ثلاث وستين وأربعمائة ودفن داره.

قلت وكان ابويعلی شريك الماتن رحمه الله في غسل الشریف المرتضى كما ذكره في ترجمته.

(١) قلت وفيهم من قال: اول كتاب صنف في الاسلام وكتاب ابن جريح في الآثار ثم كتاب معمر بن راشد الصنعاني باليمن ثم كتاب الموطأ بالمدينة لمالك ونحو ذلك وقد جهلوا أو نسوا أو تناسوا ذكر كتب الاقدمين منهم في الاسلام واهملوا الاسبقين بذكر المتأخرين بسبب كونهم من الشيعة وقد عدّهم أكابر الامامية وغيرهم في كتبهم بل وفي الامامية من صنف كتابا في تقدم الشيعة في جميع الفنون وستقف على أسماء بعض هؤلاء الاقدمين.

من سلفنا الصالحين ^(١) وهي أسماء قليلة ومن الله أستمد المعونة. على ان لاصحابنا رحمهم الله في بعض هذا الفن كتبوا ليست مستغرقة لجميع ما رسم ^(٢) وأرجو أن يأتي في ذلك على ما رسم وحد إن شاء الله. وذكرت لكل رجل طريقا واحدا حتى لا يكثر الطرق فيخرج عن الغرض.

(١) يدل كلامه (ره) على ان هؤلاء من الشيعة ومدحهم بالصلاح ربما يفيد الوثاقة وسيأتي الاشكال في ابن الحر الجعفي. ثم انه (ره) لم يكن غرضه الاستيعاب وإستقصاء الاقدمين ولاجله ترك ذكر كتب جماعة منهم بل وفيهم من ذكره بكتابه في ابواب هذا الكتاب مثل صعصعة بن صوحان فنعرض ايضا عن ذكرهم واستيفاء أسماءهم واليك بكتابتنا في الطبقات.

(٢) لعله يشير بذلك إلى فهرست الشيخ الطوسي رحمه الله. ثم انه فات من الماتن رحمه الله ذكر جماعة كثيرة من المصنفين أو ذكر الطرق اليهم مما لم يفت من الشيخ من ذكر اسمائهم او كتبهم او الطرق اليهم كما نبهنا عليه سابقا وستقف عليه ان شاء الله. ثم ان الانسب ان يبدء الماتن رحمه الله في ذكر الطبقة الاولى باسم افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واعلمهم واولهم إسلاما أميرالمؤمنين عليه السلام. اذ كان صلوات الله وسلامه عليه: اول من جمع القرآن من الصحابة فلم يلبس ردائه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله حتى جمعه وكان أعرفهم بالقرآن وبتفسيره وتأويله، وقد أسس قواعد فنون العلم

من الادب والفقه وغيره. وكان عليه السلام اول من صنف في الاسلام كتابا كبيرا عظيما جامعاً في الشرايع والاحكام والحلال والحرام والطهارة والصلاة وسائر ابواب الفقه. وكان الكتاب بخطه الشريف وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله كما صرح بذلك أئمة اهل البيت عليهم السلام على ما في كثير من الاخبار. وروى هذا الكتاب جماعة كثيرة من اصحابهم عليهم السلام على ما نشير إلى بعضها. وكانت ونسخة كتاب علي عليه السلام بخطه الشريف عند اولاده والائمة من اهل بيته عليهم السلام وتشرف بزيارتها جماعة من أصحابهم وأقرءها ابوجعفر وابنه ابوعبدالله الصادق عليهما السلام جماعة من خواص أصحابهم رحمهم الله. فمنهم الثقة الجليل محمد بن مسلم وكان وجه أصحابنا بالكوفة فقد قرأ كتاب علي عليه السلام على ما في روايات كثيرة منها ما رواه الشيخ في التهذيب ج ٩ ص ٢٧٠ (رقم ٩٨٢) باسناده عن محمد بن مسلم قال أقرأني ابوجعفر عليه السلام صحيفة كتاب الفرائض التي هي إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام فوجدت فيها رجل ترك الحديث.

ورواه الكيني ايضا في الكافي ج ٢ ص ٢٦٢ ب ١٧ (رقم ١) والصدوق في الفقيه ج ٤ ص ١٩٢ وقد ذكر قراءة محمد ابن مسلم لنسخة الكتاب في مواضع من التهذيب مثل ج ٩ ص ٢٤٧ وغيره فلا نطيل. ومنهم زرارة من أعين الشيباني على ما في الروايات عديدة أوردها

المشايخ في ابواب كتبهم مثل الشيخ في التهذيب ج ٩ ص ٢٧١ (رقم ٩٨٣) والكليني في الكافي ج ٢ ص ٢٦١ باسناد صحيح ويطول بذكرها. ومنهم الثقة الجليل ابوبصير فروى الشيخ في التهذيب ج ٩ ص ٢٩٤ (رقم ١٠٥٢) باسناد صحيح عن ابي بصير قال: قرأ علي ابوعبدالله عليه السلام فرائض علي عليه السلام فاذا فيها الحديث. ورواه الكليني ايضا ج ٢ ص ٢٧١ وفي صحيحة قبله ايضا عنه قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فدعا بالجامعة فنظر فيها فاذا امرأة: ماتت الحديث.

ومنهم عذافر الصيرفي، والحكم بن عتيبة ففي ترجمة ابنه محمد ابن عذافر يأتي (رقم ٩٧٨) رواية النجاشي باسناد متصل من عذافر الصيرفي قال: كنت مع الحكم بن عتيبة عند ابي جعفر عليه السلام فجعل يسأله وكان ابوجعفر عليه السلام له مكرما فاختلعا في شي، فقال ابوجعفر عليه السلام يا بني قم.

فاخرج كتابا مدروجا عظيما ففتحه، وجعل (ع) ينظر حتى أخرج المسألة. فقال ابوجعفر (ع): هذا خط علي عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وأقبل على الحكم وقال: يا أبا محمد اذهب أنت وسلمة وابولمقدام حيث شئتم يمينا وشمالا فوالله لا يتحدثون العلم اوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل عليه السلام. ويظهر من بعض الاخبار ان عند اصحاب الائمة عليهم السلام

نسخة من كتاب علي عليه السلام أو نسخة بعضه وعرضوها على الأئمة عليهم السلام
فصححوها فروى الشيخ في التهذيب ج ١ باب الحوامل من كتاب الديات ص ٢٨٥ (رقم
١١٠٧) بإسناده عن علي بن إبراهيم أبيه عن ابن فضال ومحمد بن عيسى عن يونس جميعا قالوا:
عرضنا كتاب الفرائض أمير المؤمنين عليه السلام علي أبي الحسن (ع) فقال: هو صحيح وكان مما
فيه الحديث، ورواه أيضا في الاستبصار ج ٤ ص ٢٩٩ والكليني في الكافي ج ٢ ص ٣٣٦
والصدوق (ره) في الفقيه ج ٤ ص ٥٤. وروى أيضا في ج ١٠ باب ديات الشجاج ٢٩٥ (رقم
١١٤٨) بطرق عن ابن فضال ويونس جميعا عن الرضا عليه السلام قالوا: عرضنا عليه الكتاب
فقال: نعم هو حق وقد ان أمير المؤمنين (ع) الحديث ونحوه في ص ٢٩٢ خبر ١١٣٥ وغير ذلك
مما يطول بذكره.

وكان كتاب علي (ع) سندا لما رواه الأئمة عليهم السلام وإذا اختلفت كلمات القوم في
عصرهم وتردد لذلك أصحابهم احتجوا بكتاب علي عليه السلام ولذا كثر الاحتجاج به في
المسائل الخلافية بين الشيعة والعامة مثل فرائض كتاب الموارث والحدود ومسائل من ابواب الصلاة
وغيرها وان شئت فلاحظ ما رواه الشيخ في التهذيب ج ٢ ص ٢٠٩ في الموثق عن عبدالله بن
بكير (رقم ٨١٨) وما رواه في ج ١٩ ص ٢٥٤ في دية الجوارح في رواية الحكم بن عتيبة عن أبي
جعفر عليه السلام وقد رواها المشايخ الثلاثة في كتبهم.

بل يظهر من بعض الاخبار ان كتابه (ع) كان ميزانا يعرف ويتميز به المكذوب والمفتعل على علي (ع) فروى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ١٣٩ باسناده إلى محمد بن مسلم (رقم ٣٨٩) قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان اهل الكوفة يروون عن علي عليه السلام انه كان يأمر بالوضوء قبل الغسل من الجنابة قال عليه السلام ما وجدنا ذلك في كتاب علي عليه السلام قال الله تعالى "وان كنتم جنبا فاطهروا" ورواه ايضا في الاستبصار ج ١ ص ١٢٥.

وقلت وفي الحديث دلالة من وجهين على كذب ما روه. الاول عدم وجوده في كتابه (ع). الثاني مخالفته للكتاب العزيز وهذه إمارة عامة لكذب كل حديث مفتعل منسوب اليهم وقد دل اخبار كثيرة على ان ما خالف قول ربنا لم نقله، او باطل، او زخرف او فاضريه على الجدار. والاستدلال بالآية الشريفة لبيان وجه المخالفة حيث انها تدل على تقسيم المكلف إلى جنب فيجب عليه الغسل وغير جنب فيتوضأ للصلاة وان وجب عليه الغسل بسبب آخر، وعلى هذا فرواية الوضوء للجنب مخالفة للكتاب. وقد وصف كتاب علي عليه السلام في بعض الاخبار ففيما رواه الشيخ في التهذيب في الصحيح عن ابي بصير قال سألت أبا عبدالله (ع) عن شئ من الفرائض فقال لي: ألا أخرج لك كتاب علي عليه السلام فقلت: كتاب علي عليه السلام لم يدرس فقال: يا أبا محمد ان كتاب علي عليه السلام لا يدرس فأخرجه فاذا كتاب جليل فاذا فيه

رجل الحديث ^(١). وفي صحيح زرارة الطويل الذي فيه عرض الكتاب عليه قال: زرارة فقام واخرج الي صحيفة مثل فخذ البعير إلى ان قال: فلما القى الي طرف الصحيفة اذا كتاب غليظ يعرف إنه من كتب الاولين ^(٢) وفي رواية عذافر المتقدمة فاخرج كتابا مدروجا عظيما ففتحه وجعل ينظر الحديث.

وقد روى كتاب علي عليه السلام جماعة من غير طريق أئمة أهل البيت عليهم السلام. فمنهم ابنه عمر بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فروى عنه كتابا في فنون من الفقه، والوضوء والصلاة، وسائر الابواب رواه الماتن ره) باسناد الآتي في عبيدالله بن ابي رافع. ومنهم الحارث من اصحابه عليه السلام رواه من ابتداء باب الصلاة في الكتاب رواه الماتن رحمه الله باسناد الآتي في عبيدالله بن ابي رافع قلت وروى الحارث الهمداني عن امير المؤمنين عليه السلام كتاب المسائل التي اخبر (ع) بها اليهودى رواه الشيخ في الفهرست ص ١١١ في ترجمة عمرو بن ميمون ابي المقدام باسناد اليه. قلت ولعل الماتن رحمه الله انما لم يذكر كتاب علي عليه السلام في عداد كتب الاسبقين لعلو منزلته ورفعة مقامه عن مقام المصنفين،

(١) رواه الشيخ (ره) في التهذيب ج ٩ ص ٣٢٤ (رقم ١١٦٢) والكليني في الكافي ج ٢ ص ٢٦٩.

(٢) رواه الشيخ (ره) في التهذيب ج ٩ ص ٢٧١ عدد ٩٨٣ والكليني في الكافي ج ٢ ص ٣٦١ (*)

١ - ابورافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله^(١)

واسمه أسلم.^(٢) كان للعباس بن عبدالمطلب (ره) فوهبه للنبي صلى الله عليه وآله، فلما بشر النبي صلى الله عليه وآله اسلام العباس فانه عليه السلام إمامهم وقد اهتموا بنور علمه وكان باب مدينة علم النبي صلى الله عليه وآله. والكتاب انما وضع لذكر مصنفات الشيعة وهم أتبا عليه السلام ولعله لذلك لم يذكر في كتابه ما نسب إلى الائمة المعصومين عليها السلام من الكتب ايضا الا اشارة اليها في تراجم رواتها وقد أحصيناها في فوائده.

-
- (١) وفي تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٩٢ ابورافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله الخ. قلت: اتفق اصحابنا وغيرهم على انه كان مولاة صلى الله عليه وآله وان كان في كيفية عتقه وسببه - نوع اختلاف. قال ابن عبدالب في الاستيعاب ج ١ ص ٦٣ باب اسلم قد اجمعوا انه مولى رسول الله صلى الله عليه وآله لا يختلفون في ذلك. قلت: ولا إشكال ايضا في كونه قبطيا وكونه مبشرا باسلام العباس.
- (٢) كما هو مختار الشيخ الطوسي في رجاله ص ٥ (رقم ٤٠) وص ٨٣ وابن سعد في الطبقات وابن نعيم في حليه الاولياء ج ١ ص ١٨٣ والخطيب في تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٠٤ وابن عبدالب وكثير من اصحاب السير والتاريخ والتراجم قال ابن عبدالب بعد ذكر اسلم: وهو اشهر ما قيل فيه وحكى عن ابن معين انه ابراهيم وعن غيره انه هرمز قلت: وزاد في تهذيب التهذيب قولاً رابعا وانه ثابت وفي الاصابة ج ٤ ص ٦٨ زاد على ذلك إلى عشرة اقوال.

أعتقه.^(١) أخبرنا ابوالحسن أحمد بن محمد بن الجندي^(٢) قال حدثنا أحمد بن معروف قال حدثنا الحرث الوراق والحسين ابن فهم عن محمد بن سعد كاتب الواقدي قال ابورافع وذكر هذا الحديث^(٣).

وأخبرنا محمد بن جعفر الأديب قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد في تاريخه أنه يقال: إن اسم أبي رافع إبراهيم^(٤).

(١) ونحوه في طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٧٣ وج ١ ص ٤٩٨ والاستيعاب ج ١ ص ٦١ وغير ذلك مما يطول بذكره. وقيل أنه كان لسعيد بن العاص فورثه عنه بنوه وهم ثمانية وقيل عشرة فاعتقوه كلهم إلا واحدا وقيل اعتقه ثلاثة منهم فأتى ابورافع رسول الله صلى الله عليه وآله يستعينه على من لم يعتق منهم فكلّمهم فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فوهبوه له فاعتقه فكان ابورافع يقول أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل أنه صلى الله عليه وآله اشترى السهم الباقي فاعتقه. ذكر ذلك ابن عبد البر ثم ضعف هذا القول وأنه لا يثبت من جهة النقل وإن رواية كونه لعباس ابن عبد المطلب أصح وأولى.

(٢) تقدم ذكر بعض أحواله في هذا الشرح ص ٢٨.

(٣) ذكره في ج ٤ من طبقاته ص ٧٣ قلت: وقد روى ذلك أيضا غير محمد بن سعد ممن تقدم أو تأخر أو ردناها في ترجمته من كتابنا الكبير.

(٤) المراد بتاريخه كتابه في ذكر من روى الحديث من الناس كلهم العامة والشيعة وأخبارهم كما ذكره الشيخ في الفهرست والماتن في ترجمته. ثم إنك عرفت اختلاف الناس في اسمه وإن أسلم هو الأشهر.

وأسلم ابورافع قديما بمكة^(١). وهاجر إلى المدينة^(٢) وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله مشاهده^(٣)
ولزم امير المؤمنين (ع) من

(١) قال ابونعيم الاصفهاني في حلية الاولياء ج ١ ص ١٨٣: أسلم قبل بدر وكان يكتنم اسلامه مع العباس، ثم قدم بكتاب قريش إلى المدينة على رسول الله صلى الله عليه وآله واطهر اسلامه ليقم بها فردّه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال. " ان الانحس البرد، ولا نخيس العهد. قلت: ذكر ابن سعد حديث اسلام العباس واسلام ابي رافع في حديث طويل وذكر غيره ايضا وذكروا ان اسلامه كان قبل بدر ولم يشهد بدرا وكان حينئذ مقيما بمكة وذكرنا ماورد في اسلامه في كتابنا الكبير.

(٢) وذلك بعد هجرته الاولى مع جعفر بن ابي طالب (ع) إلى ارض الحبشة وكانت هجرته إلى المدينة بعد بدر كما في طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٧٤.

(٣) ظاهر عموم كلامه انه شهد بدرا وقد تقدم ان اسلامه كان قبله ولم يشهده اذ كان يومئذ بمكة مع آل عباس بن عبدالمطلب. قال ابن عبد البر في الاستيعاب ج ١ ص ٦٤: وشهد ابورافع احدا والخندق وما بعدهما من المشاهد ولم يشهد بدرا واسلامه قبل بدر الا انه كان مقيما بمكة. ونحو ذلك في طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٧٤ والسيرة الجلبية ج ٤ ص ٦١٨ وفي تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٩٢ وغيرها وتفصيل ذلك في كتابنا في الطبقات. وزوجه رسول الله صلى الله عليه وآله مولاته سلمى وشهدت معه خبير وولدت لابي رافع عبيد الله بن أبي رافع ذكره ابن سعد في الطبقات ج ٤ ص ٧٤ وابن عبد البر في الاستيعاب ج ١ ص ٦٣

بعده^(١) وكان من خيار الشيعة وشهد معه حروبه^(٢) وكان صاحب بيت ماله وبالكوفة^(٣) وابناه^(٤) عبيدالله^(٥) وعلي كاتبا اميرالمؤمنين عليه السلام.

(١) كما يظهر من سيرته وما رواه في مدح اهل البيت عليهم السلام وغير ذلك مما يطول بذكره واليك بكتابنا في اخير الرواة.

(٢) وبذلك يعرف فضل قال ابان بن تغلب فيمن تبع عليا (ع) وشهد حروبه من الصحابة: " والله ما عرفنا فضلهم الا باتباعهم إياه " ويأتي في ترجمته.

(٣) قال الحلبي في السيرة ج ٤ ص ٦١٨ عند ذكره: وكان كاتبا وقد كتب بين يدي علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة. قلت ما ذكره الماتن يدل على عظمته وعدالته وورعه ولم يذكر أورايف بزنة ولا شينة والاختبار في مدحه قد أوردناها مع ما يشير إلى ذمه في كتابنا في اخبار الرواة وكانت بيت آل ابي رافع من أرفع بيوت الشيعة. وعقبه بالمدينة وغيرها أشرف عند الناس كما في الاستيعاب ج ١ ص ٦٣ وأولاده وأحفاده من أجلاء رواة الحديث.

(٤) يظهر من كتب الجمهور ان أبناء خمسة عبيدالله، وعلي، ورافع، والحسن، والمغيرة ذكرهم ابن حجر في الاصابة ج ٤ ص ٢٨ وذكر ايضا انهم رووا عن ابي رافع كما روى عنه احفاده ايضا الحسن وصال وعبيدالله اولاد علي بن ابي رافع والفضل بن عبيدالله بن ابي رافع. وظاهر الماتن في حديث مسيره مع علي عليه السلام إلى الكوفة ان له ابنا آخر يسمى عبدالله وايضا ظاهر بن عبدالبر كما يأتي.

(٥) - ينبغي الإشارة إلى منزلته عند اهل البيت (ع) وإلى اولاده -

والى كتبه ومصنفاته، اما منزلته فنقول: ذكره البرقي (ره) في رجاله ص ٤ من خواص اصحابه من مضر، وذكر انه كاتبه. وفي إختصاص الشيخ المفيد (ره) نحوه ص ٤، وذكره الشيخ في اصحاب (ع) ص ٤٧ وقال: كاتبه عليه السلام ونحوه في الفهرست ص ١٠٧ (رقم ٤٥٦) وذكره ابن سعد في الطبقات وانه كاتبه (ع) في ج ٤ ص ٧٤ وفي ج ٥ ص ٢٨٢ زاد روى عن علي بن ابي طالب (ع) وكتب له وكان ثقة كثير الحديث.

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ج ١ ص ٦٣ بعد ذكر ولادته وكان عبدالله بن ابي رافع خازنا وكتبا لعلي عليه السلام قلت: والظاهر ان عبدالله مصحف عبيد الله حيث أنه لم يذكر عبدالله في اولاد ابي رافع. وذكر الخطيب ترجمته في تاريخ بغداد ج ١٢٠ ص ٣٠٤ وقال: سمع أباه وعلي بن أبي طالب عليه السلام واما هريرة وكان كاتب علي ابن ابي طالب (ع) وحضر معه وقعة الخوارج بالنهروان. روى عنه بسر بن سعيد، وابوجعفر محمد بن علي (ع) وعبدالرحمن بن هرمز الاعرج، وغيرهم وكان ثقة ثم ذكر حديث واقعة النهروان.

قلت: اتفق اهل الحديث واصحاب التراجم على ان عبيدالله بن ابي رافع كان من خواص امير المؤمنين عليه السلام وكان كاتباً له ولا ينافي ذلك كون ابيه ايضا كاتباً له كما تقدم، وايضا كون اخيه علي ايضا كاتباً كما هو ظاهر. وقد عرفت في كلام ابن عبد البر انه كان خازنا له ايضا وصرح الماتن رحمه الله بان ابا رافع صاحب بيت ماله بالكوفة. ويظهر ايضا

مما رواه في حديث الاستعارة من بيت المال.

ويأتي عن التهذيب ان علي بن ابي رافع كان خازن بيت المال بالكوفة. وهذا مما يوهم التنافي. وليس كذلك لا مكان تعدد الخازن والكاتب من عمال بيت المال او تعدد المحل او الزمان فلاحظ وسيأتي الكلام في حديث الاستعارة. ثم ان كون عبيدالله كاتباً لعلي عليه السلام على بيت المال بل وخازناً على ما تقدم يدل على مكانته عنده عليه السلام وأمانته وورعه وثقته بل وعدالته، وهو من السلف الصالح من الشيعة على ما اشار الماتن اليه في الديباجة وفي كلام بعضهم التصريح بوثاقته.

وقد ابتلى عبيدالله بن ابي رافع بعد شهادة علي عليه السلام وخلافة الحسن عليه السلام ببلاء شديد، وذلك لما استولى بنو أمية على الحكم وولى عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية المدينة. فاول ما صنع انه أرسل إلى ابن ابي رافع. وسأله مولى من انت؟ فقال مولى رسول الله فضربه مائة سوط ثم كرر السؤال خمس مرات وسمع منه ما سمع فضربه مائة سوط في كل مرة وكان ذلك لمولاته واختصاصه بعلي واهل البيت عليهم السلام وقد حاول غير واحد من العامة صرف ذلك إلى ابن ابي رافع غير القبطي هذا تنزيها لهم مع ان الاشد من ذلك من بني أمية على اهل البيت وشيعتهم غير عزيز لم ينسه التاريخ. فلاحظ الاصابة ج ٤ ص ٦٨ وتمام الكلام في ذلك وفيما ورد في عبيدالله بن ابي رافع في كتابنا الكبير.

أولاده:

- ١ - محمد بن عبيدالله بن ابي رافع. روى عن ابيه كتاب جده على ما ذكره الماتن وروى كتاب عمه علي على ما في المتن ايضا وكتاب ابيه عبيدالله عنه وايضا عن اخيه عون عن ابيه عبيدالله كتابه على ما في الفهرست ص ١٠٧ ترجمة ابيه.
 - ٢ - عون. فقد روى عنه الماتن حديث هجرة ابي رافع والشيخ كتاب ابيه في الفهرست ص ١٠٧ وهذا ولكن نسخ النجاشي قد ذكر فيها في حديث الهجرة عون بن عبدالله.
 - ٣ - عبدالله. فقد روى الماتن عن اسماعيل الرافعي عنه عن ابيه حديث الحية.
 - ٤ - الفضل كما ذكره في الاصابة على ما تقدم.
- وأحفاده عبدالرحمن بن محمد كما في طريق الماتن إلى كتاب ابن ابي رافع ومحمد بن عبدالرحمن بن كما تقدم.
- تصنيفه ذكر الشيخ (ره) في الفهرست ص ١٠٧ (رقم ٤٥٦) عبيدالله ابن ابي رافع رضى الله عنه كاتب اميرالمؤمنين (ع) وذكر له كتابين. الاول كتاب قضايا أميرالمؤمنين عليه السلام ثم قال: اخبرنا به احمد بن عبدون عن ابي بكر الدوري عن ابي الحسن محمد بن جعفر

ابن محمد بن الحسين بن جعفر بن الحسن علي بن ابي طالب (ع) قال: حدثنا احمد بن عبد المنعم العيني قال حدثنا الحسن بن محمد بن الحسين البجلي قال حدثنا علي بن محمد بن القاسم الكندي عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين (ع) وذكر الكتاب بطوله.

قلت: وفي هذا السند - العيني، والكندي غير المذكورين بشئ واما ابوالحسن محمد بن جعفر فقد ذكره الشيخ (ره) في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ص ٦٠٠ (رقم ٥٧) قائلا: محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر ابن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) المعروف بابي قيراط روى عنه التلعكبري يكنى ابا الحسن وسمع منه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وله منه اجازة.

وذكره الماتن في ترجمة ابيه (رقم ٣١١)، وذكر نسبه كما ذكرناه وهذا موافق لما وجدناه بالتأمل في أنسابهم ومما يظهر من عمدة الطالب. وعلى هذا فنسخة الفهرست لا تخلو عن زيادة (ابن الحسين) بين محمد وجعفر وعن نقصان بالحسن بن الحسن وعن تصحيف الحسن بن جعفر بالحسين فلاحظ.

ثم ان ابا الحسن محمد بن جعفر وان لم يصرح بتوثيق الا ان رواية التلعكبري وسماعه واجازته منه، مع ان النجاشي ذكره بانه بانه غير مطعون في حديثه، وكذا رواية ابي بكر الدوري احمد بن جليل الذي قال النجاشي فيه: ثقة في حديثه مسكون إلى روايته، تدل على جلالته فلاحظ.

قلت وقد جمع كثير من رواة الحديث وأكابر الطائفة قضايا

اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابو الحسين احمد بن يوسف الجعفي قال حدثنا علي بن الحسين ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) قال حدثنا اسماعيل بن محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين قال حدثنا اسماعيل ابن الحكم الرافعي عن عبدالله بن عبدالله بن ابي رافع عن ابيه، عن ابي رافع قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نائم أو يوحى اليه، وإذا حية في جانب البيت فكرهت أن أقتلها فاوقظه، فاضطجعت بينه وبين الحية حتى إذا كان منها سوء يكون الي دونه فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " ثم قال: الحمد لله الذي أكمل لعلي (ع) منيته وهنيئا لعلي (ع) بتفضيل الله اياه.

ثم التفت فرآني إلى جانبه امير المؤمنين عليه السلام وصنفوا في ذلك كتباً ذكرهم النجاشي والشيخ في كتبهما الا ان عبدالله بن ابي رافع هو اول من صنف في ذلك كتاباً.

الثاني كتاب تسميته من شهد مع امير المؤمنين عليه السلام الحمل، وصفين، والنهروان من الصحابة رضى الله عنهم قال: رويناه بالاسناد عن الدوري عن ابي الحسين زيد بن محمد الكوفي عن احمد ابن موسى بن اسحق، قال حدثنا صفوان بن مرد عن علي بن هاشم ابن البريد عن محمد بن عبدالله بن ابي رافع عن عون بن عبدالله عن أبيه، وكان كاتب امير المؤمنين عليه السلام.

قلت ان ابا الحسين ومن قبله من رجال السند غير مذكورين بشئ ثم انه يحتمل ضعيفا كون ما يأتي من كتاب الفقه لاختيه علي بن ابي رافع تصنيف عبدالله كما ان التعدد مع التشابه كما اشرنا اليه غير بعيد.

فقال: ما أضجعك هاهنا يا ابا رافع؟ فاخبرته خبر الحية فقال: قم اليها فاقتلها فقتلتها.
ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال: يا ابا رافع كيف انت وقوما يقاتلون عليا (ع) هو على الحق وهم على الباطل يكون في حق الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم فبقبله فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شئ فقلت: ادع لي ان ادركتهم ان يعينني الله ويقويني على قتالهم فقال: اللهم ان ادركهم فقوه وأعنه ثم خرج إلى الناس فقال يا ايها الناس من احب ان ينظر إلى أميني على نفسي وأهلي فهذا ابورافع اميني على نفسي^(١).

قال عون بن عبد الله بن ابي رافع^(٢) فلما بويع علي (ع) وخالفه معاوية بالشام وسار طلحة والزبير إلى البصرة قال ابورافع هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله: سيقاتل عليا (ع) قوم يكون حقاً على الله جهادهم فباع أرضه بخير وداره ثم خرج مع علي (ع) وهو شيخ كبير له خمس وثمانون سنة وقال: الحمد لله لقد أصبحت لا أحد بمنزلي لقد بايعت البيعتين بيعة العقبة، وح بيعة الرضوان، وصليت القبلتين، وهاجرت الحجر الثلاث.

قلت: وما الحجر الثلاث؟ قال: هاجرت مع جعفر بن ابي طالب رحمة الله عليه إلى أرض الحبشة، وهاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة، وهذه الهجرة مع علي بن

(١) روى الحلبي في السيرة ج ٤ ص ٦١٩ عن ابي رافع حديث الحية ملخصاً مع تفاوت وبلا ذكر ما فيه من فضل علي عليه السلام ونزول هذه الآية في علي بن ابي طالب عليه السلام رواه العامة والخاصة بطرقهم ليس ههنا مقام ذكره.
(٢) النسخ عندنا تطابقت على الضبط بما ذكر ولكن الظاهر والله العالم ان عبد الله مصحف عبيد الله فان عون من ولده وسيأتي فلاحظ.

ابي طالب (ع) إلى الكوفة فلم يزل مع علي عليه السلام حتى استشهد علي عليه السلام. فرجع ابورافع إلى المدينة مع الحسن عليه السلام ولا دار له بها ولا أرض^(١). فقسم له الحسن عليه السلام دار علي (ع) بنصفين واعطاه سنج أرض اقطعه اياه (اياها خ) فباعها عبيدالله بن ابي رافع من معاوية بمائة الف وسبعين الفا^(٢). وبهذا الاسناد عن عبيدالله بن ابي رافع في حديث ام كلثوم بنت

(١) والظاهر ان هذه الايام كان او ان فقره لذي أخبر به النبي صلى الله عليه وآله على ما رواه العامة فروى ابونعيم الاصبهاني في حلية الاولياء ج ١ ص ١٨٤ باسناده عن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله قال قال النبي صلى الله عليه وآله: كيف بك يا ابا رافع اذا افتقرت " قلت: أفلا أتقدم في ذلك قال بلى قال ما مالك قلت: أربعون ألفا وهي لله عزوجل الحديث.

قلت: ما ورد في إخباره صلى الله عليه وآله بأنه يصيبه بعده فقر، ونحيه صلى الله عليه وآله إياه عن كنز فضول المال وما ورد في فقره ففي كتابنا الكبير.

(٢) قلت: وفي ذلك إيماء إلى مكانة ابي رافع عند الأئمة (ع) والظاهر انه قد حسن حال ابي رافع واستغنى بعد فقره فقد روى ابوسليم مولاه حديث فقره وحديث غناه قال: فلقد رأيته بعد إستغنى، حتى أتى له عاشر عشرة وكان يقول: ليت أبا رافع مات في فقره او هو فقير قال: ولم يكن يكاتب مملوكه الا بثمنه الذي اشتراه به. رواه ابونعيم في الحلية ج ١ ص ١٨٤.

امير المؤمنين عليه السلام انها استعارت من ابي رافع حليا من بيت المال بالكوفة^(١). ولابي رافع كتاب السنن والاحكام والقضايا.

اخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا حفص بن محمد بن سعيد الاحمسي قال حدثنا حسن بن الحسين الانصاري قال حدثنا علي بن القاسم الكندي عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان اذا صلى قال في اول الصلاة وذكر الكتاب إلى آخره بابا بابا الصلاة والصيام، والحج، والزكاة، والقضايا^(٢).

وروى هذه النسخة من الكوفيين ايضا زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك يعرف بابن أبي إلياس عن الحسين بن حكم الحبري (الحيرى خ) قال حدثنا حسن بن حسين باسناده. وذكر شيوخنا ان بين النسختين

(١) قلت ويأتي الكلام في حديث الاستعارة عند ذكر اخيه علي ابن ابي رافع.

(٢) قلت: الاحمسي، والانصاري، والكندي، ومحمد حفيد ابي رافع غير مذكورين بشئ الا ان يراد بقوله: ورواية ابي العباس اتم، أتميتها سندا وهو يفيد اعتبار السند.

والظاهر والله العالم ان المراد بها أتميتها متنا باشتغالها على الاكثر من ابوابه ورواياته وللشيخ الطوسي (ره) طريق إلى احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة إلى جميع كتبه ورواياته وهذه منها.

ثم ان الكتاب قد جمع فيه ما سمعه عن علي (ع) كما هو ظاهر الاسناد وحينئذ لا يبعد اتحاده مع كتاب علي عليه السلام على ما تقدم وقد روى عن ابي رافع جماعة كثيرة منهم اولاده وأحفاده.

إختلافا قليلا ورواية أبي العباس أتم^(١).

ولابن أبي رافع كتاب آخر وهو علي بن أبي رافع تابعي من خيار الشيعة كانت له صحبة من اميرالمؤمنين عليه السلام وكان كاتباً وله حفظ كثير (وفي نسخة كاتباً له وحفظ كثيراً)^(٢).

(١) لم يذكر طريقه (ره) إلى زيد بن محمد بن جعفر وهو من مشايخ هارون بن موسى التلعكبري وسائر رجال السند غير المذكورين في الرجال بغمز. ثم انه لا اشكال في رواية أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وآله أخباراً في الوضوء والصلاة وغيرها من الابواب كما لا يخفى على المتتبع في كتب الخاصة والعامة وقد أشار إلى جملة منها البخاري في تاريخه الكبير ج ٣ ص ١٣٨ (رقم ٤١٥) متفرقة فلاحظ.

(٢) كان علي بن أبي رافع من خواص اميرالمؤمنين عليه السلام وكاتباً له وكان من فقهاء الشيعة كتب كتاباً في الفقه ومن سلفنا الصالحين على ما تقدم من الماتن في ديباجة الكتاب. وتفقه على امير المؤمنين عليه السلام وجمع كتابه في أيامه وابن هو ومن عده العامة اول من صنف في الفقه مثل أبي حنيفة وكان ابن أبي رافع فقيهاً قبله بأكثر من خمسين سنة بل الانسب ذكره في الاقدمين من الحفاظ من اهل الحديث على ما ذكره الماتن (ره). وكان علي بن أبي رافع خازن بيت المال وكاتباً لاميرالمؤمنين (ع) فروى الشيخ في التهذيب ج ١٠ ص ١٥١ (رقم ٦٠٦) عن علي بن ابراهيم عن الحجال عن صالح بن السندی عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي رافع قال: كنت على بيت مال علي بن أبي طالب (ع) وكاتبه

وجمع كتابا في فنون من الفقه: الوضوء والصلاة وسائر الابواب اخبرني ابوالحسن التميمي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن القاسم البجلي قراءة عليه قال حدثني ابو الحسن علي بن ابراهيم المعلى البزاز قال حدثنا عمر بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين قال حدثني ابو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع وكان كاتب اميرالمؤمنين عليه السلام انه كان يقول: اذا توضأ احدكم للصلاة فليبدأ باليمين قبل الشمال من جسده وذكر الكتاب^(١).

وكان في بيت ماله عقد لؤلؤ كان اصابه يوم البصرة قال: فارسلت الي بنت علي بن ابي طالب عليه السلام فقالت علي: بلغني ان في بيت مال اميرالمؤمنين (ع) عقد لؤلؤ وهو في يدك وأنا احب ان تعيرنيه أتحمل به في ايام عيد الاضحى، فارسلت اليها عارية مضمومة مردودة يا بنت أميرالمؤمنين؟ فقالت: نعم عارية مضمومة مردودة بعد ثلاثة أيام فدفعته اليها وان اميرالمؤمنين (ع) رآه عليها فعرفه فقال لها: من اين صار اليك هذا العقد فقالت استعرت من علي بن ابي رافع خازن بيت مال اميرالمؤمنين لاتزين به في العيد ثم أردته، قال فبعث الي اميرالمؤمنين عليه السلام الحديث.

قلت: تقدم من الماتن رواية الاستعارة عن ابي رافع بطريق عبيدالله بن ابي رافع والظاهر اتحاد الواقعة ولعل المراد بعبيدالله في طريق الماتن هو عبيدالله بن علي بن ابي رافع وقد حذف كلمة (ابن) في طريق الماتن والله العالم.

(١) قلت: على بن القاسم البجلي غير مذكور والظاهر اتحاده مع الحسن بن القاسم البجلي المذكور في طريق الشيخ (ره) في الفهرست

قال عمر بن محمد: واخبرني موسى بن عبدالله بن الحسن عن ابيه انه كتب هذا الكتاب عن عبيد الله بن علي بن ابي رافع وكان إلى علي بن عبيد الله بن محمد ص ٩٤ (رقم ٢٩٣) وايضا مع ابي الحسن ابن القاسم كما في التهذيب ج ٤ باب علامة اول شهر رمضان ص ١٦٦ (رقم ٦٧٢) بقرينة رواية احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة في الجميع واتحاد من روى ابن القاسم عنه ويأتي في أسناده إلى علي (ع) كما ان ساير رجال السند من بعده غير مذكورين بشي ايضا ولا يخفى ان في الطريق خفاء من وجه آخر اذ الظاهر سقوط الواسطة بين ابي محمد عبدالرحمن بن عبيد الله وبين صاحب الكتاب علي بن ابي رافع على ما هو ظاهر صدر كلامه ولعل الساقط قوله عن ابيه عن جده بعد قوله عبيد الله ثم ان ظاهر كلامه (ره) الاختلاف في صاحب هذا الكتاب المبوب في فنون من الفقه فقول: بانه علي بن ابي رافع على ما يقضيه الطريق المذكور في المتن وقول بانه عبيد الله بن علي بن ابي رافع كما ذكر عبدالله بن الحسن علي ما في المتن وقول ثالث بانه علي بن ابي طالب عليه السلام ولازمه كون علي وعبيد الله ابني ابي رافع من رواه كتابه واسناد الكتاب إلى رواته غير عزيز في كتب اصحابنا وهذا ما رواه عمر بن محمد عن طريق العلويين عن جدهم عليه السلام وقد تقدم ذكر الطرق إلى كتاب علي (ع) ويمكن القول بالتعدد لظاهر الطرق والعناوين ولعل القول بالاتحاد نشأ من تشابه الكتب مع ان علي بن ابي رافع وعبيد الله قد جمعا كتابيهما مما سمعاه من أمير المؤمنين عليه السلام

يعظمونه ويعلمونه^(١).

قال ابوالعباس بن سعيد: حدثنا عبدالله بن احمد بن مستورد قال حدثنا مخول بن ابراهيم النهدي قال سمعت موسى بن عبدالله بن الحسن يقول: سأل ابي رجل عن التشهد فقال: هات كتاب ابن ابي رافع فأخرجه وأملاه (فأملاه خ) علينا^(٢). وقد طرق عمر بن محمد هذا الكتاب إلى امير المؤمنين (ع) احبرنا ابوالحسن التميمي قال حدثنا احمد بن محمد سعيد قال حدثنا الحسن بن القاسم قال حدثنا معلى عن عمر بن محمد بن محمد بن عمر قال حدثنا علي بن عبيدالله بن محمد بن عمر بن علي قال حدثني ابي محمد عن ابيه عن جده عمر بن علي بن ابي طالب عن امير المؤمنين (ع)

(١) يظهر من ذلك عظمة الكتاب عند الطائفة وثقتهم به. ثم ان السند من قوله: قال عمر بن محمد معلق على سابقه فلا ارسال وموسى غير مذكور بشئ وكذا ابوه عبدالله.

(٢) يظهر منه ان الكتاب كان معتمدا عند الاصحاب ثم ان عبدالله بن احمد ومن قبله من رجال السند غير مذكورين بشئ. وروى عن علي بن رافع اولاده: عبيد الله، والحسن وصالح وايضا عن جدهم ابي رافع كما في الاصابة على كا تقدم وذكر الشيخ الحسن على في الحسن بن ابي رافع في اصحاب السجاد عليه السلام ص ٨٦ وايضا ابنه ايوب بن الحسن في أصحابه (ع) ص ٨٣ وايضا عبيد الله بن علي ابي رافع في أصحابه (ع) ص ٩٧ وذكر ابراهيم ابن علي بن الحسن بن علي بن ابي رافع في اصحاب الصادق (ع) ص ١٦٦

وذكر ابواب الكتاب^(١). قال ابن سعيد حدثنا الحسن عن معلى عن أبي زكريا يحيى بن سالم عن ابي مريم عن أبي اسحق عن الحرث عن علي اميرالمؤمنين عليه السلام من ابتداء باب الصلاة في الكتاب وذكر خلافا بين النسختين^(٢).

٢ - ربيعة بن سميع

عن اميرالمؤمنين عليه السلام^(٣) كتاب في زكاة النعم. أخبرني الحسين بن عبيدالله وغيره. عن جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدثنا ابي وساير شيوخي، عن سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير، قال حدثنا عبدالله ابن المغيرة قال حدثنا مقرر عن جده ربيعة بن سميع عن اميرالمؤمنين (ع) أنه كتب له في صدقات النعم وما يؤخذ من ذلك وذكر الكتاب^(٤).

(١) لم يثبت وثيقة الحسن بن القاسم ومن قبله من رجال السند.

(٢) الحسن ومعلى وابواسحق لم يظهر حالهم. قلت قد عرفت الطرق إلى كتاب علي عليه السلام وما يتعلق به فيما تقدم فلاحظ.

(٣) لم أجد في كلام أصحابنا ولا غيرهم عاجلا مدحا له غير عد الماتن رحمه الله اياه من السلف الصالح من أصحابنا المصنفين وليس في كلامه دلالة على انه من الطبقة الاولى وهم الصحابة او من الطبقة الثانية من المصنفين وهم التابعون ولم أقف عاجلا على رواية له في كتب الحديث.

(٤) في الاسناد من لم أجد له ذكرا وهو مقرر الا رواية الجليل

٣ - سليم بن قيس الهلالي^(١)

ابن المغيرة عنه. ثم انه قد اشرنا إلى ان الماتن (ره) لم يكن في مقام إستقصاء المصنفين وخاصة الاسبقين منهم فلم يذكر جماعة منهم سلمان الفارسي الحمدي أحد الاركان الاربعة رضى الله عنه وقد ذكره الشيخ (ره) في فهرست أسماء المصنفين ص ٨٠ (رقم ٣٢٨) وتبعه من تأخر مثل ابن شهر آشوب في المعالم وقد روى الشيخ عنه باسناده في التهذيب وغيره من كتبه قد اشرنا إليها في محل آخر.

ومنهم جندب بن جنادة ابوذر الغفاري رضى الله عنه فقد ذكره الشيخ ايضا في الفهرست ص ٤٥ (رقم ١٤٩) وابن شهر آشوب وغيرهما ولا نطيل بذلك اذ ليس هو الغرض في هذا الشرح.

(١) كان سليم من التابعين من اصحاب أمير المؤمنين (ع). وبقي إلى زمان أبي جعفر الباقر (ع). وتوفي في أيام الحجاج. وقد ذكره البرقي والشيخ في طبقات أصحابهم إلى زمان الباقر عليه السلام. بل عده البرقي في الاولياء من اصحاب أمير المؤمنين (ع) ص ٤ وقال الشيخ في اصحاب علي بن الحسين عليه السلام ص ٩١ سليم بن قيس الهلالي ثم العامري الكوفي صاحب أمير المؤمنين (ع) وعده الشيخ المفيد رحمه الله في الاختصاص ص ٣ من شرطة الخميس من اصحابه عليه السلام ونحوه ايضا في اصحاب الحسين (ع) ص ٨. وفيما رواه ابوعمرو الكشي في رجاله ص ٦٩ دلالة على سماع سليم منهم عليهم السلام.

وكان سليم شيخا متعبدا له نور يعلموه، على ما ذكره ابان بن أبي عياش وقال: فلم أر رجلا كان أشد إجلاله لنفسه، ولا أشد اجتهادا، ولا أطول حزنا، ولا أشد خمولا لنفسه، ولا أشد بغضا للشهرة نفسه منه. وفي روايات عديدة تصديق أبي محمد السجاد والباقر عليهما السلام سلينا على ما رواه ابن أبي عياش وفيها ترجمه على سليم وأنه (ع) اغرورقت عيناه حينما ذكر عنده حديث سليم وقد اوردنا ما ورد في مدح سليم من الاخبار في كتابنا في اخبار الرواة فلا نطيل. وقد مدحه علماء الرجال بل عده بعضهم من العدول وعده الماتن رحمه الله في الاسبقين من سلفنا الصالحين على ما تقدم في الديباجة. وقال العلامة (ره) في الخلاصة ص ٨٣ بعد ذكر الخلاف في كتابه. والوجه عندي: الحكم بتعديل المشار اليه والتوقف في الفاسد من كتابه. وعن المجلسي عده من الثقات العظام والعلماء الاعلام. قلت: لم اجد قدحا في سليم نفسه وانما الطعن المعروف، في كتابه وليس الكلام المحكى عن ابن الغضائري عن اصحابنا: من عدم ذكره في الاحاديث إلا تأييدا للطعن في الكتاب سيأتي الكلام فيه ان شاء الله. وذكره ابن النديم في الفهرست ص ٣٢١ في فقهاء الشيعة ومحدثيهم وعلمائهم.

وقال قال: محمد بن إسحاق من اصحاب امير المؤمنين (ع) سليم بن قيس الهلالي. وكان هاربا من الحجاج لانه طلبه ليقتله، فلجأ إلى ابان بن أبي عياش، فأواه، فلما حضرته الوفاة، قال لابان: ان لك علي حقا، وقد حضرني الوفاة يا ابن أخي - انه كان من

له كتاب. يكنى أبا صادق^(١) أخبرني علي بن أحمد القمي قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن أبي القاسم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله كيت وكيت، وأعطاه كتابا وهو كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور. رواه عنه أبان بن أبي عياش لم يرو عنه غيره وقال أبان في حديثه، وكان سليم بن قيس شيخا له نور يعلموه. وأول كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي رواه ابن أبي عياش لم يروه غيره انتهى.

قلت: النسخة المطبوعة هكذا وكان قيس شيخا الخ والظاهر بقرينة غيرها سقوطه من النسخة. قلت: تقدم ان أول كتاب للشيعة هو كتاب إمامهم أمير المؤمنين عليه السلام ثم عدة من الصحابة ومنهم ابورافع الا انه لا ينافي ذلك كون كتاب سليم أول كتاب للشيعة ظهورا عند عامة الناس وفي كونه مشهورا يعرفه كل أحد. قال النعماني في كتاب الغيبة ص ٤٧: وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلاف في كتاب سليم ابن قيس الهلالي. أصله من أكبر كتب الاصول التي رواها أهل العلم وحملته حديث أهل البيت عليهم السلام، وأقدمها، لان جميع ما اشتمل عليه هذا الاصل انما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وعن أمير المؤمنين (ع) وسلمان، والمقداد، وأبي ذر ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأله وأمير المؤمنين (ع) وسمع منهما وهو من الاصول التي ترجع اليها الشيعة ويعول عليها.

(١) ونحوه في الفهرست ص ٨١ (رقم ٣٣٤) وذكره ابن النديم بكتابه في الفهرست كما تقدم وابن شهر آشوب وغيرهم وهو كتاب مشهور بين الفريقين كما أشار اليه ابن النديم على ما تقدم. ثم انه لم تجد خلافا في كنيته

ما جيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى قال حماد بن عيسى وحدثناه ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم ابن قيس بالكتاب^(١).

(١) وبهذا الاسناد ذكره الشيخ في الفهرست إلا انه بعد قوله وعثمان بن عيسى قال: عن ابان بن ابي عياش عنه الخ. قلت فهنا طريقان إلى كتابه احدهما عن حماد بن عيسى عن ابراهيم عنه. ثانيهما عن عثمان بن عيسى عن ابان عنه بل ظاهر الفهرست ان حماد بن عيسى رواه تارة عن ابان عنه واخرى عن ابراهيم عنه ولعله سقط ايضا من نسخ المتن. ثم ان ظاهر النجاشي والشيخ رواية ابراهيم عن سليم فلا ينافي ذلك عد الاصحاب ابراهيم بن عمر من اصحاب الباقرين والكاظم عليهم السلام وممن روى عن ابان بن ابي عياش ايضا. فدعوى توسط ابان في الطريقين وسقوطه من نسخ الكتابين في غير محلها بعد امكان الرواية عنه بلا واسطة كما في رواية الكليني في الكافي باب ان الائمة (ع) شهداء ج ١ ص ١٩١ من الاصول عن علي ابن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم عن امير المؤمنين (ع) وبهذا الاسناد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عثمان عن سليم في كتاب الروضة ص ٥٠ (رقم ٢١) والظاهر ان عثمان مصحف عمر فلاحظ. قلت: وما ذكره ابن النديم من ان كتاب سليم لم يروه الا ابان فلا يحتج به، ولعله اجتهد منه مما ذكره في حديث وفاته فلاحظ وتأمل. وفي طريقين إشكال بمحمد بن علي الصيرفي الذي يأتي تضعيفه

في ترجمته ولكن رواه ابن الوليد شيخ القميين وفقههم ومتقدمهم وكان ثقة ثقة عينا مسكونا اليه كما يأتي في ترجمته وقال الشيخ في الفهرست: عارف بالرجال موثق به. وظاهر الاصحاب تحرزه عن الضعاف وعن رواياتهم وقد استثنى ابن الوليد جماعة او روايات خاصة منهم بضعفهم او بروايتهم عمن لا يوثق به، بل استثنى من كتب علي بن ابراهيم الجليل حديثا واحدا من كتاب الشرايع وقال لا أرويه على ما ذكره الشيخ رحمه الله في ترجمته في الفهرست ص ٨٩ (رقم ٣٧٠). وقد ذكرنا في فوائدنا الرجالية جملة من شواهد تحرزه رحمه الله عن امثال ذلك، فرواية ابن الوليد هذا الكتاب عن طريق الصيرفي تشير إلى نوع من الاعتماد منه (ره) الا ان يقال ان ثبوت الكتاب عنده ولو بطرق اخر لا يلزم صحة هذا الطريق.

بقي في المقام إشكال في طريق الشيخ وغيره إلى ابان بن ابي عياش عن سليم وذلك لتضعيف غير واحد من اصحابنا والجمهور ابان بن ابي عياش فيروز وقيل دينار الزاهد ابا اسماعيل البصري التابعي. فقد عد في اصحاب علي بن الحسين عليهم السلام كما في رجال البرقي ص ٩ ورجال الشيخ ص ٨٣ (رقم ١٠) وزاد اسمه فيروز وفي اصحاب الباقر (ع) كما في البرقي ص ٩ ورجال الشيخ ص ١٠٦ (رقم ٣٦) وزاد تابعي ضعيف وفي اصحاب الصادق (ع) كما في رجال الشيخ ص ١٥٢ (رقم ١٩٠) وقال البصري تابعي.

قلت لا يبعد كون قوله في اصحاب الباقر (ع) تابعي ضعيف مصحف تابعي صغير كما يظهر من العامة مدعيا انه ليس من كبار التابعين

ويظهر ممن ضعفه من العامة ان ابان بن عياش كان من العباد، فلعل التضعيف كان من جهة المذهب.

قال ابن حبان: كان ابان من الذي يسهر الليل بالقيام ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٠ (رقم ١٥ بعد ذكر اسمه فيروز قال وقيل دينار الزاهد ابواسماعيل البصري احد الضعفاء وهو تابعي صغير يحمل عن أنس وغيره وهو من موالي عبد القيس) الخ ثم ذكر عن جماعة تضعيفه. وحكى ابن سعد في الطبقات ج ٧ ص ٢٥٤ تضعيفه عن بعضهم. وحكى العلامة الحلي في الخلاصة ص ٢٠٦ عن علي بن احمد العقيلي ان سليم كان سبب معرفة أبان لهذا الامر. وعن ابن الغضائري تضعيفه وحكاية نسبة وضع كتاب سليم اليه ثم توقف فيه لاجل تضعيف الشيخ وابن الغضائري.

قلت: اما تضعيف العامة لابان فلا يوجب وهنا فيه، بعدما كان أبان عاميا ثم إستبصر، فقد يضعف مثله بما لا يضعف به ساير الشيعة، وسيما ان ابان هو الذي لجاء اليه سليم وهو الراوي لكتابه والناشر لحديثه. وكأن اكثر تضعيفات العامة لابان عولا على شعبة. فقد أكثر الوقعة في ابان وتبعه غيره.

قال معاذ: قلت لشعبة: ارأيت وقيعتك في ابان تبين لك او غير ذلك فقال: ظن يشبه اليقين. ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ١١ وذكر حكايات القوم تضعيف شعبة وقال في ص ١٠ روى ابن ادريس وغيره عن شعبة قال: لان يزني الرجل غير من أن يروى عن ابان إلى آخر ما ذكره هناك. قلت: وملخص ما قالوا عن شعبة وغيره في تضعيفه امور.

احدها - منامات ذكروها وانهم رأوا النبي صلى الله عليه وآله في المنام بما يدل على ضعفه.

ثانيها - رواية ابان عن انس بن مالك.

ثالثها - رواية المناكير وعد منها روايات في فضل أهل البيت عليهم السلام.

وان شئت فلاحظ ميزان الاعتدال للذهبي وغيره والامر في ذلك كله واضح وهل هو الا العناد؟
واما تضعيف الشيخ فقد عرفت الكلام فيه باحتمال كون كلمة: تابعي ضعيف مصحف تابعي صغير كما ذكر في كلام القوم. واما تضعيف ابن الغضائري فمع الغض عن الكلام المعروف في تضعيفاته انه يرجع إلى كتابه وسيأتي الكلام فيه. هذا مع ان كتاب سليم رواه غير ابان عنه كما اشرنا اليه وقد روى المشايخ احاديثه في كتبهم بطرقهم، وانما ناقش مثل ابن الغضائري وغيره في كتابه باشتماله على مالا يصح الالتزام به وسيأتي الكلام فيه.

وقد روى عن ابان بن ابي عياش كتابه عثمان بن عيسى كما في الفهرست وتقدم، وايضا عمر بن أذينة فروى الكشي في الرجال ص ٦٨ وقال: حدثني محمد بن الحسن البراني قال حدثنا الحسن بن علي بن كيسان عناسحق بن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش قال: هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي رفعه إلى ابان بن ابي عياش وقرأه وزعم أبان انه قراء على علي بن الحسين عليه السلام قال صدق سليم رحمة الله عليه. هذا حديث نعرفه.

محمد بن الحسن قال حدثنا الحسن بن علي بن كيسان عن اسحق ابن ابراهيم عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لامير المؤمنين (ع) اني سمعت من سلمان ومن مقداد، ومن ابي ذر أشياء في تفسير القرآن ومن الاحاديث عن نبي الله (ع) انتم تخالفونه وذكر الحديث بطوله.

قال ابان: فقد ر لي بعد موت علي بن الحسين (ع) اني حججت فلقيت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام فحدثت بهذا الحديث كله لم اخط منه حرفا فاغرورقت عيناه ثم قال صدق سليم قد أتى أبي بعد قتل جدي الحسين (ع) وأنا قاعد عنده، فحدثه بهذا الحديث بعينه فقال له أبي صدقت.

قد حدثني ابي وعمي الحسن عليه السلام بهذا الحديث عن امير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم فقالا لك صدقت قد حدثك بذلك ونحن شهود ثم حدثناه انهما سمعا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ذكر الحديث بتمامه.

وهنا طريق آخر عن الشيخ الطوسي عن ابن الغضائري عن هارون بن موسى التلعكبري عن علي بن همام بن سهيل عن عبدالله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال عمر بن اذينة: دعاني ابن ابي عياش الحديث وذكر حديث اخباره بموته ووصيته بكتاب سليم في حديث طويل اوردناه في محله.

كلام حول كتاب سليم

قد اشرنا إلى اشكال بعض الاصحاب في كتاب سليم وسبقه في ذلك ابن الغضائري في محكي رجاله قال: والكتاب موضوع لامرية فيه، وعلى ذلك علامات فيه تدل على ما ذكرنا منها ما ذكر ان محمد ابن ابي بكر وعظ اباه عند الموت. ومنها ان الائمة ثلاثة عشر. وغير ذلك، وأسانيد هذا الكتاب يختلف تارة برواية عمر بن اذينة عن ابراهيم بن عمر الصنعاني عن ابان بن ابي عياش عن سليم، وتارة يروي عن عمر عن ابان بلا واسطة.

قلت ما ذكره في وجه كونه موضوعا من الامور الثلاثة ضعيف جدا مع انه تفرد في دعواه بل أنكر عليه من تأخر ولذلك وامثاله من الاكثار في الجرح توقف جماعة في الاخذ بجرحه. اما الاول فمع تسليم حكاية وعظ محمد لاييه وعدم انكارها كما عن بعض الاصحاب مدعيا ان المذكور فيه وعظ ابن عمر لاييه. وايضا تسليم استحالة وعظ صبي يكون عمره قريبا من ثلث سنين حتى اذا كان بتعليم غيره مع ان الموجود فيه حكايته بكاء اييه على مافعل دون وعظه لاييه. يرد عليه ان يكون ولادة محمد بن ابي بكر في حجة الوداع كي تتم دعوى استحالة الوعظ من مثله، غير قطعي وان اشتهر فلا يوجب القطع ببطلان حديث وعظه لاييه، ولو سلم فكون حديث الوعظ موضوعا لا يلزم القطع بكون الكتاب كله كذلك.

واما الثاني وهو ان الائمة ثلاثة عشر فلا يوجد في كتاب سليم ولو كان في نسخة لبنان واشتهر، وانما هو أمر زعمه ابوالحسين بن الشيبه العلوي الزيدي فذكر ان الائمة ثلاثة عشر مع زيد بن علي عليه السلام واحتج بما في كتاب سليم ان الائمة اثنا عشر من ولد اميرالمؤمنين (ع) على ما ذكره الماتن (ره) في ترجمة هبة الله بن احمد الكاتب (رقم ١١٩٦).

قلت وما زعمه فاسد اولا انه لو سلم وجود الحديث الذي ادعاه " ان الائمة اثنا عشر الخ " فانما يقتضى عدم ولاية علي وامامته اذ بعد التصريح بالعدد في الصدر وبالنوع وهو كون الامام من ولد علي عليه السلام كما في الذيل فيخرج علي (ع) من الحديث فلا يجوز الاخذ بظاهره. وثانيا انه لا تصريح فيه بامامة زيد. فالزيدي عليه إلتماس دليل آخر سواء دل الحديث على انهم اثنا عشر او ثلاثة عشر اولا وهذا واضح وما اظن باحد ان يحتج بهذا الحديث على إمامة زيد ولعل ابا الحسين الزيدي قد احتج عليه بان إمامته يستلزم ان يكون الائمة ثلاثة عشر وهو خلاف ضرورة الاخبار الدالة على حصرهم في اثني عشر. فاتعب ابوالحسين نفسه بالجواب عنه بمنع الضرورة على الحصر المذكور فان في كتاب سليم ما يقتضى كونهم ثلاثة عشر اذ بعد مفروغية إمامة اميرالمؤمنين فامامة الاثنا عشر من ولده يستلزم كون الائمة (ع) ثلاثة عشر. وفيه ان الحديث على خلاف مدعاه أدل فانه نص في العدد وهو

اثنا عشر، وظاهر في كون الجميع من ولد امير المؤمنين (ع) مع امكان ارادة كون العدد من علي (ع) ومن ولده بان يكون اكمال العدد من ولده، وحيث لا يقول الزيدي بخروج علي (ع) ولا سائر الائمة (ع) فلا بد من التزامه بخروج زيد من الحديث لان التحفظ على نص الحديث في العدد وظهوره في التعيين يقتضى عدم زيد بن علي (ع) فلاحظ.

وثالثا ان كتاب سليم خال عن الحديث المذكور بل فيه ما يدل على خلافه - وهو ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله حيث قال بعد ذكر كون علي عليه السلام وشركائه قرينا لله وللرسول في وجوب الطاعة وتفسير شركاء علي عليه السلام بالحسن والحسين واولاده: ثم اقبل على الحسين فقال سيولد لك محمد بن علي في حياتك فقرأه مني السلام ثم تكلمة الاثني عشر اماما من ولدك يا اخي الحديث فلاحظ المطبوع منه ص ١٠٦ واربعا انه لو سلم وجود رواية في كتاب ربما يحتج به لمذهب او رأي فاسد او امر باطل فهذا لا يوجب كونها موضوعة فضلا عن دعوى كون الكتاب كله موضوعا. او ليس في الكتب الاربعة وغيرها من المصادر المعتمدة عند الشيعة رواية تشعر على مذهب باطل او رأي فاسد فكم فيها من المتشابه الذي يتبعه من في قلبه مرض ابتغاء تأويله.

وهذا أمر لا يخفى على المتتبع الا ترى ان الواقعة قد استند بروايات كثيرة من اخبارنا على مذهبهم: ان القائم الحجة هو ابوالحسن موسى بن جعفر عليهم فهل يوجب ذلك الطعن في هذه الكتب؟ وامثال ذلك كثيرة بل نعلم جزما بوجود اخبار متعارضة في هذه الكتب ويستلزم ذلك القطع بعدم صدور احد المتعارضين وكذبه فهل يستلزم ذلك الطعن في الكتب؟

واما الثالث وهو اختلاف أسانيد كتاب سليم، ففيه اولا منعه فقد روى اصحابنا تارة عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم كما تقدم عن الكليني والنجاشي بل عن الشيخ على كلام وعن غيرهما واخرى عن حماد وعثمان عن ابراهيم عن ابان بن ابي عياش عنه كما في الفهرست على ما تقدم وايضا التهذيب ج ٩ ص ١٧٧ وغيره.

وثالثة عن عمر بن اذينة عن ابان عنه كما ذكره الكشي والصدوق في الخصال ب ٣ ص ٢٠ وغير موضع من عيون الاخبار مثل ص ٢٥ وص ٤٥ من ج ١ وغير ذلك مما يطول بذكره. فلم نجد عاجلا رواية ابن اذينة عن ابراهيم عن ابان تارة وعن ابن اذينة عنه بلا واسطة اخرى. ولو سلم فرواية المعاصر عن مثله وعن شيخهما بواسطة المعاصر او بدونها كثيرة كما لا يخفى. ومع عدم صحة الرواية بلا واسطة لعلو الطبقة يلتزم بسقوطها عن النسخة دون وضع الكتاب كله.

وروى الاصحاب ايضا عن علي بن جعفر الحضرمي عن سليم ايضا كما في اختصاص المفيد ص ٣٢٩ وقد ظهر مما ذكرنا ان نسبة وضع الكتاب في غير محلها وقد أجاد من انكر على ابن الغضائري ذلك بعدم وجود امارات للوضع. وانت خبير بان نسبة الوضع لا تلائم رواية اجلاء الطائفة قبل ابن الغضائري لهذا الكتاب ولروايات سليم وفيهم من صرح النجاشي وغيرهم بكونه غير مطعون في حديثه، ثقة في رواياته، مسكونا اليه في احاديثه وغير ذلك مما يناهى روايتهم لكتاب موضوع.

وهؤلاء مثل ابن أبي جيد شيخ النجاشي والشيخ، والصدوق، وابن الوليد، وأحمد بن محمد بن عيسى، والحسين بن سعيد وعبدالله ابن جعفر الحميري، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وهارون بن موسى التلعكبري، ويعقوب بن يزيد، وحامد بن عيسى، ومحمد بن أبي عمير وغيرهم من اجلاء الرواة.

تتميم: ظاهر جملة من الروايات: ان سليم بن قيس روى نسخة وصية امير المؤمنين (ع) وصريح بعضها انها نسخة كتاب سليم فروى الشيخ (ره) في الغيبة ص ١٧٧ عن شيخه احمد بن عبدون عن ابن الزبير القرشي عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن عمرو بن شعير عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال: هذه وصية امير المؤمنين (ع) - وهي نسخة كتاب ليم بن قيس الهلالي رفعها إلى ابان وقرأها عليه قال ابان: وقرأتها على علي بن الحسين (ع) فقال: صدق سليم رحمه الله قال سليم الحديث.

وروى ايضا في التهذيب ج ٩ ص ١٧٨ باب الوصية ووجوبها باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شعير عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام وابراهيم بن عمر عن ابان رفعه إلى سليم بن قيس الهلالي رضى الله عنه قال سليم: شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى ابنه الحسن (ع) واشهد على وصيته الحسين (ع) ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته ثم دفع الكتاب اليه والسلاح ثم قال لابنه الحسن (ع) الحديث. قلت وذكر الحديث في الوصية الي ان قال عند تمامها: وزاد فيه ابراهيم بن عمر قال قال ابان: قرأتها على علي بن الحسين (ع) فقال علي بن الحسين

٤ - الاصبغ بن نباتة المجاشعي^(١)

كان من خاصة امير المؤمنين عليه السلام^(٢) عليه السلام: صدق سليم. ورواه الصدوق في الفقيه.

ورواه الكليني باب النص على امامة الحسن (ع) ج ١ ص ٢٩٨ باسناده عن الحسين ابن سعيد نحوه.

(١) ذكر البرقي والشيخ وغيرهما كالذهبي في ص ٢٧١ من ميزان الاعتدال ج ١ لقبه التميمي الحنظلي. قال ابن سعد في الطبقات ج ٦ ص ٢٢٥ الاصبغ بن نباتة بن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مجاشع بن دارم من بني تميم. روى عن علي (ع) وكان من اصحابه.

(٢) عده البرقي من خواص أصحابه (ع) من مضر ص ٥ وذكره الشيخ (هـ) في أصحابه (ع) ص ٣٤ وابن سعد في طبقاته ج ٦ ص ٢٢٥. وفي مدح الاصبغ روايات بل فيها ما يصرح بوثاقته وقد أوردناها في كتابنا أخبار الرواة. وذكره الكشي في شرطة الخميس من أصحابه (ع) ص ٦٨ وهناك روايات ترجع إلى واحد عن أبي الجاورد عن الاصبغ في شرطة الخميس وتفسيرها وذكر تفسيرها البرقي ايضا في أصحابه (ع) ص ٣ وايضا المفيد في الاختصاص ص ٦٥. وفيما رواه الكشي باسناده عن الاصبغ قال قلت له: كيف سميت شرطة الخميس يا اصبغ؟ قال: انا ضمنا له الذبح، وضمن لنا الفتح - يعني امير المؤمنين عليه السلام. وقد ورد في تفسير شرطة الخميس روايات أوردناها مع ما عد فيه الاصبغ من شرطة الخميس في كتابنا في أخبار الرواة

وعمر بعده^(١) وكان الاصبغ كثير الحب لاميير المؤمنين عليه السلام تشير إلى ذلك سيرته وما ورد فيه منها ماورد في استيذانه للدخول عليه بعدما اصيب (ع) برأسه كما في امالي المفيد في المجلس الثاني والاربعين ص ٢١٦ وغيره اوردناها في محله.

وفي ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٢٥ في ترجمته قال ابن حبان: فتن بحب علي عليه السلام فأتى بالطامات فاستحق من اجلها الترك. وكان الاصبغ رجلا فاضلا كما نص عليه المفيد في الاختصاص ص ٦٥ ويدل عليه ما رواه عن اميرالمؤمنين عليه السلام ومنها ما رواه الشيخ في الغيبة ص ١٠٤.

وكان شهد معه (ع) حرب الجمل، وصفين كما يشهد بذلك جملة من الاخبار وعنه حكاية ما وقع في صفين كما في ترجمة اويس القرني في الكشي ص ٦٥ وكان ممن امرهم اميرالمؤمنين عليه السلام بالمسير من الكوفة إلى المدائن كما ذكره المفيد في الاختصاص ص ٢٧٣.

(١) ونحوه في فهرست الشيخ (ره) ص ٣٧ وروى ابن سعد في الطبقات ج ٦ ص ٢٢٥ باسناده عن فطر قال: رأيت الاصبغ يصفر لحيته الخ. ولكن في الكشي ترجمة محمد بن فرات ص ١٤٤ باسناده عن جعفر بن فضيل قال قلت لمحمد بن فرات لقيت انت الاصبغ؟ قال: لقيته مع أبي فرأيت شيئا أبيض الرأس واللحية طولا الحديث. وبقي إلى زمان أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وروى عنه كثيرا كما ذكره الشيخ (ره) في اصحابه ص ٦٦ والذهبي في سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ٤ وابن المشهدي في المزار باب فضل مسجد الكوفة. وقد روى عنه جماعة من اصحاب السجاد والباقر عليهما السلام

روى عنه (ع) عهد الاشر^(١) ووصيته إلى محمد إبنه.

روى عن الاصبغ جماعة مثل سعد بن طريف وزياد بن المنذر إبي الجارود كثيرا وعبدالله بن جرير العبدى كما فى الروضة ص ٢٩٥ وغير هؤلاء ممن يطول بذكرهم.

(١) وفى الفهرست ص ٣٧ (رقم ١٠٩) وروى عهد مالك الاشر الذى عهده اليه أمير المؤمنين عليه السلام لما ولده مصر. وذكر ذلك ابن شهر اشوب فى المعالم ويأتى فى ترجمة صعصعة بن صوحان رقم ٥٤٩ طريقا آخر إلى عهد الاشر. قلت كان الاصبغ كثير الرواية متقنا فى حديثه من كبار التابعين وكان أكثر رواياته عن أمير المؤمنين عليه السلام وقد روى عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه واله فضائل على عليه السلام وله روايات كثيرة فى فنون العلم: ابواب الفقه والتفسير والحكم وسائر الابواب وروايات فى فضل أمير المؤمنين عليه السلام وفضل وليه وشيعته كما فى اختصاص المفيد ص ٦٦ وغيره. ولجل ذلك كله طعن فيه جماعة من العامة مع تصريح عدة منهم بانه ثقة فى نفسه وانما أتى الانكار من جهة من روى عنه ومن جهة احاديثه ورواياته بما مر جوابه فى كلامهم وما ذكره فى وجه ضعفه امور ذكرها الذهبي فى ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٢٥ وابن حجر فى تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٦٢. احدها حبه لعلي عليه السلام. قال ابن حبان: فتن بحب علي عليه السلام فأتى بالطامات فاستحق الترك. ثانيها ان عامة ما يرويه عن علي (ع) قال ابن عدي: ما يرويه

اخبرنا ابن الجندي، عن علي بن همام، عن الحميري، عن هارون بن مسلم، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الاصمغ بالعهد^(١). عن علي عليه السلام لا يتابعه احد عليه وهو بين الضعف. وقال: البزاز اكثر احاديثه عن علي عليه السلام لا يرويها غيره.

ثالثها قوله بالرجعة. ذكره العقيلي.

رابعها انه كان على شرطة علي عليه السلام.

خامسها انه منكر الحديث.

قاله الدار قطني ويظهر من غيره ايضا وقد ذكروا من مناكيره روايته عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وآله انه امرنا بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين قلت يا رسول الله مع من؟ قال مع علي بن ابي طالب. وروايته عن علي عليه السلام قال ان خليلي حدثني اني اضرب بسبع عشرة تمضين من رمضان وهي التي مات فيها موسى عليه السلام وأموت لاثنتين وعشرين تمضين من رمضان وهي الليلة التي رفع فيها عيسى قلت وان شئت فلاحظ ميزان الاعتدال وتهذيب التهذيب وطبقات ابن سعد.

(١) وفي الفهرست اخبرنا بالعهد ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الحميري عن هارون بن مسلم، والحسن بن طريف جميعا عن الحسين بن علوان الكلبي وذكر نحوه. قلت والطريق لا يخلو عن كلام تارة بعلي بن همام، فلم يذكر بمدح واخرى بسعد بن طريف فلم يوثق بل قيل ناووسي واقفي الا ان الشيخ (ره) قال: صحيح الحديث، وايضا روى عنه جعفر بن بشير الذي وثقه النجاشي وقال روى عن الثقات ورووا عنه وثالثة بالحسين بن علوان فعن ابن عقدة ان الحسن اوثق من أخيه

واخبرنا عبدالسلام بن الحسين الاديب، عن ابي بكر الدوري عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن جعفر بن محمد الحسني، عن علي بن عبدك عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بالوصية^(١).

واحمد عند اصحابنا وفي جش اخيه الحسن اخص بنا واولى وفي الكشي ص ٢٤٧ ذكر جماعة وعده منهم ثم قال: هؤلاء من رجال العامة الا ان لهم ميلا ومحبة شديدة الخ.

(١) وفي الفهرست اخبرنا الحسين بن عبيدالله عن الدوري الخ وذكر مثله، الا انه زاد لقب علي بن عبدك بالصوفي وايضا بالاسناد عن الدوري نحوه. قلت: علي بن عبدك مهمل وجعفر بن محمد روى عن التلعكبري ولم يصرح بتوثيق هذا مضافا إلى القدح في السند بما تقدم. وروى الصدوق (ره) في المشيخة (رقم ٨٣) عن ما جيلويه عن ابيه عن احمد بن محمد بن خالد عن الهيثم بن عبدالله النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف عن الاصبغ. قلت: اما عمرو بن ثابت فلم يثبت وثاقته والهيثم ممدوح بانه خير فاضل كما في الكشي وفي النجاشي انه قريب الامر وما جيلويه لم يصرح بتوثيق الا انه استفيد وثاقته من عدة امور مذكورة في محلها. وللصدوق (ره) طريق آخر إلى عمرو بن ثابت ابي المقدام في المشيخة (رقم ٣٦٢) يأتي ذكره في محله كما ان له طريق آخر إلى وصية امير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه محمد بن الحنفية (رقم ٣٥٩) باسناده إلى ابي عبدالله عليه السلام عنه (ع).

٥ - عبيد الله بن الحر الجعفي

الفارس الفاتك^(١) وقد ذكرها في الفقيه وروى اصحابنا حديث الوصية بطرقهم ويطول بذكرها. وذكر الشيخ في الفهرست ص ٣٨ للاصبغ بن نباتة المجاشعي مقتل الحسين (ع) وقال: وروى الدوري عنه ايضا مقتل الحسين بن علي (ع) عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن يوسف الجعفي عن محمد بن يزيد النخعي، عن احمد بن الحسين عن أبي الجارود عن الاصبغ، وذكر الحديث بطوله.

قلت الجعفي والنخعي مهملان وابوالجارود ضعيف واحمد بن الحسين مشترك بين الضعيف وغيره.

(١) وكان شجاعا لا يعطى للامراء طاعة وربما كان يخرج في خمسين فارسا. ولما دخل على معاوية قال: يا بن الحر ما هذه الجماعة التي بلغني أنها ببابك قال أولئك بطانتي أقيهم وأتقى بهم إن ناب جور أمير. وجرى بينهما كلام في علي عليه السلام فخرج عبيد الله مغضبا وارتحل إلى الكوفة في خمسين فارسا وسار يومه ذلك حتى إذا أمسى بلغ مسالح معاوية، فمنع من السير، فشد عليهم وقتل منهم نفرا، وهرب الباقيون، وأخذ دوابهم، وما احتاج اليه ومضى، لا يمر بقرية من قرى الشام الا أغار عليها حتى قدم الكوفة. هذا كما يستفاد من كتب القوم وان شئت فلاحظ خزانة الادب للشيخ ابن عمر البغدادي ج ١ ص ٢٩٧ ولعله لذلك قيل له الفارس الفاتك. وقيل انه من اللصوص والخائضين في دماء الناس واموالهم والله العالم.

(١) وله اشعار منها ما أنشأه في رثاء ابي عبدالله الحسين (ع) ذكرها البغدادي في خزانة الادب ج ١ ص ٢٩٦. قلت لم نجد في كتب التاريخ والحديث ما يدل على حسن حال عبيدالله الجعفي ولذا ينكر على النجاشي ذكره في عداد سلفنا الصالحين من مصنفي الامامية هذا مع ان النجاشي هو الاولي بالعلم بأحوال الرجال لاحاطته وقوة وبصيرته. ولعله رحمه الله اكتفى في ذلك بما عرف من صحة اعتقاده وعدم مشاركته في نصر معاوية على امير المؤمنين عليه السلام. ولما دخل على معاوية وكان له مكرما، قال لعلك يابن الحر قد تطلعت نحو بلادك ونحو علي بن ابي طالب (ع) قال عبيدالله ان زعمت ان نفسي تطلع إلى بلادك وإلى علي (ع) إني لجدير بذلك. وإنه لقبيح لي الإقامة معك وتركك بلادي. واما ما ذكرت من علي (ع) فانك تعلم انك على الباطل.

فقال له عمرو بن العاص كذبت يابن الحر وأثمت فقال له عبيدالله بل انت اكذب مني ثم خرج مغضبا. ولما رجع من الشام إلى الكوفة، وعرف ان امرأته بالكوفة قد أخذها اهلها وزوجها من عكرمة، خاصمهم إلى علي بن ابي طالب فقال له: يابن الحر أنت الممالي علينا عدونا فقال ابن الحر: اما ان ذلك لو كان لكان أثري معه بينا وما كان ذلك مما يخاف من عدلك وقاضى الرجل إلى علي عليه السلام، فقضى له بالمرأة، فاقام عبيدالله معها منقبضا عن كل أمر في يدي علي عليه السلام. هذا ما وقفت عليه وان شئت التفصيل في معرفة احواله فراجع خزانة الادب للبغدادي ج ١ ص ٢٩٧ وغيره.

ولم يشارك ابن الحر في نصر الخمير يزيد لعنه الله على حرب الحسين واهل بيته عليهم السلام. فلما قتل مسلم بن عقيل عليه السلام بالكوفة وتحدث اهل الكوفة ان الحسين عليه السلام يريد الكوفة خرج ابن الحر متحرجا من دم الحسين ومن معه من اهل بيته وبذلك نطق ايضا عندما واجهه الحسين عليه السلام قائلا له: ما يمنعك يا ابن الحر أن تخرج معي قال ابن الحر لو كانت كائنا من احد الفريقين لكنت معك، ثم كنت من أشد اصحابك على عدوك. ولما قتل الحسين عليه السلام واهل بيته واصحابه عليهم السلام ندم ابن الحر على تساهله وتركه لنصره، ورثاه بشعره المعروف. ذكر ذلك البغدادي في خزنة الادب ج ١ ص ٢٩٦ وغيره فلاحظ. ومن شعره:

يالك حسرة مادمت حيا	تردد بين حلقي والتراقي
حسينا حين يطلب بذل نصرى	على اهل العداوة والشقاق
ولو أنى أواسيه بنفسى	لنلت كرامة يوم التلاق
مع ابن المصطفى نفسى فداه	فيا لله من ألم الفراق
غداة يقول لي بالقصر قولا	أتركنا وتزعم بالطلاق
فلو فلق التلهف قلب حي	لهم اليوم قلبي بانفلاق
فقد فاز الاولى نصر واحسنا	وخاب الآخرون أو لي النفاق

قلت: ان هذا كله لا يخرج عن كونه غير معروف بالوثاقة والصلاح ان لم يكن بالفساد مشهورا فلا عذر بعد تقصير واي ذنب اعظم من تركه لنصر امام زمانه ربحانة رسول الله وابن سيده النساء والندم والتأسف والتلهف والحزن والرتاء لا يبرر أمثاله.

له نسخة يرويها عن امير المؤمنين (ع).

قال ابوالعباس احمد ابن علي بن نوح: وقد ذكر ذلك البخاري^(١) فقال اسماعيل بن جعفر بن أبي حفصة عن سليمان بن يسار وقال شريك عن عمر بن حبيب عن عبيدالله بن حر^(٢) حديثه في الكوفيين^(٣). قال ابوالعباس حدثنا الحسين بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن هارون الهاشمي قال حدثنا محمد بن الحسين بن الحسين، وعيسى بن عبدالله الطيالسي العسكري قالوا: حدثنا محمد بن سعيد الاصفهاني قال حدثنا شريك، عن جابر، عن عمرو بن حريث عن عبيدالله بن الحر: انه سأل الحسين بن علي عليهم السلام عن خضابه؟ فقال (ع) اما انه ليس كما ترون انما هو حنا وكتم^(٤).

(١) تعليق الماتن رحمه الله كون ابن الحر ذا نسخة على أبي العباس حكاية عن البخاري، مشعر بعدم الجزم به - اما للتوقف في اصل النسخة، أو في إسنادها إلى ابن الحر، أو لعدم كونه من سلفنا الصالحين وانما ذكره بهذه النسخة في عداد المصنفين من الطبقة الاولى من الشيعة لثبوتها بطريق المخالفين الذين غير بعضهم علينا "بانه لا سلف لكم ولا مصنف" كما ذكره الماتن (ره) في ديباجة الكتاب.

(٢) ذكره البخاري في التاريخ الكبير ج ٣ ق ١ ص ٣٧٧ (رقم ١٢٠٢) وفيه خصيفة بدل حفصة.

قلت: وفي نسخة من المتن خضفة وفي نسخة أخرى خصفة.

(٣) يشترك مع الطريق الاول في الضعف بجهالة غير واحد من رجاله وضعف بعضهم.

(٤) إشارة إلى حديث دخول الحسين بن علي (ع) على عبيدالله ابن الحر في مسيه إلى الكوفة. ولما نزل قصر بني مقاتل ورأى فسطاطه

أرسل بعض أصحابه اليه ليدعوه إلى نصره، فلم يجب دعوته، ثم أقبل الحسين عليه السلام بنفسه يمشي حتى دخل عليه في الفسطاط.

قال يزيد بن مرة: فحدثني عبيدالله بن الحر قال: دخل علي الحسين (ع) ولحيته كأنها جناح غراب ولا رأيت احدا قط أحسن ولا أملا للعين من الحسين (ع)، ولا رقت على أحد قط رقتي عليه حين رأيته يمشي والصبيان حوله، (ثم ذكر الحديث) إلى أن قال: ثم خرج الحسين (ع) من عنده، وعليه جبة خز، وكساء وقلنسوة موردة قال: ثم أعدت النظر إلى لحيته فقلت: أسود ما أرى أم خضاب؟ قال: عجل علي الشيب، فعرفت انه خضاب. ذكره البغدادي في خزنة الادب ج ١ ص ٢٩٧ وبعده.

قلت: ذكر اصحابنا الامامية كالصدوق في اماليه ص ٩٤ في المجلس الثلاثين وغيره بل الجمهور كاحمد بن داود الدينوري في الاخبار الطوال ص ٢٤٩، والطبري في تاريخه ج ٤ ص ٣٠٧ وغيرهم حديث دعوة الحسين بن علي (ع) ابن الحر لنصره، وما جرى بينهما من المحادثات) واباء ابن الحر عن نصره، وحديث اهدائه سيفه وفرسه وإعراض الحسين (ع) عنه قائلا: لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك، وما كنت متخذ المضلين عضدا ولكن فر، فلا لنا ولا علينا، فانه من سمع واعيتنا أهل البيت ثم لم يجبنا أكبه الله على وجهه في نار جهنم ثم سار. وايضا حديث وقوفه على مصرع الشهداء بعد وقعة كربلاء وبكائه وندامته وما انشد من الشعر وغير ذلك من اخباره في كتابنا اخبار الرواة ويأتي في ابراهيم بن سليمان النهمي (رقم ١٨) كتاب في حديث ابن الحر.

ثم انه لا يخفى ان من ذكره المصنف النجاشي بعنوان سلفنا الصالحين من المصنفين من الصحابة والتابعين كلهم ممن أخذ من امير المؤمنين عليه السلام ثم جمع ما سمعه منه (ع) فجعله كتابا، أو روى عنه كتابا، أو نسخة، أو خطبة وفي ذلك دلالة على تقدم الشيعة في الفنون باتباعهم عليا عليه السلام، وباهتدائهم بنور علمه فهو المؤسس واول من صنف في الاسلام كما تقدم.

وعلى هذا كان الانسب ذكر الماتن جماعة اخرى من الصحابة او التابعين الذين سمعوا منه جوامع العلم، وكان لهم كتابا، او نسخة وذكر بعضهم شيخ الطائفة في الفهرست ويأتي من الماتن ذكر صمصعة ابن صوحان في بابه (رقم ٥٤٠). وقد أهمل رحمه الله ذكر مثل أبي الاسود الدؤلي البصري ظالم ابن عمرو بن سفيان بن جندل ويقال ظالم بن ظالم الذي عدّه الشيخ رحمه الله في اصحاب امير المؤمنين وفي اصحابي الحسن والحسين واصحاب ابي محمد السجاد عليهم السلام وذكره اصحاب التراجم والسير والطبقات والتاريخ من اصحابنا ومن العامة. وقد وضع كتابا في النحو كما صرح به غير واحد. وكان ابوالاسود عظيم الشأن كبير المنزلة عند علماء الاسلام حتى العامة مع انه كان من الشيعة، ومن أصحاب امير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام.

قال السيوطي في بغية الوعاة ص ٢٧٤: كان من سادات التابعين ومن أكمل الرجال رأيا، وأسدهم عقلا، شيعيا، شاعرا، سريع الجواب ثقة في حديثه. روى عن عمر وعلي عليه السلام وابن عباس

وأبي ذر وغيرهم. وعنه ابنه ويحيى بن يعمر. وصحب علي بن أبي طالب (ع)، وشهد معه صفين.

إلى أن قال: وهو أول من نقط المصحف قال الحافظ أبو الأسود معدود في طبقات الناس، وهو في كلها مقدم مأثور عنه في جميعها معدود في التابعين، والفقهاء، والمحدثين، والشعراء، والأشراف والفرسان، والأمراء، والدهاة والنحاة، والحاضرين الجواب، والشيعة والبخلاء، والصلح الأشراف والبحر الأشراف، مات سنة سبع وستين للهجرة بطاعون الجارف. انتهى كلامه.

وذكره في تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ١١ رقم ٥٢ ثم قال قال: أبو حاتم ولي قضاء البصرة. وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ثقة.

وقال العجلي: كوفي تابعي، وهو أول من تكلم في النحو.

وقال الواقدي: كان ممن أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وآله وقاتل مع علي (ع) يوم الجمل.

وهلك في ولاية عبيد الله بن زياد وقال يحيى بن معين وغيره: مات في طاعون الجارف سنة تسع وستين قلت: وفيها أرحه ابن أبي خيثمة، والمرزباني وزاد وكان له يوم مات خمس وثمانون سنة.

قال: ابن أبي خيثمة كان يقال إن أبا الأسود مات قبل الطاعون إلى أن قال: وقال ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل البصرة. كان شاعرا متشيعا وكان ثقة في حديثه إن شاء الله تعالى وكان ابن عباس لما خرج من البصرة استخلف عليها أبا الأسود فاقره علي عليه السلام.

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب فقال كان ذا دين، وعقل، ولسان، وبيان وفهم، وذكاء وحزم، وكان من كبار التابعين وذكره

ابن حبان في ثقات التابعين.

قلت قد أكثروا المدح والثناء عليه بما يطول بذكره وإن شئت فلاحظ وفيات الاعيان وطبقات ابن سعد ج ٧ ص ٩٩، وتقريب ابن حجر وكتب الذهبي والراغب الاصفهاني وغيرهم وصرحوا في كتبهم بانه اول من أسس النحو بارشاد امير المؤمنين عليه السلام وتعليمه.

قال ابن النديم في الفهرست ص ٦٥ قال: محمد بن اسحق: زعم اكثر العلماء ان النحو أخذ عن ابي الاسود الدؤلي وان أبا الاسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) وعن السيوطي في كتابه الاشباه والنظائر عن أمالي ابي القاسم الزجاجي باسناده عن سعيد بن مسلم الباهلي عن ابيه، عن جده، عن أبي الاسود الدؤلي انه قال: دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام فرأيت مطرقا مفكرا، فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين؟ قال: اني سمعت ببلدكم هذا لحننا فاردت أن أضع كتابا في اصول العربية فقلنا: ان فعلت هذا حبيتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيت بعد ثلث فألقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم، فعل وحرف إلى آخر ما ذكره: وفيه قال ابوالاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك الخ.

قلت وقد صرح غير واحد منهم بانه أخذ النحو من علي (ع) فأمره بوضعه في الكلام: وفي كلام بعضهم أمره عليه السلام باشتراء صحيفة فأملى عليه، وذكر له اصول النحو وقال ابن الجزري في طبقات القراء ج ١ ص ٣٤٦ في ترجمته: قاضي البصرة ثقة جليل اول من وضع مسائل في النحو باشارة علي عليه السلام فلما عرضها على علي (ع) قال ما احسن هذا النحو الذي نحوت فمن ثم سمي النحو نحوا، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وآله ولم يره فهو من المخضرمين.

" باب الالف منه " -

٦ - ابان بن تغلب بن رياح ابوسعيد البكري الجريري

مولى بني جرير بن عبادة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة (تغلبة) ابن عكاشة (عكابة خ) ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل^(١). عظيم المنزلة في أصحابنا^(٢). أخذ القراءة إلى أن قال: توفي في طاعون الجارف سنة تسع وستين وتفصيل ما ورد في ذلك في محله.

(١) ونحوه في فهرست الشيخ ص ١٧ ومعجم الادباء ج ١ ص ١٠٧ لياقوت الحموي وبغية الوعاة للسيوطي ص ١٧٦ ولقبه البرقي في رجاله بالكندي في اصحاب الباقر (ع) ص ٩ وزاد في اصحاب الصادق (ع) كوفي وقال الصدوق (ره) في مشيخة الفقيه اليه (رقم ٤٩) وهو يكنى أبا سعيد وهو كندي كوفي الخ. وذكر ابن سعد في الطبقات ج ٦ ص ٣٦٠ لقبه: الربيعي. وقال السيوطي في بغية الوعاة ص ١٧٦ في ترجمته: وقال الداين: هو ربيعي، كوفي، نحوي، يكنى أبا أميمة أخذ الخ وقال ابن الجزري في طبقات النحاة ص ٤: ابان بن تغلب الربيعي ابوسعيد ويقال ابواميمة الكوفي النحوي جليل قرأ على عاصم الخ..

(٢) قلت وفي العامة ايضا كذلك قال في بغية الوعاة ص ١٧٦: قال ياقوت: كان قارئاً فقيها لغويا، اماميا، ثقة عظيم المنزلة جليل القدر الخ.. وقال ابن الجزري: ص ٤ ج ١ من غاية النهاية جليل الخ.

لقى علي بن الحسين، واما جعفر، واما عبدالله عليهم السلام^(١) روى عنهم^(٢) وكانت له عندهم منزلة وقدم^(٣). وذكره البلاذري^(٤) قال روى ابان عن عطية العوفي.

(١) وفي الفهرست ص ١٧ ثقة جليل القدر، عظيم المنزلة في اصحابنا، لقي ابا محمد علي بن الحسين الخ ولكن بدل (منزلة): قال: خطوة وذكره في رجاله في اصحاب علي بن الحسين ص ٨٢ ٩ كما في المتن وقال: مولى توفي في سنة احدى واربعين ومائة في خلافة ابي جعفر، وروى عن ابي جعفر (ع) وابي عبدالله (ع). وذكره في اصحاب الباقر (ع) ص ١٠٦، واصحاب الصادق (ع) ص ١٥١ وذكره البرقي ايضا في اصحاب الباقر (ع) ص ٩ واصحاب الصادق عليه السلام ص ١٦ وفي بغية الوعاة للسيوطي كان قارئاً، فقيهاً، لغوياً، امامياً، ثقة عظيم المنزلة جليل القدر روى عن علي بن الحسين وابي جعفر وابي عبدالله عليهم السلام الخ. ونحوه في معجم الادباء ج ١ ص ١٠٧.

(٢) كان اكثر رواياته عن ابي عبدالله عليه السلام ثم عن ابي جعفر (ع) وما اذكر عاجلاً له رواية عن علي بن الحسين (ع).

(٣) يدل على ذلك روايات كثيرة أوردناها في كتابنا في اخبار الرواة. وأشار إلى بعضها الماتن كما يأتي وروى ابن قولويه في كامل الزيارة ص ٣٣١ باسناده عن ابان بن تغلب قال قال لي جعفر بن محمد عليه السلام: يا ابان متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام قلت: لا والله يا بن رسول الله مالي به عهد منذ حين فقال: سبحانه الله العظيم وأنت من رؤساء الشيعة تترك زيارة الحسين (ع) لا تزوده الحديث.

(٤) ذكره علماء الجمهور في كتبهم في التراجم وفي طبقات النحاة وفي القراء وسائر فنون العلم بالقران والفقه والحديث والادب واللغة وغيرها وذلك لمكانته السامية عند العلماء كافة. وقد صرحوا بجلالته وعظم منزلته وفيهم من كان يسارع في الجرح والطعن على رواية الشيعة ولا يبالي بما يقول مثل الذهبي. واليك بكتاب الطبقات لابن سعد، ومعجم الادباء =

= لياقوت الحموي، وغاية النهاية لابن الجزري وبغية الوعاة للسيوطي وغيرها، وقد روى العامة بطرقهم عن ابان بن تغلب وقد أخرج مسلم وارباب السنن رواياته في كتبهم.

قال الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٥ (م، عو) الكوفي شيعي جلد، لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته، وقد وثقه احمد ابن حنبل، وابن معين، وابوحاتم، وأورده ابن معين، وقال: كان غالبا في التشيع. وقال السعدي زائغ مجاهر. فلنائل ان يقول: كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة العدالة والاتقان؟ فكيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة؟ وجوابه ان البدعة على ضربين: بدعة صغرى كغلو التشيع، او كالتشيع بلا غلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية وهذه مفسدة بينة. ثم بدعة كبرى، كالرفض الكامل والغلو فيه، الخ. وفي آخر كلامه ما يدل على ان ابان كان صاحب بدعة صغرى. قلت: ان وثاقة ابان بن تغلب فضل شهدت به العامة حتى مثل الذهبي الحريص في الطعن على الشيعة وعلى اعلامهم والافتراء عليهم. يدل عليه كلامه هذا بل الكتاب كله وسائر كتبه. واما رمية ابان بن تغلب بالغلو والبدعة كسائر اعلام الشيعة فليس هنا مقام دفعه وامره إلى الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي كلامه مواضع من الخطب كما لا يخفى على المتأمل.

قال له ابو جعفر عليه السلام: اجلس في مسجد المدينة، وافت الناس، فاني احب ان يرى في شيعتي مثلك^(١). وقال ابو عبد الله عليه السلام لما أتاه نعيه " اما (أم خ) والله لقد أوجع قلبي موت ابان "^(٢) وكان قاريا من وجوه القراء فقيها لغويا سمع من العرب وحكى عنهم^(٣).

(١) الكشي ص ٢١٢ حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابان بن تغلب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام: جالس اهل المدينة فاني احب ان يروا في شيعتنا مثلك. قلت: وفي رواية ابن ابي عمير عن ابان مع انه توفي في حياة ابي عبد الله (ع) اشكال وسيأتي الكلام فيها في ترجمته. وذكر الحديث نحو ما في المتن الشيخ (ره) في الفهرست. (٢) روى ابو عمرو الكشي ص ٢١٢ باسناده عن جميل عن ابي عبد الله (ع) قال: ذكرنا ابان بن تغلب عند ابي عبد الله عليه السلام فقال: رحمه الله اما والله لقد أوجع قلبي موت أبان.

قلت: ذكر هذه الرواية مرسله الشيخ (ره) في الفهرست ص ١٧ وياقوت الحموي في المعجم ص ١٠٨.

(٣) وفي الفهرست وكان قارئاً فقيهاً لغوياً بداراً وسمع من العرب وحكى عنهم الخ.

ونحوه في معجم الادباء الا انه قال: نبهنا ثبنا بدل بدارا قلت: وقد مدحه بذلك جماعة يطول بذكر كلامهم. وروى الكشي في ترجمة هشام بن الحكيم ص ١٧٨ باسناده عن هشام ابن سالم حديث ورود الرجل الشامي على ابي عبد الله (ع) للمناظرة وفيه قال: فقال الشامي ارأيت يا ابا عبد الله اناظرك في العربية؟ فالتفت ابو عبد الله (ع): فقال: يا ابان بن تغلب فناظره. فما ترك الشامي يكشرا الى أن قال (ع) للشامي واما ابان بن تغلب فمغث حقا بباطل فغلبك. الحديث.

وقال ابو عمرو الكشي (ره) في كتاب الرجال: روى ابان عن علي بن الحسين عليه السلام^(١). وذكره ابو ذرعة الرازي في كتابه: ذكر من روى عن جعفر بن محمد (ع) من التابعين ومن قاربهم، فقال ابان بن تغلب روى عن انس بن مالك^(٢) وذكر ابوبكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي ما رواه ابان عن الرجال فقال: وروى عن الاعمش^(٣) وعن محمد بن المنكدر^(٤) وعن سماك بن حرب^(٥) معه في الفنون.

-
- (١) لا يوجد ذلك في الموجود من اختيار الشيخ لرجال الكشي وكان وفات علي بن الحسين (ع) سنة خمسة وتسعين.
- (٢) وكان وفاته سنة تسعين او احدى وتسعين او اثنتين او ثلاث وتسعين على اقوال ذكره في الاصابة ج ١ ص ٨٤.
- (٣) على ما ذكره جماعة مثل ابن الجزري وغيره توفي الاعمش سنة ثمان واربعين ومائة كما ذكره ابن سعد في الطبقات ج ٦ ص ٣٤٣ وغيره.
- (٤) وتوفي سنة احدى وثلاثين ومائة وكان عاميا ولكن له ميلا ومحبة شديدة واراد ان يعظ ابا جعفر الباقر (ع) فدنى منه فوعظه عليه السلام وتفصيل ذلك في محله.
- (٥) ابي المغيرة الدهلي الذي عدّه الشيخ (ره) في اصحاب علي ابن الحسين (ع) ٩٢ - ١٣ وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢٣٢ ومدحه بانه من اوعية العلم وعن مختصر الذهبي انه توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة.

وعن ابراهيم النخعي^(١) وكان ابان رحمه الله مقديا في كل فن من العلم (العلوم خ): في القرآن^(٢).

(١) ذكر ترجمته مفصلة ابن سعد في الطبقات ج ٦ ص ٢٨٤ وانه توفي سنة ست وتسعين.
(٢) وذكر ياقوت الحموي والسيوطي انه كان قارئاً لغويًا. قلت: وبذلك مدحه جماعة كثيرة من العامة ايضاً. ويشهد لذلك ما روى عنه في هذه الفنون وما صنف في ذلك وقد اشار الماتن وغيره إلى بعضها. وذكر ابن النديم من مصنفاته: كتاب القراءات. ويشهد لتقدمه في علوم القرآن كتبه، وقراءاته، وما ورد عنه في تفسيره وسماعه عن مشايخه في هذا الفن. ذكر السيوطي ص ١٧٦ عن الداني انه قال فيه: اخذ القراءة عن عاصم بن ابي النجود، وطلحة ابن مصرف، وسليمان الاعمش. وهو أحد الثلاثة الذين ختموا عليه القرآن. وسمع الحكم بن عتيبة واما اسحق الممداني وفضيل بن عمر وعطية العوفي. وقال ابن الجزري في غاية النهاية ج ١ ص ٤ بعد مدحه: قرأ على عاصم، وابي عمرو الشيباني، وطلحة بن مصرف، والاعمش وهو أحد الذين ختموا عليه ويقال إنه لم يختم القرآن على الاعمش إلا ثلاثة منهم ابان بن تغلب الخ. وفي ص ٣٤٧ ترجمة عاصم قال: روى القراءة عنه ابان بن تغلب وذكر ايضاً جماعة منهم الاعمش. وفي ترجمة سليمان الاعمش ص ٣١٥ ذكره فيمن روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً. وفي طلحة بن مصرف ص ٣٤٣ عده فيمن روى عنه القراءة عرضاً.

قلت: ان عاصم بن بهدلة ابا بكر بن ابي النجود احد القراء السبعة من الطبقة الثالثة من الكوفيين بعد يحيى بن وثاب. ومات سنة ثمان وعشرين ومائة، كما ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٤٩ وايضاً ابن الجزري في ترجمته في غاية النهاية ص ٣٤٨ على ومات طلحة بن مصرف التابعي الكبير الكوفي سنة اثني عشرة ومائة كما ذكره ابن الجزري ومات عطية بن سعد العوفي سنة احدى عشرة ومائة كما ذكره ابن سعد في طبقات ج ٦ ص ٣٠٤ ويظهر من رواية ابان بن تغلب عن هؤلاء وقراءته عليهم علو طبقتهم فلاحظ

(١) قد شهد بفقاہتہ أصحابنا وعلماء الجمهور ایضا والیک بکتبہم نص علیہ الحموی والسیوطی وغیرہما من اعلامہم ویدل علی فقاہتہ، وبلوغۃ إلى المرتبة العليا من الفقه والحديث وغیرہما من مباني الاستنباط، وحصول الملكة الشریقة للاجتہاد ورد الفروع علی الاصول ما رواہ الماتن رحمۃ اللہ عن ابی جعفر الباقر علیہ السلام قال: اجلس فی مسجد المدينة وأفت الناس الخ، وایضا ما رواہ الکشي عن ابی عبد اللہ (ع) فی ذلك کم تقدم. وما رواہ المشایخ الثلاثة فی الكتب الاربعۃ وغیرہم فی الابواب المتفرقة من الفقه مما یدل علی تقدمہ فی الفقه بل کان یفتی بمحضر ابی عبد اللہ الصادق (ع). بل یشہر من الاخبار انه کان بصیرا بفقه العامة وكان له علم بالقیاس وحديث العامة كما فی حدیث دية الاصابع رواہ البرقي فی المحاس ج ١ ص ٢١٤ باب المقائس والرأي. وروی الکشي فی رجاله ص ٢١٢ ما یدل علی ترخیص الصادق (ع) ابان بن تغلب فی الجواب عما سئلہ العامة بما علمہ من قولہم عند التقیة منهم. والاخبار الواردة فی ذلك مما یدل علی فقاہة ابان وتقدمہ علی اقرانه فی الفقه اوردناها فی کتابنا أخبار الرواة.

والحديث^(١)، والادب، واللغة، والنحو^(٢) وله كتب: منها تفسير غريب القرآن^(٣) وكتاب الفضائل.

(١) يدل على تقدم ابان في الحديث مضافا إلى شهادة اصحابنا وعلماء العامة، روايته عن ابي عبدالله (ع) ثلاثين الف حديث كما رواه الماتن ويأتي. وقال مسلم بن ابي حبة كنت عبد ابي عبدالله (ع) في خدمته فلما أردت ان أفارقه ودعته، وقلت: احب ان تزودني قال إئت ابان بن تغلب فانه قد سمع مني حديثا كثيرا فما روى لك عني فأروه عني. رواه الكشي في رجاله ص ٢١٢ باسناده عنه والصدوق ايضا ملخصا. قلت: والحديث يدل على الوثاقة وغاية الاعتماد على ابان وعلى كثرة سماعه وحفظه الحديث عنه وقد اخرجنا ما يدل على ذلك في كتابنا الكبير.

(٢) وتقدم انه كان قارئاً لغويا سمع من العرب وحكى عنهم ويدل عليه كتابه في غريب القرآن وما ذكر فيه من شواهد من الشعر.

(٣) قال الشيخ في الفهرست: وصنف كتاب الغريب في القرآن وذكر شواهد من الشعر. ونحوه في معجم الادباء ص ١٠٨ قلت: ذكر غير هؤلاء ايضا كتابه في غريب القرآن ويطول بذكرهم. وقال ابن النديم في الفهرست ص ٣٢٢ في فقهاء الشيعة ومحدثيهم وعلمائهم واسماء المصنفين منهم في الاصول والفقهاء: ابان بن تغلب. وله من الكتب: كتاب معاني القرآن لطيف، كتاب القراءات، كتاب من الاصول في الرواية على مذهب الشيعة. وقال الشيخ في الفهرست بعد ذكر الكتابين والطريق اليهما: ولا بان بن تغلب اصل. قلت: وكلام الشيخ هذا يدل على ما ذكرنا في تفسير الاصل في الفوائد المتقدمة فلاحظ.

اخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد بن المنذر بن محمد بن منذر اللحمي قال حدثني أبي قال حدثني عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم قال حدثني أبي عن ابان بن تغلب في قوله تعالى: (مالك يوم الدين) وذكر التفسير إلى آخره^(١). وبهذا الاسناد كتابه الفضائل^(٢).

ولا بان قراءة مفردة مشهورة عند القراء^(٣). اخبرنا ابو الحسن التميمي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن يوسف الرازي المقرئ بالقادسية سنة احدى وثمانين

(١) وهو كتابه المفرد. وسيأتي الطرق إلى كتابه المشترك الذي جمعه محمد بن عبد الرحمن. وروى الشيخ في الفهرست هذا المفرد قائلا: فاخبرنا به احمد بن محمد بن موسى عن احمد بن محمد بن سعيد ثم ذكر الاسناد نحو ما في المتن. قلت الطريق حسن بمحمد بن المنذر، والحسين بن سعيد، وابيه الممدوحين في كلام الماتن في ترجمة المنذر بن محمد ١١٢٠ بانه من بيت جليل وايضا في ترجمة سعيد أبي الحسين انه من بيت كبير.

(٢) حسن كما تقدم. وروى الشيخ ايضا كتابه الفضائل باسناده المتقدم. وروى الصدوق في المشيخة (رقم ٤٩) عن ابيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي ايوب، عن أبي علي صاحب الكلل، عن ابان بن تغلب. قلت: رجال الطريق الاجلاء الثقات الا صاحب الكلل فلم يصرح بتوثيق الا ان الكليني روى في باب حق المؤمن على أخيه ٨ باسناده عن ابن أبي عمير عن صاحب الكلل وتقدم عن الشيخ فيه انه لا يروى الا عن ثقة.

(٣) عدم ذكر العامة قراءة أبان المفردة في عداد القراءات المشهورة^(١) وهو كتابه المفرد.

ومأتين^(١) قال حدثني ابونعيم الفضل بن عبدالله بن العباس بن معمر الازدي الطالقاني ساكن سواد البصرة سنة خمس وخمسين ومأتين^(٢) قال حدثنا محمد بن موسى بن أبي مريم صاحب اللؤلؤ قال سمعت أبان بن تغلب وما رأيت أحدا أقرأ منه قط^(٣) يقول: " انما الهمز رياضة"^(٤)، لا ينافي الشهرة في العصور السابقة.

(١) ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٧٢ والخطيب في تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٧٩ وذكر انه سكن بغداد وقدم إلى هنا قبل الثلاثمائة وان له نحواً من ستين نسخة قراءات ثم رماه بالوضع والكذب. وفي فهرست الشيخ بعد (ومأتين) في الموضعين زاد " بالري".

(٢) لم اجد لأبي نعيم ولا لمحمد بن موسى ذكراً عاجلاً.

(٣) وفي الفهرست هكذا " وما احد أقرأ منه يقرأ القرآن من اوله إلى آخره وذكر القراءة وسمعه رحمه الله يقول الخ".

(٤) الهمز النبر: رفع الصوت بعد الخفض ونبر الحرف: همزه وهو ضد الحدر وهو خفض الصوت بعد رفعه وفي قراءة القرآن بالنبر والهمز او الحدر او الترتيل وهو التأنيق في تلاوته والتناسق والانتظام فيها كلام ذكره علماء الصرف واللغة والقراءة. قال ابن الاثير في النهاية في نبر: النبر همز الحرف ولم تكن قريش تهمز في كلامها. ولما حج المهدي قدم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز، فانكر عليه اهل المدينة، وقالوا انه ينبر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرآن. قيل له صلى الله عليه وآله يا نبي الله فقال انا معشر قريش لا نبر.

وفي رواية: لا تنبر باسمي. وقال رضي الدين في شرح الشافية ص ٣١ في تخفيف الهمزة: روى عن امير المؤمنين (ع) نزل القرآن بلسان قريش وليسوا لا ينافي الشهرة في العصور السابقة. قال ابن الجزري في النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٢٠٥: فالتحقيق يكون لرياضة اللسان وتقوم الالفاظ، واقامة القراءة بغاية الترتيل وهو الذي يستحسن ويستحب الاخذ به على المتعلمين الخ. ويظهر من ذلك ان الهمز برفع الصوت بعد الخفض وهو النبر او النطق بالكلمة بالهمزة، او وضع علامة الهمزة عليها يكون رياضة اللسان وبه التحقيق وتقوم الالفاظ والتخفيف مستحسن. قال ابن الجزري في النشر في القراءات ج ١ ص ٢١٦: فالهمزة اذا ابتداها القاري من كلمة فليلفظ بها سلسلة في النطق إلى ان قال: وكثير من الناس ينطق بها في ذلك كالمتهوع الخ.

قلت: ومن ذلك كله ظهر معنى قوله: ان الهمز او الهمزة رياضة فلاحظ.

[وذكر قرائته إلى آخرها^(١). وله كتاب صفين. قال ابوالحسن احمد بن الحسين رحمه الله: وقع الي بخط ابى العباس بن سعيد قال حدثنا ابوالحسن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه في شوال سنة احدى وسبعين ومأتي] باصحاب نبر ولولا ان جبرئيل نزل بالهمزة على النبي صلى الله عليه وآله ما همزنا. ثم اهتم ذكروا ان الهمزة لما كانت أدخل الحروف في الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع، ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها ولذلك خففها أكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش وحققها غيرهم وقالوا: ان التحقيق هو الاصل كسائر الحروف.

(١) قلت: الرازي، والطالقاني، وصاحب اللؤلؤ لم اجد لهم ذكرا عاجلا. وروى الشيخ في الفهرست القراءة المفردة لابان عن شيخه احمد بن محمد بن موسى، قال احمد بن محمد بن سعيد الحديث ذكره نحوه باصحاب نبر ولولا ان جبرئيل نزل بالهمزة على النبي صلى الله عليه وآله ما همزنا. ثم اهتم ذكروا ان الهمزة لما كانت أدخل الحروف في الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع، ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها ولذلك خففها أكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش وحققها غيرهم وقالوا: ان التحقيق هو الاصل كسائر الحروف. قال ابن الجزري في النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٢٠٥: فالتحقيق يكون لرياضة اللسان وتقويم الالفاظ، واقامة القراءة بغاية الترتيل وهو الذي يستحسن ويستحب الاخذ به على المتعلمين الخ. ويظهر من ذلك ان الهمز برفع الصوت بعد الخفض وهو النبر او النطق بالكلمة بالهمزة، او وضع علامة الهمزة عليها يكون رياضة اللسان وبه التحقيق وتقويم الالفاظ والتخفيف مستحسن. قال ابن الجزري في النشر في القراءات ج ١ ص ٢١٦: فالهمزة اذا ابتداها القاري من كلمة فليلفظ بها سلسلة في النطق إلى ان قال: وكثير من الناس ينطق بها في ذلك كالمتنوع الخ. قلت: ومن ذلك كله ظهر معنى قوله: ان الهمز او الهمزة رياضة فلاحظ.

قال حدثنا محمد بن يزيد النخعي قال حدثنا سيف بن عميرة عن ابان^(١).

واخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن محمد بن هشام قال حدثنا علي بن محمد الحريري قال حدثنا ابان بن محمد بن ابان بن تغلب قال سمعت ابي يقول: دخلت مع أبي إلى أبي عبدالله (ع) فلما بصر به، أمر بوسادة، فلقيت له وصافحه، واعتنقه، وسائله ورحب به، وقال: وكان أبان اذا قدم المدينة تقوضت اليه الخلق، واخليت له سارية النبي صلى الله عليه وآله.

اخبرنا احمد بن عبدالواحد قال حدثنا علي بن محمد القرشي سنة ثمان واربعين وثلثمائة. وفيها مات^(٢) قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن محمد بن ابي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: كنا في مجلس ابان بن تغلب فجاءه شاب فقال: يا ابا سعيد اخبرني كم شهد مع علي بن ابي طالب عليه السلام من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله؟ قال فقال له ابان: كانك تريد ان تعرف فضل علي عليه السلام بمن تبعه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال فقال الرجل: هو ذلك. فقال: والله ما عرفنا فضلهم الا باتباعهم اياه. قال فقال ابوالبلاد: عض يبظر امه رجل من الشيعة في أقصى الارض وادناها يموت ابان لا يدخل معييته عليه قال فقال ابان له: يا با البلاد تدري من الشيعة؟ الشيعة

(١) الجعفي، والنخعي مهملان في الرجال.

(٢) يأتي من الماتن في ترجمة احمد بن عبدالواحد (رقم ٢٠٩) قوله: وكان قد لقي ابا الحسن علي بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير وكان علوا في الوقت. قلت ويأتي هناك ترجمته ان شاء الله.

الذين اذا اختلف الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذوا بقول علي عليه السلام، واذا اختلف الناس عن علي (ع) أخذوا بقول جعفر بن محمد عليه السلام.

جمع محمد بن عبدالرحمن بن فنتي بين كتاب التفسير لابانوبين كتاب ابي روق عطية بن الحرث^(١) ومحمد بن السائب^(٢) وجعلها كتابا واحدا^(٣).

اخبرنا ابوالحسن علي بن احمد قال حدثنا محمد بن الحسن عن الحسن بن متيل عن محمد بن الحسين الزيات عن صفوان بن يحيى وغيره عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب روى عني ثلاثين الف

-
- (١) وهو الهمداني من بطن منهم وهو صاحب التفسير ذكره محمد ابن سعد في الطبقات ج ٦ ص ٣٦٩ والعلامة في الخلاصة في القسم الاول ص ١٣١ وقال: الهمداني الكوفي تابعي. قال ابن عقدة: انه كان ممن يقول بولاية اهل البيت عليهم السلام.
- (٢) ذكره ابن سعد في الطبقات ج ٦ ص ٣٥٨ قال ويكنى محمد ابن السائب الكلبي ابا النضر ثم ذكر ان جده واباه وعمومته شهدوا الحمل مع امير المؤمنين عليه السلام وقتل السائب مع مصعب بن الزبير وان محمد بن السائب كان عالما بالتفسير وأنساب العرب واحاديثهم وتوفي بالكوفة سنة ست واربعين ومائة. قلت: وذكره الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٨٩ (رقم ١٤٤).
- (٣) قلت قال الشيخ في الفهرست بعد ذكر كتاب تفسير ابان: فجاء فيما بعد عبدالرحمن بن محمد الازدي الكوفي فجمع من كتاب ابان ومحمد بن السائب الكلبي، وابي روق بن عطية بن الحرث فجعله كتابا واحدا. فبين ما اختلفوا فيه، وما اتفقوا عليه فتارة يجي كتاب ابان مفردا وتارة يجي مشتركا على ما عمله عبدالرحمن إلى أن قال: واما المشترك الذي لعبدالرحمن، فاخبرنا به الحسين بن عبيدالله، قال قرأته على أبي بكر احمد بن عبدالله بن جليل قال قرأته على أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد، واخبرنا احمد بن محمد بن موسى المعروف بابن الصلت الاهوازي، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال اخبرنا ابواحمد (بن خ) الحسين بن عبدالرحمن الازدي قال حدثنا أبي، قال حدثنا أبوبردة ميمون مولى بني فزارة وكان فصيحاً لازم ابان بن تغلب وأخذ عنه.
- قلت: طريق الشيخ إلى كتابه المشترك: فيه ابوبردة، والحسين ابن عبدالرحمن، وهما مهملات. والظاهر ان ما ذكره في المتن طريق إلى الرواية " روى عني ثلاثين " لا إلى الكتاب وعلى كل فقيه سقط كما نشير اليه كما ان لفظ (ابن) بعد ابي احمد زائد مؤيدا بنسخة الرجال القهبائي.

حديث فاروها عنه^(١). قال ابو علي احمد بن محمد بن رباح الزهري الطحان. حدثنا محمد بن عبدالله بن غالب قال حدثني محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن عبدالله بن خفقة قال قال لي ابان بن تغلب: مررت بقوم يعييون علي روايتي عن جعفر عليه السلام. قال فقلت: كيف تلوموني في روايتي عن رجل ما سألته عن شيء إلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله. قال فمر صبيان وهم ينشدون

(١) ولا يبعد يقوط (عن ابي عبدالله قال ان) بعد قوله عن ابان بن عثمان كما هو ظاهر والله العالم، وقال الصدوق في المشيخة: وقال (ع) (أى الصادق) لابان بن عثمان: ان ابان بن تغلب قد روى عني رواية كثيرة فما رواه لك عني فاروه عني.

العجب كل العجب بين جمادي ورجب فسألته عنه فقال: لقاء الاحياء بالاموات^(١).

قال سلامة بن محمد الارزني: حدثنا احمد بن علي بن ابان عن احمد بن محمد بن عيسى، عن صالح بن السندي، عن امية بن علي عن سليم بن أبي حبة قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فلما أردت أن أفارقه ودعته، وقلت: احب أن تزودني فقال ائت ابان بن تغلب، فانه قد سمع مني حديثا كثيرا، فما روى لك فاروه عني^(٢). ومات ابان في حياة ابي عبدالله عليه السلام سنة إحدى وأربعين ومائة^(٣).

(١) هذه الرواية من الاخبار المأثورة في الملاحم والفتن ما يقع في آخر الزمان قبل ظهور الامام الحجة عجل الله فرجه الشريف وفي ذلك روايات مذكورة هناك.

(٢) قال ابو عمرو الكشي في رجاله ص ٢١٢ روى عن صالح بن السندي عن امية بن علي بن عن مسلم بن أبي حبة ثم ذكره نحوه. قلت: والحديث يدل على وثاقة ابان في حديثه، وصحة ما رواه عنه (ع) وفي سنده اشكال باقية ومسلم وغيرهما ذكرناه في الشرح على الكشي.

(٣) ونحوه في فهرست الشيخ وفي رجاله في اصحاب علي بن الحسين عليه السلام لكن قال: في خلافة ابي جعفر وفي طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٣٦٠ توفي في الكوفة في خلافة ابي جعفر وعيسى بن موسى وال على الكوفة وكان ثقة روى عنه شعبة. قلت: والامر ظاهر فقد كانت وفات ابي عبدالله (ع) سنة ١٤٨ ايضا في خلافة ابي جعفر المنصور وذكر وفاته في هذه السنة ياقوت الحموي في المعجم، والسيوطي وغيرهم من اكابر اصحابنا ومن العامة. وفي شذرات الذهب ج ١ ص ٢١٠ وقايح سنة إحدى وأربعين ومائة ذكر ابان بن تغلب وقال ال في العبر الكوفي القارئ المشهور وكان من ثقات الشيعة يروى عن الحكم وطائفة انتهى. وقال في المغني: ابان بن تغلب ثقة معروف إلى ان قال ووثقه احمد وابن معين وابوحاتم ثم قال وقد خرج له مسلم والاربعة. وفي طبقات القراء لابن الجزري ج ١ ص ٤ توفي سنة إحدى وأربعين ومائة وقال القاضي أسد: سنة ثلاث وخمسين ومائة. وقال الصدوق في المشيخة (رقم ٤٩): توفي في ايام الصادق (ع) فذكره جميل عنده، فقال رحمه الله اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان. نسبه.

٧ - أبان بن عثمان الاحمر البجلي

أصله كوفي كان يسكنها تارة، والبصرة تارة^(١) وقد

(١) ونحوه في فهرست الشيخ ص ١٨ وفي الكشي ص ٢٢٥ محمد ابن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن قال: كان أبان من أهل البصرة، وكان مولى بجيلة، وكان يسكن الكوفة، وكان من الناوسية (وفي نسخة القادسية الناوسية كذا نقل الاصحاب عنه) قلت: وعن بعض النسخ القادسية بدل الناوسية. وسيأتي الكلام فيه. وقال ابن شهر اشوب في المعالم ص ٢٧: أبان بن عثمان الاحمر البجلي، ابوعبدالله مولى كوفي سكن البصرة. وفي معجم الادباء ج ١ ص ١٠٨ أبان بن عثمان بن يحيى بن زكريا اللؤلؤي يعرف بالاحمر البجلي، أبوعبدالله مولاهم. وقال السيوطي في البغية ص ١٧٧: أبان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤي الاحمر قلت: ووصفه أكثر الاصحاب بالاحمر، البجلي، الكوفي كما في رجال البرقي والشيخ، فما يظهر من ابن داود تبعاً لظاهر الكشي من انه بصري الاصل ليس في محله قال في القسم الثاني ص ٤١٥: كوفي المسكن بصري الاصل (لم) كان ناوسيا. طبقته

أخذ عنه أهلها ابوعبيدة معمر بن المثنى^(١) وابوعبدالله محمد بن سلام^(٢).

-
- (١) هو احد أئمة النحو واللغة، كما يظهر من الفير وزابادي صاحب القاموس في البلغة وقال: أخذ عنه ابوعبيدة وغيره، وله عدة تصانيف هذا كما في بغية النحاة ص ١٧٧. قلت: ان أبا عبيدة اللغوي البصري من مشايخ المازني وأبي حاتم ونظرائهما المتوفى سنة ٢٠٩ او ما يقار بما ذكره السيوطي في بغية ص ٣٩٥ وحكى الشيخ في التهذيب ج ١ ص ١٨٦ عن ابن دريد في الجمهرة عن أبي عبيدة معمر بن المثنى في معنى (الصعيد) ثم قال: وقوله: حجة في اللغة.
- (٢) وفي معالم ابن شهر اشوب أخذ عنه ابوعبيدة القاسم ابن سلام. قلت: ان القاسم بن سلام كان من أكابر عصره أدبيا لغويا خبيرا بالفقه والحديث ومعاني القرآن والقراءات وغريب القرآن وغير ذلك وله كتب كثيرة ذكر ترجمته ابن النديم في الفهرست ص ١١٢ والسيوطي في بغية الوعاة ص ٣٧٦ وابن عبد ربه في عقد الفريد وغيرهم. ومات سنة ٢٢٤. قلت: لا يبعد كون ما في المتن وفهرست الشيخ ومن تبعهما مصحف أبي عبيدة القاسم بن سلام ولم أجد في كتبنا ولا في عدة مما وفقت عليه من كتب الجمهور ذكرا لابن عبدالله محمد بن سلام فلاحظ.

واكثروا الحكاية عنه في اخبار الشعراء والنسب، والايام^(١). روى عن ابي عبدالله عليه السلام^(٢).

(١) يظهر من ذلك تقدم أبان الاحمر في هذه الفنون الثلاثة من الادب كما يظهر من كتبه في ذلك وتأتي الاشارة اليها.
(٢) كذا في الفهرست وذكره البرقي في اصحابه (ع) ص ٣٩ وكذا الشيخ في اصحابه (ع) من رجاله ص ١٥٢ رقم ١٩١، وعده ابوعمرو الكشي في رجاله ص ٢٣٩ في الفقهاء من اصحاب أبي عبدالله (ع) وقال: اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون، وأقروا لهم بالفقه. ثم ذكرهم. وعد منهم أبان بن عثمان إلى أن قال: وهم أحداث أصحاب ابي عبدالله (ع). قلت: لا اشكال في روايته عن أبي عبدالله (ع) كما تقدمت في ابان بن تغلب ويأتي ما ينافي ذلك عن الكشي وقد حققنا القول في الاجماع المتقدم عن الكشي، وفيما يستفاد من كلامه، وفي وجوه البحث في اصحاب الاجماع في الشرح على الكشي وفي فوائدها الرجالية وأشارنا إلى بعضها في مقدمة هذا الشرح. وقد روى أبان عن جماعة من أصحاب السجاد، والباقر. والصادق عليهم السلام ايضا.

(١) كذا في الفهرست ص ٢٨ ومعالم ابن شهر اشوب. وينافي ذلك كون أبان واقفيا ناووسيا كما في نسخة الكشي فلاحظ. وقد روى عن ابان بن عثمان جماعة من اصحاب الكاظم والرضا والجلود عليهم السلام ممن يطول بذكرهم. مذهبه لم يتعرض النجاشي للطعن في مذهب أبان ولا لوثاقته في الحديث وهكذا الشيخ في كتبه. لكن ناقش غير واحد ممن تأخر في مذهبه بكونه ناووسيا قال العلامة في الخلاصة ص ٢٢ بعد ذكر ما تقدم عن الكشي: فالاقرب عندي قبول روايته وان كان فاسد المذهب، للاجماع المذكور. وهذا ظاهر ابن داود كما تقدم. وقد ضعفه المحقق في مواضع من المعتبر. قلت: اما فساد مذهبه بكونه ناووسيا فهو عول على ما ذكره الكشي كما تقدم. ولا يصح الاعتماد عليه لا من أجل روايته عن ابن فضال والتوقف في الاخذ بجرح ابن فضال او توثيقه لكونه فطحيا، إذ قد حققنا في محله: ان المعتبر في الحجية هو الوثوق في النقل لا العدالة وبعد وثاقة ابن فضال فكونه فطحيا لا يمنع عن الاخذ بقوله. بل لاختلاف النسخ كما عرفت إذ لا يبعد كون الناوسية مصحف القادسية، ويؤيد ذلك سياق الحديث إذ إختلاف الاصحاب في =

= كونه كوفيا سكن البصرة او العكس يقتضى تأكيد ابن فضال مختاره بذكر محله الخاص من نواحي الكوفة، واسناد ذلك إلى نفسه بقوله: كذا نقل الاصحاب عنه، فهذا وأمثاله يعرف من قبله او أحد من أهله. واما القدح بالمذهب فمن البعيد صدوره من قبله. على ان التعليق في قوله (كذا نقل الاصحاب عنه) على الاصحاب مشعر بعدم الجزم به وحيث لا اجماع والناقلين غير مذكورين فلا يصح الاعتماد عليه فلاحظ. ومما يوهن كون أبان ناووسيا: عد النجاشي والشيخ اياه كما تقدم في اصحاب الصادق والكاظم وعده الكشي من الفقهاء من اصحابنا ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما صح عنهم كما تقدم فان الناووسية هم القائلين ببقاء ابي عبدالله الصادق وانه لم يموت وهو الامام القائم الذي يملا الارض عدلا وانه يكذب من ادعى موته وتغسيله وتفصيل ذلك في باب الناووسية من كتابنا في أخبار الرواة. ومن هذا مذهبه كيف يكون من اصحاب الكاظم (ع)، ومن الاصحاب الاجماع من أحداث اصحاب الصادق عليه السلام؟ الا ان يقال لا تنافي بينهما، لا مكان رجوعه إلى الحق بعدما ضل، وانحرف وهذا كما رجع كثير من الفطحية إلى الحق. قلت: لو سلم هذا فلا يضر بالاحذ بأخباره إنحرانه المتقدم، كما لا يضر انحراف هؤلاء ايضا، على انا حققنا سابقا: ان العبرة في باب حجية الخبر بالوثاقة في النقل فلا يضر الانحراف بالمذهب. ومما يوهن كونه ناووسيا إكثار أجلة الرواة واكابرهم في الرواية عنه كما سنشير إلى بعضهم. هذا بعض الكلام في مذهبه. في ابان الاحمر فانما هو بتطبيق الحديث عليه من دون دلالة بنفسه على كونه كذابا. وإذ لم يثبت وثاقة يحى في نفسه وفي رواياته فكيف يكون رأيه واعتقاده بكون أبان كذابا حجه؟ =

= ولعل اعتقاده نشأ من رواية ابان عن ابي عبدالله (ع) كثيرا، مع انه من احداث أصحابه وكان يستنكر سماعه كلها عنه عليه السلام. وقد غفل عما تقدم عن المشيخة عن ابان بن عثمان عنه (ع): ان ابان بن تغلب قد روى عن كثيرة فما رواه لك عني فاروه عني وايضا عن سليم بن ابي حية في المتن نحوه فلاحظ، حيث ان ظاهرهما الترخيص في اسناد ما سمعه عن ابان بن تغلب اليه (ع) لشدة الوثوق به فتوهم المتوهم ان ذلك من التعمد بالكذب. والحديث لا يخلو عن غموض وخفاء من وجوه ذكرناها في محل آخر فلا يصح للاستناد به وكيف يكون ابان كذابا، وقد روى عنه أجله أصحابنا، وطلب احمد بن محمد بن عيسى من الوشاء كتابه والاجازة منه لروايته كما سيأتي. ومنها ما رواه ايضا في بشار ص ٢٥٩ عن محمد بن مسعود قال: سألت علي بن الحسن عن بشار بن يسار الذي يروى عن ابان بن عثمان؟ قال هو خير من أبان وليس به بأس. قلت: وهو غير صريح في الذم في ابان. نعم في كلام علي بن الحسن بن فضال تنبيه على ان من ينبغي ان يشك فيه ويسئل عنه هو ابان دون من روى عنه وهو بشار. وكونه خيرا من ابان لا يدل على طعن في ابان. وكذا نفى البأس عنه فلاحظ. وقد ظهر مما ذكرنا عدم ثبوت قدح في ابان بن عثمان. ويمكن استظهار وثاقته مضافا إلى ما تقدم عن الكشي عده في اصحاب الاجماع من اكثار أجله الرواة وأعاضهم في الرواية عنه وفيهم من لا يطعن في حديثه او صرح النجاشي والشيخ بوثاقته في الحديث، او بالسكون إلى روايته او بانه روى عن الثقات، اولا يروي الا عن ثقة، او انه من اصحاب الاجماع. وهؤلاء محمد بن ابي عمير، وجعفر بن بشير البجلي، وصفوان ابن يحيى، وابن فضال والحسن بن محبوب، والبرنطي وحماد، وفضالة والحسين بن سعيد، والعباس بن معروف، وموسى بن القاسم، وعبدالله ابن المغيرة، ويونس، وغيرهم من أجله من روى عنه. وهذا احمد بن محمد بن عيسى الجليل الخبير بالرجال، مع كونه كثير النقد على الرواة. قد طلب من الحسن الوشاء كما يأتي في ترجمته (رقم ٧٩) كتاب ابان بن عثمان وسأله ان يميزه في روايته. وقد أطلت بعض المتأخرين (قده) في الاستدلال على وثاقة ابان بوجوه لا تخلو عن ضعف.

وثاقته في النقل ظاهر غير واحد تضعيف روايات أبان كما في مواضع من المعتبر تضعيفها ايضا وهذا يقتضي عدم وثاقته ولم يستندوا في ذلك إلى دليل بل ضعفه المحقق في المعتبر في اقسام المستحاضة ص ٥٥ ثم قال: ذكر ذلك الكشي. والظاهر عول التضعيف على ما رواه الكشي في رجاله فمنها ما رواه في مذهبه وتقدم الكلام فيه. ومنها ما رواه ايضا في ترجمته ص ٢٢٥ باسناد صحيح على الاقوى بمحمد بن عيسى إلى ابراهيم بن ابي البلاد قال: كنت أقود أبي وقد كان كف بصره، حتى صرنا إلى حلقة فيها أبان الاحمر، فقال لي: عمن يحدث؟ قلت: عن ابي عبدالله عليه السلام. فقال: ويحه سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: اما ان منكم الكذابين، ومن غيركم المكذبين. قلت: والحديث بظاهره يدل على ان ابان بن عثمان كان يحدث لجماعته عن ابي عبدالله (ع) فكذبه ابوالبلاد في ذلك بتطبيق الحديث عليه. والاستدلال به ضعيف لوهته سنداً بابي البلاد يحيى بن ابي سليمان فلم يوثق. ودلالة فلم يصرح بانه كان حين مر عليه ابوالبلاد يحدث لجماعته ولعل السائل في قوله: (فقال) هو ابان فهو يطعن في ابي البلاد لا العكس وقد اوضحنا ذلك في كتابنا في رجال المعتبر. ولو سلم كما هو الظاهر كون الطعن السؤال من ابي البلاد في

له كتاب حسن، كبير، يجمع المبتدأ، والمغازي، والوفاة، والردة^(١).

(١) قال الشيخ (ره) في الفهرست ص ١٨: وما عرف من مصنفاته - الا كتابه الذي يجمع المبدأ والمبعث، والمغازي، والوفاة والسقيفة والردة. اخبرنا بهذه الكتب وهي كتاب واح الخ ونحوه في معالم العلماء ص ٢٧ ومعجم الادباء وقال السيوطي في طبقات النحاة: وله عدة تصانيف.

قلت: هذه الكتب قد جمع فيه اخبار ابتداء امرا النبي صلى الله عليه وآله رسالته، واخبار مبعثه، ومغازيه، ووفاته، ويوم السقيفة واخبارها (وما ادراك ما يوم السقيفة؟) واخبار إرتداد العرب عن الاسلام بعد السقيفة، وقد صنف في ذلك جماعة من رواة اصحابنا الاقدمين الا ان ابان بن عثمان له فضل السبق والتقدم في تصنيف ذلك وقد اخذ عنه اكابر علماء السير والتواريخ ومن صنف في الحوادث والايام والوفيات كما تقدم من الماتن ايضا. وذكر الشيخ لابان بن عثمان اصلا غير هذه الكتب وسيأتي بطريقه.

اخبرنا بها ابوالحسن التميمي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال، قال حدثنا محمد بن عبدالله ابن زرارة قال حدثنا احمد بن محمد بن أبي نصر بها^(١).
واخبرنا احمد بن عبد الواحد قال حدثنا علي بن محمد القرشي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال^(٢).

(١) موثق كالصحيح بابن فضال الثقة الفطحي واما محمد بن جعفر التميمي فلم يوثق صريحا في كلام اصحابنا الا أنه من مشايخ النجاشي الذي تقدم الكلام في وثاقتهم. ورواه الشيخ في الفهرست بطرق احدها عن شيخه احمد بن محمد ابن موسى عن احمد بن محمد بن سعيد الخ. قلت: وهو صحيح بناء على وثاقة شيخه وشيخ الماتن احمد بن محمد بن موسى.

(٢) قلت: وتام السند بما سبق، فتعدد الطريق باعتبار تعدد الطريق إلى ابن فضال. وهو كالصحيح تارة بابن عبدون من مشايخ الماتن واخرى بعلي بن محمد الزبير القرشي المتوفى سنة ٣٤٨ فلم يوثق الا ان التلعكبري أكثر الرواية عنه وهو من مشايخه وذكر النجاشي في التلعكبري انه ثقة معتمد لا يطعن عليه فلو كان القرشي ضعيفا او مجهولا فاكثاره الرواية عنه طعن عظيم فيه وقد حققنا ذلك في فوائدنا الرجالية وروى الشيخ في الفهرست كتابه بهذا الطريق ايضا.

واخبرنا ابو عبدالله بن شاذان قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد ابن عيسى قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر عن أبان بكتبه^(١).

(١) وفي الفهرست: أخبرنا ابوالحسن بن ابي جيد القمي، والحسين بن عبيدالله جميعا عن احمد بن محمد بن العطار الخ. ثم قال: هذه رواية الكوفيين وهي رواية ابن فضال ومن شاركه فيها من القميين. قلت: والطريق فيه اشكال باحمد بن محمد العطار فلم يوثق صريحا الا انه يستظهر من وجوه لا تخلو عن غمض. واما ابن شاذان كما في المتن وابن ابي جيد والحسين كما في الفهرست فهم من مشايخ الماتن وقد مر الوجه في وثاقتهم. ثم ان للشيخ (ره) طرقا إلى كتب ابان برواية ابن فضال منها ما تقدم. رابعها ما ذكره بقوله: أخبرنا بهذه الكتب وهي كتاب واحد: الشيخ ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان، والحسين بن عبيدالله جميعا عن محمد بن عمر بن يحيى العلوي الحسيني، قال حدثنا احمد ابن سعيد قراءة عليه الخ. ثم ذكر نحو ما تقدم في الطريق الاول.

قلت: وهذا الطريق فيه ضعف بابن يحيى العلوي فلم يظهر حاله خامسها ما ذكره بقوله: أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال قرأته على ابن ابي غالب احمد بن سليمان الزراري قال: حدثنا جد أبي وعم أبي محمد وعلي ابنا سليمان عن علي بن الحسن بن فضال. قلت: والطريق موثق كالصحيح بابن فضال. قلت: هذه طرق الشيخ إلى كتب أبان برواية الكوفيين ومن شاركهم قال: وهناك نسخة اخرى أنقص منها رواها القميون، أخبرنا بها الحسين بن عبيدالله عن احمد بن جعفر بن سفيان، قال حدثنا احمد بن ادريس، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابان. واخبرنا ابوالحسن بن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن المعلی بن محمد البصري عن محمد بن جمهور القمي عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان. =

= قلت: اما الطريق الاول فهو كالصحيح باحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري فلم يوثق الا انه روى عنه التلعكبري. والثاني ضعيف بابن جمهور الذي يأتي في ترجمته تضعيفه، مع ان معلى بن محمد لم يوثق لكن روى عنه ابن الوليد. وللشيخ (ره) طريق آخر إلى خصوص كتاب المغازي لابان. رواه عن العدة عن ابي الفضل الشيباني عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن البزنطي عن ابان. قلت: والطريق ضعيف بالشيباني وبابن بطة على كلام يأتي فيه. وذكر الشيخ في الفهرست لابان اصلا غير هذه الكتب قال: اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي الفضل محمد بن عبد الله الشيباني عن ابي جعفر محمد بن جعفر بن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن محسن بن احمد عن ابان. قلت: والطريق ضعيف تارة بابي الفضل وبابن بطة فيأتي تضعيفهما في ترجمتها واخرى بمحسن بن احمد فلم يوثق. ثم ان هذه الطرق التسعة للشيخ إلى كتب ابان بن عثمان وله طرق في موارد مختلفة من التهذيبين. وروى الصدوق (ره) في المشيخة (رقم ٢١٦) عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن زيد، وايوب بن نوح، وابراهيم بن هاشم، ومحمد بن عبد الجبار كلهم عن محمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، عن ابان بن عثمان الاحمر. قلت الطريق صحيح. رواه الاجلاء الثقات.

٨ - أبان بن عبد الملك الثقفي

شيخ من اصحابنا روى عن أبي عبد الله عليه السلام كتاب الحج^(١) (اسند عليه) قصير حداج روعنهما عليهما السلام، من روى هو عنه

(١) ذكره البرقي في أصحاب الصادق (ع) ص ٣٩ بلا لقب، وكذا الشيخ في أصحابه (ع) ص ١٥١ قائلا: أبان بن عبد الملك الخثعمي الكوفي اسند عنه. وذكره ايضا في أصحابه (ع) مع أخيه هشام بن عبد الملك الكوفي ص ٣٣١. وروى عن أبي عبد الله (ع) كما في اصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٩ باب الشماتة. وروى ايضا عن بكر الارقط، واسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام. روى عنه محمد بن سنان، واحمد بن أبي عبد الله البرقي، وابراهيم بن محمد الاشعري. قلت: وصف أبان في المتن وفي رجال الشيخ بالخثعمي الكوفي لا يدل على التعدد، إذ الاسناد باعتبار الطائفة تارة وباعتبار المحل اخرى غير عزيز في الرواة. واما قوله: اسند عنه فتعرض لبيانه وان لم نجده في كلام الماتن وذلك لما فيه من الفوائد. خص شيخ الطائفة (ره) في رجاله فقط جماعة من الرواة بقوله: اسند عنه. ولم أجده في كلام غيره ولا في غير كتاب الرجال من كتبه نعم تبعه العلامة في الخلاصة في بعض الموارد، بل عن بعض اصحابنا (قده) انه لم يذكره ايضا إلا في أصحاب الصادق (ع) لكن انكر ذلك عليه بعضهم بان الشيخ قد ذكره في أصحاب الباقر (ع) ايضا نادرا. =

= وحكى بعض الاكابر من المتأخرين (قدس سره) عن بعض أصحابنا إحصاء موارد ذكر الشيخ لهذه الكلمة، وإنهاؤها إلى سبعة وستين ومائة. قلت: الظاهر عدم اختصاص اصحاب الصادق (ع) بهذا المدح كما لم يخصهم الشيخ بذلك، فقد ذكره في اصحاب الباقر (ع) لحماذ ابن راشد الاسدي البزاز ص ١١٧. وفي اصحاب الكاظم عليه السلام لموسى بن إبراهيم ص ٣٥٩ ويزيد بن الحسن ص ٣٦٤. وفي اصحاب الرضا (ع) لاسماعيل بن محمد بن إسحاق العلوي ص ٣٦٧، وأحمد بن عامر ص ٣٦٧، وداود بن سليمان ص ٣٧٥، وعلي بن بلال، وعبدالله بن علي ص ٣٨١، ومحمد بن أسلم الطوسي ص ٣٩٠. وفي اصحاب الهادي (ع) لأحمد بن عبيدالله ص ٤٢٢. نعم أكثر (ره) ذكرها لاصحاب الصادق عليه السلام وقد أحصيت موارد فكانت ثمانية عشر وثلاثمائة، وشرنا إلى أسمائهم في محل آخر. تفسير اسند عنه: إختلفت كلمات الاصحاب في تفسير قول الشيخ: "اسند عنه" كما اختلفت في قرائته بصيغة المعلوم، أو المجهول، وايضا في مرجع الضمير المحرور، والضمير المستتر في الفعل وذكروا في ذلك وجوها عديدة نشير إلى بعضها. منها ما عن السيد الداماد في الرواشح وجمع من الاكابر قدهم: انه روى عن الامام الذي ذكره في اصحابه مع الوسطة. فان عد صاحب الترجمة في أصحاب إما يقتضي روايته عنه بلا واسطة دون مجرد اللقاء والصحة، فاذا أدركه ولقاه ولكن لم

=

= يرو عنه إلا بواسطة، نبه عليه بقوله: اسند عنه. وقيل في تقريب ذلك ان الظاهر من الشيخ ان العبرة بذكر اصحاب النبي والائمة عليهم السلام في رجاله هي الرواية عنهم بلا واسطة لا مجرد الصحة ويتدء هذا المنهج من اصحاب الباقر عليه السلام.

فعلى هذا ينه على ما لم يكن كذلك بقوله (اسند عنه). وهذا الوجه مبني على القراءة بصيغة المعلوم، وإرجاع ضمير الاسناد إلى صاحب الترجمة، وضمير المجرور إلى الامام المذكور في اصحابه (ع). وقد اطال بعضهم في تقريب هذا الوجه وتأيد اركانه وتشبيد بنيانه بما يطول بذكره.

قلت: وهذا الوجه ضعيف جدا اذ قد صرح الشيخ في مواضع كثيرة من موارد ذكر هذه الكلمة ايضا بالرواية عن الامام الذي عده في اصحابه او عن امام قبله او بعده او عنهما جميعا. قال في محمد بن مسلم الثقفي ص ٣٠٠ (رقم ٣١٧): اسند عنه وفي جابر الجعفي ص ١٦٣: تابعي اسند عنه روى عنهما عليهما السلام.

وفي وهب بن عمرو الاسدي ص ٣٢٧: تابعي اسند عنه روى عنهما عليهما السلام. بل ذكر الشيخ هذه الكلمة للجماعة لا يشك في روايتهم عن الامام الذي عدهم في اصحابه، بل ربما صرح بذلك في ترجمتهم في الفهرست مثل محمد بن قيس ص ٢٩٨، ومنصور بن حازم ص ٣١٣، وليث البخاري ص ٢٧٨ ومعتب مولى الصادق (ع) ص ٣٢٠ وغير هؤلاء ممن يطول بذكرهم. ومنها ان صاحب الترجمة اختص بالامام الذي ذكره في اصحابه وان ادرك غيره من الائمة عليهم السلام او روى عنهم ايضا. وهذا الوجه كسابقه في القراءة.=

= وفي مرجع الضميرين، لكنه اضعف منه اذا مضافا إلى انه حمل اللفظ على غير ماهو الظاهر منه، وتكلف بلا شاهد فيرده التصريح في جملة من هذه الموارد بالرواية عن الامام الذي قبله او بعده كما عرفت بعضها، فان الاختصاص ان كان بالرواية عنه فتنافيه الرواية عن غيره. وان كان بغيرها فهذا غير الاسناد عنه، ولم يذكرها لكثير من خواص اصحابهم كما هو ظاهر. ومنها ان الامام الذي ذكر في اصحاب روى عنه، وذلك بارجع ضمير الاسناد إلى الامام (ع) والضمير المحرور إلى صاحب الترجمة، وحينئذ فيعبر عن رواية الامام (ع) عن بعض الرجال بالاسناد، ويؤيد ذلك كون جماعة ممن ذكر بهذا المدح من التابعين فلعلو طبقتهم يمكن رواية الامام (ع) عنه، وفيه مضافا إلى انه غير ظاهر اللفظ والتأويل به بلا شاهد انه لا نرى في اخبارنا حكاية الائمة عليهم السلام عن الرواة رواية الا حكاية عن بعض الصحابة اشياء احتجاجا على العامة والزما عليهم مثل ما رووه عن عايشة وغيرها كما حققنا ذلك في محله. ومنها ان العباس بن عقدة اسند روايته عن الامام الذي عد في أصحابه وذلك بالقراءة بالمعلوم واسناد الضمير إلى ابي العباس، حيث ان الشيخ يذكر في اصحابهم ما ذكره ابو العباس ثم يذكر من لم يذكره ابو العباس في اصحابهم وهذا كما اشار اليه في ديباجة الرجال. قلت: وهذا الوجه ضعيف اولاً فان أبا العباس قد خص كتابه باصحاب الصادق (ع) وقد أُنْهَاهُمْ إلى أربعة آلاف وظاهر الشيخ أنه قد زاد على ما ذكره ابن عقدة في هذا الباب مع انك عرفت انه ذكر هذه الكلمة لجماعة من اصحاب سائر الائمة (ع) ايضا. =

= وثانياً انه ان اريد ان من لم يثبت عند الشيخ كونه من اصحابهم او من رواهم لكن وجدته مذكوراً في كلام ابن عقدة ذكره الشيخ بذلك تنبيهاً منه على ان كونه من اصحابه (ع) عول على ابن عقدة وإيماء بعدم ثبوته عنده. فيرد عليه مضافاً إلى بعده في نفسه فان التنبيه على عدم ثبوت الرواية عنه بقوله اسند عنه كما ترى: ان الشيخ انما ذكر هذه في جماعة كثيرة لا يشك في كونهم من اصحاب من ذكر في بابيه بل صرح به ايضاً في كتبه وخاصة في نفس الموارد كما عرفت بعضها. ومنها قرائنها بصيغة المجهول وإرجاع الضمير المجرور إلى صاحب الترجمة والمراد انه روى عنه الحديث عن غيره وباسناد هو في طريقه ومعه يسند ويتبدء الطريق منه وذلك اعتماداً عليه فيما اسند بلا لحاظ ولذا قيل ان هذه الكلمة من ألفاظ المدح، فانه لا يسند الا عمن يسند اليه ويعتمد عليه بل قيل ان الاكثر على هذا الوجه. قلت: ويضعفه ان الشيخ ضعف بعض هؤلاء ففي محمد بن عبد الملك الانصاري ص ٢٩٤ (رقم ٢٣٣) قال: كوفي نزل بغداد اسند عنه ضعيف. وقال للحسن بن صالح الثوري: اسند عنه، مع انه ضعيف صرح به الشيخ في باب المياه من التهذيب. عل ان المراد لو كان ما ذكر فالانسب قوله: اسند اليه. بدل (اسند عنه) فلاحظ. هذا مع ان جماعة من هؤلاء لا يروون عن الرجال بل يروون عن الأئمة عليهم السلام بلا واسطة ولا اسناد. ومنها ما خلج ببالي القاصر بقرائنها بصيغة المجهول، وعود الضمير إلى صاحب الترجمة ويراد ابتداء الاسناد عنه وحصره به إيماء إلى انه يروي مالا يرويه ولا يسنده غيره ولا يعرف الا من قبله ويتفرد ينقل روايات او نسخة او كتاب. =

= وذلك: اما لانه قد سمع الحديث في بلد ونزل في بلد آخر وعلى قوم آخرين فيروي لهم ولا يعرف ذلك الا من قبله. وهذا في جماعة كثيرة ممن ذكرهم الشيخ بهذه الكلمة قال: في شعيب بن خالد البجلي ص ٢١٧ دخل الري اسند عنه. ويطول بذكرهم فلاحظ. واما لانه كان عاميا روى عن أئمتنا عليهم السلام، وكان ثقة في أصحابهم فرووا عنه وأسندوها اليه قال في عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون ص ٢٣٤ (رقم ١٨٨): المدني الثقة عند العامة اسند عنه ونحو ذلك غيره. واما لانه قد روى كتابا او نسخة عن احد الائمة عليهم السلام او غيرهم متفردا بذلك مع عدم خلوه عن نوح خفاء او اشكال. او روى حديثا يشتمل على أمر يتفرد بروايته وربما كان فيه نوع غرابة او شذوذ او أمر غامض يجب علمه إلى أهله ولم يروها غيره عن هذا الامام او عن سائر الائمة عليهم السلام. وهذا كما في جماعة ممن ذكرهم الشيخ بهذه الكلمة مثل الحسن بن صالح الثوري المتفرد في رواية مساحة الركي والمستدير، وفي اعتبار الكرية في ماء البئر ومثل جابر الجعفي الذي روى من العجائب والامور الغريبة مالا يخفى وكذا غير جابر ممن يطول بذكره ولعله نشير إلى بعضهم في خلال هذا الشرح. وقد ظهر ان وجه ذكر الشيخ هذه الكلمة لابان بن عبد الملك الثقفي تفردة في رواية كتاب الحج عن ابي عبدالله (ع). كما ظهر ان كلمة " اسند عنه " ليست من الالفاظ الظاهرة في المدح على ما ذكره الاصحاب.

(١) الختن كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ. كان عمر والد ابان ختن آل ميثم. وعده الشيخ في اصحاب الصادق (ع) ص ٢٥٤ (رقم ٥٠٧) قائلا: عمر ختن يحيى بن زكريا الكوفي وايضا ص ٢٤٧ (رقم ٣٨٧) عمرو بن يحيى بن زكريا الكوفي وذكر البرقي في اصحاب الباقر عليه السلام ص ١١ عمرو بن يحيى. ونحوه في اصحاب الباقر عليه السلام من رجال الشيخ ص ١٣١ (رقم ٧٢) فذكرهم مع جماعة ثم قال: كلهم مجهولون. قلت: قد اختلف المتأخرون في اتحاد عمر بن يحيى وعمرو بن يحيى، لكن بعد جهالتهم لا مجال لهذا البحث مع عدم دليل ظاهر على ذلك.

آل ميثم بن يحيى التمار^(١). شيخ من اصحابنا ثقة^(٢) لم يرو عنه الا عبيس بن هشام الناشري^(٣).

أخبرنا احمد بن عبدالواحد وغيره عن ابي القاسم علي بن حبشي بن قوئي قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا القاسم بن اسماعيل عن عبيس بن هشام بكتاب ابان بن عمر الاسدي^(٤).

(١) في النسخة المطبوعة ونسختين من المخطوطات زاد قبل (التمار) (السمان) ولكن لا توجد في النسخة المصححة للحسين بن علي الخزاعي وهو الصواب فلم يذكر في وصف ميثم بن يحيى الا التمار.

(٢) قال الشيخ في اصحاب الصادق (ع) ص ١٥١ ابان بن عمر حتن آل ميثم التمار الكوفي. قلت: ذكره ايضا ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ص ٢٥.

(٣) رواية عبيس الناشري الثقة الجليل كما يأتي في ترجمته عن ابان تشير إلى جلالتة. ويشير الماتن إلى جلالتة ايضا في جعفر بن عبدالله رأس المدرى (رقم ٣٠٤) وسيأتي ان شاء الله في هذا الشرح في ترجمة الناشري: انه روى كتب كثير من الاصحاب وفيهم جماعة من اصحاب الصادق (ع) ونشير إلى اسمائهم وانه كان في طبقة ابن ابي عمير وصفوان ونظرائهما وروى عن جماعة من مشايخ هؤلاء فلا ينافي عده في اصحاب الرضا (ع) فلاحظ.

(٤) كالصحيح: تارة بالقاسم بن اسماعيل القرشي، فلم يوثق صريحا الا انه روى عن جعفر بن بشير الذي قال الماتن فيه: روى عن الثقات ورووا عنه. واخرى بعلي بن حبشي القوي الكاتب الذي ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ع) ص ٤٨٢ قائلا: خاصي روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة اثنتين وثلاثمائة إلى وقت وفاته. وله منه اجازة. قلت: رواية التلعكبري عنه كثيرا تشير إلى وثاقته بناء على ما تقدم من وثاقة من روى عنه من مشايخه.

١٠ - أبان بن محمد البجلي

وهو المعروف بسندي البزاز^(١). أخبرني (نا خ) القاضي ابو عبد الله الجعفي قال حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن احمد القلانسي عن أبان بن محمد بكتاب النوادر^(٢)

(١) كما يأتي في باب السين (رقم ٤٩٥) وهناك ذكر كنيته، ونسبته، ووثاقته وذكره في الفهرست وفي أصحاب الهادي ايضا كما تقف عليه ان شاء الله وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ص ٢٤ في باب ابان. ثم ان ذكره في الموضوع لا يدل على التعدد كما عن الشيخ البهائي إحتماله اذ هو في قبال النص ومن الممكن ذكره بالعناوين جميعا تبعا لوقوع ذلك في الروايات مع تعدد الطريق.

(٢) صحيح علي الاظهر علي كلام تارة: بالقاضي فلم يصرح بتوثيق الا انه من مشايخه وتقدم الكلام فيهم. واخرى بمحمد بن احمد فقد ضعفه الماتن في ترجمته رقم ٩١٦ بقوله: محمد بن احمد ابن خاقان النهدي ابو جعفر القلانسي المعروف ببحران كوفي مضطرب له كتب الخ. وقال الكشي في ترجمة ايوب بن نوح ص ٣٥٣: محمد قال حدثني محمد بن احمد النهدي كوفي وهو حمدان القلانسي وفي ترجمة محمد ابن ابراهيم الاهوازي ص ٣٤٨ قال محمد بن مسعود: حمدان بن احمد من الخصب قال: خاصة الخاصة وفي ص ٣٢٩ ذكر جماعة وقال: محمد بن احمد وهو حمدان النهدي كوفي إلى أن قال: سألت ابا النضر محمد بن مسعود عن جميع هؤلاء فقال (إلى ان قال) وأما محمد بن احمد النهدي وهو حمدان القلانسي كوفي، فقيه، ثقة خير الخ.

وعن ابن الغضائري انه كوفي ضعيف يروي عن الضعفاء. قلت: وفي الاتحاد كلام يأتي في محله، الا ان الجمع بين هذه التصريحات يقتضي القول بوثاقته في نفسه وان كان ضعيفا فيما يرويه عن الضعاف وتام الكلام في محله وحققناه في الشرح على الكشي.

عن الرجال^(١) وهو ابن اخت صفوان بن يحيى قاله ابن نوح^(٢)

-
- (١) يشعر بعدم روايته في كتابه النوادر عن الائمة عليهم السلام الا بواسطة الرجال وسيأتي الكلام فيه في الموضع الثاني.
- (٢) ويأتي مكررا في سندی بن محمد بلا تعليق على ابن نوح كما يأتي منا ان شاء الله الكلام في قرابته مع سعيد ابن اخت صفوان بن يحيى اخي فارس الغالي. وايضا مع اخوة فارس بن حاتم احمد وعلي فلاحظ.

" ٢ - باب ابراهيم - "

١١ - ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى

ابو اسحق مولى أسلم. مدني^(١) روى عن ابي جعفر (ع)^(٢) وابي عبدالله (ع)^(٣) وكان خصيصا^(٤) والعامة لهذه العلة تضعفه^(٥)

-
- (١) ونحوه في الفهرست ص ٣ وزاد بعد اسلم: ابن قصي: قلت النسخة المطبوعة هكذا ولكن عن نسخة افصى ولعله الاصح كما يظهر من كلامهم في الانساب وتحقيقه يرجع إلى اهلها.
- (٢) ونحوه في الفهرست.
- (٣) ذكره البرقي ايضا في اصحابه ص ٢٧ وكذا الشيخ في الفهرست وفي اصحاب الصادق (ع) من رجاله ص ١٤٤ (رقم ٢٤) قائلا: ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى المدني اسند عنه. قلت: تقدم الكلام في تفسير (اسند عنه).
- (٤) وفي الفهرست: وكان خاصا بمدينتنا. وقال العلامة في الخلاصة ص ٤ بعد عنوانه كما في المتن: وقيل ابوالحسن روى عن ابي جعفر وابي عبدالله (عليهما السلام) وكان خصيصا به خاصا بمدينتنا الخ.
- (٥) ونحوه في الفهرست. وزاد: ذكر يعقوب بن سفيان في تاريخه في أسباب تضعيفه عن بعض الناس انه سمعه ينال من الاولين. قلت: ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٥٧ نحو ما في المتن ثم قال: احد العلماء الضعفاء ثم حكى عن مالك: انه غير ثقة في حديثه، ولا في دينه، وعن احمد بن حنبل قال: تركوا حديثه قدرى معتزلي، وعن البخاري قال: كان يرى القدر، وكان جهميا وعن ابن معين: انه كذاب رافضي. وعن ابي همام السكوني قال: سمعت ابراهيم بن ابي يحيى يشتم بعض السلف. قلت: انما تحامل على ابراهيم المدني جماعة من العامة واتهموه بالكذب وبضعفه في دينه لاجل كونه من خواص الشيعة. وانه يجب عليا (ع)، =

= وينال من الاولين. مع انهم لا يهتمون من عرف بالعداء لعلني (ع)، ولم يسموه بالبدعة ولم يتوقفوا عن قبول رواية امثال عثمان بن حريز، والحصين ابن نمير وووو وكيف لا يتهتم من أعلن شتم علي (ع) وانتقاصه، ولا يكون ذلك بدعة ولا يستحق الترك؟! ولماذا اختص الاولين بهذه المنزلة دون غيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله؟ فهذا أمر لا نريد ان نخوض فيه ويترك إلى محله. ويؤيد ما ذكره الماتن من كون تضعيف العامة لابراهيم ناشئا من اختصاصه بالشيعة، ان اكابر العامة أخذوا منه العلم، وسمعوا منه الحديث: وكان شيخ الشافعي، وابن جرح وغيرهما. بل وثقه من جرد نفسه عن التعصب وبرئه من الوضع، والكذب والاحاديث المنكرة وقد وثقه الشافعي، وابن الاصبهاني. قال يحيى بن زكريا ابن حيويه: فقلت للربيع: فما حمل الشافعي على الرواية عنه؟ قال: كان يقول: لان يخر من السماء او قال من بعد أحب اليه من ان يكذب. وكان ثقة في الحديث. وقال الربيع: كان الشافعي اذا قال: حدثنا من لا أتهم يريد به ابراهيم بن يحيى، وقال ابن عقدة: نظرت في حديث ابراهيم بن أبي يحيى، وليس هو بمنكر الحديث. قال ابن عدي: هو كما قال ابن عقدة، قد نظرت أنا الكثير في حديثه، فلم أجد له حديثا منكرا الا عن شيوخ يهتمون وقد حدث عنه الثوري، وابن جريح والكبار الخ. ذكر ذلك كله الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٥٨ في ترجمته قلت: وبهذا نكتفي في المقام وأتمها ابن عدي شيوخ ابراهيم بتشيعهم غير بعيد.

وحكى بعض اصحابنا عن بعض المخالفين ان كتب الواقدي سايرها انما هي كتب ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى نقلها الواقدي وادعاها^(١).

وذكر بعض اصحابنا ان له كتابا مبويا في الحلال والحرام عن ابي عبدالله عليه السلام^(٢). اخبرنا ابوالحسن النحوي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا المنذر بن محمد القابوسي قال حدثنا الحسين بن محمد الازدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى بكتابه^(٣).

(١) وقال الشيخ في الفهرست: وذكر بعض ثقات العامة ان كتب الواقدي انما هي كتب ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى نقلها الواقدي وادعاها ولم نعرف منها شيئا منسوباً إلى ابراهيم.

(٢) وفي الفهرست ص ٣ وله كتاب مبوب في الحلال والحرام، عن جعفر بن محمد عليه السلام. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: وقد ساق ابن عدي لابراهيم ترجمة طويلة إلى أن قال: وله كتاب الموطأ لأضعاف موطأ مالك، وله نسخ كثيرة. وقد وثقه الشافعي وابن الاصبهاني.

(٣) وفي الفهرست: اخبرنا بن احمد بن موسى المعروف بابن الصلت الاهوازي، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الخ. وذكر نحوه الا انه ذكر الحسين بن محمد بن علي لا بأس به قال لي ابوالعباس احمد بن علي بن نوح: إنقرضت كتبه فليس أعرف منها إلا كتاب الغيبة. الازدي: قلت: الطريق صحيح بناء على وثاقة النحوي والاهوازي من مشايخ النجاشي. وذكر الذهبي في ترجمته انه توفي سنة أربع وثمانين ومائة.

قلت: وللصدوق (ره) في المشيخة (رقم ٢٦٢) طريق إلى ابراهيم بن ابي يحيى المدائني وروى الكليني والشيخ في كتبهما باسناد عنه عن ابي عبدالله (ع) فلو كان المدائني مصحف المدني او العكس لكان القول بالاتحاد ظاهراً فليتأمل. والاسناد إلى الجذ غير عزيز في الاخبار. قال الذهبي في ج ١ ص ٥٧ ابراهيم بن ابي يحيى (ق) هو ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الاسلمي المدني الخ.

١٢ - ابراهيم بن صالح الانماطي

يكنى بأبي اسحق كوفي ثقة^(١)

(١) ونحوه في الفهرست ص ٣ / ٢ قلت: ويأتي بعد اسماء (رقم ٣٦) ابراهيم بن صالح الانماطي الاسدي ثقة روى عن ابي الحسن (ع) ووقف، وايضا في الفهرست ص ١٠ / ٢٦ ابراهيم ابن صالح، وقد اختلفت كلمات المتأخرين في اتحادهما، واختار غير واحد من المحققين الاتحاد بقرينة إتحاد الاسم، والاب، واللقب، ومن روى عنه وهو الاظهر والاختلاف اليسير في بعض الجهات لا يوجب التعدد. ثم ان الماتن لم يذكره في المقام من أصحاب الائمة عليهم السلام وعده هناك من اصحاب الكاظم (ع) ولم يذكره الشيخ في الفهرست في اصحابهم، لكن ذكره في الرجال في اصحاب الباقر (ع) تارة ص ١٠٤ واخرى في اصحاب الرضا (ع) بلا ذكر الانماطي ص ٣٦٨ وثالثة في باب من لم يرو عنهم (ع) ص ٤٥٠ / ٧١ قائلا: ابراهيم ابن صالح الانماطي روى عنه احمد بن نحيك ذكرناه في المفهرست. وذكر البرقي (ره) في اصحاب الباقر (ع) ص ١١ ابراهيم بن صالح الانماطي. وفي لسان الميزان ج ١ ص ٦٩ ذكره عن الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع) وزاد وقال: له تضانيف على مذهب الامامية. قلت: الانماطي المذكور في الموضعين من المتن والفهرست روى عنه =

= عبيدالله بن احمد بن نحيك السمرى الذي كان يروي عن علي بن الحسن الطاطري من اصحاب الكاظم (ع) ومحمد بن ابي عمير المتوفى رقم ٢١٧ من اصحاب الكاظم والرضا والحواد عليهم السلام والاتحاد ظاهر ولم نجد له إلى الآن رواية عنهم عليهم السلام بل روى عن الرجال عن ابي عبدالله عليه السلام وعن غيره (ع). واما الانماطي الذي عد في اصحاب الباقر (ع) فاتحاده مع الانماطي الواقفي بعيد وان كان ممكنا. واحتمل بعضهم انه اشتباه من الشيخ، حيث كانت نسخ الاصول مشتملة على ذكره في اصحاب ابي جعفر (ع)، فتوهم أن المراد به ابوجعفر الباقر (ع) مع ان المراد به ابوجعفر الحواد (ع). قلت: هذا أشبه بالتسرع في التخطئة بلا دليل. اذ اي مستند على الاتحاد كي يجوز هذه التخطئة. ولو سلم الاتحاد، فكونه من اصحاب الباقر (ع) ومن الواقفين على ابي الحسن الرضا (ع) ايضا يستلزم كونه من أبناء تسعين سنة وعدم التصريح بكونه من المعمرين لا يضر فانه غير عزيز.

أخبرنا به عن أحمد بن جعفر قال حدثنا حميد بن زياد عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك عنه^(١).

١٣ - إبراهيم بن سليمان بن أبي داحية المزني

مولى آل طلحة بن عبيد الله أبو اسحق^(٢). وكان وجه أصحابنا البصريين: في الفقه، والكلام، والادب، والشعر. والجاحظ يحكي عنه^(٣)

(١) ورواه الشيخ في الفهرست عن الحسين بن عبيد الله عن أحمد ابن جعفر وذكر نحوه. قلت الطرق موثق على أشكال بأحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري فلم يوثق صريحا، إلا أن التلعكبري روى عنه وحميد بن زياد واقفي ثقة؛ وسيأتي في الموع الثاني طريقان آخران للماتن والشيخ قدس سرهما.

(٢) ذكر الشيخ نحوه في الفهرست ص ٤ وزاد: ذكر أنه روى عن أبي عبد الله (ع). قلت: يظهر من كلامه عدم الجزم بروايته عنه (ع)، فإن ذلك يقتضي رواية ابن أبي عمير عنه لا العكس كما ذكره الماتن، ولكنها محتملة فإن رواية المتقدم عن معاصره المتأخر طبقة لا محذور فيها.

(٣) ونحوه في الفهرست بتفاوت يسير وزاد في آخره كثيرا. قلت: لم أجد له ذكرا في كتابه (الحيوان) فيما وقفت عليه من أجزائه نعم حكى عنه في كتابه البيان والتبيين.

وقال الجاحظ: ابن داحية عن محمد بن أبي عمير^(١). له كتب ذكرها بعض اصحابنا في
الفهرستات لم ار منها شيئا.

١٤ - ابراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري

ابو اسحق بن صاحب التفسير عن السدي^(٢). له كتب منها كتاب الملاحم وكتاب الخطب
اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا

(١) قال في البيان والتبيين ج ١ ص ٩٩ بعد ذكر كلمات حكمية عن امير المؤمنين وعن الامام السبط الاول وعن علي
بن الحسين وابنه محمد بن علي عليهم السلام: ذكر هذه الثلاثة الاخبار ابراهيم بن داحية، عن محمد بن (ابي. ظ) عمير
وذكرها صالح بن علي الافقم عن محمد بن (ابي ظ) عمير. وهؤلاء جميعا من مشايخ الشيعة، وكان ابن (ابي ظ) عمير
اعلاهم. وفي ص ٢٩٩ بعد ذكر زيد بن علي بن الحسين عليه السلام وخطبه: قال محمد بن (ابي ظ) عمير ان زيدا لما
رأى الارض الخ.

(٢) ونحوه في الفهرست ص ٤ وايضا المعالم ص ٥ الا انه قال: يروى عن السدي وروى الشيخ في الغيبة ص ١١٦ عن
الفضل بن شاذان عنه عن اسماعيل بن عياش. وفي ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٧ ابراهيم بن الحكم بن ظهير الكوفي.
شيعي جلد. له عن شريك. قال ابوحاتم: كذاب. روى في مثالب معاوية، فمزقنا ما كتبنا عنه. الخ ونحوه في لسان الميزان
ج ١ ص ٤٩. قلت: قد أطال الذهبي هنا في تضعيف الرافضة ورميهم بالوضع والكذب كما هو دأبه، والتشيع على
الامامية عادته. =

= ولم يحك في المقام في وجه ضعف ابراهيم الفزاري الا روايته مثالب معاوية. كما ان ابن حجر اشار في لسان الميزان إلى وجهه بما حكى عنه روايته حديث ابن عباس في قوله: (السابقون) قال: سابق هذه الامة علي بن ابي طالب (ع). قلت: ومن ذلك كله يظهر: انه ليس عاميا كما توهم، بل يظهر انه من خاصة الشيعة كما هو ظاهر النجاشي والشيخ وغيرهما. فلاحظ كتبه وما قال فيه الجمهور من العامة. نعم كلام اصحابنا خال عن مدحه تصريحاً. ثم انه لم نجد للحكم بن ظهير والد ابراهيم ذكراً في كلام اصحابنا إلا ما قال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) ص ٢٢٢: ظهير والد الحكم بن ظهير الفزاري كوفي. وما قاله الماتن أنه صاحب التفسير ويظهر من كلامه: ان تفسيره كان معروفاً. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٥٧١: الحكم بن ظهير (ت) الفزاري الكوفي وكان ابواسحاق الفزاري إذا روى عنه قال: الحكم بن ابي ليلي. روى عن عاصم بن بهدلة، والسدي. وعنه جماعة آخرهم عباد بن يعقوب الاسدي، والحسن بن عرفة. إلى ان قال عاش إلى سنة ثمانين ومائة. قلت: رواية الحكم بن ظهير كثيراً عن السدي اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابي كريمة السدي الكوفي الذي روى عن انس وجماعة ورأى ابا هريرة ومات سنة سبع وعشرين ومائة: يقتضي كونه في طبقة اصحاب الصادق عليه السلام وعرفت ان الشيخ قد عد اياه ظهيراً في اصحابه (ع). وذكر الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٣٦ ترجمة اسماعيل السدي كلاماً في علمه بالتفسير، وفي رميته بالتشيع وتضعيفه بستم الاولين فلاحظ.

ابن شيبان عن ابراهيم بكتبه^(١).

١٥ - ابراهيم بن رجا الجحدري

من بني قيس بن ثعلبة، رجل ثقة من أصحابنا البصريين^(٢). له كتب: منها كتاب الفضائل، أخبرنا محمد بن محمد بن

(١) وروى الشيخ في الفهرست كتابيه الملاحم، وخطب علي عليه السلام عن شيخه احمد بن محمد بن موسى عن احمد بن محمد ابن سعيد الخ. قلت: والطريقان موثقان بآبن عقدة احمد بن محمد بن سعيد واما محمد بن جعفر واحمد بن محمد بن موسى من مشايخ النجاشي فقد تقدم الكلام فيهما.

(٢) ونحوه في الفهرست ص ٤. وذكره فيمن لم يرو عنهم من رجاله ص ٤٤٨ (رقم ٥٧) وقال بعد الجحدري: روى عنه ابراهيم ابن هاشم. وايضا (رقم ٧٢) لكن زاد بعد الجحدري: من بني قيس بن ثعلبة. له كتب ذكرناها في الفهرست. وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ص ٥٦ وزاد بعد الجحدري: ابواسحاق الثعلبي البصري. وايضا ابن داود ص ١٤ وزاد: له مجلس يصف فيه أبا محمد العسكري عليه السلام.

قلت: قد تفرد ابن داود في ذلك ولم نجد لذلك شاهدا. بل رواية ابراهيم بن هاشم بن اصحاب ابي جعفر الجواد (ع) عنه ربما يقتضي كونه في طبقة أصحاب الكاظم والرضا والجواد (ع) فلاحظ.

النعمان قال حدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابراهيم بن رجابه^(١).

١٦ - ابراهيم بن مهزيار أبو اسحق الاهوازي^(٢)

(١) حسن كالصحيح بابراهيم على ما يأتي في ترجمته (رقم ١٧) ونحوه في الفهرست الا انه رواه عن شيخه احمد بن عبدون عن احمد ابن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم الخ. قلت: اما ابن عبدون فهو من مشايخ الماتن وتقدم وثأقتهم. واما احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه فهو من مشايخ الصدوق الذي روى عنه كثيرا في كتبه مترصيا عنه، روى عنه في مشيخه الفقيه مثل خير بلال وثواب المؤذنين (رقم ١٢٤) وقال في اكمال الدين آخر ب ٣٤ ص ٢٠٩ بعد ذكر حديث عنه: لم اسمع هذا الحديث إلا من احمد بن زياد رضى الله عنه بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام، وكان رجلا ثقة ديناً فاضلاً رحمة الله ورضوانه عليه. قلت: ولعله من ذلك أخذ توثيقه العلامة في الخلاصة ص ١٩ وابن داود في رجاله ص ٢٨ وقال: (لم) ثقة.

(٢) ذكره الشيخ (ره) في اصحاب الجواد (ع) ص ٣٩٩ وفي اصحاب الهادي (ع) ص ٤١٠ وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ص ١١٥: روى عن ابي محمد العسكري (ع). وعنه عبدالله بن جعفر الحميري وسعد بن عبدالله القمي الخ. وفي بصائر الدرجات ص ٣٣٧ حديث دخوله مع اخيه علي بن مهزيار علي ابي الحسن الهادي (ع) واکرامه لهما قد اوردناه وسائر ما ورد في مدحه في كتابنا اخبار الرواة. قلت: أكثر روايات ابراهيم، عن اخيه علي بن مهزيار، وروى عن الحسين بن علي بن بلال كما في التهذيب ج ٢ ص ٢٣٧ وعن صالح ابن السندي كما في لبس المحرم الخاتم في التهذيب وفي الاستبصار ج ٢ ص ١٦٥ وله مكاتبات ولا يبعد كونها إلى الناحية المقدسة. =

= روى عنه جماعة من اجلة اصحاب الرضا والجلود والهادي (ع) مثل احمد بن محمد بن عيسى، وسعد بن عبدالله، ومحمد بن علي بن محبوب، وعبدالله بن جعفر الحميري، ومحمد بن احمد بن يحيى. ثم ان ابراهيم بن مهزيار بقى بعد مضي ابي محمد العسكري (ع) وصار وكيلا للناحية المقدسة عن قبل مولانا الحجة عجل الله فرجه الشريف، بل عن ابن طاووس في ربيع الشيعة عده في السفراء الابواب له عليه السلام الذين لا يختلف الامامية القائلون بامامة الحسن بن علي عليه السلا فيهم. قلت: وفي جملة من الاخبار دلالة على وكالته اوردها مع ما يدل على مدحه في كتابنا في اخبار الرواة ومنها ما رواه المفيد (ره) في الارشاد ص ٣٥١ عن ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن محمد، عن محمد بن حمويه عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار في حديث مرض أبيه ابراهيم، ووصيته بما عنده من اموال الامام الحجة (ع)، وشك محمد في أمر الامام بعد العسكري ودخوله العراق للتحقيق وخروج التوقيع اليه، واخذ الاموال بعد الاخبار بالعلامات وفيه قال: فخرج الي: قد اقمناك مقابيك فاحمد الله. ورواه الشيخ في الغيبة ص ١٧ عن ابن قولويه عن الكليني رفعه إلى محمد بن ابراهيم نحوه. قلت: محمد بن حمويه غير مذكور بمدح. وطريق الشيخ ضعيف بالرفع. ورواه الصدوق مع اختلاف في باب (٤٩) التوقيعات الواردة ص ٢٦٨ من كتاب الاكمال عن محمد بن الحسن، عن سعد، عن علي بن محمد الرازي - علان الكليني، عن محمد بن جبرئيل الاهوازي عن ابراهيم الاهوازي عن ابراهيم الفرج، عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار الحديث. مع اختلاف =

= كثير وفي آخره: فيينا انا بين القبرين انتحب وابكى اذ سمعت صوتا وهو يقول: يا محمد اتق الله وتب من كل ما انت عليه، فقد قلدت امرا عظيما، قلت: في طريقه ابن جبرئيل، وابن الفرج، وابراهيم الاهوازي ولم يثبت وثاقتهم. وروى هذا الحديث ايضا في الكشي ص ٣٢٩ ملخصا مع اختلاف عن احمد بن علي بن كلثوم السرخسي وكان فقيها مأمونا في الحديث (كما في الكشي) عن اسحق بن محمد البصري عن محمد بن ابراهيم ابن مهزيار قال: ان ابي الحديث، قلت والاحتجاج به محل نظر: سندا باسحق به محمد فلم يوثق بل رمي بالغلو: ودلالة فلا تعرض فيه لو كالة ابراهيم، وابنه محمد.

وروى الصدوق في الكمال باب ٤٧ ص ٢٤٨ عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابراهيم بن مهزيار قال: قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فيبحث عن اخبار آل أبي محمد الحسن بن علي الاخير (ع) الحديث وهو طويل. وفيه ذكر تشرفه لزيارة مولانا الحجة (ع) واکرامه واحسانه به بما يدل على منزلته وخطوته عنده (ع) وقد اوردناه في كتابنا في اخبار الرواة. ولا بأس به سندا الا ان السند ينتهي إلى ابراهيم نفسه كما في ساير ما تقدم من الاخبار الواردة فيه. ثم لو ثبتت

له كتاب البشارات. اخبرنا الحسين بن عبيدالله قال حدثنا احمد بن جعفر قال حدثنا حمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن ابراهيم به^(١)

١٧ - ابراهيم بن هاشم ابواسحق القمي^(٢)

أصله كوفي إنتقل إلى قم^(٣) وكالته للناحية المقدسة فلا اشكال في دلالتها على وثاقته كما تقدم الكلام فيه في مقدمة هذا الشرح فلاحظ.

(١) كالصحيح على اشكال باحمد بن جعفر بن سفيان من مشايخ التلعكبري الذي روى عنه كثيرا وتقدم الكلام فيه. وللشيخ اليه طرق في موارد مختلفة من كتبه في الاخبار. وروى الصدوق في المشيخة (رقم ١٠١) عن ابيه عن الحميري عن ابراهيم بن مهزيار. قلت: الطريق صحيح. وهو احد طرقه إلى أخيه على بن مهزيار ويأتي في ترجمته انه روى جميع كتب اخيه علي. ويأتي في كتبه: كتاب البشارات فلاحظ.

(٢) اقول: ولعله المراد بأبي اسحق في خبر زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام رواه في التهذيب ج ١ ص ٢٤١ في منزوحات البئر وايضا مارواه في باب ابتياع الحيوان. وذلك بقرينة من روى عنه وهو محمد ابن احمد بن يحيى. وفي الخصال ج ١ ص ١٤١ في الصحيح عن محمد ابن احمد بن ابي اسحق ابراهيم بن هاشم الخ.

(٣) ونحوه في الفهرست ص ٤ وفي لسان الميزان ج ١ / ١١٨: ابراهيم بن هاشم بن الخليل ابواسحاق القمي أصله كوفي وهو اول من نشر حديث الكوفيين بقم. قال ابوالحسن بن بابويه في تاريخ الري. وقدم الري مجتازا الخ.

قال ابوعمرو الكشي^(١): تلميذ يونس بن عبدالرحمن من أصحاب الرضا عليه السلام^(٢) هذا قول الكشي وفيه نظر^(٣) وأصحابنا يقولون: أول من نشر حديث الكوفيين بقم هو^(٤).

-
- (١) لا يوجد في كتاب اختيار الكشي الموجود. وحكاية الماتن عن الرجال عن الكشي بعيدة. وليس في الموضعين من ترجمة يونس في الكشي ص ٣٠١ وص ٣٤٤ رواية عن ابراهيم عن يونس بل لا اذكر عاجلا له رواية عنه في الكشي والله العالم.
- (٢) يحتمل كونه وصفا معرفا ليونس كما يؤيده السياق، او لابراهيم فيكون التعريف ومدح الكشي اياه بأمرين كونه تلميذ يونس وكونه من اصحاب الرضا (ع).
- (٣) مورد النظر: إما خصوص تلمذه على يونس ويؤيده قوله: اصحابنا يقولون الخ واما كونه من اصحاب الرضا (ع) كما يؤيده عبارة الشيخ في الفهرست بعدما تقدم قال: واصحابنا يقولون: انه أول من نشر حديث الكوفيين بقم، وذكروا انه لقى الرضا (ع) الخ. فان التعويل على الاصحاب مشعر بعدم الجزم منه بذلك. وإما الامران جميعا. وقد اضطرب كلام الاصحاب فيهما فلا بد من التحقيق فيهما بما يسعه المجال.
- (٤) وذكره الشيخ في الفهرست كما تقدم. وابن حجر في لسان الميزان بلا تعليق على الاصحاب، وابن شهر آشوب في المعالم ص ٤ وغيرهم. قلت: وتبع الماتن في النظر فيما ذكره عن الكشي جماعة ممن تأخر. وايضا في الاهمال عن توثيقه، ولذا توقف جماعة عن التصريح بوثاقته، وفي صحة أخباره إصطلاحا فينبغي البحث عن ذلك بما يسعه المقام. تلمذه على يونس يستغرب تلمذ ابراهيم بن هاشم على يونس بل ينكر اما لان يونس مات في أيام الرضا (ع) وقبض بالمدينة مجاورا لرسول الله صلى الله عليه وآله وبذلك مدح في كلام الرضا (ع) كما في كش ص ٢٠٢ فكيف يتلمذ عليه ابراهيم المتأخر عنه ولم يكن من اصحاب الرضا (ع). =

= او لان التلمذ عليه يقتضي روايته عنه بلا واسطة ولم نر له عنه رواية الا نادرا بواسطة الرجال. او لانه اول من نشر حديث الكوفيين بقم ولو كان تلمذ عليه وروى عنه كان هو الاول والاقرب بالطعن والوقية من القميين اذ قد طعنوا في يونس كما ذكره الشيخ وغيره وضعفوه دونه. قلت: ان موت يونس في ايام الرضا (ع) لا ينافي تلمذ ابراهيم عليه وعدم صحبة ابراهيم للرضا (ع) وروايته عنه ايضا لا تنافي كونه في عصره عليه السلام وسيأتي الكلام في ذلك. كما ان تلمذ ابراهيم عليه لا يلازم الرواية عنه، بل ولا سماعه الحديث منه كثيرا فقد كان يونس جليلا عظيم المنزلة يشار أيضا اليه في العلم والفتيا لا الحديث فقط كما يأتي في ترجمته. وقال ابن النديم في الفهرست ص ٣٢٣: علامة زمانه، كثير التصنيف والتأليف على مذاهب الشيعة الخ وكان من اهل الكلام. وحينئذ عدم الرواية عنه لا تنافي تلمذه. واما نشره الحديث فلا تنافي تلمذه الا اذا أعلن واشتهر بتلمذه على يونس ولعله نشر احاديث الكوفيين بقم عن غير يونس وغير مجاهر بتلمذه عليه، تحفظا على غرضه الاعلى من نشر الحديث، ولم يرو عن يونس بلا واسطة شيئا احتياطا منه بعدم الابتلاء بطعنهم، بل لم يرو عن تلاميذه عن نادرا وهذا أمر غير بعيد. وروايته عن الرجال عن يونس لا تنافي تلمذه اذا كانت تحفظا واحتياطا منه للابتلاء بالطعن، وعلى ذلك كان عمل جماعة من أكابر الحديث فقد تركوا الرواية عن مشايخهم لطعن فيهم ورووا بواسطة عنهم ومنهم الماتن (قده) =

= كما تقدم في مقدمة الشرح. بل ربما توجب شدة الوثوق بالواسطة وجهها للرواية عن المطعون، فرواية القميين عن ابراهيم بلا طعن منهم تدل على مدحه، وربما كانت مانعة عن الطعن في يونس ايضا، وتري ان رواية الاجلاء والثقات عن مطعون ربما توجب التوقف في الطعن. واما طعن القميين في يونس فلا يمنع عن نشر الحديث برواية تلميذه اولا فان الطعون كانت في عصر الرضا (ع) وفي بدء أمره وأمر الواقفة، وكان يونس من وجوه اصحاب الكاظم وممن ينكر على الواقفة ويشد الامر عليهم، ويحتج على من تبعهم من اصحابنا وكان متكلمًا وسيفًا حادًا عليهم، فبذلت الواقفة ليونس مالا جزيلا كما ذكره الماتن وضمن زياد بن مروان القندي وعلي بن ابي حمزة البطائني ليونس عشرة آلاف دينار فأبي وامتنع وقال: انا روينا عن الصادقين (ع) قالوا: اذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فان لم يفعل سلب نور الايمان الخ. ذكره الشيخ في الغيبة ص ٤٣. قلت: وفي هذا العصر شاع الطعن في يونس والوقفة فيه وكذب وانكر عليه تقدمه وعلمه، وإيمانه بل قالوا: انه زنديق، وشاع عنه مقالات وآراء فاسدة حتى رووا فيه انحرافه عن الرضا (ع) كما في الكشي مع انه كان شديد التمسك به ولم يمل عنه شيئا. قال ابن شاذان: ولقد حجج يونس احدى وخمسين حجة آخرها عن الرضا (ع) ذكره الكشي ص ٣٠٣. ولما انتشرت الطعون في يونس ففي كش ص ٣٠٣ عن ابن شاذان قال حدثني ابو جعفر البصري وكان ثقة فاضلا قال: دخلت مع يونس بن عبد الرحمن على الرضا (ع) فشكى اليه ما يلقي من اصحابه من الوقعة. فقال الرضا عليه السلام: دارهم فان عقولهم لا يبلغ.

= قلت: ثم لما ظهر أمر الرضا عليه السلام بما رآه الناس والشاكين في أمره من المعجزات الباهرة، ووهن أمر الواقفة، وسئل أصحابنا عن يونس وعن الأخذ منه، والرجوع اليه في أمر الدين فأمرهم بالرجوع اليه وورد فيه مدائح كثيرة عن الرضا وعن أبي جعفر الجواد عليهما السلام وغير ذلك من أسباب رجوعهم فعند ذلك رجع القميون وأمسكوا عن الطعن فيه. وقال ابن شاذان: كان أحمد بن محمد بن عيسى تاب واستغفر الله من وقيعته في يونس لرؤيا رآها الخ. ذكره الكشي ص ٣٠٨. وقد كانت رواية إبراهيم بن هاشم بقم عند ذلك اسرع انتشارا، ولا سيما اذا كشف لهم أمر يونس وآرائه، ولعل المعاند نشر آراء فاسدة وروايات باطلة عن الكوفيين بروايات يونس وكشف إبراهيم الستار المتلبس عليهم فلذلك انتشرت احاديثهم بسببه. وعده الشيخ من اصحابه في الرجال ص ٣٦٩ (رقم ٣٠) قائلا: إبراهيم بن هاشم القمي تلميذ يونس ابن عبد الرحمن. وقال ابن شهر آشوب في معالمه: ولقى علي بن موسى الرضا (ع). ولم اجد له إلى الآن رواية عنه ولم يحكها ايضا أصحابنا. نعم روى عن اصحابه (ع) والصحبة لا تلازم الرواية عنه كما في غير واحد من اصحابهم (ع). وادرك ابا جعفر الجواد (ع) وروى عنه كما في الكافي ج ١ ص ٤٢٦ (رقم ٢٧) والتهذيب ج ٤ ص ١٤٠ والاستبصار ج ٢ ص ٦٠.

= وما في لسان الميزان ج ١ ص ١١٨ عن ابن بابويه في تاريخ الري: انه ادرك محمد ابن علي الرضا (ع) ولم يلقه الخ. غريب ولعله روى عنه بعد رجوعه من قم إلى العراق ثانيا. وروى عن جماعة من اصحابه، واصحابي الهادي: والعسكري ومن روى عنهم عليهم السلام كما ستقف على بعضها. مشايخه ومن روى عنه روى ابراهيم بن هاشم عن جماعة من اصحاب الصادق (ع) ممن بقي إلى زمان ابي الحسن الرضا (ع) مثل هشام بن سالم ففي الخصال ج ١ ص ٦٨ ب ٣ (رقم ٧٠) في الصحيح عن ابراهيم بن هاشم بن هشام بن سالم عن ابي عبدالله (ع) الحديث. وروى عن عبدالله بن ميمون القداح عنه (ع) كما في الخصال ج ١ ص ١٣٨ باسناد حسن عنه. وعن ابراهيم عنه في الفهرست ترجمته ص ١٠٣. وعن حنان بن سدير كما في روضة الكافي ص ٢٠٥ في روايات وفي غير ذلك ايضا، وعن منصور بن يونس القرشي كما في الروضة ص ٢٧٦. والقاسم ابن محمد الجوهري كما في الروايات الكليني في ص ١٢٥ من الروضة وغيرها ومحمد بن الفضيل كما في الاكمال ب ٣٣، وحماد بن عيسى كما في روايات كثيرة جدا رواها المشايخ في كتبهم بل روى الصدوق في سائر كتبه عنه كثيرا، والحسن بن راشد كما في الكافي ج ١ ص ٢٠٠ (رقم ٢٨٦)، وحماد بن عثمان كما في الكافي ج ١ ص ٢٥٨ والتهذيب ج ٥ ص ٩٣ ومواضع اخر من الكافي والتهذيبين، وصالح بن سعيد القمط، وكرام ابن عمرو، وهاشم بن المثنى الخناط وغيرهم.=

= وقد روى عن جماعة كثيرة من أجلة اصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام وممن روى عنهما او عن احدهما. مثل محمد بن ابي عمير، والحسن بن محبوب، وصفوان بن يحيى واليزنطي، وحماد بن عيسى وقد روى عنهم كثيرا جدا ومحمد بن سنان وبكر بن صالح، وعثمان بن عيسى، ومحمد بن الحسن المدني، والريان ابن شبيب، وسليمان بن حفص المروزي، ومحمد بن صدقة العنبري ومحمد بن حفص، ومحمد علي التميمي، ومحمد بن يحيى ابي الحسن الفارسي، والريان بن الصلت، وعلي بن معبد، واحمد بن سليمان، وياسر الخادم، واي حيون مولى الرضا (ع)، وابراهيم بن ابي محمود الخراساني، وابراهيم بن العباس، وعمير بن يزيد، ويحيى بن بشار، ومحول السجستاني، وعبدالله بن محمد الهاشمي، وموسى بن مهران وابراهيم بن محمد الهمداني، وعبدالرحمان بن حماد، والعباس بن معروف، وصقر بن دلف، وسعد بن سعد الاشعري، والحسين بن يزيد النوفلي، وعباس بن هلال الشامي، ومحمد بن الوليد، ومعمار ابن خلاد وموسى بن عمر بن يزيد. والنضر بن سويد، وهشام ابن ابراهيم الاحمر، ويحيى بن المبارك، ويعقوب بن شعيب، وداود ابن القاسم أبي هاشم الجعفري، وهرون بن مسلم، وعمرو بن عثمان الثقفي، ومحمد بن الفضيل، ومحمد بن عيسى العبيدي، وعلي بن صدقة واسماعيل بن مرار، ومحمد بن خالد ابي عبدالله البرقي، وصالح بن السندي، وحماد بن زياد الاسدي، وعبدالله بن المغيرة، والحسن بن ابي الحسين الفارسي، ويحيى بن ابي عمران الهمداني، =

= وموسى بن ابراهيم، واحمد بن سليمان، ويعقوب بن يزيد، وجعفر ابن محمد بن عبدالله، وعبدالله بن القاسم، وجعفر بن محمد الاشعري، وعمرو بن عثمان، وابي جعفر المقرئ، واحمد بن عبدالله الخننجي، وعلي بن الحكم، وعبدالله احمد الموصلي، وابراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري، وابي جعفر محمد بن جعفر، وعلي بن اسباط، واحمد بن النضر، والقاسم بن محمد الجوهري، وعبدالرحمن بن ابي نجران، ومحسن بن احمد بن معاذ، واسماعيل بن مهران، والحسن بن الجهم، وسليمان بن جعفر الجعفري، وعبدالعزیز بن المهدي الاشعري، وعبدالله بن جندب البجلي، وعبدالله بن الصلت، وعبدالله بن محمد الاسدي الحجال، وعبيدالله بن عبدالله الدهقان، وعلي بن ادريس صاحب الرضا (ع) وادريس بن زيد كما ذكرهما في مشيخة الصدوق (رقم ٢٣٥)، وعلي ابن حديد المدائني، وعلي بن حسان الواسطي، وعلي بن النعمان الاعلم وعمرو بن سعيد المدائني، والحسن بن علي بن زياد الوشاء، والقاسم بن محمد الزيات، والقاسم بن يحيى، وكردويه الهمداني، ومحسن بن احمد البجلي، ومحمد بن اسماعيل بن بزيع، ومحمد بن جعفر الخزاز والمختار محمد بن المختار، والصفار، ومحمد بن سليمان الديلمي، ومحمد بن عمرو الزيات وغيرهم. وقد روى ابراهيم بن هاشم عن جماعة من أصحاب ابي جعفر الجواد وأبي الحسن الهادي والعسكري عليهم السلام مثل ابراهيم بن مهزيار، واحمد بن محمد بن خالد البرقي، وداود بن القاسم ابي هاشم الجعفري، ومحمد بن سليمان الديلمي، وعثمان بن سعيد العمري الوكيل، وعلي بن بلال البغدادي، وعلي بن الريان بن الصلت الاشعري وعلي بن سليمان بن الحسن بن الجهم الزراري الذي كان له اتصال بصاحب الامر عليهم السلام، والفضل بن شاذان، ومحمد بن حفص العمري وكيل الناحية، =

= ويحيى بن عمر، ونوح بن شعيب، ويحيى بن عبدالرحمن بن خاقان، وأبي تمام حبيب بن اوس، وغيرهم. وقد أشرنا إلى موارد ذكر رواية ابراهيم عن مشايخه من اصحاب الصادق ومن بعده من الائمة عليهم السلام في محل آخر. منزلته في أصحاب الحديث كان ابراهيم بن هاشم كثير الرواية قل باب من ابواب الحديث يخلو من حديثه، واسع الطريق روى كتب جماعة من اصحابنا واصولهم سديد النقل فقد خلت رواياته عما يوجد في رواية كثير من الرواة فلم يطعن بذلك وقبلت احاديثه، ولم يقدح في طريق حديث بتوسطه بل حيث لم يصرح بتوثيق في كلام الاسبقين يستدرك ذلك عند ذكره بانه مقبول الحديث عند الاصحاب كما لا يخفي على الخبير بالرجال وكلام الاصحاب. وقد صحح العلامة وغيره طرقا هو في اسنادها. قال السيد ابن طاووس في فلاح السائل ص ١٥٨ ب ١٢ بعد رواية علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير: ورواة الحديث ثقة بالانتقان. وقال شيخ القميين ووجههم الثبت المعتمد علي بن ابراهيم في مقدمة التفسير: ونحن ذاكرون ومخبرون بما إنتهى إلينا ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم ووجب ولايتهم إلخ. وهذا توثيق لمشايخه وقد أكثر الرواية عنه في التفسير وغيره بل منه انتشرت احاديث ابراهيم. وفي اختصاص توثيق علي بن ابراهيم بمشايخه، او عمومته لمن روى عنه في التفسير ولو عن الوسائط، وفي ان روايته عن هؤلاء توثيق يؤخذ به ولو في المطعون بغير حجة، وكذا في روايته عن المجاهيل وفي اصل ثبوت هذا التوثيق ونسبة دياحة التفسير اليه رحمه الله كلام قد حققناه في فوائدنا الرجالية ولعله نشير إلى بعضه في ترجمته. وقد روى وأخذ عنه ايضا أجلاء الطائفة من معاصريه ومن لحقه مثل سعد بن عبدالله شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها، ومحمد بن الحسن الصفار ومحمد بن علي بن محبوب، وعبدالله بن جعفر الحميري ومحمد بن احمد بن يحيى ولم يستثن ابن الوليد روايته عنه.=

= قال ابن المشهدي في المزار الكبير في باب ذكر الصلوة في زوايا مسجد السهلة: واخبرني الشريف الجليل العالم ابوالكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي الحسيني الحلبي ادام الله عزه عند عوده من الحج في سنة اربع وسبعين وخمسائة بمسجد السهلة: حدثني والدي علي بن زهرة عن جده عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا الشيخ الفقيه محمد بن يعقوب قال حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه قال حججت إلى بيت الله الحرام فوردنا عند نزولنا الكوفة فدخلنا إلى مسجد السهلة فاذا نحن بشخص راکع وساجد فلما فرغ دعا بهذا الدعاء: انت الله لا اله الا أنت إلى آخره وذكر صلوته، ودعائه في زوايا المسجد، وسؤالهم عنه اسمائها، ودخوله مسجد صغير بين يدي السهلة إلى ان قال: ثم خرج فاتبعته وقلت له ياسيدي: بم يعرف هذا المسجد؟ فقال: انه مسجد زيد بن صوحان صاحب علي بن ابي طالب (ع) وهذه دعاؤه وتحجده ثم غاب عنا فلم نره، فقال لي صاحبي انه الخضر عليه السلام. (قلت ثم ذكر مسجد صعصعة) وقال: وبالسناد قال حدثنا علي بن محمد بن عبدالرحمن التستري قال: مررت ببني رواس. فقال لي بعض اخواني لوملت بنا إلى مسجد صعصعة فصلينا فيه فان هذا رجب ويستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي وطئها الموالى بأقدامهم وصلوا فيه، ومسجد صعصعة منها، فملت معه إلى المسجد واذا ناقة معقلة مرحلة قد انيخت بباب المسجد فدخلنا واذا برجل عليه ثياب اهل الحجاز وعمة كعمتهم قاعد يدعوا بهذا الدعاء فحفظته أنا وصاحبه وهو اللهم يا ذا المنن السابقة (الدعاء) ثم سجد طويلا، وقام فركب الراحلة وذهب فقال لي صاحبي تراه الخضر فما بالنا لا نكلمه، كأنما امسك على ألسنتنا؟؟ فخرجنا فلقينا ابن أبي رواد الرواسي فقال: من أين أقبلتما قلنا من مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلم: قلنا من هو؟ قال: فمن تريانه أنتما؟ قلنا نظنه الخضر عليه السلام فقال: فأنا والله ما أراه إلا من الخضر محتاج إلى رؤيته فانصرفا راشدين، فقال لي صاحبي هو والله صاحب الزمان (ع)=

طبقتة وعصره الظاهر ان ابراهيم بن هاشم ولد في عصر ابي الحسن الكاظم (ع) اذ كان وفاته
(ع) سنة (١٨٣) او (١٨٦) او (١٨٩) ولا يوجد أثر لتشفه بزيارته. نعم روى عن اصحابه وعن
جماعة من اصحاب ابي عبدالله (ع) كما ستقف عليه. ونشأ في ايام الرضا (ع).

له كتب منها النوادر، وكتاب قضايا امير المؤمنين (ع)^(١) اخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا الحسن بن حمزة الطبري قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه بها^(٢).

(١) ونحوه في المعالم ص ٤ وقال الشيخ في الفهرست ص ٤ والذي اعرف من كتبه كتاب الخ قلت: قد جمع كثير من اعظم الحديث من قدمائنا قضايا امير المؤمنين (ع) وصنفوا في ذلك كتبا ستعرف في هذا الكتاب بعضها والظاهر ان اول من صنف في ذلك اصحاب ابي جعفر الباقر (ع) مثل محمد بن قيس واضرابه.

(٢) صحيح. وكذا طريق الفهرست قال: اخبرنا بحما جماعة من اصحابنا منهم الشيخ ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد واحمد بن عبدون، والحسين بن عبيدالله، كلهم عن الحسن بن حمزة ابن علي بن عبيدالله العلوي، عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه. وروى الصدوق في المشيخة (رقم ٣٨٦) عن ابيه وابن الوليد وسعد بن عبدالله والحميري عن ابراهيم بن هاشم. قلت: طريقه ايضا صحيح ورجاله أجلاء الطائفة وثقاتهم.

وقد روى المشايخ في كتبهم باسانيد مختلفة كثيرة عن ابراهيم بن هاشم. ولم يفرد الشيخ في مشيخة التهذيبين طريقا إلى ابراهيم بن هاشم مع انه روى عنه بلا واسطة فيما رواه عنه عن ابي جعفر (ع) كما تقدم واكتفى بما ذكره في الفهرست.

١٨ - ابراهيم بن محمد بن سعيد

ابن هلال^(١) بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي. أصله كوفي وسعد بن مسعود أخو أبي عبيد بن مسعود عم المختار^(٢) وولاه أمير المؤمنين (ع) المدائن وهو الذي لجأ إليه الحسن عليه السلام يوم سباب^(٣).

(١) قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٠٥ / ٤١ سعيد ابن هلال الثقفي الكوفي.

وايضا (رقم ٤٩) سعيد بن هلال الثقفي كوفي.

(٢) ذكره الشيخ (ره) في أصحاب علي (ع) ص ٤٤. وابن عبد البر في الاستيعاب ج ٢ ص ٤٦ وقال: عم المختار بن أبي عبيدة له صحبة. وابن حجر في الإصابة ج ٢ ص ٣٤ قال: ذكره البخاري في الصحابة. وقال الطبراني: له صحبة وذكر أبو مخنف: ان عليا (ع) وولاه بعض عمله ثم استصحبه معه إلى صفين الخ.

(٣) قال المفيد (ره) في الارشاد في حديث عمله (ع) بعد ما طعن بالرمح في فخذه إلى المدائن ص ١٩٠: فأنزل به عليه السلام على سعد ابن مسعود الثقفي. وكان عامل أمير المؤمنين (ع) بها فأقره الحسن (ع) على ذلك واشتغل الحسن (ع) بنفسه يعالج جرحه الخ. قلت: ذكر الشيخ في الفهرست ص ٤ ابراهيم بن محمد الثقفي كما في المتن مع الترضي عنه. وذكره فيمن لم يرو عنهم (ع) من رجاله ص ٤٥١ (رم ٧٣) وقال: كوفي له كتب ذكرناها في الفهرست وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ص ١٠٢ (رقم ٣٠٠) وقال: يروي عن اسماعيل بن ابان وغيره. قال ابو نعيم في تاريخ اصفهان: كان غالبا في الرض ترك حديثه الخ. وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٦٢ وانه روى عن يونس بن عبيد وهشام بن أبي هشام وذكر عن البخاري انه لم يصح حديثه.

وانتقل ابواسحق هذا إلى اصفهان وأقام بها. وكان زيدا أولا ثم انتقل إلينا. ويقال: ان جماعة من القميين كاحمد بن محمد بن خالد وفدوا اليه، وسألوه الانتقال إلى قم فأبى^(١). وكان سبب خروجه من الكوفة: انه عمل كتاب المعرفة وفيه المناقب المشهورة، والمثالب، فاستعظمه الكوفيون، وأشاروا عليه بان يتركه ولا يخرج، فقال اى البلاد أبعد من الشيعة؟ فقالوا: اصفهان. فحلف لا أروي هذا الكتاب الا بها، فانتقل إليها، ورواه بها ثقة منه بصحة ما رواه فيه.

(١) ونحوه في الفهرست ص ٥ لكن بدل (الينا) إلى القول بالامامة وزاد بعد خالد (وغيره). وذكر نحوه ايضا ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ص ١٠٢ لكن قال: فأشار اليه بعض اهل الكوفة ابن يخفيه ولا يظهره. وزاد في آخر ترجمته: وكان اخوه علي قد هجره وباينه بسبب الرضا الخ. قلت: يظهر من غير واحد من المتأخرين حسن حال ابراهيم الثقفي وعن المجلسي: ان له مدائح كثيرة، وعن ابن طاووس توثيقه. وانكر الجميع بعضهم مدعيا عدم وقوفه على شئ من ذلك. وفيه نظر فقد عده العلامة في الخلاصة ص ٥ وابن داود في رجاله ص ١٧ في القسم الاول المعد للمدوحيين والثقات. وقال السيد ابن طاووس رحمه الله في كتاب الاقبال ب ٤ فصل فيما ذكره من الروايات بمعرفة أول شهر رمضان ص ٢٤٦ ما لفظه: ورأيت في كتاب الحلال والحرام لابي إسحق ابراهيم الثقفي الثقة من نسخة عتيقة عندنا الآن مليحة ما هذا لفظه اخبرنا احمد بن عمران بن ابي ليلى الخ.

وله مصنفات كثيرة^(١) إنتهى اليها منها كتاب المبتداء، كتاب السيرة، كتاب معرفة فضل
الافضل^(٢)، كتاب أخبار المختار، كتاب المغازي كتاب السقيفة، كتاب الردة، كتاب مقتل عثمان،
كتاب الشورى، كتاب بيعة علي (ع)، كتاب الجمل، كتاب صفين، كتاب الحكمين، كتاب
النهر، كتاب الغارات، كتاب مقتل امير المؤمنين (ع) كتاب رسائله وأخباره^(٣)،

(١) ونحوه في الفهرست وذكر جملة منها ثم قال: وزاد احمد ابن عبدون في فهرسته كتاب المبتداء الخ. قلت: وسأشير إلى
الاختلاف بين الكتابين فيها.

(٢) الظاهر ان المراد بالافضل هو الافضل بعد النبي صلى الله عليه وآله من الصحابة. وقد صنف ايضا في هذا الموضوع
جماعة من قدماء المحدثين من الامامية كما ربما تقف على بعض ذلك. ولم يذكره في الفهرست في كتبه.

(٣) ونحوه في الفهرست وزاد: وحرويه غير ما تقدم.

كتاب قيام الحسن (ع)، كتاب مقتل الحسين سلام الله عليه، كتاب التوابين^(١)، كتاب فذك، كتاب الحجة في فضل المكرمين^(٢)، كتاب السرائر، كتاب المودة في ذوي القربى، كتاب المعرفة، كتاب الحوض والشفاعة، كتاب الجامع الكبير في الفقه، كتاب الجامع الصغير كتاب ما نزل من القرآن في امير المؤمنين (ع)، كتاب فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة، كتاب في الامامة كبير، كتاب في الامامة صغير، كتاب المتعنتين^(٣)، كتاب الجنائز، كتاب الوصية، كتاب الدلائل^(٤). أخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم قال حدثنا عباس بن السري عن ابراهيم بكتبه^(٥).

-
- (١) ونحوه في الفهرست وزاد: وعين الوردة. قلت: لعل المراد بالتوابين من ندم على ترك نصر الحسين (ع) وقد عد منهم عبيد الله ابن الحر الجعفي كما تقدم. وما في المعالم (البوابون): غلط.
- (٢) وفي الفهرست: فعل المكرمين.
- (٣) وقد صنف جماعة من أكابر الفقهاء والرواة كتباً في تحليل المتعنتين اللتين حرمتها عمر بعدما كانتا محللتين في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وستقف على بعضها.
- (٤) لم يذكره الشيخ في الفهرست. نعم ذكره ابن حجر في لسان الميزان.
- (٥) وفي النسخة المطبوعة: عباس بن السندي. وعلى كل حال فالطريق ضعيف بالعباس المهمل في الرجال. نعم روى في التهذيب ج ١ ص ٨١ / ٢١٢ باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن موسى بن اسماعيل بن زياد والعباس بن السندي عن محمد ابن بشير عن محمد بن ابي عمير الخ. ونحوه في الاستبصار ج ١ ص ٧١.

وأخبرنا الحسين عن محمد بن علي بن تمام قال حدثنا علي بن محمد بن يعقوب الكسائي قال حدثنا محمد بن زيد الرطاب عن ابراهيم بكتبه^(١). وأخبرنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن الحسن (الحسين خ) ابن محمد بن عامر، عن احمد بن علوية الاصفهاني الكاتب المعروف بأبي الاسود عنه بكتبه^(٢). وأخبرنا احمد بن عبد الواحد قال حدثنا علي بن محمد القرشي عن عبد الرحمن بن ابراهيم المستملي، عن ابراهيم^(٣)

(١) ضعيف باين تمام وزيد المهملين في الرجال. واما علي بن يعقوب فهو وان لم يصرح بتوثيق الا انه من مشايخ التلعكبري الذي لا يقطع بوجه.

(٢) ضعيف بمحمد بن الحسن بن محمد المهمل. على ان احمد بن علوية لم يثبت وثاقته كما يأتي في ترجمته. قال الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ع) ص ٤٤٧ / ٥٦: احمد بن علوية الاصفهاني المعروف بابن الاسود الكاتب روى عن ابراهيم بن محمد الثقفي كتبه كلها الخ.

(٣) ضعيف بعبد الرحمن المهمل. واما علي بن محمد بن الزبير القرشي فلم يصرح بتوثيق الا انه شيخ التلعكبري وتقدم الكلام في مشايخه. وفي الفهرست بعد ذكر هذه الكتب وما زاده احمد بن عبدون في فهرسه على ذلك قال: أخبرنا بجميع هذه الكتب احمد بن عبدون الخ. وذكر نحو ما في المتن. قلت: وقد عرفت طريقا آخر للشيخ إلى جميعها عن رجاله. ثم ان الشيخ بعد ذكر كتبه قال: وزاد احمد بن عبدون في فهرسه: كتاب المبتدأ الخ. وذكر كتبنا مما لم يذكره غيره على ما هو صريح كلامه.

المبتدأ، والمغازي، والردة، وأخبار عمر، وأخبار عثمان، وكتاب الدار، وكتاب الاحداث، حروب الغارات، السيرة، أخبار يزيد لعنه الله، مقتل الحسين (ع) التوابين، المختار، ابن الزبير، المعرفة جامع الفقه والاحكام، التفسير، فضل المكرمين، التاريخ، الرؤيا السرائر، كتاب الاشربة صغير، وكبير، أخبار زيد (ع)، أخبار محمد وإبراهيم، أخبار من قتل من آل أبي طالب (ع)^(١)، كتاب الخطب السائرة^(٢) الخطب المقريات (المعريات.خ)، كتاب الامامة الكبير، والصغير، كتاب فضل الكوفة.

(١) صنف جماعة من قدماء اصحابنا في ذلك كتباً سبقوا في ذلك على أبي الفرج الاصفهاني وغيره وستقف على اسماء بعضها.

(٢) لم يذكره في الفهرست من كتبه. نعم ذكره في المعالم. قلت: ذكر الشيخ في الفهرست كتبه الا ان بينه وبين ما ذكره الماتن اختلافاً يسيراً في ذلك من وجوه. احدها ان ما ذكره الماتن من كتبه بطرقه سبع وستين كتاباً ٣٥ كتاباً بطريق العباس بن السري وأبي الاسود و ٣٢ كتاباً بطريق ابن عبدون عن القرشي عن المستملي عنه. وفي الفهرست ذكر اثنين وثلاثين منها، ثم قال: وزاد احمد بن عبدون في فهرسه الخ. ثم ذكر عشرين كتاباً غيرها، ثم روى الجميع عن ابن عبدون عن القرشي نحوه. ثانيها انه لم يذكر في الفهرست كتاب الخطب السائرة، وكتاب معرفة فضل الفضل، وكتاب الدلائل مما ذكره الماتن. وذكر ابن حجر كتاب الدلائل من كتبه.

ثالثها انه ذكر في الفهرست ما لم يذكره الماتن: وهو كتاب الحرور كتاب الاسفار ولعله مع كتاب الغارات واحد. وكتاب أخبار عثمان غير كتاب مقتله. وقد ذكر ابن شهر آشوب كتبه في معالنه ص ٣، وابن حجر في لسان الميزان ج ١ ص ١٠٣. قال الشيخ في الفهرست ص ٥ واخبرنا بكتاب المعرفة لابن أبي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن احمد بن علوية الاصفهاني المعروف بابن الاسود عن ابراهيم بن محمد الثقفي. =

= واخبرنا بن الاجل المرتضى علي بن الحسين الموسوي. أدام الله تأييده والشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد رضي الله عنهم جميعا، عن علي بن حبشي الكاتب، عن الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن سعيد. قلت: الطريقان ضعيفان الاول بابن علوية كما تقدم. والثاني بالحسن بن علي بن عبد الكريم المهمل واما علي بن حبشي فتقدم: انه من مشايخ التلعكبري وروى الصدوق في المشيخة (رقم ٣٦٢) عن ابيه، عن عبد الله ابن الحسين المؤدب، عن احمد بن علي الاصفهاني عنه، وايضا عن محمد بن الحسن، عن احمد بن علوية الاصفهاني عنه. قلت: الطريق ضعيف بابن علوية كما تقدم وبالمؤدب ايضا في الطريق الاول فلم يثبت وثاقته. وروى ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسماعيل بن ابان كما في اصول الكافي ج ٢ ص ٢٠٧ باب في خدمته وعن احمد بن عمران بن ابي ليلى كما تقدم عن الاقبال، وعن عبد الله بن أبي شيبه كما في الكافي ج ٢ ص ٣٦٤ / ١٢ والتهذيب ج ٦ ص ٢٩٩ / ٨٠٤، ومحمد بن مروان كما في اصوله ج ٢ ص ١٧ باب الشرايع، وعلي بن معلى كما في اصوله ج ١ ص ٤٤٧ وص ١١٩ باب الرفق وغير ذلك مكررا وفي التهذيب ج ٣ ص ٨٧ وعن غيرهم. وفي لسان الميزان: حدث عن ابي نعيم، وعباد ابن يعقوب، والعباس بن بكار وهذه الطبقة. روى عنه احمد بن علوية الاصفهاني. واحد بن علي الكاتب كما في الكافي ج ٢ ص ٣٦٤ واحمد بن محمد بن خالد البرقي، وسعد بن عبد الله الاشعري كما في اصول الكافي ج ١ ص ٤٤٧ وغيرهم. وفي لسان الميزان روى عنه احمد بن علي الاصفهاني، والحسين بن علي بن محمد الزعفراني ومحمد بن زيد الرطال وآخرون.

ومات ابراهيم بن محمد الثقفي: سنة ثلاث وثمانين ومأتين^(١)

١٩ - إبراهيم بن سليمان بن عبيد الله بن خالد النهمي

بطن من همدان. الخزاز الكوفي، ابواسحق، كان ثقة في الحديث يسكن (سكن. خ) في الكوفة في بني نهم، وسكن في بني تميم فقيل تميمي، وسكن في بني هلال ونسبه نهم^(٢).

(١) ونحوه في الفهرست، ولسان الميزان ج ١ ص ١٠٢ وذكر قولاً آخر انه مات باصبهان سنة ثمانين ومأتين. قلت: وعلى هذا فسماع سعد بن عبدالله وغيره من القميين عنه كان في اصفهان.

(٢) قال الشيخ في الفهرست ص ٦: ابراهيم بن سليمان بن عبد الله بن حيان النهمي، بطن من همدان الخزاز الكوفي ابواسحق، ثقة في الحديث، سكن الكوفة في بني نهم قديماً، فلذلك قيل النهمي، وسكن في بني تيم فسمي تيميا، قالوا ثم سكن في بني هلال فرمى قيل الهلالي، ونسبه في نهم الخ. وفي باب من لم يرو عنهم (ع) ص ٤٥١ / ٧٤: وايضا ص ٤٤٠ / ٢٤: ابراهيم بن سليمان يكنى أبا اسحق الخزاز الهلالي من بني تميم روى عنه حميد بن زياد أصولاً كثيرة. وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ص ٦٥ وايضا ص ٦٦ مع تفاوت وذكر مشايخه ومن روى عنه. قلت: في عدم تعرض الماتن والشيخ لمذهبه وتقييدهما بالتوثيق بالحديث إيهام الاكمل في مذهبه، وفيمن روى عنه. وقد روى ابراهيم هذا أصل جابر الجعفي كما في الفهرست ترجمته ص ٤٥. ويأتي من الماتن في ترجمته تضعيفه بقوله: روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا الخ. قلت: ولنا في ذلك كلام فانتظره هناك وعن ابن الغضائري في رجاله بعد ذكر ابراهيم هذا قال: يروي عن الضعفاء كثيراً، وفي مذهبه ضعف. قلت: لم أقف له رواية عن الاثمة عليهم السلام مع انه كان في عصر الصادق، والكاظم، والرضا، والجواد عليهم السلام روى عن اصحاب الباقر والصادق مثل جابر الجعفي التوقي سنة ١٣٨ او سنة ١٣٢ وروى عن حميد بن زياد المتوفي سنة ٣١٠. وروى عن الغفار بن حبيب الجازي الثقة وعن عامر بن عبدالله بن جذاعة والفضل بن أبي قرّة من اصحاب الصادق (ع) كما يأتي في تراجمهم انشاء الله في هذا الشرح.

له كتب^(١) منها كتاب النوادر، كتاب الخطب، كتاب الدعاء، كتاب المناسك، كتاب أخبار
ذي القرنين، كتاب إرم ذات العماد، إبراهيم بن سليمان النهمي له كتب ذكرناها في الفهرست
روى عنه حميد بن زياد.

(١) وذكرها الشيخ في الفهرست الا كتاب المقتل وكتاب حديث ابن الحر وقال بعد كتاب قبض روح المؤمن: والكافر
وفي كتاب جرمهم: أخبار جرمهم.

كتاب قبض روح المؤمن، كتاب الدفان، كتاب خلق السماوات، كتاب مقتل أمير المؤمنين (ع)، كتاب جرهم^(١)، كتاب حديث ابن الحر^(٢). أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال حدثني علي بن حبشي قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا إبراهيم^(٣).

(١) قبيلة عربية قديمة قيل انها جاءت من اليمن وأقامت في مكة وهلكت كما هلك أهل عاد وثمود. كانت من العرب العاربة.

(٢) الظاهر ان المراد به عبيد الله بن الحر الجعفي المتقدم ذكره.

(٣) فيه اشكال بعلي بن حبشي القوي من مشايخ التلعكبري على ما تقدم. وفي الفهرست: أخبرنا بجميع كتبه وروايته أحمد بن عبدون عن أبي الفرج محمد بن أبي عمران موسى بن علي بن عبدويه القزويني قال حدثنا أبو الحسن موسى بن جعفر الحائري، قال حدثنا حميد بن زياد، قال أخبرنا إبراهيم. وأخبرنا أحمد بن عبدون عن أبي طالب الأنباري عن ابن أبي جيد عنه. قلت: الطريق الأول ضعيف على الاظهر بموسى بن جعفر الحائري المجهول حاله الا برواية أبي الفرج القزويني الكاتب عنه وهو الذي قال الماتن في ترجمته: ثقة صحيح الرواية واضح الطريقة الخ. والثاني فيه غلط وتصحيح، فان ابن أبي جيد من مشايخ الشيخ والنجاشي كما تقدم في مشايخه وليس من رواة إبراهيم الخزاز أصلاً وفي مجمع الرجال عن الفهرست هكذا: وأخبرني أحمد بن عبدون عن أبي طالب الأنباري عن حميد عنه. قلت: هذا هو الصحيح وان ابن أبي جيد مصحف (حميد) بقرينة المتن والسند الأول من الفهرست وايضاً رواية الأنباري عنه، وعلى هذا فالطريق الثاني موثق بحميد الواقفي الثقة على كلام في ابن عبدون من مشايخ النجاشي والشيخ. قلت: روى ابن طاووس عن كتاب إبراهيم الخزاز في كتابه (البهجة في ثمره المهجة) في ذيل الآية (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية سورة فاطر).

٢٠ - ابراهيم بن اسحق ابواسحق الاحمري النهاوندي^(١)

وطرق الشيخ إلى حميد. واما تعدد الوساطة بين حميد وبين ابن عبدون في السند الاول فلا يضر فان ابن عبدون ممن يعلو به الاسناد كما يأتي في ترجمته وكذلك ابوطالب وعلي بن حبشي كما لا يخفى على العارف بطبقاتهم.

(١) ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم من رجاله ص ٤٥١ / ٧٥ بلا كنيته وقال: له كتب وهو ضعيف. وفي الفهرست ص ٧ ذكره بكتبه نحو ما في المتن مع اختلاف يسير نشير اليه. قلت: ذكره فيمن لم يرو عنهم ينافي ما رواه في التهذيب ج ٦ ٨٥ / ١٦٩، عن محمد بن احمد بن داود عن ابيه، عن محمد بن السندي، عن احمد بن إدريس، عن علي بن الحسن النيسابوري عن أبي صالح شعيب بن عيسى، قال: حدثنا صالح بن محمد الهمداني عن ابراهيم بن إسحق النهاوندي قال: قال الرضا (ع) من زارني على بعد داري ومزارى الحديث. وروى عن اصحابي الصادق والكاظم عليهما السلام مثل عبدالله بن حماد الانصاري كما في التهذيب ج ٣ ص ٩ / ٣٠ وغير ذلك كثيرا. وذكر الكشي في احمد بن محمد بن عيسى ص ٣١٨: انه روى ويأتي في المتن، وسمع منه سنة تسع الخ. وذلك بعد وفات العسكري بتسع سنين.

كان ضعيفا في حديثه منهوما^(١) له كتب: منها كتاب الصيام المتعة، كتاب الدواجن، كتاب جواهر الاسرار، كتاب المآكل عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي في وقت العسكري (ع).

(١) وفي الفهرست: متهما في دينه الخ. وعن ابن الغضائري: في حديثه ضعف، وفي مذهبه إرتفاع، ويروى الصحيح (والسقيم خ ل. ظ) وأمره مختلط. قلت المنهوم كما في المتن ان لم يكن مصحف متهما كما في الفهرست: يراد به الحريص الشديد حبا للحديث ولروايته فلا يبالي بما يرويه وعمن يأخذه وعلى هذا ففيه إيماء بعدم إتحامه في مذهبه مؤكدا بتقييد التضعيف بالحديث. وايضا فيه تنبيه على خطأ من ضعفه في دينه ايضا زعما منه ان رواية الصحيح والسقيم لغلوه وارتفاعه، مع انه ليس كذلك بل انما هو لكونه حريصا على جمع الحديث وروايته فليتأمل ويأتي ما يشير إلى ذلك فلاحظ. قلت: الظاهر من التأمل في كلام الماتن والشيخ وابن الغضائري: ان تضعيف ابراهيم الاحمري نشأ من الاتهام بالغلو مذهباً وحديثاً، لكن في كلام النجاشي إيماء بان الاتهام نشأ عن كونه منهوما. وبعد التأمل في رواياته لم نجد فيها ما يخالف اصول المذهب، وما رواه المشايخ الثلاثة في كتبهم عن غير طريقه. ثم ان اختلاف الاصحاب خصوصاً القميين في حد الغلو يمنع عن الوثوق بخلو تضعيفه عن إعمال رأى وإجتهد في ذلك. وحينئذ ربما يستبعد ذلك برواية أجلاء الطائفة حتى القميين عنه مثل احمد ابن محمد بن عيسى النقاد البصير الخبير بأحوال الرواة، ومحمد بن الحسن الصفار، ومحمد بن احمد بن يحيى الاشعري من دون استثناء روايته عنه، ومحمد بن علي بن محبوب، وعلي بن محمد بن بNDAR، والحسين بن الحسن الحسني الهاشمي، وسعد بن عبدالله، وعلي بن ابراهيم وغيرهم. نعم روى ابراهيم الاحمري كثيراً عن محمد بن سليمان الديلمي وعبدالله بن حماد الانصاري، وعلي بن محمد، وسهل بن الحارث. والسياري، وعبدالرحمان بن عبدالله الخزازي، ويوسف بن محمد أبي عيسى قرابة سويد بن سعيد الاعرابي واضراهم من المجاهيل بل وفيهم الضعيف وقلت رواياته عن غيرهم.

كتاب الجنائز، كتاب النوادر، كتاب الغيبة، كتاب مقتل الحسين عليه السلام، كتاب العدد، كتاب نفى أبي ذر (رحمه الله)^(١). أخبرنا بها ابوالقاسم علي بن شبل بن أسد، قال حدثنا ابومنصور ظفر بن حمدون البادري بها، قال حدثنا ابواسحق ابراهيم بن اسحق الاحمري بها^(٢).

(١) ذكر الشيخ كتبه في الفهرست وقال: وصنف كتباً جماعة قريبة من السداد الخ. ولم يذكر منها كتاب المأكل وكتاب نفى أبي ذر. وقال بعد كتاب جواهر الاسرار: كبير. وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ / ٣٢ وقال: صنف كتباً منها: السبعة، وخوارق الاسرار، والنوادر، ومقتل الحسين (ع) وغيرها الخ. ثم روى عنه حديثه في الغيلانيات فلاحظ.

(٢) وفي الفهرست: أخبرنا بكتبه وروايته ابوالقاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل الحديث. قلت: الطريق ضعيف بابن حمدون فلم يثبت وثاقته بل عن ابن الغضائري تضعيفه. وتقدم الكلام في وفي الفهرست طريق آخر إلى جميعها وطريق إلى المقتل خاصة قال: وأخبرنا بها أيضاً الحسين بن عبيد الله بن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال حدثنا أبوسليمان احمد بن نصير بن سعيد الباهلي المعروف بابن هراسة، قال حدثنا ابراهيم الاحمري بجميع كتبه. وأخبرنا ابوالحسن بن أبي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بمقتل الحسين (ع) خاصة قلت: الطريق الاول كالصحيح على اشكال باحمد بن نصير فلم يوثق الا انه من مشايخ التلعكبري ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم ص ٤٤٢ / ٣١ قائلًا: احمد بن النضر بن سعيد المعروف بابن أبي هراسة. يلقب ابوه. هوذة، سَمِعَ منه التلعكبري سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. وله منه اجازة، مات في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة يوم التروية بجسر النهروان ودفن بها. قلت: الظاهر سقوط كلمة (ابي) من نسخة الفهرست. وسيأتي في ابراهيم بن رجاء / ٣٣ انه المعروف بابن ابي هراسة. وذكره الشيخ في الكنى من الفهرست والكلام في ذلك وفي ابراهيم بن هراسة المذكور في الفهرست يأتي هناك. والطريق الثاني صحيح بناء على وثاقة ابن ابي جيد من مشايخ النجاشي. وللشيخ طريق آخر في مشيخة التهذيبين قال: وما ذكرته عن ابراهيم بن اسحاق الاحمري فقد أخبرني به الشيخ ابوعبدالله، والحسين بن عبيد الله، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن محمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحاق الاحمري.

قلت: الطريق صحيح على اشكال بابن هوذة تقدم في الطريق الاول من الفهرست والظاهر: ان محمداً في المشيختين مصحف أحمد بقرينة الفهرست ورجاله وروى الشيخ عن البزوفري عن احمد بن هوذة عن ابراهيم ابن اسحاق النهاوندي في التهذيب ج ٧ ص ٣٤٤ وصا ج ٣ ص ٢٠٩ فلاحظ وروى بطرق آخر متفرقة في كتبه عن ابراهيم الاحمري.

(أخبرنا بكتبه ورواياته) في (الطرق العامة) من المقدمة فلاحظ ص ٨٣.

قال: ابو عبدالله بن شاذان حدثنا علي بن حاتم قال: اطلق^(١) لي أبواحمد القاسم بن محمد الهمداني، عن ابراهيم بن اسحق وسمع منه سنة تسع وستين ومأيتين^(٢).

٢١ - ابراهيم بن ابي حفص ابواسحق الكاتب

شيخ من اصحاب أبي محمد العسكري (ع)، ثقة وجه. له كتاب الرد على الغالية، وابي الخطاب^(٣).

(١) لعل المراد: الترخيص في الرواية عنه بلا تقييد بكتاب أو رواية أو على شرط من قبيل الموافقة لاصول اصحابنا وعدم الانفراد ونحوه مما ربما يقيد به في كلمات مشايخ الحديث، تنبيهها بذلك على عدم الطعن في ابراهيم بن اسحق الاحمري ورواياته فليتأمل.

(٢) صحيح على كلام باين شاذان من مشايخ الماتن، وبالقاسم المعداد في وكلاء الناحية المقدسة ففي وكالته كلام.

(٣) وذكره في الفهرست ص ٧ نحوه مع اختلاف يسير فقال: ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام، ثقة وجه، له كتب منها الرد على الغالية، وابي الخطاب واصحابه.

٢٢ - ابراهيم بن محمد بن معروف ابواسحق المذاري

شيخ من أصحابنا ثقة. روى عن أبي علي. محمد بن علي بن همام. ومن كل في طبقته له كتاب المزار. أخبرنا به الحسين بن عبيدالله عنه^(١).

٢٣ - إبراهيم بن نعيم العبدي ابوالصباح الكناني

نزل فيهم فنسب إليهم^(٢)،

(١) قال الشيخ في الفهرست ص ٧ إبراهيم بن محمد المذاري، صاحب حديث وروايات، له كتاب مناسك الحج، أخبرنا به ورواياته أحمد بن عبدون عن إبراهيم بن محمد، وحكى لنا أن من الناس من ينسب هذا الكتاب إلى أبي محمد الدعلجي لا نسبة به والعمل به. وفيمن لم يرو عنهم ص ٤٥١ / ٧٦: إبراهيم بن محمد المذاري روى عنه ابن حاشر. قلت: يأتي في باب العين ترجمة عبدالله بن محمد بن أبي محمد الدعلي (رقم ٦٠٧) قوله: كان فقيها عارفا وعليه تعلمت المواريث له كتاب الحج. وتعدد الكتاب غير بعيد. ثم ان طريق الماتن والشيخ اليه صحيح بناء على وثاقة ابن عبدون شيخهما. والظاهر زيادة كلمة (بن علي) في المتن بقرينة ما ذكره في ترجمة جعفر بن محمد الفزاري (رقم ٣١١)، وما ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم في ترجمة محمد بن همام أبي علي البغدادي وغيره.

(٢) فيه دفع إشكال إتحاد العبدي من عبد قيس والكناني من كنانة بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر الذي ينتهي نسب النجاشي أيضا اليه. قال الكشي ص ٢٢٥: محمد بن مسعود قال: قال علي بن الحسن: أبوالصباح الكناني ثقة، وكان كوفيا، انما سمي الكناني، ان منزله في كنانة فعرف به، وكان عبديا.

وقال الشيخ في رجاله أصحاب الباقر (ع) ص ١٠٢: إبراهيم بن نعيم العبدي الكناني الخ. وفي أصحاب الصادق (ع) ص ١٤٤: إبراهيم بن نعيم العبدي، ابوالصباح الكناني من عبد قيس، ونسب إلى بني كنانة لانه نزل فيهم. وفي الفهرست ص ١٨٥ في الكنى: ابوالصباح الكناني قال ابن عقدة: إسمه إبراهيم بن نعيم له كتاب الخ. وقال البرقي في أصحاب الباقر (ع) ص ١١: ابوالصباح الكناني. وفي أصحاب الصادق (ع) ممن أدرك الباقر (ع): أبوالصباح الكناني واسمه إبراهيم كوفي. وفي الكافي ج ٢ ص ٣٤٤ باسناده عن ابن محبوب عن إبراهيم بن نعيم الأزدي قال سألت ابا عبدالله (ع) الحديث.

كان ابو عبدالله (ع) يسميه الميزان لثقة^(١).

(١) وفي اصحاب الباقر من رجال الشيخ ص ١٠٢: قال له الصادق (ع): أنت ميزان لاعين فيه. يكنى أبا الصباح، كان يسمي الميزان لثقة الخ. ولعل الاصل في ذلك ما رواه الكشي في ترجمته ص ٢٢٤ قال: ابوالصباح الكناني إبراهيم بن نعيم قال محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد قال حدثني احمد بن محمد، عن الوشا عن بعض أصحابنا قال: قال ابو عبدالله (ع) لابي الصباح الكناني: أنت ميزان، فقال له: جعلت فداك ان الميزان ربما كان فيه عين قال: أنت ميزان ليس فيه عين. قلت: سند المدح ضعيف بالارسال على إشكال بعلي بن محمد بن قتيبة فلم يمدح الا بانه فاضل وان الكشي اعتمد عليه. واعتماده بنقل الرواية عنه غير كاف ويأتي في ترجمته. ولكن توثيق على بن فضال ليس عولا عليه فهو الحجة في المقام، وقوله (لثقة) من كلام بعض الرواة استنباطا منه فانه لا يكون ميزانا يعرف به الصالح عن غيره إلا إذا كان عدلا مستويا ورعا ثبتا لا عمز فيه، ولعل قول أبي الصباح (الميزان ربما كان فيه عين) اشارة إلى ما رواه الكشي أيضا بهذا الاسناد، عن أحمد عن علي بن الحكم، عن ابان بن عثمان، عن بريد العجلي قال: كنت وأبو الصباح الكناني عند ابي عبدالله (ع) فقال: كان أصحابي والله خيرا منكم كان أصحاب أبي ورقا لا شوك فيه، وأنتم اليوم شوك لا ورق فيه، =

= فقال أبو الصباح الكناني جعلت فداك فنحن أصحاب أبيك ! قال: كنتم يومئذ خيرا منكم اليوم. إذ عموم (وانتم اليوم الخ) يقتضي كون أبي الصباح شوكا لا ورق فيه وعلى هذا فهو ميزان فيه عين فلعل قوله (ع): أنت ميزان الخ " إشارة إلى خروجه عن هذا العموم بناء على تأخر المدح المذكور عن الذم عن أصحابه، أو إلى أن تبدل حاله في زمانه (ع) ليس بحد يوجب كونه ميزانا فيه عين، هذا على كلام في سنده بعلي بن محمد كما تقدم، وبخفاء دلالة وتحقيق ذلك في شرحنا لكتاب الكشي. قلت: وروى الكشي أيضا حديثا في مناظرته مع زيد الشهيد عليه السلام قبل خروجه بطريقين لا بأس بأحدهما سنداً قد أوردناه وسائر ما ورد في أبي الصباح في كتابنا في أخبار الرواة، وربما يؤيد توثيق ابن فضال لأبي الصباح الكناني بما عن المفيد في رسالته في الرد على أصحاب العدد من عده من فقهاء أصحاب الائمة (ع) والاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام، وعن المحقق: انه من أعيان الفضلاء وأفاضل الفقهاء. ولا ينافي ذلك ما يؤمى اليه من القدح في بعض الاخبار مثل ما رواه الكشي في باب الفطحية ص ١٦٥ عن ابن مسعود، عن عبدالله ابن محمد بن خالد الطيالسي عن الحسن بن علي الوشاء عن محمد بن حمران عن أبي الصباح الكناني قال قلت لأبي عبدالله (ع) انا نعيم بالكوفة فيقال لنا جعفرية قال: فغضب ابو عبدالله (ع) ثم قال: أن أصحاب جعفر منكم لقليل، إنما أصحاب جعفر من إشتد ورعه وعمل لخالقه. وفي الكافي ج ٢ باب الورع ص ٧٧ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، =

= عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن حنان بن سدير قال: قال أبو الصباح الكناني لابي عبدالله (ع): ما نلقى من الناس فيك؟ ! فقال ابو عبدالله (ع): وما الذي تلقى من الناس في؟ فقال: لا يزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام فيقول: جعفري خبيث، فقال: يعيركم الناس بي؟ فقال له ابو الصباح: نعم. فقال ما أقل والله من يتبع جعفرًا منكم، إنما اصحابي من اشتد ورعه، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، هؤلاء أصحابي. وفي كشف الغمة ج ٢ ص ٣٥٥ مرسلا عن ابي الصباح الكناني قال: صرت يوما إلى باب محمد الباقر (ع) ففرعت الباب، فخرجت إلي وصيفة ناهد فضربت بيدي إلى رأس ثديها، وقلت لها: قولي لمولاك إني بالباب. فصاح من داخل الدار: ادخل لا أم لك، فدخلت فقلت: يا مولاي ما قصدت ريبة ولا اردت إلا زيادة ما في نفسي، فقال: صدقت لكن ظننتم ان هذه الجدران تحجب ابصارنا كما تحجب أبصاركم إذن فلا فرق بيننا وبينكم، فإياك ان تعاود إلى مثلها. قلت: أما الاول فلا بأس به سندا بطريق الكافي فانه موثق بحنان الواقفي الثقة بل بطريق الكشي ايضا بناء على ان رواية ابن ابي عمير عن محمد بن حمران الذي لم يصرح بتوثيق اماراة عامة على الوثاقفة. على كلام فيه، لكنه قاصرة الدلالة فلعل الغضب على جهال العامة بتعير أصحابه كما يظهر بالتأمل، ولو سلم انه كان على ابي الصباح فانما هو للتنبيه على فضل أصحابه وان عليه ان لا يبالي بالتعير عليه منهم. ولا يدل على ما يمنع عن الوثوق به في أخباره. وأما الثاني فضعيف سندا بالارسال ودلالة اذ فيه تصديق قوله وصدق نيته، وانما وبخه على شكه في علمهم بالغيب، وعلى ما استعمله في سبيل اليقين به ويؤكد ذلك انه كان ذلك منه في عصر الباقر عليه السلام وقد مدحه الصادق (ع) في اصحاب أبيه بزمه كما تقدم في رواية الكشي:

ذكره ابوالعباس في الرجال^(١)

(١) في التعليق على أبي العباس إشارة إلى عدم الجزم به والظاهر أن مورده كون أبي الصباح الكناني المذكور في الروايات والاسانيد هو إبراهيم العبدى من عبد قيس. وقد عرفت الاتحاد، ووجه النسبة إلى بني كنانة من ابن فضال والبرقي أيضا وأنه ليس أمرا ذكره الشيخ في رجاله فقط عولا على أبي العباس فلاحظ. كما أن التسمية بالميزان ليس عولا عليه وكذلك توثيقه. فالتعويل على أبي العباس ليس في المدح والتوثيق كى يشعر بالتأمل فيه، ولو كان فهو في غير محله لما عرفت.

رأى أبا جعفر (ع)^(١). وروى عن أبي إبراهيم (ع)^(٢) له كتاب يرويه عنه جماعة^(٣)

(١) تقدمت روايته عن أبي جعفر (ع) عن كشف الغمة. وذكره البرقي والكشي والشيخ في أصحابه كما تقدم، إلا أن في تعبير الماتن في قوله: (رأى) إشارة إلى عدم الرواية عنه، وإن كان له لقاء وصحبة، وليس كذلك فقد روى عنه كثيرا وهو أحد من روى النص بالامامة عن أبي جعفر على ابنه أبي عبد الله عليهما السلام كما في أصول الكافي ج ١ ص ٣٠٦ وتحقيق ذلك في طبقاتنا. والظاهر من الاخبار أنه من أكابر أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، فلاحظ ما ذكره ابن داود في تاريخ وفاته ومدة عمره كما يأتي.

(٢) كما في روايات عديدة وقد ذكرناه في طبقات أصحابه (ع) وقال ابن داود في رجاله ص ١٩: مات بعد السبعين والمائة وهو ابن نيف وسبعين سنة، قلت فكانت وفاته قبل وفات الكاظم (ع) بثلاث عشرة سنة.

(٣) قال الشيخ في أصحاب الباقر (ع) ص ١٠٢ بعد ذكره: له أصل رواه محمد بن اسماعيل بن زريع، ومحمد بن الفضل، وأبو محمد صفوان بن يحيى، وبياع السابري الكوفي عنه، وروى عنه غير الأصول عثمان بن عيسى، وعلي بن الحسين بن رباط، ومحمد بن اسحق الخزاز وظيف بن ناصح وغيرهم. وممن روى عنه أبو الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام صابر، ومنصور بن حازم، وابن أبي يعفور. قلت: ظاهره أن له كتباً بعضها من الأصول ولكل رواية يخص به وتقدم في مقدمة هذا الشرح الفرق بين الكتاب والأصل ص ٨٩ وقد روى أبو الصباح عن الأئمة (ع) وعن الرجال عنهم كما نبه عليه الشيخ وروى عنه جماعة كثيرة من أصحابهم وممن لم يرو عنهم ويطول بذكرهم. وروى عنه أصحاب الرضا (ع) مثل أحمد بن محمد، وعلي بن النعمان الأعلم وغيرهما،

اخبرنا محمد بن علي قال حدثنا علي بن حاتم، عن محمد بن أحمد ابن ثابت القيسي، قال حدثنا محمد بن بكر (بكير - خ)، والحسن ابن محمد بن سماعة، عن صفوان عنه به^(١).

(١) ضعيف بمحمد بن أحمد بن ثابت فلم يذكر بشئ ولكن كثرت رواياته وتكرر ذكره في المشيخات. وفي الفهرست: له كتاب اخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد عن الصفار، عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع والحسن بن علي بن فضال عن محمد بن الفضيل عنه، ورواه صفوان ابن يحيى. قلت: تقدم في كلام الشيخ في أصحاب الباقر (ع) رواية ابن بزيع عنه أصله وحينئذ لا يبعد كون (عن) قبل محمد بن الفضيل مصحف (و) وعلى فرض رواية أحمد بن محمد عن هؤلاء عن أبي الصباح فالطريق إلى الكتاب أربعة: فأول صحيح بناء على وثاقة ابن أبي جيد من مشايخ الماتن. والثاني موثق بابن فضال. والثالث ضعيف على اشكال بمحمد بن الفضيل كما يأتي في ترجمته. والرابع صحيح على ما تقدم مع كون قوله: رواه تعليقاً على السند وإلا فهو مرسل إلا إذا كان عولاً على طريقه إلى صفوان.

٢٤ - إبراهيم بن عيسى أبويوب الخزاز^(١)

وقيل إبراهيم بن عثمان^(٢)

(١) كما اختاره جماعة منهم البرقي في موضع من رجاله في اصحاب الصادق (ع) ص ٢٨ قائلا: أبويوب الخزاز، وهو إبراهيم بن عيسى كوفي، ويقال ابن عثمان. ومنهم الشيخ في اصحابه من رجاله رقم ١٥٤ ٢٤٠ فذكر نحوه، وقال الكشي في ص ٢٣٣: أبويوب إبراهيم بن عيسى الخزاز. قال محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن: أبويوب كوفي اسمه إبراهيم بن عيسى ثقة، قلت ولعل إبراهيم بن عيسى هو الاظهر من الروايات فلاحظ.

(٢) اختاره الصدوق وغيره قال في المشيخة ص ١٦٨ عن أبي ايوب الخزاز: إبراهيم بن عثمان، ويقال: انه إبراهيم بن عيسى. وقال البرقي في موضع آخر من اصحابه (ع) ص ٤٤: أبويوب بن عثمان وفي الفهرست ص ٨ إبراهيم بن عثمان يكنى أبا ايوب الخزاز الكوفي ثقة الخ. ونحوه في معالم ابن شهر اشوب ص ٦.

قال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ص ٨٠: إبراهيم بن عثمان الخزاز الكوفي أبو ايوب ذكره ابوجعفر الطوسي في مصنفه الشيعة وقال روى عن محمد بن مسلم وإبي الورد وغيرهما. روى عنه صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب. وأثنى على ورعه وزهده. قلت: ظاهر الاصحاب اتحاد ابن عيسى وابن عثمان وان الاختلاف في اسم ابيه بل لا كلام في كنيته ولقبه. والاختلاف المذكور نشأ من الاختلاف في الروايات بالاكتماء بالكنية او مع اللقب او مع زيادة اسمه او اسم ابيه عيسى او عثمان ونحو ذلك فلاحظ.

روى عن أبي عبد الله^(١) وأبي الحسن^(٢). ذكر ذلك أبو العباس في كتاب^(٣)

-
- (١) كما عده البرقي والشيخ وغيرهما ممن تأخر في أصحابه. وروى عنه كثيرا جدا فلا اشكال ولا ينافي ذلك روايته عن ابان بن تغلب ومحمد بن مسلم وأكابر أصحاب الباقرين عنهما وعن اسماعيل بن جعفر (ع).
- (٢) روى عنه غير مرة وفي الكافي ج ١ ص ٣٠٣ ١٢٠٤: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن يونس مولى علي بن يقطين عن أبي أيوب الخزاز قال رأيت أبا الحسن عليه السلام بعد ما ذبح حلق الحديث. ثم رواه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن اسماعيل بن مرار، عن يونس عن أبي أيوب نحوه. وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ص ٨٨ وقال: ذكره علي ابن الحكم وغيره في رجال الشيعة. وقال روى عن الصادق والكاظم روى عنه الحسن بن محبوب وغيره.
- (٣) التعليق على أبي العباس فيه إيماء إلى عدم الجزم بما ذكره فان كان محل النظر تعيين اسم والد إبراهيم فهو في محله، وإن كان روايته عن أبي عبد الله وأبي الحسن (ع)، بقرينة روايته عن أصحابهما عنهما مرارا، فليس في محله، بعد وجود روايته عنهما (ع) بلا واسطة كما تقدم ذكر الأصحاب إياه في أصحاب الصادق (ع). وروايته عنهما بواسطة الرجال أيضا لا تنافي ذلك، لمساعدة الطبقة، وليست رواية أصحاب الأئمة (ع) عنهم، وعن الرجال عنهم أيضا بعريضة وحققنا ذلك في طبقات الرواة.

ثقة^(١) كبير المنزلة^(٢) له كتاب نوادر^(٣) كثير الرواة^(٤) اخبرنا محمد بن علي، عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب عنه به (هـ).

(١) كما وثقه ابن فضال والشيخ في الفهرست.

(٢) عند الائمة (ع) كما ربما يظهر من بعض الاخبار وأوردناه في كتابنا اخبار الرواة.

(٣) وفي الفهرست: له أصل. وفي المعالم ص ٦: له أصل، وكتاب الصلوة. وتقدم في المقدمة: الفرق بين النوادر، والاصل فلاحظ.

(٤) روى عنه اجلاء الرواة واكابرهم مثل محمد بن ابي عمير، والحسن بن محبوب وصفوان، وأبا الاحمر، ويونس بن عبدالرحمان ومعاوية بن وهب وابن فضال وعبدالله بن مسكان والحسين بن سعيد ونظرائهم.

(٥) كالصحيح على إشكال بأحمد بن محمد بن يحيى العطار فلم يوثق صريحا الا ان التلعكبري روى عنه كثيرا وربما يؤيد وثاقته بامور لا تخلو عن اشكال. ومحمد بن علي بن شاذان من مشايخ الماتن تقدم الكلام فيه.

وفي الفهرست: له اصل اخبرنا به ابوالحسن بن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد، واخبرني به ابو عبدالله محمد بن محمد ابن النعمان المفيد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب، عن محمد بن ابي عمير، وصفوان بن يحيى، عن ابي ايوب الخزاز. قلت رجال السندين اجلاء الطائفة وثقاتهم، ولكن ابن ابي جيد في الاول توثيقه عول على وثاقة مشايخ النجاشي، وأحمد بن الوليد في الثاني لم يصرح بتوثيق وان كان من مشايخ الاجازة وذكروا في اثبات وثاقته امورا لا تخلو عن اشكال. وروى الصدوق في المشيخة ص ١٦٨ عن محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب ابراهيم بن عثمان الخزاز. قلت: الطريق حسن بابن المتوكل.

٢٥ - ابراهيم بن عمر اليماني الصنعاني

شيخ من اصحابنا ثقة^(١) روى عن أبي جعفر^(٢)

(١) وعن ابن الغضائري بعد ذكره قال: يكنى أبا اسحق ضعيف جدا روى عن أبي جعفر وابيعبدالله عليهما السلام وله كتاب قلت: جرح ابن الغضائري سيما مع توثيق غيره وعدم شاهد للجرح ايضا كما في المقام غير معول عليه وسيأتي تمام الكلام في ذلك.

(٢) وذكره في اصحابه (ع) البرقي ص ١١ والشيخ في رجاله ص ١٠٣ وقال ابن شهر اشوب في المعالم ص ٦ ابراهيم بن عمر اليماني وهو الصنعاني: لقي الباقر (ع) له اصل. وتقدم عن ابن الغضائري: انه روى عنه (ع). وعده ابن النديم من مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الائمة (ع) وذكر ايضا كتابه ص ٣٢٢. قلت: لم اقف إلى الآن على روايته عن أبي جعفر (ع) بل انما روى بواسطة الرجال عنه بل بواسطة رجلين مثل ما رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عنه. وقد تفرد ابن الغضائري في تضعيفه، وفي التصريح بروايته عنه. وان روى عن ابان بن ابي عياش وروى كتاب سليم بن قيس عنه كما في ترجمته.

وابي عبدالله (ع)^(١) ذكر ذلك ابوالعباس وغيره^(٢).

(١) كما عده الشيخ في رجاله من اصحابه ص ١٤٥ / ٥٨. وعده البرقي في رجاله ص ٤٧ من اصحاب الكاظم (ع) ممن كان من أصحاب الباقر (ع). ولازمه كونه من اصحابه ايضا. قلت: لا اشكال في روايته عن ابي عبدالله (ع) رواها المشايخ في كتبهم وقد روى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبدالله (ع) جماعة مثل حماد بن عيسى، وسيف بن عميرة وابن ابي عمير واضرابهم، ولا نزيل بذكر بروايتهم عنه عنه (ع) وقد حققنا ذلك في طبقاتنا.

(٢) التعليق مشعر بعدم الجزم به وليس محل النظر والاشكال روايته عن ابي عبدالله (ع) بتوهم وجود روايات عديدة عن ابراهيم اليماني بواسطة الرجال عنه (ع)، اذ قد أشرنا غير مرة بضعف ذلك، وان رواية المعاصر عن مثله، وعن اصحاب امام ولو بوسائط مع كونه من اصحابه (ع) غير عزيزة. بل الظاهر والله العالم ان محل النظر: روايته عن ابي جعفر عليه السلام كما تقدم عن البرقي والشيخ الظاهر في موافقته لابي العباس ولعل المراد من (وغيره) البرقي. وعرفت التأمل في روايته عنه (ع) وقد عده البرقي من اصحاب الكاظم (ع) وقال الشيخ في اول اصحاب الكاظم (ع) ص ٣٤٢: ابراهيم بن عثمان اليماني له كتاب روى عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام ايضا، ولا يبعد كون (عثمان) مصحفا وبدلا عن (عمر)، ولذا عزي إلى الشيخ عد ابراهيم بن عمر بن اصحاب الكاظم (ع) ايضا ولم اجد في كلام الاصحاب وفي الروايات ذكرا لابراهيم بن عثمان اليماني بل الموجود ابن عمر اليماني او ابن عثمان الخزاز ابويوب المتقدم. =

= وما في روضة الكافي ص ٥ / ٢١: علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب امير المؤمنين (ع) الخ. فهو مصحف ابراهيم بن عمر كما تقدم في سليم ص ١٨١. تتميم فيه فائدة ناقش غير واحد من المتأخرين بتعا لثاني الشيهدين (قدمهم) في وثاقه ابراهيم بن عمر اليماني بأنه الذي ضعفه ابن الغضائري جدا كما تقدم، ووثقه الماتن وعلق توثيقه وما يلحق به على ابي العباس، ومع الاغماض عن الاشكال في ترجيح التعديل على الجرح، فالتوثيق عول على المشترك بين ابي العباس بن نوح الثقة وبين ابي العباس بن عقدة الزيدي. وقد اطالوا في الجواب عن ذلك بالطعن في جرح ابن الغضائري، وبتعليق التوثيق على ابي العباس وغيره، وباستظهار المراد من أبي العباس وانه ابن نوح الثقة لان النجاشي يروى عنه بلا واسطة دون ابن عقدة، ولانه استاذه ومن استفاد منه دونه، ولانه جليل والآخر عليل، والاطلاق ينصرف إلى الكامل سيما عند اهل هذا الفن خصوصا النجاشي فانه يعبر عن الكامل باطلاقه دون الناقص، بل ربما كان عندهم الاطلاق وارادة الناقص تدليسا. قلت: التعرض للجواب عن أمثال ذلك وان كان مخلا بالغرض وهو الايجاز في الشرح إلا ان كثرة موارد تعليق الماتن ما ذكره في تراجم الرجال على ابي العباس وإطالة الاصحاب اشكالا وجوابا في التوثيقات فيها تستدعي الاشارة إلى ما هو التحقيق والله الهادي إلى الصواب. =

= فنقول: اما جرح ابن الغضائري وتوثيقه فتقدم الكلام فيه في مشايخ الماتن في المقدمة ص ٤٣. واما ضم غير ابي العباس به في المقام، فضم مجهول إلى مشترك على القول بالاشتراك. واما كون المراد من أبي العباس عند اطلاقه: ابن نوح الثقة دون ابن عقدة الزيدي فمنوع. وما استدلل به في تقريره ضعيف (أما الاول) فلان الحكاية عن كتابهما غير الرواية عنهما فظهور الرواية بلا واسطة في الرواية عن ابن نوح لا تلازم ظهور الحكاية في ذلك كما أكثر الحكاية عن غيرهما كما لا يخفى وتقدم في الترجمتين قبل ذلك التصريح بالحكاية عن كتابه فلاحظ. (وأما الثاني) فلان كون ابن نوح استاذ له ليس قرينة على المراد بالاطلاق كما هو ظاهر وليس ذلك تصريحاً منه ولا استفاداً من قرينة خاصة بل هناك قرينة على انه ابن عقدة كما سيأتي. (وأما الثالث) فمنوع، صغرى وكبرى، اما الكبرى فواضح والتمسك بهذه الامور في باب ظواهر الالفاظ كما ترى. واما الصغرى فلان ابن عقدة وان كان عليلاً مذهباً بالزيدية الا انه جليل في النقل والحكاية والحديث والرواية. مشهور في علماء الاسلام بالحفظ. والحكايات تختلف عنه في الحفظ، وعظمه، وكان عظيم القدر في أصحابنا لثقتهم وامانتهم كما يأتي في ترجمته من الماتن. وقال الشيخ: أمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر الخ. =

= وغير ذلك مما تقف عليه في ترجمته انشاء الله، وهذا هو المدار في باب الرواية والحكاية كما هو ظاهر، وكان ابن عقدة صاحب الكتاب الكبير الضخم في مجلدات كثيرة تحمل على بهيمة فيمن روى عن المعصومين (ع) الذي خرج منه كتاب الرجال فيمن روى عن الصادق عليه السلام واتهامهم جميعا او ثقاتهم فقط إلى اربعة آلاف شخص. نعم كان لابن نوح كتاب الزيادات على ما ذكره ابن عقدة فيمن روى عنه (ع) وله ايضا كتاب فيمن روى عنهم (ع) الا ان كتاب ابن عقدة هو الوحيد في موضوعه والمرجع في بابه فقد بلغ في الاستقصاء إلى الغاية كما نبه عليه الشيخ في ديباجة الرجال، وعلى هذا فدعوى ظهور اطلاق ابي العباس في ابن نوح في غير محله. بل لا يبعد دعوى الظهور في ابن عقدة فقد صرح بن مرتين في اول الكتاب في ترجمة ابي رافع وعليه يجري الباقي نعم حكى عن ابن نوح عن البخاري في ابن الحر الجعفي وهذا الامر آخر، بل نقول: ان التعليق على ابي العباس خاصة او مع غيره، او على اصحاب الرجال انما يكون غالبا فيمن ذكره وقال روى عن ابي عبدالله (ع) مع ذكر روايته عن أبي جعفر أو عن ابي الحسن (ع) ايضا أولا، والذي انهى ذكر اصحاب الصادق (ع) إلى النهاية هو ابن سعيد فلا يحتاج إلى التسمية دون غيره. = ولا يوجد التعليق المذكور في غير من عد من أصحابه. إلا في داود بن سليمان بن جعفر من اصحاب الرضا (ع) وفيه قال ذكره ابن نوح في رجاله. وفي مكاتبه سهل بن زياد للعسكري عليه السلام (رقم ٤٨٨)، وفي عبدالعزيز العبدى (رقم ٦٤٠) قال روى عن ابي عبدالله ضعيف ذكره ابن نوح. وفيه تعليق بعد تضعيف، =

= وفي رزيق بن الزبير الخلقاني (رقم ٤٤٠) بعد ذكر انه رزيق بن الزبير بن ابي الوراق الخ، وفي رواية حفص بن سوقة العمري (رقم ٣٤٦) عن ابي عبدالله وابي الحسن قال ذكره ابوالعباس بن نوح في رجالهما ولعل النظر في روايته عن ابي الحسن (ع). بل علق امورا غير الرواية عنهم على ابن نوح في موارد تقرب عشرة مثل ربيع بن زكريا (رقم ٤٣٢) وغير ذلك مما يطول بذكره. وحيث لا التعليق على ابي العباس وغيره كما في المقام، وفي اسباط بن سالم (رقم ٢٦٧) وفي اخوة بسطام بن سابور (رقم ٢٧٩)، وفي علي بن رباب (رقم ٦٥٦) قال روى عن ابي عبدالله (ع) ذكره ابوالعباس وغيره روى عن ابي الحسن (ع) له كتب الخ. أو على ابي العباس فقط أو مع زيادة قوله في كتاب الرجال أو في الرجال كما في موارد تقرب عشرة. أو على اصحابنا في الرجال كما في موارد كثيرة ربما تقرب خمسة عشر موردا، يراد به ابوالعباس بن عقدة. وربما صرح بعد التعليق بابن عقدة وبابن نوح معا كما في ذريح المحاربي (رقم ٤٢٩) وزباد بن ابي غياث (رقم ٤٥٠) وزكريا بن ادريس (رقم ٤٥٥) وسعيد بن عبدالرحمن الاعرج (رقم ٤٧٥) ويعقوب ابن شعيب (رقم ١٢١٣) كما علق على احمد بن سعيد في اسحاق بن عمار (رقم ١٦٧) وداود بن زري (رقم ٤٢٢) وعبد الملك بن عتبة (رقم ٦٣٣). وقد ظهر ان دعوى ظهور اطلاق موارد التعليق على ابي العباس فيمن عد من اصحاب الصادق (ع) في ابن عقدة الحافظ، وان مورده الرواية عنهم لا التوثيق ونحوه غير بعيدة. هذا مع ان عول التوثيق عليه ايضا لا يضر، فانه الثقة المعتمد المرجوع اليه ويعتمد على توثيقه بلا إشكال.

له كتاب^(١) يرويّه عنه حماد بن عيسى وغيره^(٢) اخبرنا محمد ابن عثمان. قال حدثنا ابوالقاسم جعفر بن محمد، قال حدثنا عبيدالله ابن احمد بن نهيك. قال حدثنا ابن ابي عمير، عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر به^(٣).

(١) وفي الفهرست والمعلم: له اصل. والظاهر ان كتابه اصل، لا ان له اصلا غير كتابه وتقدم تفسير الاصل.

(٢) وايضا ابن نهيك والقاسم بن اسماعيل كما يأتي.

(٣) صحيح بناء على وثاقة ابن عثمان شيخه، وفي الفهرست: اخبرنا به عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن ابيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى عنه. واخبرنا احمد بن عبدون، عن ابي طالب الانباري، عن حميد بن زياد، عن بن نهيك، والقاسم بن اسماعيل القرشي جميعا عنه، قلت: الطريق الاول كالصحيح على وجه باحمد بن الوليد من مشايخ التلعكبري فلم يصرح بتوثيق وتقدم الكلام فيه، والعدة إلى احمد بن الوليد فيهم الثقة كما حققناه في شرح المشيخة للفهرست. والثاني - موثق بحميد على كلام بابن عبدون شيخه (ره). ويمتاز على الاول بعلو الاسناد فلاحظ. وروى الصدوق في المشيخة (٢٥٦) عن ابيه، عن سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني. قلت: طريقه صحيح، رواه الاجلاء الثقات.

٢٦ - إبراهيم بن عبد الحميد الاسدي

مولا هم كوفي انما طي^(١) وهو اخو محمد بن عبدالله بن زرارة لامه^(٢) روى عن ابي عبدالله عليه السلام^(٣).

(١) واقتصر الشيخ في الفهرست ص ٧ وفي رجاله أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، وايضا البرقي في أصحابهما ص ٤٨ وص ٥٣، وفي أصحاب الصادق ص ٢٧ على ذكر اسمه، واسم أبيه، وقوله كوفي، وزاد الشيخ في أصحاب الصادق ص ٢٧: الاسدي مولا هم البزاز الكوفي وزاد الكشي بعد اسم أبيه الصنعاني، وزاد ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ص ٧٥ بعد أبيه: الكوفي الاسدي الانماطي الخ.

(٢) ونحوه في لسان الميزان. قلت: لم يفر الماتن لمحمد بن عبدالله بن زرارة ترجمة الا انه اشار إلى حاله في ترجمة الحسن بن علي بن فضال فنترك البحث في احواله إلى هناك.

(٣) كما عده البرقي والشيخ في أصحابه وعده البرقي في أصحاب الكاظم ممن كان من أصحاب الصادق ايضا والشيخ في أصحاب الرضا من أصحاب ابي عبدالله (ع) وفي الكشي ص ٢٧٩ عن نصر بن الصباح في ترجمته: وقد كان يذكر في الاحاديث التي يرويها عن ابي عبدالله (ع) في مسجد الكوفة، وكان يجلس فيه ويقول: اخبرني ابواسحق كذا، وقال ابو اسحق كذا، وفعل ابواسحق كذا، يعني بأبي اسحق ابا عبدالله (ع)، كما كان غيره يقول: حدثني الصادق، وسمعت الصادق (ع)، =

= حدثني العالم وسمعت العالم، والعالم (ع) وحدثني الشيخ، وقال الشيخ، وحدثني ابو عبدالله، وقال ابو عبدالله وحدثني جعفر بن محمد، وقال جعفر بن محمد، وكان في مسجد الكوفة خلق كثير من اهل الكوفة من أصحابنا فكل واحد منهم يكنى عن ابي عبدالله (ع) باسم فبعضهم يسميه، ويكنيه بكنيته (ع). اقول: ما ذكره نصر بن الصباح في عدم توقير ابراهيم بألنسمية لابي عبدالله (ع) خلاف ما نجده في الاخبار الكثيرة عنه عنه (ع) الا نادرا فلاحظ فهذا القدر غير ظاهر. قلت: لا إشكال في رواية عبد الحميد عن ابي عبدالله (ع) فقد روى المشايخ بطرقهم عنه عنه (ع) في كتبهم. وروى عنه عن ابي عبدالله (ع) جماعة مثل درست بن ابي منصور، والحسن بن علي، ومحمد بن عيسى، وعبد الرحمن بن حماد، وغيرهم كما ذكرناهم في طبقات اصحابه ويظهر مما ذكرنا هناك كثرة روايته عنه (ع). وادرك الكاظم (ع) وروى عنه كما عده البرقي في أصحابه ممن كان من اصحاب الصادق (ع) ايضا، وذكر الشيخ في أصحابه (ع) ص ٣٤٢ (رقم ٤) وقال: له كتاب ص ٣٤٤ (رقم ٢٦) وقال: واقفي وفي ترجمته في الكشي ص ٢٧٩ قال نصر بن الصباح: ابراهيم يروى عن ابي الحسن موسى، وعن الرضا، وعن ابي جعفر محمد بن علي عليهم السلام، وهو واقف على أبي الحسن (ع) وقد كان يذكر الخ (كما تقدم عنه). قلت: قد روى كثيرا عن ابي الحسن الاول (ع) ويظهر من بعض الاخبار: انه كان من خاصته، وان له (ع) عناية خاصة به، فروى الشيخ في التهذيب ج ٥ ص ٤٣٩ في زيادات فقه الحج باسناده عن ابراهيم بن ابي البلاد قال قلت لابراهيم بن عبد الحميد، وقد هيأنا نخو من ثلاثين مسألة نبعث بها إلى ابي الحسن موسى (ع): ادخل لي هذه المسألة ولا تسمني له: سله عن العمرة الخ. وروى الحميري في قرب الاسناد ص ١٤٥ حديثين دالين على عنايته (ع) له وقد اوردنا ذلك وسائر ما ورد فيه في كتابنا في اخبار الرواة.

=

= والعجب من الماتن رحمه الله حيث لم يذكره من اصحابه وممن روى عنه مع انه روى عنه كثيرا وقد روى جماعة عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الكاظم عليه السلام ذكرناهم في الطبقات في ترجمته. وأدرك ابا الحسن الرضا (ع)، ووقف كما صرح بوقفه: الشيخ في الموضع الثاني من اصحاب الكاظم وايضا الكشي كما تقدم. وقال الشيخ في اصحاب الرضا (ع) ص ٣٦٦: ابراهيم بن عبد الحميد من اصحاب ابي عبد الله (ع) ادرك الرضا (ع) ولم يسمع منه، على قول سعد بن عبد الله، واقفي، له كتاب، وذكره البرقي ايضا في اصحابه ممن كان من اصحاب ابي عبد الله (ع) ص ٥٣ وقال: ادركه (أي الرضا - ع -) ولم يسمع منه فيما اعلم. قال الصدوق في العيون ج ٢ ص ٨٢ (رقم ٨١) بعد ما رواه في الصحيح عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن ابي الحسن (ع) الخ. (في حديث قمقمة عائشة): ابوالحسن صاحب هذا الحديث يجوز ان يكون الرضا (ع) ويجوز ان يكون موسى بن جعفر (ع) لان ابراهيم بن عبد الحميد قد لقيهما جميعا الخ. قلت: بل الظاهر ان ابراهيم ادرك ايام ابي جعفر الجواد (ع) ايضا فروى الحميري في قرب الاسناد ص ٩ عن محمد بن عيسى قال: حدثني ابراهيم بن عبد الحميد في سنة ثمان وتسعين ومائة في مسجد الحرام قال: دخلت على ابي عبد الله (ع) الحديث. وعنه عنه عن ابي عبد الله (ع) او عن ابي جعفر (ع) قال: أنقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الصلوة على محمد وعلى أهل بيته.

ويحتمل كون المراد منه ابا جعفر الباقر (ع) وبالجملة ظاهره ادراكه للباقر أو للجواد عليهما السلام فلاحظ، وقد ولد ابوجعفر الجواد (ع) سنة خمسة وتسعين ومائة، فعندما حدث ابراهيم لابن عيسى كان (ع) ابن اربع سنين. =

= ولم اجد ذكرا لتشفه بزيارته، فضلا عن السماع والرواية عنه. نعم روى عنه عوانة بن الحسين البزاز الكوفي الذي ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم ص ٤٧٩ وقال: روى عنه حميد بن زياد. مات سنة اربع وستين ومئتين وصلى عليه موسى بن زيد العلوي. ثم ان الظاهر اتحاد الجميع وفاقا للمحققين من اصحابنا (قدهم) والاختلاف لقبا بالصنعاني، او الاسدي، او الانماطي، ونحو ذلك لا يضر بعد ما مر آنفا من ان ذلك باعتبار النزول وغيره، كما أن التأييد ببعد بقاء مثله إلى عصر ابي جعفر الجواد (ع) في غير محله، بعد إمكان طول العمر لمثل ذلك وعدم التنبيه عليه - أمر شائع في أمثاله. ولا يخفى انه بعد فرض الاتحاد فالجمع بين كلمات القوم يقتضي القول بانه واقفي ثقة. ثبت سماعه عن الرضا أم لم يثبت، كما اعترف به البرقي وسعد، ولو سلم روايته عنه (ع) كما قاله نصر بن الصباح فلاتنا في وقفه، كما وقفنا على رواية جماعة من الواقفة عنه: اما لحكاية الاحتجاج مثل البطائي، او لعدم التعصب والعناد في الوقف، او للانتقال البنا اخيرا أو غير ذلك كما لا يخفى. وفي الفهرست: ثقة له أصل. وفي المعالم ص ٧: ثقة من اصحاب الكاظم (ع) الا انه واقفي الخ. وقال الكشي: ذكر الفضل بن شاذان: انه صالح. قلت: تقدمت دلالة بعض الاخبار على انه كان مورد عناية ابي الحسن (ع)، وقد روى عنه مثل ابن ابي عمير وصفوان ممن قيل: انه لا يروي الا عن ثقة، وقد اعتمد عليه المحقق في المعبر ولم يناقش في روايته بل في ص ٢٢٦ في صلوة جعفر ذكر روايتها في جملة ما استدلل بها وصرح في ذيل كلامه بخلوها من القدح.

وأخواه: الصباح^(١).

(١) ظاهر العطف اشتراكهما مع ابراهيم في الرواية عن الصادق عليه السلام، قال البرقي في اصحابه ص ٣٨ صباح بن عبد الحميد. وكذا الشيخ ص ٢٢٠ (رقم ١٧): صباح بن عبد الحميد الازرق الكوفي. قلت: روى صباح الازرق عن حكم الخناط عن ابي بصير، وعن ابن ابي يعفور كما في الكافي ج ٢ ص ٣٥٧ باب الحكم بغير ما أنزل الله. وايضا عن ابي بصير في الاصول ج ١ ص ٣٩١، وعن محمد بن مسلم في ص ٥٤٦ باب الفيء والانفال. وفي التهذيب ج ٤ ص ١٣٦ (رقم ٣٨٢) ولم اقف على روايته عنه (ع) بلا واسطة الرجال. روى عنه صفوان ابن يحيى ومحمد بن سنان، وثعلبة.

واسماعيل إبننا عبد الحميد^(١) له كتاب نوادر^(٢) يرويه عنه جماعة^(٣). اخبرنا محمد بن جعفر، عن أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن عبدالله الحمدي قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن ابراهيم بن^(٤).

(١) ذكر الشيخ في اصحاب الصادق (ع) ص ١٤٧ (رقم ٩٩) اسماعيل بن عبد الحميد الكوفي. قلت: وفي ص ١٦٤ (رقم ٥٥): جناح بن عبد الحميد الكوفي. ولعله من إخوته. وأما عبد الحميد فقد ذكره الشيخ في اصحاب الصادق (ع) ص ٢٣٦ قال: عبد الحميد بن زياد الكوفي اسند عنه.

(٢) وفي الفهرست: له أصل وكتاب النوادر ايضا، وفي المعالم: له اصل، وكتاب النوادر، وتقدم الفرق بين الاصل والنوادر.

(٣) ومنهم محمد بن ابي عمير، وعوانة بن الحسين البزاز. وروى اصله ابن ابي عمير وصفوان.

(٤) صحيح، بناء على وثيقة مشايخه. وفي الفهرست: وله كتاب النوادر، رواه حميد بن زياد عن عوانة بن الحسين البزاز عن ابراهيم. قلت: طريقه ضعيف بعوانة فلم يوثق ويحذف الوسطة بينه وبين حميد، الا ان يكون عولا على طريقه إلى حميد فلاحظ. وروى اصله عن المفيد، والحسين بن عبيد الله، عن الصدوق، عن ابن الوليد عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، ومحمد بن الحسين ابن ابي الخطاب، وابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير، وصفوان عن ابراهيم بن عبد الحميد. قلت: هذا الطريق صحيح رجاله أجلاء الثقات. قال ابن سماعة: بجلي. وقال ابن عبده: فزاري - له كتاب رواه جماعة. اخبرنا أحمد بن عبد الواحد، قال حدثنا علي بن حبشي، قال وروى الصدوق (ره) في المشيخة (رقم ١٢٩) عن ابن الوليد، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن ابراهيم بن عبد الحميد الكوفي. وايضا عن أبيه، عن علي بن ابراهيم عنه أبيه، عن ابن ابي عمير، عنه. قلت: الطريقان كالصحيحين: اما الاول فبسعدان فلم يوثق الا ان ابن ابي عمير الذي قيل فيه: لا يروى الا عن ثقة، روى عنه كما في الكافي باب ان الارض لا تخلو من حجة. وأما الثاني فباب ابراهيم ابن هاشم.

٢٧ - إبراهيم بن نصر بن القعقاع الجعفي كوفي

يروى عن^(١) أبي عبدالله - ع -^(٢) وإبي الحسن (ع) ثقة صحيح الحديث^(٣)

(١) ذكر البرقي في أصحاب الباقر (ع) ص ٢٨ إبراهيم بن نصر، ونحوه في أصحاب الباقر (ع) من رجال الشيخ ص ١٠٤ (رقم ١٢).

(٢) قال الشيخ في أصحاب الصادق (ع) ص ١٤٥ (رقم ٥٥) إبراهيم بن نصر بن القعقاع الكوفي اسند عنه. قلت: تقدم تفسير اسند عنه ص ٢٣٢.

(٣) التصريح بصحة الحديث يؤكد ما دل عليه التوثيق المطلق من خلو روايته من الغلق والاضطراب والاهمال والافعال لفظا والغلو والتخليط والمناكير وامثال ذلك مما يضعف به الحديث.

حدثنا حميد بن زياد، قال حدثنا القاسم بن اسماعيل، قال حدثنا جعفر بن بشير، عن إبراهيم بن نصر بن القعقاع به^(١).

٢٨ - إبراهيم بن أبي الكرام الجعفري كان خيرا

روى عن الرضا عليه السلام^(٢)

(١) موثق على اشكال تارة بعلي بن حبشي فلم يوثق إلا ان التلعكبري روى عنه كثيرا. واخرى بالقاسم فلم يوثق الا انه روى عنه جعفر بن بشير الذي يأتي في ترجمته انه روى عنه الثقة. وفي الفهرست ص ٩ (رقم ١٨) إبراهيم بن نصر له كتاب، أخبرنا به جماعة من أصحابنا عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي علي محمد ابن همام. عن حميد بن زياد الخ. وذكر نحوه ما في المتن وص ١٠ (رقم ٢٨) إبراهيم نصير، له كتاب، رويناه بالاسناد الاول عن حميد بن زياد عن القاسم بن اسماعيل عن إبراهيم ونصير. قلت: الظاهر ان نصيرا محصف نصر فهو تكراره ويمكن سقوط عن جعفر بن بشير في الموضوع الثاني ولم نجد دليلا على عدم إمكان رواية القاسم عن إبراهيم. الا ان يكون المراد به في الموضوع الثاني - إبراهيم بن نصير الكشي المذكور فيمن لم يرو عنهم ص ٤٣٩ وقال: ثقة مأمون كثير الرواية. وطريقي الشيخ لا إشكال فيه إلا بالقاسم كما تقدم.

(٢) ذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ص ٩٣ كما في المتن. قال الشيخ في اصحاب الرضا (ع) ص ٣٦٨ (رقم ٢٣): إبراهيم ابن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري، وام علي بن عبدالله - زينب بنت علي (ع)، وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سلم. قلت: المراد بعلي بن عبدالله: علي الزينبي الذي امه زينب عليها السلام كما صرح به غير الشيخ ايضا وفي عمدة الطالب ان الزينبي أعقب من رجلين محمد الاريس، واسحاق الاشرف، وأيضا ان محمد الرئيس (الاريس خ) عقبه من ابناؤه يحيى وعيسى وإبراهيم الاعرابي الذي عد من أجيال بني هاشم، وعبدالله أبي الكرام، وهو المراد بأبي الكرام الكبير أو عند اطلاقه وقد ذكر بكنيته هذا - =

= في مواضع عديدة من كتاب منتقلة الطالبية مثل ص ١١٦ وص ١٨٣ (و ١٩٦) / ٢١٦ / ٣٠٤ / ٣٤٥، كما ذكر
عقب عبدالله أبي الكرام من داود، ومحمد أبي الكرام الاصغر الملقب بأحمر عينه، وإبراهيم. وان شئت فلاحظ ص ٣٨
وص ٤٣ وص ٥١ من عمدة الطالب. وعلى هذا فسقط من رجال الشيخ قوله (ابن عبدالله بن محمد) ان اريد بإبراهيم
ابراهيم بن أبي الكرام، او قوله (ابن محمد) ان اريد بن إبراهيم الاعرابي. ولعل الظاهر ان المراد ابن ابي الكرام لا إبراهيم
بن محمد الاريس بن علي الزيني الاعرابي. وقد روى الحميري ص ٧٥ عن محمد بن علي بن خلف العطار عن ابراهيم بن
محمد بن عبدالله الجعفري عن أبي عبدالله (ع) حديثين أوردناهما في الطبقات، والظاهر ان المراد بمحمد هو محمد
الاريس، وأما محمد بن عبدالله بن جعفر فقتل مع أخيه في الطف مع الحسين (ع) ولم يبق عقب لعبدالله، إلا من علي
الزيني، واسحاق العريضي. ثم ان نسبة ابراهيم بن أبي الكرام إلى جده - علي الزيني لا محذور فيها كما شاع مثلها.
وعلى ذلك يحمل ما في اصول الكافي باب النص على الرضا عليه السلام ص ٣٠٦ / ١٤ باسناده عن أبي الحكم
الارمني قال: حدثني عبدالله بن إبراهيم بن علي بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب (ع)، عن يزيد بن سليط في حديث
طويل. وكذا ما في ارشاد المفيد ص ٣٠٦ والغيبة ص ٢٧ / ١٧ =

= باسنادهما عن علي بن الحكم عن عبدالله بن ابراهيم الخ ما تقدم عن الكافي في حديث آخر. وأما احتمال كون إبراهيم بن أبي الكرام - ابراهيم بن محمد الاحمر عينه - أبو الكرام الاصغر الذي قيل: إنه كان مع الدوانيقي وكان حامل رأس النفس الزكية محمد بن عبدالله المحض، فبعيد جدا، فانه انما يذكره بزيادة (الاصغر) كما انه يذكر عبدالله بن محمد بأبي الكرام بلا تقييد. وإن شئت فلاحظ ذكره في تراجم جماعة من الجعفرية، وفي منتقلة الطالبية فيما اشترنا اليه من الموارد. واضعف منه احتمال انه المذكور (في محمد بن عبدالله بن اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن أبي الكرام بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب) فيمن قتل من الطالبين في ايام المنتصر. ذكره في مقاتل الطالبين ص ٤٣٨ فان الظاهر: زيادة (ابن) قبل أبي الكرام فذلك كنيته عبدالله، وزيادة (محمد بن) بعد إبراهيم، فانه محمد الاحمر، والعقب المذكور لاختيه إبراهيم بن عبدالله، ولم يذكر ايضا في عقب إبراهيم الاعرابي اسماعيل وهذا النسب ذكره في مواضع من مقاتل الطالبين ص ٤٣٣ و / ٤٣٤ و ٤٤٤ و ٤٥٢ مرتين فلاحظ. ثم ان الصدوق روى في العيون ج ١ ص ٣٣ باب وصية موسى بن جعفر (ع) باسناده عن عبدالله بن محمد الحجال ان ابراهيم بن عبدالله الجعفري حدثه عن عدة من أهل بيته ان أبا إبراهيم موسى ابن جعفر (ع) أشهد على وصيته اسحاق بن جعفر بن محمد، وإبراهيم بن محمد الجعفري الحديث، ورواه الكليني باسناده (باب النص على الرضا عليه السلام ص ٣١٦ / ١٥) عن عبدالله بن ابراهيم الجعفري، وعبدالله بن محمد بن عمارة، عن يزيد بن سليط نحوه.

له كتاب. أخبرنا محمد بن علي، قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن حسان، عن أبي عمران - موسى بن رنجويه الارمني، عن إبراهيم به^(١).

٢٩ - إبراهيم بن أبي بكر - محمد بن الربيع^(٢)

يكنى بأبي بكر^(٣)

(١) ضعيف بابن رنجويه الضعيف، وابن حسان المجهول.

(٢) لا يوجد للربيع ذكر في ترجمة الماتن (٢٥٢) وداود بن فرقد (٤١٤) وفي عبدالله النجاشي وغيره من موارد ذكر هذا النسب فلاحظ. وظاهر المتن إتحاد محمد بن الربيع ومحمد بن أبي السمال لعدم توسط لفظ (ابن) إلا أن الظاهر عدم اتصال ما ذكر من النسب بقرينة ما يأتي. ثم إن إبراهيم هذا خامس أجداد الماتن حسب ما يأتي.

(٣) قيل: المراد تكنية إبراهيم بأبي بكر ولعله بقرينة التكرار إلا أن تكنيته الأب والابن بكنية واحدة بعيدة، على أن إبراهيم قد كني بأبي اسحاق كما يأتي عن الكشي. والتكرار لعله لتكرار اسم أبيه محمد لغرض زيادة تعريفه وقد كني أبوه بذلك في غير واحد من الاخبار كما يأتي. ثم إن الظاهر مما يأتي في داود بن فرقد أن المعروف بأبن أبي السمال هو إبراهيم وإن صح إطلاقه على أبيه وجده أيضا فلاحظ.

محمد^(١) بن أبي السمال - سمعان بن هبيرة^(٢).

(١) قال الشيخ في اصحاب الصادق (ع) ص ٢٩٠ / ١٦٨: محمد ابن شمعون (سمون خ) النجاشي اسم ابي السمال و / ١٦٩: محمد ابن سمعان بن هبيرة النجاشي الاسدي. ويأتي في ترجمة الماتن: ابراهيم بن محمد بن عبدالله النجاشي (إلى ان قال) بن غنيم بن أبي السمال سمعان بن هبيرة الشاعر. وفي داود بن فرقد: ابراهيم ابن ابي بكر محمد بن عبدالله النجاشي المعروف بابن ابي السمال الخ. ثم انه يأتي في ترجمة الماتن، وفي عبدالله ذكر النجاشي، ومن يعرف به، والاخبار الواردة في النجاشي فانتظر. وروى الشيخ في التهذيب ج ٢ ص ٩٢ / ٣٤٢ باسناد صحيح عن أبي القاسم معاوية، عن ابي بكر بن ابي سمائل عن ابي عبدالله (ع) قال قال لي في فنون الوتر الخ. وروى الكليني في باب السواك ج ١ ص ٨ / ١١٥ باسناده عن ابي بكر بن ابي سمائل عن ابي عبدالله (ع) ويحتمل كون المراد به ابراهيم كما سيأتي.

(٢) هو الشاعر المعروف كما يأتي في ترجمة الماتن، وذكره ابن حجر في عداد الصحابة من الاصابة ج ٢ ص ١١٤ وقال: الشاعر له إدراك. ونزل الكوفة. ثم ذكر: انه عاش مئة وسبعا وستين سنة وذكره شعره، وكرمه. وداره لاضيفه وعن المرزباني في معجمه: انه الذي شرب في رمضان مع النجاشي الحارثي فأقام الحد على النجاشي وهرب ابوالسمال وأنشد له في ذلك شعرا الخ. قلت: ذكر الشيخ في أصحاب علي (ع) ص ٦٠ النجاشي الشاعر وروى في التهذيب ج ١٠ ص ٩٤ / ٣٦٢ باسناد فيه رفع عن أبي مرثم قال: اتى أمير المؤمنين (ع) بالنجاشي الشاعر، وقد شرب الخمر في شهر رمضان فضربه ثمانين جلدة، ثم حبسه ليلة ثم دعا به من الغد فضربه عشرين سوطا فقال له: يا أمير المؤمنين هذا ضربتني ثمانين جلدة في شرب الخمر وهذه العشرين ما هي؟ فقال: هذا لتجرئك على شرب الخمر في شهر رمضان. ورواه الكليني والصدوق ايضا. قلت: قيل فغضب لذلك، ولحق بمعاوية في الشام وهجا عليا (ع) بشعره. قلت والتحقيق في ان النجاشي المذكور هو ابوالسمال او غيره كما هو ظاهر غير واحد ليس هنا محله. وقيل لابي السمال الاسدي أيام معاوية: كيف تركت الناس؟ قال تركتهم بين مظلوم لا ينتصف وظالم لا ينتهي ذكره في عقد الفريد ج ٢ ص ٢٦٧ وقال الذهبي في تجريد اسماء الصحابة ج ٢ / ٢٣٨: سماك بن مخزومة الاسدي المالكي خال سمائل بن حرب واليه ينسب مسجد سماك بالكوفة ويقال انه هرب من علي (ع) فنزل الجزيرة قيل له صحبة الخ.

ابن مساحق بن بجير بن عمير بن اسامة بن نصر بن قعين بن الحرث بن تغلبة بن دودان بن
أسد بن خزيمه، ثقة^(١) هو وأخوه إسماعيل بن أبي السمال.

(١) وترحم عليه في داود بن فرقد قال: روي عنه هذا الكتاب جماعة من اصحابنا رحمهم الله كثيرة منهم أيضا ابراهيم بن
ابي بكر محمد بن عبدالله بن النحاشي المعروف بأبن أبي السمال. ثم ان في إختصاص التوثيق بابراهيم وعدمه كلام.
ظاهر غير واحد الثاني، والظاهر: انه مبني على كون (ثقة هو وأخوه) مبتدأ وخبر، كما انه على فرض كون ثقة خبرا
لابراهيم وقوله (هو وأخوه) مبتدأ وخبره روي فالتوثيق يخص به ولا يكون (قوله روي الخ) جملة مستأنفة والا لذكر
العاطف فلاحظ.

(١) وروى ابوبكر بن ابي السمال عن ابي عبدالله (ع) كما في الكافي باب السواك ج ١ ص ٨ / ١١٥ وفي التهذيب ج ٢ / ٩٢ / ٣٤٢ في الصحيح عن أبي القاسم معاوية، عنه عن ابي عبدالله (ع) قال قال لي في قنوت الوتر الخ. وفي ج ٥ أيضا في الاستبصار ج ٢ ص ٢٨٩ / ١٠٢٧ فيما رواه في الصحيح عن ادريس القمي قال قلت لابي عبدالله (ع) إلى ان قال، قلت: فاني رأيت ابن ابي السمال يسعى بين الصفا والمروة وعليه خفان وقبا ومنطقة، فقال: بئس ما صنع الحديث. وفي التهذيب ج ٦ ص ٣٣٦ / ٩٣٣ في صحيح الحضرمي قال دخلت على ابي عبدالله (ع) وعنده اسماعيل ابنه (ع) فقال: ما يمنع ابن ابي سمال ان يخرج شباب الشيعة فيكفونه ما يكفيه الناس ويعطهم ما يعطي الناس؟! قال ثم قال لي: لم تركت عطائك؟ قال قلت: مخافة علي ديني قال: ما منع ابن ابي سمال ان يعث اليك بعطائك؟! أما علم ان لك في بيت المال نصيبا! وقد عرفت ان الظاهر من الماتن كون ابراهيم هو المعروف بابن أبي السمال فلا وجه لعدم عده في اصحاب الصادق (ع). =

= قلت: ولعله توقف الماتن والشيخ في عده في أصحابه لضعف الاول سنداً بابراهيم بن اسحاق الاحمري. واحتمال التصحيف في الثاني بالتقدم والتأخير بقرينة رواية أبي بكر بن أبي السمال عن معاوية بن عمار في مواضع من التهذيب ج ٥ منها ص ١٠٥. او للتأمل في كون المراد بأبي بكر بن أبي السمال هو ابراهيم لما عرفت من عد أبيه محمد بن أصحابه (ع) وتكنيته بأبي بكر ولم يثبت تكنية ابراهيم به، او لما رواه الكشي ص ٢٩٤ عن صفوان في دخولهما على أبي الحسن (ع) وفيه قال ابراهيم له (ع) جعفر (ع): لم ندركه وقدمات الشيعة مجتمعون عليه الخ. ويؤيد ذلك كله رواية إبراهيم بن أبي السمال بواسطة او واسطتين عن أبي عبد الله عليه السلام فروى ابن فضال عن ابراهيم بن أبي بكر بن أبي سمال الازدي عن زكريا المؤمن عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله (ع) كما في التهذيب ج ٤ ص ٢٨٠ وصا ج ٢ / ١٢٢، وبدون الازدي في التهذيب ج ٩ ص ١٨٧ / ٧٥٢، وفي الكافي ج ٢ / ٢٣٦، وعن ابن فضال عنه، عن الحسن بن راشد عنه (ع) كما في التهذيب ج ٤ ص ٣٦٧ وصا ج ٢ / ٩٣. قلت: وفي ذلك نظر لان رواية المعاصرين أحدهما عن الآخر، ورواية اصحاب إمام (ع) عنه (ع) تارة وبواسطة أو واسطتين أخرى غير عزيزة كما لا يخفى على المتأمل في الاخبار. وحينئذ فاحتمال التصحيف المتقدم لا يحتج به. وأما احتمال كون المراد بأبي بكر في الاخبار هو إبراهيم فهو خلاف ما تقدم من ان المعروف بابن أبي السمال هو ابراهيم. وأما ما في خبر الكشي فالمراد به عمد إدراكهما بدء أمره (ع) عند وفات الباقر (ع) لا عدم إدراكهما عصره والا فهو الصريح في ذلك فلاحظ. وكون إبراهيم وأبيه محمد بن أبي السمال معا من اصحاب الصادق (ع) لا بعد فيه كما في غير واحد من أصحابه عليه السلام. وأما اسماعيل بن أبي سمال فقد روى الحسن بن محمد بن سماعة عنه، عن محمد بن أبي حمزة عن حكيم بن حكيم عن أبي عبد الله (ع) كما في التهذيب ج ٧ ص ٢٣٥ / ١٠٢٥ وعن اسماعيل عنه، عن جارود عنه (ع) في التهذيب ج ٢ ص ٢٥٩.

عن أبي الحسن موسى^(١) وكانا من الواقعة^(٢) وذكر الكشي عنهما في كتاب الرجال حديثا شكنا ووقفنا عن القول بالوقف^(٣).

(١) روى في باب الكفر من الكافي ج ٢ ص ٣٨٨ / ١٨ باسناده عن الوشاء قال: حدثني إبراهيم بن أبي بكر قال سمعت أبا الحسن موسى (ع) يقول: ان عليا (ع) باب من أبواب الهدى الحديث. وفي أصحاب الكاظم (ع) ص ٣٤٤ إبراهيم وإسماعيل ابنا سماء واقفيان.
(٢) كما ذكره الشيخ أيضا في الرجال.

(٣) ففي ص ٢٩٣ حدثني حمدويه قال حدثني الحسن بن موسى، قال حدثني أحمد بن محمد البزاز قال: لقيني مرة إبراهيم بن أبي السمال قال فقلت: يا أبا حفص ما قولك؟ قال: قلت قول الذي يعرف. قال فقال: يا أبا جعفر إنه ليأتي علي تارة ما أشك في حياة أبي الحسن (ع) وتارة يأتي علي وقت ما أشك في مضيه (ع)، ولكن ان كان قد مضى فما لهذا الأمر أحد الا صاحبكم. قال الحسن: فمات على شكه. وبهذا الاسناد قال حدثني محمد بن أحمد بن أسيد قال: لما كان من أمر أبي الحسن (ع) ما كان قال إنا أبي سمال فنأتي أحمد ابنه (ع) قال: فاختلنا إليه زمانا، فلما خرج أبو السرايا، خرج أحمد بن أبي الحسن (ع) معه، فأتينا إبراهيم وإسماعيل وقلنا لهما: ان هذا الرجل قد خرج مع أبي السرايا فما تقولان؟ =

= قال: فانكرا ذلك من فعله، ورجعا عنه، وقالوا: ابوالحسن (ع) حي نثبت على الوقف. قال ابوالحسن: وأحسب هذا: يعني اسماعيل، مات على شكه. حمدويه قال حدثني محمد عيسى ومحمد بن مسعود، قالوا حدثنا محمد بن نصير قال حدثنا صفوان عن ابي الحسن (ع) قال صفوان: أدخلت عليه (ع) ابراهيم واسماعيل ابنا ابي سمائل، فسلمنا عليه واخبراهما بحالهما وحال أهل بيتهما في هذا الامر، وسألا عن أبي الحسن عليه السلام فأخبرهما بأنه قد توفي، قالوا: فأوصى؟ قال: نعم. قالوا أليك؟ قال: نعم قالوا: وصية منفردة قال: نعم قالوا: فان الناس قد اختلفوا علينا فنحن ندين الله بطاعة ابي الحسن (ع) ان كان حيا فانه إمامنا وان كان ميتا فوصيه الذي اوصى اليه إمامنا. فما كان حال من كان هذا حاله أمؤمن هو؟ قال: نعم الحديث. ثم ذكر (ع) له ما يستدل به على الحجة وفي آخره (فقال له ابراهيم قد اخبرنا بحالنا فما حال من كان هكذا مسلم هو؟ قال: أمسك فسكت). قلت: هذه الروايات ضعيفة سنداً أما الاول فباحمد بن محمد البراز المجهول حاله. والثاني بمحمد بن أحمد بن اسيد المهمل. والثالث بمحمد بن نصير المشترك بين المجهول والضعيف. ويمكن ان يقال ان محمد بن عيسى من رواة صفوان بن يحيى، ومن اصحاب الرضا (ع) ولا تصح روايته عن محمد بن نصير النميري الضعيف جدا عن صفوان. والظاهر كون السند هكذا: ومحمد بن مسعود قال حدثني محمد بن نصير قال حدثنا صفوان فلاحظ. وفي الكافي باب النص على ابي جعفر الجواد (ع) ج ١ / ٣٢٠ باسناده عن ابن ابي نصر قال قال لي ابن النجاشي: من الامام بعد صاحبك؟ فأشتهي ان تسأله حتى أعلم. فدخلت على الرضا (ع) فاخبرته قال فقال لي: الامام إني، ثم قال: هل يجري أحد ان يقول ابني وليس له ولد. ورواه المفيد في الارشاد ص ٣١٨ قلت: وتحقيق الكلام في اطلاق ابن النجاشي على ان ابي السمال يأتي ان شاء الله في ترجمته.

وله كتاب نوادر أخبارنا محمد بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن حسان به^(١).

(١) ضعيف بمحمد بن حسان المجهول ان لم يكن ضعيفا كما يأتي في ترجمته قال الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ع) ص ٤٩٩ / ٥٥: محمد بن حسان بن عزم يكنى أبا جعفر روى عنه حميد كتاب إبراهيم بن أبي بكر بن أبي السمال. وفي الفهرست ص ٩ إبراهيم بن أبي بكر ابن سمال، له كتاب أخبارنا به ابن عبدون، عن ابن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال عن أخويه، عن أبيهما الحسن بن علي بن فضال عن إبراهيم بن أبي بكر. قلت الطريق موثق بالفتحية على كلام بابني عبدون والزيبر على ما تقدم. وروى الصدوق في المشيخة (١٥٨) عن ابن الوليد عن الحسين ابن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عيثم عن أبي بكر بن أبي سمال. قلت: الطريق ضعيف بعيثم المجهول حاله. ويأتي في داود بن فرقد بعد ذكر كتابه: قوله: روى عنه هذا الكتاب جماعات من أصحابنا رحمهم الله كثيرة منهم أيضا إبراهيم بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن النجاشي المعروف بابن أبي السمال الخ. وروى في روضة الكافي ص ٢٢٢ / ٣٨٩ عن أحمد بن محمد الكوفي عن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي السمال عن داود بن فرقد.

٣٠ - إبراهيم بن مهزم الاسدي^(١)

من بني نصر ايضا^(٢) يعرف بابن أبي بردة. ثقة ثقة^(٣) روى عن أبي عبد الله (ع)^(٤).

(١) كذا في كتب البرقي والشيخ وزاد البرقي في اصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٧ والشيخ في اصحاب الكاظم (ع): كوفي. قلت: ويكنى بأبي مهزم كما في بصائر الدرجات.

(٢) فيشترك مع إبراهيم بن أبي السمال بوجهين.

(٣) وفي بصائر الدرجات ص ٢٤٣ حدثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن ابراهيم بن مهزم قال خرجت من عند أبي عبد الله (ع) ليلة ممسبا فأتيت منزلي بالمدينة وكانت أمي معي فوقع بيني وبينها كلام، فأغلظت لها، فلما ان كان من الغد صليت الغداة وأتيت أبا عبد الله (ع) فلما دخلت عليه فقال (ع) لي مبتدءا يا أبا مهزم مالك وللوالدة أغلظت في كلامها البارحة، أما علمت: ان بطنها منزل قد سكنته وان حجرها مهد قد غمزته وثديها وعاء قد شربته قال قلت بلى قال: فلا تغلظ لها، ورواه الراوندي في الخرائج ص ٢٤٣ عنه عن ابيه مهزم. وذكر القصة لآبيه. لكن الاظهر الاصح ما في البصائر فلاحظ.

(٤) وعده البرقي والشيخ في أصحابه ص ١٥٤. قلت: كان للماتن التأمل في روايته عن أبي عبد الله (ع) وان كان في عصره ومن ادركه فقد روى عن أبي حمزة الثمالي المتوفي في حياته (ع) عن السجاد (ع) وايضا بواسطة عن أبي جعفر (ع)، وذلك لضعف ما وقفنا عليه من = روايته عنه (ع) سنداً فقد نوقش في الحسن بن الحسين كما يأتي وهو في طريق الخبر المتقدم وان كان الاظهر وثاقته، =

= وفي باب كراهية التوقيت من اصول الكافي ج ١ ص ٣٦٩ باسناد ضعيف بالقاسم بن اسماعيل الانباري المهمل في الرجال عن الحسن بن علي عن ابراهيم بن مهزم عن ابي عبد الله (ع) قلت وفي الواقي ج ١ ص ١٠٣ رواه عن الكافي عن ابراهيم بن مهزم عن ابيه عنه وكذا في جامع الرواة فلاحظ. وفي العيون ج ١ ص ٦٤ / ٣٢ عن محمد بن عبد الله البصري عنه عن ابيه عن ابي عبد الله (ع). نعم في التهذيب ج ٩ / ٩٠ / ٣٨٢ الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن مهزم عن ابي عبد الله الحديث ولكنه مسبوق برواية الكافي ورواه في الكافي بعينه ج ٢ / ١٥٦ عن العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابراهيم بن مهزم عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله (ع) الحديث والسند ضعيف على كلام. وقد روى الحسن بن محبوب، وابن ابي عمير، عنه، عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله (ع) كما في باب ميراث الحمل من الفقيه ص ٥٦٩ والتهذيب باب الديون ج ٦ ص ١٨٩ وصا ج ١ ص ٤٦٨ والكافي ج ١ ص ٢٠٥ / ٣٥٨. وروى علي بن الحكم عنه عن ابي حمزة الثمالي عن السجاد (ع) كما في باب الصمت من الاصول ج ٢ ص ١١٥، وعبيس ابن هشام عنه عن بعض اصحابه عن الصادق (ع) كما في الكافي ج ١ ص ٣٤، وأحمد بن محمد، عنه عن عنسبة العابد عنه (ع) كما في التهذيب ج ٩ ص ٢٣٧ والكافي ج ٢ ص ٢٥٢ وايضا محمد بن سنان عنه، عنه، عنه (ع) كما في الكافي ج ٢ ص ١٧٧، ومحمد بن اسماعيل بن بزيع عنه عن ابراهيم الكرخي عن ثقه من اصحابنا عنه (ع) كما في الكافي ج ٢ ص ٨٢، وأحمد بن الحسن الميثمي عنه عن رجل عن الباقر (ع) كما في الكافي ج ٢ ص ٦٣، وجعفر بن بشير عنه، عن ابي مريم عن الاصبغ كما في الكافي ج ٢ ص ١٧٠.

وابي الحسن (ع)^(١) وعمر عمرا طويلا^(٢) له كتاب^(٣) رواه عنه جماعة منهم^(٤) أخبرني ابن الصلت
الاهوازي قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن قال حدثنا
ابراهيم بن مهزم بن ابي بردة بكتابه^(٥) وروى مهزم عن ابي عبد الله (ع)^(٦).

(١) وقد عده الشيخ في اصحاب الكاظم (ع) ص ٣٤٢، وروى في الكافي باب ما يسقط من الخوان ج ٢ ص ١٦٥
عن العدة، عن البرقي عن محمد بن علي عن ابراهيم بن مهزم عن ابي الحسن (ع)، لكنه ضعيف سنداً بمحمد بن علي
الصيرفي الضعيف، وروى الحسن بن الجهم عن ابراهيم بن مهزم، عن رجل عن ابي الحسن موسى (ع) كما في أصول
الكافي ج ٢ ص ٦٢١ / ٦٦٥ / ٢٠.
(٢) وقد روى عنه أصحاب الكاظم والرضا (ع) كما اشترنا اليهم ومثل ذلك لا يثبت انه عمر عمرا طويلا الا ان يعرف
ذلك بوجه آخر.

(٣) وفي الفهرست ص ٩ له أصل ونحوه في المعالم ص ٤.

(٤) الظاهر سقوط كلمة ولعلها (محمد بن سالم).

(٥) ضعيف بمحمد بن سالم المهمل او المشترك بينه وبين المجهول وغيره. وفي الفهرست له أصل، أخبرنا به ابي جيد عن
محمد بن الحسن ابن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم
بن مهزم. قلت: الطريق صحيح بناء على وثاقة ابن ابي جيد من مشايخه ويأتي في ترجمة الحسين بن حماد بن ميمون
العبدى من أصحاب الصادق (١٢٣) رواية ابراهيم بن مهزم كتابه.

(٦) قال البرقي في أصحاب أبي عبد الله ممن ادرك أبا جعفر الباقر (ع) وروى عنه ص ١٨: مهزم الاسدي كوفي، وقال
الشيخ في أصحابه ص ٣١٩ / ٦٣٣ مهزم بن ابي بردة الاسدي كوفي ابو ابراهيم. وايضا في آخره ص ٣٢٣ / ٦٩٥:
مهزم الاسدي. وفي اصحاب الكاظم عليه السلام ص ٣٦٠: مهزم الاسدي روى عن ابي عبد الله (ع). روى جماعة عن
مهزم الاسدي عن ابي عبد الله (ع) مثل ابي ايوب الخزاز كما في الكافي ج ٢ ص ٢٧٨ والتهذيب وصا ج ٤ ص ١٧٨
= وعدة موارد، والحسين بن بحر كما في الكافي باب الادهان ج ٢ ص ٢٢٤ وفي السواك ص ٢١٨، ومحمد بن عبد الله
كما في ج ٢ آخر نوادر الاثرية ص ٢٠٠ ويونس بن عبد الرحمن، ومحمد بن اسحاق الكاهلي، وربيعة بن محمد كما في
اصوله ج ٢ باب المؤمن وعلاماته ص ٢٣٨، وجميل بن دراج كما في الكافي ج ٢ ص ٢٧٩ والفقيه والتهذيبين.

وعن رجل عن أبي عبدالله (ع)^(١)

٣١ - إبراهيم بن أبي البلاد^(٢)

(١) قلت: والانساب ان يذكر الماتن ما ذكره في مهزم لابنه ابراهيم فلم اجد عاجلا رواية مهزم بواسطة رجل عن ابي عبدالله (ع) بل جميع ما وقفت عليه من اخباره عنه عنه (ع) بلا واسطة فلاحظ. والتنبيه على روايته بواسطة عنه (ع) لو فرضت، ان كان للتأمل في روايته عن ابي عبدالله كما هو المتعارف في التنبيه على مثله فالتأمل في رواية ابنه ابراهيم اولى، وان كان مجرد وجودها فقل في اصحاب الاثمة (ع) من لا يروي عنهم ايضا بواسطة ولو نادرا وقد عرفت عد مهزم من اصحاب الباقر والكاظم عليهما السلام أيضا.

(٢) ويكنى ابوالبلاد ايضا بأبي اسماعيل كما صرح به البرقي ص ١٨ / و ١٤ والشيخ ص ٣٤٢ وابن حجر في لسان الميزان ١ / ٤١. وهو من بني تغلبة كما صرح به البرقي / ١٨، وهو يحيى بن سليم الطائفي كما في رجال الشيخ / ٣٣٥، والكوفي كما في رجاله ايضا / ١٥٥. و / ٣٤٨. والسلمي كما في اصول الكافي ١ / ٣٤٩ وفي الفهرست ص ٩ / ٢٢ ابراهيم بن ابي البلاد وبعده / ٢٣ ابراهيم بن يحيى. ولا خلاف في اسمه وانه يحيى ويأتي في ابني ابراهيم محمد، ويحيى ايضا.

واسم أبي البلاد - يحيى بن سلم^(١) وقيل ابن سليمان^(٢) مولى بني عبدالله بن عطفان^(٣)، يكنى
أبا يحيى^(٤) كان ثقة^(٥)

-
- (١) كما في رجال الشيخ / ٣٣٥ ولسان الميزان وفي طبقات القراء يحيى بن أبي سليم.
- (٢) ولعله سليمان - أبو عبدالله العباسي الكوفي الذي ذكره الشيخ في أصحاب السجاد (ع) / ٩٣ / ١٩ وما ذكره
أيضا / ٩٢ / ١٤: سليمان بن أبي المغيرة العباسي.
- (٣) كما يأتي أيضا في يحيى بن ابراهيم، وفي لسان الميزان العطفاني وفي أصحاب الصادق ص ٣٣٣ مولى عطفان
المقري.
- (٤) كما يقتضيه إسم ابنه يحيى. وقد كناه أبو جعفر الثاني عليه السلام بأبي إسماعيل كما في الكافي / ٢ / ١٩٦ بل هو
ظاهر الصدوق في المشيخة.
- (٥) كما وثقه الشيخ في أصحاب الرضا (ع) / ٣٦٨ / ١٨، وابن داود في رجاله، ومن تأخر. وفي لسان الميزان / ١ /
٤١: ذكره الطوسي في رجال جعفر الصادق (ع) الشيعة وقال: كان ثقة فقيها قاريا وعمر دهرًا طويلا حتى كاتبه علي
بن موسى الرضا (ع) برسالة الخ. وفي الخلاصة / ٤: ثقة اعمل على روايته. قلت: كلامه (ره) يوهم خلافا في وثاقته مع
انه لم يسمع فيه طعن حتى عن ابن الغضائري وقد اشير إلى مدحه في روايات تأتي الإشارة إلى بعضها.

قاريا ادبيا^(١) وكان ابوالبلاد ضهيراً^(٢) وكان رواية الشعر وله يقول الفرزدق " يا لهف نفسي على عينيك من رجل ". وروى عن أبي جعفر (ع)^(٣) وأبي عبدالله (ع)^(٤).

(١) ويأتى في يحيى ابنه / ٣٤٧ قوله: ثقة وأبوه أحد القراء كان يتحقق بأمرنا الخ ويحتمل كونه ليحيى. وفي لسان الميزان: كان ثقة فقيها قاريا الخ.

(٢) تقدم في ابان الاحمر / ٢٢٤ عن الكشي / ٢٢٥ عن إبراهيم قال: كنت أقود أبي وقد كان كف بصره الحديث. وقال ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ / ٣٧٣ / ٣٨٥٠ - يحيى بن أبي سليم ابوالبلاد النحوي الكوفي، صاحب الاختيار في القراءة، قال الداني: أكثره على قياس العربية، روى عن الشعبي روى الحروف. عنه نعيم بن يحيى السعيدى. وقال في نعيم بن يحيى السعيدى ص ٣٤٣: روى القراءة عن عاصم بن أبي النجود، وابان بن تغلب، وأبي البلاد الخ.

(٣) كما عده الشيخ في أصحابه في الكنى / ١٤١ وايضا البرقي / ١٤ / ١٨ وروى الكليني في الكافي ج ١ / ٣٥٠ / ٥٠ في الصحيح عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن أبي جعفر (ع) وأيضاً عن أبيه عن أحدهما عليهما السلام خبر / ٥١.

(٤) كما عده البرقي في أصحابه / ١٨ وايضا الشيخ / ٣٣٣ / ٨ قائل: يحيى بن أبي سليمان ابوالبلاد مولى عطفان المقرئ وبعد اسماء (رقم ٣٢) يحيى بن سليمان و / ٣٨ يحيى بن سليم الطائفي اسند عنه قلت: ولا يبعد الاتحاد. وروى في أصول الكافي ج ٢ / ٣٤٩ في الصحيح عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد (السلمي خ) عن أبيه عن جده عن أبي عبدالله (ع). قلت: روى ابوالبلاد عن أبي جعفر وأبي عبدالله (ع) مكرراً ولكن لم أقف على رواية له عن طريق غير ابنه إبراهيم ولعله لذلك ذكر الشيخ في يحيى بن سليم الطائفي: اسند عنه.

فلاحظ ما ذكرناه في تفسيره، نعم تقدم في ترجمة ابان بن تغلب ص ٢١٥ باسناده عن عبدالرحمن بن الحجاج كلام أبي البلاد في مدح ابان في مجلسه.

ولابراهيم: محمد^(١) ويحيى روى الحديث. وروى ابراهيم عن أبي عبدالله (ع)^(٢).

(١) يأتي ترجمته (٩١٩) وترجمة يحيى (١٢٠٧) وان يحيى أكثر حديثا من محمد. قلت: وأكثر ما وقفت عليه ما رواه عن ابيه. قلت: ولأبي البلاد - أخ روى عن أبي الحسن الرضا (ع) كما في الكافي باب دعوات موجزة ج ٢ / ٥٧٩ رواه عن محمد بن يحيى عن يحيى بن المبارك عن ابراهيم بن ابي البلاد عن عمه عن الرضا عليه السلام. ولعله عبدالله بن سليمان العبسي الكوفي الذي يعرف بالصيرفي الذي عدّه الشيخ في اصحاب السجاد (ع) كما تقدم في أبي البلاد.

(٢) وعدّه الشيخ (ره) في اصحابه (ع) / ١٤٥ / ٦٠ لكن ظاهر البرقي خلافه حيث لم يعدّه في اصحاب الكاظم (ع) ممن كان من أصحاب الصادق (ع) بل عدّه في اصحابه الخاص به / ٤٨. وروى في الكافي ج ٢ / ١٣٤ والتهذيب ٨ / ٢١٦ / ٧٧١ باسنادهما عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد قال: قرأت عتق أبي عبدالله (ع) فاذا هو شرحه. هذا ما اعتق جعفر بن محمد (ع) اعتق فلانا غلامه لوجه الله الحديث قلت: وهذا غير ظاهر في السماع والرواية عنه (ع). وقد روى ابراهيم عن ابيه ابي البلاد عن ابي جعفر وابي عبدالله (ع) كما تقدم، وأيضا عن ابي البلاد المكي كما في الكافي ١ / ٢٢٤ / ٤٩، وعن ابي سلام سلام المتعبد في الايمان من التهذيب ٨ / ٢٨٢ / ١٠٣٥ والكاظم ٢ / ٣٦٦، وعن معاوية بن عمار وعن زيد الشحام عن ابي عبدالله (ع) كما في الكافي ج ٢ / ٢٠٠ وعن ابيه عنه (ع) كما في اصول الكافي ج ٢ ص ٤٧٦. ولم أقف عاجلا على روايته عنه (ع) بلا واسطة الرجال غير ما رواه في الكافي باب النبيذ ج ٢ / ١٩٥ باسناده عن ايوب بن راشد قال سمعت أبا البلاد يسأل ابا عبدالله (ع) عن النبيذ الحديث وايوب لم يصرح بتوثيق. كما روى عن سدير الصيرفي عن ابي جعفر (ع) في الكافي ج ١ ص ٣٩٥ من الاصول. وعن علي بن ابي المغيرة عنه (ع) كما في الكافي ج ٢ / ٢٢٦ واختصاص المفيد ص ٢٧٦.

(١) كما تقدم عن البرقي عده من اصحابه وذكره الشيخ ايضا في اصحابه (ع) / ٣٤٢ / ٥ قائلا ابراهيم بن ابي البلاد. وكان ابو البلاد يكنى ابا اسماعيل، له كتاب قلت: وقد ادركه في مسجد الحرام وروى صلاته ووتره هناك كما في قرب الاسناد ص ١٢٨. وقد كتب (ع) له بخطه الشريف زيارة النبي صلى الله عليه وآله اذا وقف على قبره وقرأها عليه كما رواه ابن قولويه في كامل الزيارات / ١٧ ويظهر مما رواه عنه (ع) عنايته له. وكذا مما رواه الشيخ في زيادات فقه الحج من التهذيب ج ٥ / ٤٣٩ / ١٥٢٤ عن موسى بن القاسم عن ابراهيم بن أبي البلاد قال: قلت لابراهيم بن عبد الحميد وقد هيأنا نحو من ثلاثين مسألة نبعث بها إلى ابي الحسن موسى (ع): ادخل لي هذه المسألة ولا تسمني له إلى ان ذكر مجيئ الجواب عن كلها غير سؤاله وكرر ذلك في مسائل آخر ولم يجب عن مسألته حتى أفرد المسألة باسمه فجاء الجواب والمسألة فقال: لقد فتق عليكم ابراهيم بن ابي البلاد فتقا الخ وتحقيق ذلك في طبقاتنا.

والرضا (ع)^(١) وعمر دهرًا وكان للرضا (ع) إليه رسالة^(٢) وأثنى عليه^(٣).

(١) ذكره البرقي / ٥٥، والشيخ ٣٦٨ / ١٨ في أصحابه (ع) وقال: كوفي ثقة. وصلى خلف أبي الحسن الرضا (ع) في مسجد الحرام كما رواه الشيخ في التهذيب ج ٢ ص ١٣٧ بإسناده عن الكليني (في الكافي ج ١ / ١٢٥) وربما يظهر وكالته العامة له (ع) مما رواه في ج ٦ ص ٣٥٧ / ١٠٢١ وصا ج ٣ / ٦١. وفيه إشكال فلعل بيع الجواري التي أوصاها اسحاق بن عمر لابني الحسن (ع) كان بوصايته عنه فلاحظ.

(٢) وفي لسان الميزان ج ١ / ٤١ كاتبه علي بن موسى الرضا (ع) برسالة الخ.

(٣) لعل ذلك إشارة إلى ما في الكشي ص ٣١٣ قال: حدثني الحسين بن الحسن قال حدثني سعد بن عبدالله قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن اسباط قال قال لي أبو الحسن (ع) إبتداء منه: إبراهيم بن أبي البلاد على ما تحبون. قلت: لم أجد للحسين بن الحسن مدحا الا ما قيل من اعتماد أبي عمر والكشي عليه ولم أجد فيه أثرا الا روايته عنه وهي أعم من الاعتماد فلاحظ، كما ان القول: بأنه أخو محمد بن الحسن القمي الذي هو نظير ابن الوليد. =

= كما ترى. قلت: ظاهر الكليني وغيره ان إبراهيم أدرك أبا جعفر الجواد عليه السلام ولعل الماتن وغيره لذلك ذكروا انه عمر دهرًا، فروى في ج ٢ ص ١٩٦ باب النبيذ عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن إبراهيم بن ابي البلاد قال: دخلت على ابي جعفر ابن الرضا (ع) فقلت له اني أريد ان ألصق بطني ببطنك فقال ههنا يا أبا اسماعيل وكشف عن بطنه وحسرت عن بطني وألزقت بطني ببطنه ثم اجلسني ودعا بطبق فيه زبيب فأكلت ثم أخذ في الحديث فشكا الي معدته وعطشت فاستقيت ماء فقال يا جارية إسقيه من نبيذي فجاءتني الحديث. قلت: وفي ذلك نظر - أولاً بجعفر بن محمد فلم يوثق على كلام في العدة عن سهل. وثانياً باحتمال تصحيف في الحديث وان لم أقف على تنبيهه في كلام الاصحاب - وذلك لانه روى قبله في الصحيح عنه الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن غير واحد حضر معه قال كنت عند ابي جعفر (ع) فقلت: يا جارية إسقيني ماء فقال لها: إسقيه من نبيذي فجاءتني الحديث. وذكره مع تفاوت. والظاهر والله العالم: اتحا الواقعة كما تقف عليه بالتأمل. وحينئذ فالمراد بأبي جعفر (ع) في الثاني - هو الباقر (ع) كما هو واضح وفيه سقوط لفظ (و) بعد (أبيه) فان أبا البلاد لا يروي قصته عن حضر معه في مجلسه، ولو كان كذلك لقال: قالوا. وحكاها عنهم وهو كما ترى. وحينئذ فرواه إبراهيم تارة عن ابيه وأخرى عن حضر معه. والظاهر من رواية ايوب بن راشد وغيره ان ابا البلاد كان يشكو بطنه ويشرب النبيذ وبعد إتحد الحديثين متنا مع إختلاف يسير: يظهر زيادة (ابن الرضا) في النسخ والكتب. وقد تقدم في ابي البلاد عن البرقي وغيره تكيته بأبي اسماعيل ايضاً، على ان الظاهر كما يساعده الاعتبار ايضاً من موثقة حنان في صدر الباب ان الذي كان يشرب النبيذ الحلال هو ابو جعفر الباقر (ع) فلاحظ.

له كتاب^(١) يرويه عنه جماعة أخبرنا علي بن أحمد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الجبار قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن محمد بن سهل بن اليسع عنه^(٢).

(١) وفي الفهرست والمعالم: له اصل. والظاهر ان كتابه اصل مع إتحاد الطريق ايضا.

(٢) ضعيف تارة بابن اليسع الممدوح على ما رواه في الخرائج ص ٢٣٧ بسند قاصر ولم يصرح بتوثيق كما يأتي في ترجمته، وأخرى بابن حماد الكوفي المجهول حاله، ورواه في الفهرست ص ٩ / ٢٢ عن ابن أبي جيد عن ابن الوليد نحوه. وقال بعد ذلك / ٢٣ إبراهيم ابن يحيى، له أصل، رواه حميد بن زياد عن إبراهيم بن سليمان عنه. قلت: لا يبعد إتحاده مع إبراهيم بن أبي البلاد (فلاحظ ما تقدم). وروى الصدوق في المشيخة / ١٦٧ عن أبيه عن الحميري عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن إبراهيم بن أبي البلاد ويكنى أبا إسماعيل. قلت الطريق صحيح بلا إشكال. روى عن إبراهيم بن أبي البلاد جماعة من اصحاب الكاظم والرضا والحواد (ع) مثل علي بن اسباط، وابن محبوب، ويحيى بن ابراهيم ويحيى بن المبارك، ومحمد بن إسماعيل، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن سهل بن اليسع، وموسى بن القاسم، والحسين بن سعيد، وجعفر بن محمد، ومحمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، ومروك بن عبيد.

٣٢ - إبراهيم بن قتيبة^(١)

له كتاب أخبرنا محمد بن محمد، عن الحسن بن حمزة، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عنه به^(٢).

٣٣ - إبراهيم بن رجا الشيباني أبواسحاق المعروف بابن أبي هراسة^(٣)

(١) وزاد في الفهرست وفيمن لم يرو عنهم ص ٤٥١ والمعالم: من أهل الصفهان وفي الثاني روى عنه البرقي وفي لسان الميزان: الاصفهاني.

(٢) وفي الفهرست: أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل الشيباني عن ابن بطة الخ. قلت: وفي الشيباني وابن بطة ضعف يأتي في ترجمتهما.

(٣) كما في لسان الميزان ج ١ / ٥٦ وايضا / ١٢١ قلت: ذكره أصحابنا والجمهور تارة بعنوان إبراهيم بن رجا الشيباني الكوفي وأخرى بعنوان إبراهيم بن هراسة أو ابن أبي هراسة أو بلا تسمية مع ان صريح كلامهم الاتحاد وإذا فلا وجه للالتزام بالخطأ في النسخ أو نحوه وذلك لان المعارف التكنية والنسبة إلى الاب والجد لا إلى الام وأبيها أو جدها الا لاشتغال أسرة الام ونحوه وإذا فالنسبة إلى أمه هراسة أو إلى أبيها لا توجب التعدد نعم ظاهر الشيخ في الفهرست وفيمن لم يرو عنهم: ان المعروف بابن أبي هراسة هو الذى يلقب ابوه هوذة وهو احمد بن النضر بن سعيد الباهلي المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة يوم التروية بجسر النهروان ودفن بها كما تقدم في ابراهيم بن إسحاق الاحمري ص ٢٧٧ قال في الفهرست ص ٩: إبراهيم بن هراسة له كتاب. وفي الكنى منه ص ١٩٣: ابن أبي هراسة له كتاب الايمان والكفر والتوبة. وفي رجاله في أصحاب الصادق (ع) ص ١٤٦ / ٧٠: إبراهيم بن رجاء ابواسحاق المعروف بابن هراسة الشيباني الكوفي. وفيمن لم يرو عنهم ص ٤٥٢ / ٨٠: إبراهيم بن هراسة.

(١) قلت: ابوهراسة جد إبراهيم من أمه ذكره الشيخ في الكنى من أصحاب الباقر ص ١٤١. وروى في الكافي ج ١ ص ١٧٩ باب ان الارض لا تخلو من حجة وايضا الصدوق في الاكمال ج ١ باب ٢١ العلة التي من اجلها يحتاج إلى الامام (ع) ص ٣٠٩ باسناد صحيح عن زكريا المؤمن عن أبي هراسة عن أبي جعفر (ع) وايضا بعد روايات باسناد صحيح عنه وعن الحسن ابن علي بن فضال عن أبي هراسة عن أبي جعفر (ع).

(٢) ذكره ابن حجر في لسان الميزان مرتين والذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٧٢ قائلا إبراهيم بن هراسة الشيباني الكوفي. ثم ذكرنا تضعيف جماعة إياه بأنه متروك، تكلم فيه، وليس بقوي، كوفي، ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وغير ذلك، ولم يستندا في ذلك إلا إلى الحكايات بلا ذكر مستند في ذلك حتى رواية منكرة ولعل ذلك نشأ عما رواه عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (ع) وعن رواة العلويين فقط فلاحظ.

روى عن الحسن بن علي بن الحسين^(١)، وعبدالله بن محمد بن عمر بن علي^(٢)، وجعفر بن محمد^(٣) (ع) وله عن جعفر (ع) نسخة أخبرنا علي بن أحمد عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن، عن هارون بن مسلم، عن ابراهيم^(٤)

(١) يحتمل كونه الحسن بن علي بن الحسين الافطس المذكور في كتاب الغيبة ص ١١٩ وغيره، وكونه الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب جد عبيدالله بن ابراهيم الذي تأتي ترجمته (٥٨٥). وكونه المذكور في الارشاد ص ٢٦٩: وكان الحسين بن علي بن الحسين (ع) فاضلا ورعا وروى حديثا كثيرا الخ. وقد اوردنا أخباره في كتابنا أخبار الرواة.

(٢) ذكره الشيخ (ره) في أصحاب السجاد (ع) ص ٩٧ وزاد بعد علي بن ابي طالب الهاشمي المدني وفي أصحاب الصادق (ع) ص ٢٢٣ نحوه بلا ذكر الهاشمي، والتحقيق في احواله وفي اتحاده مع عبيدالله وما ورد فيه من الاخبار في كتابنا اخبار الرواة.

(٣) روى عنه (ع) حديث الغدير كما في بشارة المصطفى ص ٦٢ وتقدم ص ١١٠ الكلام في وثاقة روايته.

(٤) صحيح بناء على وثاقة مشايخه (ره) وفي الفهرست: أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة القمي عن ابي عبدالله محمد بن ابي القاسم عن ابراهيم بن هراسة. قلت: طريقه ضعيف بأبي المفضل وبابن بطة على كلام يأتي في ترجمتهما.

٣٤ - إبراهيم بن بشر

له مسائل إلى الرضا (ع). أخبرنا محمد بن محمد، عن محمد ابن أحمد بن داود، عن الحسين بن محمد بن علان، قال حدثنا ابو الحسين الآمدي (الاسدي خ) عن محمد بن عبد الحميد عن إبراهيم ابن بشر بن^(١).

٣٥ - إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم الكندي الطحان

روى عن أبي الحسن موسى (ع) ثقة^(٢).

-
- (١) الظاهر ان الحسين بن محمد بن علان هو أخو علي بن محمد ابن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني المعروف بعلان ونسبة الجميع إلى علان باعتبار الجد ولم نجد للحسين ذكرا في الرجال. والظاهر والله العالم ان ابا الحسين هو محمد بن جعفر الاسدي أحد الابواب بقرينة روايته عن ابن عبد الحميد.
- (٢) وفي المجموع عن الفهرست أيضا توثيقه، وفي لسان الميزان ج ١ ص ١٢٨: إبراهيم الكندي. عن الشعبي إلى ان قال: ذكره ابن حبان في الثقات. وفي ميزان الاعتدال ج ١ / ٧٦ إبراهيم بن يوسف الحضرمي الكندي الكوفي الصيرفي. عن ابن المبارك وعبيد الله الاشجعي إلى ان قال قال: مطين وغيره: صدوق.

له كتاب نوادر. يرويه عنه جماعة. أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال حدثنا علي بن حبشي قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا أحمد بن ميثم عنه^(١).

٣٦ - إبراهيم بن صالح الأنماطي الأسدي

ثقة روى عن أبي الحسن (ع) ووقف. له كتاب يرويه عدة. أخبرنا محمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبيد الله بن أحمد قال حدثني إبراهيم بن صالح وذكره^(٢). له كتاب^(٣).

(١) فيه إشكال بعلي بن حبشي كما تقدم. وفي الفهرست ص ١٠ إبراهيم بن يوسف له كتاب رويناه بالاسناد الاول عن حميد بن زياد عن أحمد بن ميثم عنه.

قلت: الاسناد الاول: أحمد بن عبدون عن أبي طالب الأنباري. فالطريق موثق بمحمد علي كلام في مشايخ (٢) صحيح وفي الفهرست ص ١٠ / ٢٦ إبراهيم بن صالح، له كتاب، رويناه بالاسناد الاول عن ابن نهيك عن إبراهيم بن صالح. قلت: وأسند قبله عن ابن عبدون عن أبي طالب الأنباري عن حميد بن زياد عن ابن نهيك. وطريقه موثق بمحمد. وتقدم ذكر إبراهيم بن صالح الأنماطي ص ٢٤٣ / ١٢ عن الماتن والشيخ في كتبه وان الظاهر الاتحاد. وهناك طريقان إلى كتابه فلاحظ.

(٣) يحتمل كونه اخا أحمد بن المبارك الآتي / ٢١٨.

٣٨ - إبراهيم بن حماد الكوفي

(كوفي خ) له كتاب. أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال حدثنا علي بن حبشي قال حدثنا حميد (بن زياد خ) عن أحمد بن ميثم قال حدثنا إبراهيم بن حماد بن^(١).

٣٩ - إبراهيم بن يزيد المكفوف

ضعيف، يقال ان في مذهبه إرتفاعا، له كتاب^(٢).

(١) موثق بحميد على كلام في أحمد وعلي بن حبشي تقيم. وفي الفهرست ص ١٠: له كتاب رويناه بالاسناد الاول عن حميد عن القاسم بن إسماعيل عن إبراهيم بن حماد. قلت: الاسناد الاول هو ما تقدم في الانماطي آفقا، وعلى هذا فهو موثق بحميد، على إشكال بالقاسم فلم يوثق صريحا إلا انه روى عن جعفر بن بشير الذي ذكر الماتنانه روى عنه الثقات. ولا يخفى ان للشيخ طرقا عديدة إلى حميد تأتي في ترجمته، منها: ابن عبد الواحد عن علي بن حبشي كما في المتن ويحتمل كون المراد بالاسناد الاول في كلام الشيخ - اول طريقه إلى حميد ذكرا في الكتاب وفيه أحمد بن جعفر بن سفيان من مشايخ التلعكبري وتمام الكلام في ترجمته.

(٢) لم اجد فيمن سمي بإبراهيم بن يزيد بن يعرف ويوثق به فالتعرض للتعين بلا فائدة. وكذا إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي الذي ذكره الشيخ في اصحاب علي (ع) ص ٣٥. وأيضا في أصحاب السجاد ص ٨٣ وزاد: يكنى أبا عمران. مات سنة ست وتسعين مولى. وكان أعور. وتقدم في ابان بن تغلب ص ٢٠٩ ذكره. وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بطريقين عنه عن امير المؤمنين (ع) ص ٨٩. وقد ذكرناه في الطبقات. وقال الشيخ في اصحاب العسكري ص ٤٢٨: أحمد بن يزيد وأخوه أحمد بن يزيد.

٤٠ - إبراهيم بن خالد العطار العبدي

يعرف بابن أبي مليقه روى عن أبي عبدالله (ع) ذكره أصحابنا في الرجال^(١) له كتاب^(٢).

(١) التعليق على الاصحاب يشعر بعدم الجزم بروايته عنه (ع). وروى في الكافي ج ١ ص ٦٩ في نوادر الجنائز / ٤٩٩ باسناده عن أبي محمد الهذلي عن إبراهيم بن خالد القطان عن محمد بن منصور الصقيل عن أبيه قال شكوت إلى أبي عبدالله (ع) الحديث. ورواه الصدوق مرسلا نحوه في باب النوادر من الجنائز ج ١ ص ٤٩. وذكر في آخر الكتاب طريقته إلى منصور الصقيل (٢٧٢) في الصحيح عن أبي محمد الدهلي عن إبراهيم بن خالد العطار عن محمد بن منصور عن أبيه منصور الصقيل.

(٢) وفي الفهرست ص ١٠ إبراهيم بن خالد العطار، له كتاب أخبرنا به أحمد بن عبدون عن أبي طالب الأنباري عن حميد بن زياد عن ابن نعيم عن إبراهيم بن خالد. قلت: وطريقته موثق بحميد.

٤١ - ابراهيم بن محمد الاشعري

قمي ثقة. روى عن موسى والرضا (ع)^(١)

(١) وفي لسان الميزان ج ١ / ٩٧: روى عن جعفر الصادق (ع) وغيره. وفي الكشي في بكير بن أعين / ١٢٠ حدثنا حمدويه قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن الفضيل وإبراهيم ابني محمد الاشعريين قالا: ان أبا عبدالله (ع) لما بلغه وفاة بكير بن أعين قال الحديث. وقد روى عن أصحابي الصادق والكاظم (ع) كثيرا، ولعله لذلك عدّه الشيخ مع أخيه فيمن لم يرو عنهم (ع) / ٤٥١ / ٧٧ قائلا: إبراهيم بن محمد الاشعري أخو الفضل بن محمد روى عنهما الحسن بن علي بن فضال، الا ان الصحيح المتقدم عن الكشي حجة عليه، وإحتمال حكايتهما قوله (ع) مرسلا خلاف الظاهر ولا يفتح بابه الا بحجة. نعم روى عن حمزة بن حمران (كما في التهذيب ج ٢ ص ٣٥١)، وعبيد بن زرارة (كما في اصول الكافي مولد النبي " ص ١ / ٤٤٩ وج ٢ ص ٢٥٤ وباب ما يرد من الشهود ٢ / ٣٥٣ من الفروع)، وعن ابي يحيى المناط كما في اصوله ٢ / ٢٥٥، وعن ابراهيم بن محرز عن محمد بن مسلم (كما في التهذيب تفصيل احكام النكاح ٧ / ٢٥٥) بل في الكافي باب أدب المعروف ١ / ١٧١ / ٤٠٩ عن البرقي عن ابيه عنه عن سمع ابا الحسن (ع). روى عنه البنزطي، وصفوان بن يحيى، ومحمد بن ابي عمير من اصحاب الاجماع، وابن فضال والبرقي، وعبدالله بن محمد الحجال من أجلة اصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام.

وأخوه الفضل^(١) وكتابهما شركة، رواه الحسن بن علي بن فضال عنهما. أخبرنا علي بن أحمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا الحسن بن علي ابن فضال قال حدثنا الفضل وإبراهيم به^(٢).

٤٢ - إبراهيم بن أبي محمود الخراساني

ثقة^(٣).

-
- (١) يأتي ترجمته وكتابه (٨٤٤) وصرح بشركتهما في الكتاب في الفهرست (٨) وغيره. و (أخوه) إن كان عطفاً على ما ذكره فيشترك مع أخيه في الوثيقة والطبقة فلاحظ.
- (٢) وفي الفهرست: أخبرنا به ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد الخ. قلت: الطريق موثق بابن فضال. والكلام في علي ابن أحمد وابن أبي جيد شيخهما تقدم.
- (٣) وقال البرقي في أصحاب الكاظم (ع) ص ٥٢: مولى خراساني وقال الشيخ في أصحاب الكاظم (ع) ص ٣٤٣ وله مسائل وفي أصحاب الرضا (ع) ص ٣٦٧. خراساني ثقة مولى. وفي الكشي ص ٣٥٠ قال نصر بن الصباح: إبراهيم بن أبي محمود كان مكفوفاً روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى مسائل موسى عليه السلام قدر خمس وعشرين ورقة وعاش بعد الرضا (ع). حمدويه قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب قال حدثنا إبراهيم بن أبي محمود قال: دخلت على أبي جعفر (ع) ومعي كتب إليه من أبيه فجعل يقرأها ويضع كتاباً كبيراً على عينيه ويقول: خط أبي والله ويبكي حتى سألت دموعه على خديه، فقلت له جعلت فداك: قد كان أبوك ربما قال لي في المجلس الواحد مرات أسكنك الله الجنة، فقال (ع) وأنا أقول لك: ادخلك الجنة، فقلت جعلت فداك تضمن لي على ربك أن تدخلني الجنة. قال نعم. فأخذت رجله فقبلتها. قلت: زاد في مجمع الرجال بعد قوله "أسكنك الخ": ادخلك الله الجنة. والظاهر سقوطه من النسخة.

روى عن^(١) الرضا (ع)^(٢) له كتاب يرويه احمد بن محمد ابن عيسى^(٣) أخبرنا محمد بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا أحمد بن إدريس، وأخبرنا علي بن أحمد قال: حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد بن

-
- (١) روى عن أبي الحسن الاول (ع) ايضا المسائل كما ذكره الشيخ في اصحابه. وقد روى أحمد بن محمد بن عيسى قدر خمس وعشرين ورقة من مسائله كما في الكشي والحمل على ما سأله غيره عنه عليه السلام بعيد.
- (٢) روى عن إبراهيم بن أبي محمود عن الرضا (ع) جماعة من أجلة اصحابنا مثل محمد بن علي بن محبوب، وأحمد بن محمد بن عيسى، وعبد العظيم الحسيني، وقد حققنا ذلك في طبقات أصحابه (ع) وقد روى عن أبي جعفر الجواد (ع) كما روى أصحابه واصحاب الهادي (ع) عنه أيضا.
- (٣) ظاهر المشايخ ان كتابه هو مسائله الذى تقدم في كلامهم، قال في الفهرست ص ٨: له مسائل. ثم رواها عن أحمد بن محمد بن عيسى وعن الحسن بن أحمد المالكي.

عيسى عن ابراهيم بن أبي محمود به^(١).

(١) الطريقان صحيحان بناء على وثيقة مشايخه (ره) على إشكال في الطريق الاول بأحمد بن محمد بن يحيى فلم يصرح بتوثيق الا انه ربما يستفاد من أمور لا تخلو عن نظر ذكرناه في محله. وفي الفهرست: له مسائل أخبرنا بها عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن أبيه عن سعد، والحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن أبي محمود. ورواها عن أبيه عن الحسن بن أحمد المالكي عن ابراهيم بن أبي محمود. قلت: طريقه الاول صحيح. والثاني ضعيف بالحسن بن أحمد المالكي المجهول حاله، نعم ذكره الشيخ في اصحاب العسكري (ع) ص ٤٣٠. الا ان يتحد مع أبي القاسم - الحسن بن احمد الوكيل للناحية المقدسة على ما رواه الصدوق (ره) في الاكمال باب ٤٩ التوقيعات الواردة وقد اوردناه في الطبقات من اصحابه عجل الله فرجه الشريف. وروى الصدوق في المشيخة (٢٤) عن محمد بن علي ما جيلويه (رض) عن علي بن إبراهيم عن ابيه عن ابراهيم بن أبي محمود. وعن ابيه (رض) عن الحسن بن أحمد المالكي عن ابيه عنه. وعن محمد بن الحسن (رض) عن سعد بن عبدالله، ومحمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد ابن عيسى عنه. قلت أما طريقه الاول فحسن بما جيلويه. والثاني ضعيف بأحمد المالكي المجهول حاله وبابنه على كلام تقدم. والثالث صحيح بلا إشكال. وقد ظهر من طريقه الثاني: سقوط (عن أبيه) بعد المالكي في الفهرست.

٤٣ - إبراهيم بن مسلم بن هلال الضرير

كوفي ثقة^(١) ذكره شيوخنا في أصحاب الاصول. اخبرنا الحسين بن عبيدالله عن أحمد بن جعفر عن حميد عنه^(٢).

٤٤ - إبراهيم بن موسى الانصاري^(٣)

اخبرنا ابن شاذان عن احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابي عن محمد بن ابي القاسم ما جيلويه عن محمد بن الحسين عن محمد

(١) وفي نسخة: الكوفي ثقة. روى في الكافي في باب الحلق ١ / ٣٠٢ / ١١٨٥ عن العدة عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن إبراهيم ابن مسلم عن أبي شبل عن أبي عبدالله (ع) الحديث. قلت: لعل أبا شبل هو عبدالله بن سعيد أبوشبل الاسدي الثقة الذي تأتي ترجمته (٥٨٢). وروى في روضة الكافي ١٩٧ / ٣١٦ في الموثق باب فضل عن إبراهيم بن أخي ابي شبل، عن ابي شبل قال: قال لي ابو عبدالله (ع) ابتداءا منه اجتمعونا وابغضتنا الناس الحديث. ويدل على مدحهم اوردناه في اخبار الرواة. وفي كامل الزيارات ٢٤٨ / ٨٢ عن صالح بن عقبة عن ابي شبل قال قلت لابي عبدالله (ع)

(٢) موثق بحميد على كلام في احمد بن جعفر شيخ التلعكبري.

(٣) ذكر الشيخ في اصحاب الرضا (ع) ص ٣٦٩ / ٢٤ إبراهيم ابن موسى. وزعم غير واحد من اصحابنا: انه الانصاري المذكور في المتن. وليس بظاهر، اذ لا يبعد كونه إبراهيم بن موسى بن جعفر (ع) الذي ورد فيه روايات اوردناها في اخبار الرواة.

بن حماد بن إبراهيم بن موسى الانصاري بكتابه النوادر^(١)

(١) حسن بماجيلويه على كلام بأحمد بن محمد بن يحيى تقدم.

تنبيه - يأتي في ذيل كلام الماتن تراجم جماعة منهم - إبراهيم ابن الحسن بن عطية الحناط في ابيه الحسن (٩٢)، وإبراهيم بن محمد الهمداني في ترجمة حفيده محمد بن علي بن إبراهيم (٩٣٠)، وإبراهيم بن محمد بن سماعة في أخيه جعفر (٣٠٣)، وإبراهيم بن محمد العلوي، في ابنه عبد الله (٥٦٠).

تذييل: لعلنا نشير في خاتمة كل باب إلى من لم يذكره الماتن النجاشي رحمه الله من الاسماء ممن ذكره الشيخ في الفهرست بكتاب أو في سائر كتبه بمدح أو ذم وكذا من ذكره الكشي أو ورد في مدحه أو ذمه رواية معتبرة مما أخرجناها في كتابنا في اخبار الرواة وذلك تنميما للفائدة واستغناء عن التطويل اذ لا حاجة للتعرض لاسماء من ذكره بلا مدح أو ذم أو من ورد فيه رواية أو روايات قاصرة سنداً أو دلالة على المدح أو الذم فلا يخرج من الجهالة إلا بامارات عامة ذكرناها في مقدمة هذا الشرح التي تكون هي المرجع فيمن لم يصرح بتوثيق أو مدح أو ذم في الروايات أو كلام أحد ائمة الرجال. وعلى هذا فنشير إلى اسماء وهي قليلة في باب إبراهيم ممن ثبت مدحه أو ذمه بالروايات أو كلام الكشي أو الشيخ من ائمة الرجال مقتصر على ما يقتضيه المجال وترك تفصيله إلى ما ذكرناه في الطبقات أو اخبار الرواة. وهم جماعة منهم: =

= إبراهيم بن إدريس: أبو عبد الله بن أبي الحسين كذا ذكره البرقي في أصحاب الهادي (ع) ص ٥٩ وعده الشيخ أيضا في أصحابه ص ٤١٠ وروى في كتاب الغيبة ص ١٤٨ عن كتاب الاوصياء لمحمد بن علي الشلمغاني قال حدثني الثقة عن إبراهيم بن إدريس قال وجه إلي مولاي ابو محمد (ع) بكبش وقال عقه عن ابني فلان إلى ان قال: ثم وجه الي بكبشين وكتب بسم الله الرحمن الرحيم عق هذين الكبشين عن مولاك وكل هنأك الله واطعم إخوانك الحديث. وفي ثبوت المدح به إشكال وكان إبراهيم بن إدريس ممن تشرف بزيارة الامام الحجة (ع) ذكره الكليني في باب تسمية من رآه ج ١ ص ٣٣١ والشيخ في الغيبة ص ١٦٢.

إبراهيم بن حمزة الغنوي: ذكره الشيخ المفيد في رسالته في الرد على أصحاب العدد من أصحاب الاصول المدونة والمصنفات والفقهاء والاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم. حكاه الاصحاب عنه في كتبهم. =

= إبراهيم بن شعيب: ذكره البرقي مع لقب التيمي في أصحاب الصادق (ع) ص ٢٧ والشيخ أيضا بزيادة الكوفي يدل بدل التميمي في أصحابه ص ١٤٥ / ٤٦ وقبله (٤٥) بزيادة (ابن ميثم الاسدي الكوفي) وبعده (٤٢): المزني الكوفي. وقال في أصحاب الكاظم (ع) ص ٣٤٤ / ٢٥: إبراهيم بن شعيب واقفي. وذكر الكشي في ص ٢٩٢ وص ٢٩٣ حديثين فيهما دلالة على شكه ووقفه الا انهما قاصران سنداً كما حققناه في الشرح. وروى في باب الوقوف بالعرفة في الكافي ج ١ / ٢٩٣ / ٣٦. في الموثق عن إبراهيم بن أبي البلاد او عبدالله بن جندب حديث بكائه ودعائه المعروف. وفي جملة من الاخبار ما يدل على مدحه وجلالته أوردناها في أخبار الرواة الا ان الشيخ عد من أصحاب الرضا (ع) إبراهيم بن شعيب العفريقي ٣٦٩ / ٢٨ وفي اتحاد الجميع نظر حققناه في محله ولازمه القول بانه واقفي ممدوح. إبراهيم بن سلامة النيشابوري: ذكره الشيخ في أصحاب الرضا ٣٦٩ / ٣٧ وقال نيشابوري وكيل. قلت: ظاهره انه وكيله (ع) وتقدم في المقدمة دلالة الوكالة على الوثاقة فلاحظ. إبراهيم بن عبده النيشابوري: الوكيل لابي محمد (ع) في امور الدين. يدل على ذلك روايات لا بأس بها سنداً ودلالة على وكرالته وجلالته قد أوردناها في كتابنا في اخبار الرواة. إبراهيم بن علي الكوفي: ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم ص ٤٣٨ وقال راوي، مصنف زاهد، عالم. قطن سمرقند، وكان نصر بن احمد صاحب خراسان يكرمه ومن بعده من الملوك. =

= إبراهيم بن نصير الكشي: ذكره فيمن لم يرو عنهم ٤٣٩ / ١٤ وقال: ثقة مأمون كثير الرواية. وهو اخو حمدويه بن نصير بن شاهي الكشي شيخ ابي عمرو الكشي صاحب الرجال وتلميذ العياشي. روى عنهما معا في ديباجة رجال الكشي عن محمد بن اسماعيل الرازي. وعنهما عن ايوب بن نوح مكررا في ترجمة ابي ذر الغفاري ص ١٧ وغيره كثيرا وعنهما عن محمد ابن عيسى بن عبيد في جابر الانصاري ص ٢٧.

وعنهما عن محمد بن عبد الحميد وغيره ممن يطول بذكره. وظاهر جماعة بل صريح غير واحد ان إبراهيم بن نصير الكشي هو المذكور في الفهرست ص ١٠ / ٢٨ وتقدم في إبراهيم بن نصر القعقاع الجعفي ص ٣٠٣ وذكرنا اتحادهما على وجه فان القاسم بن اسماعيل الذي روى عنه هو ممن روى عن اصحاب الصادق (ع) كتبهم وأصولهم فكيف يروى هو عن إبراهيم بن نصير الكشي فلاحظ.

إبراهيم بن محمد بن فارس النيشابوري: ذكره الشيخ في أصحابي الهادي (ع) ص ٤١٠ / ١١ والعسكري (ع) (١٠ / ٤٢٨) وقال ابو عمرو الكشي ص ٣٢٩: سألت ابا النضر محمد ابن مسعود عن جميع هؤلاء (وسماهم وفيهم إبراهيم بن محمد بن فارس) فقال (إلى ان قال) وأما إبراهيم بن محمد بن فارس فهو في نفسه لا بأس به ولكن بعض من يروى هو عنه الخ. وعن غير واحد نقلا عن الكشي توثيقه صريحا في هذا الكلام فلاحظ.

٣ - ومن هذا الباب - إسماعيل -

٤٥ - إسماعيل بن أبي خالد - محمد بن مهاجر... بن عبيد الأزدي^(١)

روى أبوه عن أبي جعفر (ع)^(٢).

(١) ونحوه بتمامه في الفهرست ص ١٠ إلا أنه قال: من أهل الكوفة من أصحابنا رحمهم الله. وفي لسان الميزان ج ١ ص ٤٣٤ إسماعيل بن محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدي الكوفي ذكره الطوسي في رجال جعفر الصادق (ع) قال: وقد روى عن الباقر (ع) وصنف كتاب القضايا بويه وهذبه.

(٢) وكذا في الفهرست والمعالم وعده في رجاله من أصحاب الصادق (ع) ص ٣٠٢ / ٣٤٤: قائلًا محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدي أبو خالد الكوفي. وروى المشايخ باسناد حسن عن ابن أبي عمير عن محمد بن مهاجر عن أمه أم سلمة قالت سمعت أبا عبد الله (ع) يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث (كما في التهذيب ج ٣ عن الكافي ج ١ / ٤٩ والفتاوى ج ١ / ١٠٠).

وروى هو عن^(١) ابي عبدالله (ع)^(٢) وهما ثقتان من أصحابنا ض الكوفيين. ذكر بعض أصحابنا إنه وقع اليه كتاب القضايا لاسماعيل مبوب^(٣).

(١) ظاهر المتن والفهرست عدم روايته عن ابي جعفر (ع) لكن الشيخ عده في أصحابه (ع) ص ١٠٥ / ٢٥ قائلا: إسماعيل ابن ابي خالد. ويمكن إتخاذه مع إسماعيل ابي أحمد الكاتب الكوفي الذي ذكره أيضا في أصحاب الباقر (ع) ١٠٥ / ٢١.

(٢) قال الشيخ في أصحابه ص ١٤٨ / ١٢٤: إسماعيل بن ابي خالد وإسمه محمد بن مهاجر الازدي الكوفي اسند عنه. وفي آخر باب ابطال العول من التهذيب ج ٩ / ٢٦٨ / ٩٧٣ قال: وفي كتاب ابي نعيم الطحان رواه عن شريك عن إسماعيل بن ابي خالد عن حكيم ابن جابر الخ. ورواه في الاستبصار ج ٤ / ١٧٠ والكافي ج ٢ / ٢٥٦.

(٣) قال في الفهرست: ولا إسماعيل كتاب القضايا مبوب، أخبرنا به احمد بن محمد بن موسى قال أخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن سالم بن عبدالرحمان عن الحسين بن محمد بن علي الازدي عن أبيه عن إسماعيل. قلت: الطريق ضعيف بمحمد بن سالم المجهول ومحمد بن علي الازدي المهمل في الرجال. وفي مجمع الرجال أخبرنا حميد وسالم بن عبدالله فلاحظ النسخ.

٤٦ - إسماعيل بن أبي زياد - يعرف بالسكوني الشعيري^(١)

(١) لم يعرف له في كتب الاصحاب وغيرهم ولا في الروايات كنية وانما يعرف بأبيه وبنسبته. وظاهر الاخبار وكلام أصحابنا ان اياه مسلم ويكنى بأبي زياد بلا خلاف أجده وقد صرح بذلك البرقي في رجاله في اصحابه الصادق / ٢٨ وايضا الشيخ في اصحابه ص ١٤٩ / ٩٢ وفي الفهرست ص ١٣ / ٣٨ وابن شهر اشوب في المعالم ص ٩ وغيرهم بل الصدوق في المشيخة ذكره باسمه. ومن العامة الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٣٣١ بل وص ٢٣٠ وابن حجر في لسان الميزان ج ١ ص ٤٠٦. وفي تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٩٨ وغيرهم نعم يظهر ممن تقدم كلامه من العامة اختلاف في اسم ابيه وانه زياد. او ابي زياد مع تصريح غير واحد منهم الدار قطني بان إسماعيل بن ابي زياد هو إسماعيل بن مسلم السكوني بل لم يذكر بعضهم الا إسماعيل بن مسلم مثل ابن ابي حاتم الرازي في الجرح والتعديل فلاحظ. =

= قلت: والمذكور في أكثر أخباره وإن كان هو السكوني إلا أنه قد صرح باسمه وباسم أبيه في روايات كما فيما رواه الشيخ بإسناده عن علي بن جعفر السكوني عن إسماعيل بن مسلم الشعيري عن جعفر (ع) في التهذيب ج ٣ ص ٢٥٦ / ٧١٣ وفي الخصال بإسناده عن عبدالله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم السكوني في ج ١ ص ١٠٠ / ٣٩ ومواقع عديدة وأيضاً عن محمد بن سعيد بن غزوان عن إسماعيل بن مسلم السكوني في ص ٦ / ٣٠ ومواقع عديدة وفي أصول الكافي ج ٢ / ١٠٨ بإسناده عن جهم بن الحكم المدائني عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي عبدالله (ع) وفي التهذيب ج ١ في تلقين المختصرين ص ٤٦٢ / ١٥١٠ عن محمد بن عيسى عنه عنه (ع). وفي ج ٦ ص ١٢٢ / ٢١٠ عن عبدالله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني بل وفي مواقع عديدة من التهذيب والكافي والخصال وغيره وعن الحسين بن يزيد النوفلي وفضالة بن أيوب عنه ويطول بذكرها وبالتصريح بأبيه وبلقبه معاً في جملة من الروايات مع اتحاد الرواة عنه يعرف اتحاد الجميع فلاحظ. ثم أنه يعرف إسماعيل هذا بالسكوني وهو كما قيل: نسبة إلى سكون كصبور حي من عرب اليمن ينتسبون إلى جدهم سكون بن أشرس بن ثور بن كندة. =

= وقال ابن إدريس في السرائر في باب ميراث المجوس: السكوني بفتح السين منسوب إلى قبيلة من العرب عرب اليمن. قلت: لا ينافي ذلك كونه كوفيا كما يأتي. وقد أشرنا إلى أن المذكور أكثر في الطرق والاسانيد هو السكوني إلا أنه بالتصريح بالاسم مع اتحاد الرواة عنه يعرف اتحاد الجميع. وفي بعض الاخبار نسب إلى الشعيري، وظاهر المتن أنه يعرف بالسكوني الشعيري ولم احضر فيما وقفت عليه من اخباره على رواية جمع فيها بين النسبتين. وفي التهذيب ج ٤ ص ١٩١ / ٥٤٢ عن عبدالله ابن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد الشعيري. وفي ج ١٠ ص ٧٠ / ٢٦٥ عن فضالة عن الشعيري عن أبي عبدالله (ع). وفي ج ٣ / ٢٥٦ / ٧١٣ عن علي بن جعفر السكوني عن إسماعيل بن مسلم الشعيري عن جعفر (ع). وفي المشيخة (٣١١) عن أمية بن عمرو عن إسماعيل بن مسلم الشعيري. وصرح البرقي والشيخ في أصحاب الصادق (ع) بأن إسماعيل مصنف أصحابنا مع التنبيه على الانحراف مذهبا لو كان. هذا على ما يظهر من دياحة كتابيهما، وبأنه الظاهر من جملة رواياته حيث روى ما يدل على خلاف فتاوي العامة. =

= قلت: لا مجال للتأمل في كونه عامي المذهب بعد تصريح جماعة بذلك كالشيخ في كتاب العدة ص ٦١. وقال ابن إدريس في ميراث المجوس من كتاب السرائر بعد ذكر خبر السكوني الذي اعتمد الشيخ عليه: راوي هذه الرواية التي اعتمدها هو إسماعيل بن أبي زياد السكوني ماحصلت فيه الطريق التي ادعاها شيخنا ولا الصفة التي إعتبرها بل هو عامي المذهب ليس هو من جملة الطائفة وهو غير عدل عنده الخ. وقال أيضا هناك: وهو عامي المذهب بغير خلاف وشيخنا ابو جعفر موافق على ذلك قائل به الخ. وقد صرح بكونه عاميا جماعة كثيرة من أعلام الطائفة كالمحقق في المعتبر وغيره والعلامة وابن داود وغيرهم بل ربما يومي إلى عدم كونه إماميا ما يأتي من الماتن رحمه الله في ترجمة ربيع بن سليمان بن عمرو (٤٣٣) قوله: كوفي.

صحب السكوني وأخذ عنه وأكثر وهو قريب الامر في الحديث. بل يمكن ان يقال: ان ذكر العامة للسكوني في كتبهم بلا تعرض لتشيعه دليل على كونه عاميا، اذ لو كان فيه شيء يوهم تشيعه لرموه بذلك وشنعوا عليه ولما تكلفوا في تضعيفه بروايته المنكرات، قال ابن عدي: منكر الحديث. وقال ابن حبان: شيخ دجال لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه. وقال الدار قطني: متروك الحديث. ذكره الذهبي وابن حجر فلاحظ. ولم أجد في كلامهم وجهها لضعف روايته. ولعل الوجه اكثاره الرواية عن أبي عبد الله (ع) وعن ائمة أهل البيت (ع) بواسطته (ع) فلاحظ تراجم نظائره من كتبهم. =

= وأما ما ذكر تاييدا لكونه إماميا فكلها ضعيفة فان ظهور عدم تعرض النجاشي والشيخ في الفهرستين لمذهبه لا يقاوم النص على خلافه وقد فات منهما التعرض لامثاله كما لا يخفى على المتأمل. وأما أخبار السكوني فليس فيها ما يدل على كونه اماميا ابدا وروايته ما يخالف فتاوي العامة من مثله غير عزيزة بل يمكن ان يقال ان السكوني مع كثرة رواياته في ابواب الفقه ومسائلها وفي الاصول والتفسير والاحلاق والآداب والاحكام والاقضية وغيرها، لم نجد فيها شيئا يوصي إلى ايمانه ولم أقف بعد التأمل في رواياته على رواية له في ابواب الحجج المعصومين عليهم السلام وما يتعلق بهم، على انه لم يرو عن أبي عبدالله (ع) مع كثرة روايته شيئا يدل على سيرته واخلاقه. بل اسند ما رواه عنه ايضا إلى آبائه (ع) نعم روى ايمان ابي طالب (ع) كما في الكافي باب مولد النبي صلى الله عليه وآله ج ١ / ٤٤٩ / ٣٣ في الصحيح عن عبدالله بن المغيرة عن إسماعيل بن ابي زياد عن أبي عبدالله (ع) قال أسلم ابوطالب (ع) بحسب الحمل وعقد بيده ثلاثا وستين. وفي الكافي ج ٢ / ٩٥ والتهذيب ج ٨ / ١١٢ / ٣٨٧ باسنادهما عن فضالة بن ايوب عن السكوني قال: دخلت على ابي عبدالله (ع) وأنا مغموم مكروب، فقال لي يا سكوني مما غمك؟ قلت: ولدت لي ابنة. فقال ياسكوني على الارض ثقلها، وعلى الله رزقها، تعيش في غير أجلك، وتأكل من غير رزقك، فسرى والله عني، فقال لي ما سميتها؟ قلت: فاطمة. قال: آه آه - ثم وضع يده على جبهته - فقال (إلى ان قال): أما اذا سميتها فاطمة فلا تسبها ولا تلعنها ولا تضربها. ثم انه لا وجه لاستظهار كونه اماميا من قوله حدثني جعفر وأمثاله من تسميته بلا تكنيته كما تقدم نظيره عن نصر في ابراهيم بن عبد الحميد ص ٢٩٧، إذ مضافا إلى عدم دلالتها - أنه وجدنا بعد التأمل فيما بايدنا من اخباره كثرة تكنيته بقوله: أبي عبدالله (ع) او الصادق جعفر بن محمد بل هي اكثر مما وقفنا عليه من تسميته فقط حسب ما احصيناه فلا تغفل. =

= وثاقته في الحديث: اعتمد كثير من أصحابنا على روايته حتى من صرح بكونه عاميا بل ربما يظهر ان المتوقف في روايته انما هو من يعتبر العدالة المتوقفة على الايمان ولا يكتفي في العمل بما كون الراوي ثقة الا اذا كانت محفوفة بقرينة من موافقة الاصحاب وغيرها ومنهم المحقق رحمه الله في نكت النهاية والمعتبر فقد ضعف روايته في جملة من المسائل بكونه عاميا وذلك حيث لم تكن محفوفة بقرينة أخرى بل في مسألة من احدث يوم الجمعة في الجامع ومنعه الزحام ص ١١٠ ضعف روايته ثم قال: فقال ابوجعفر بن بابويه: لا اعمل بما يتفرد به السكوني. (قلت: ذكره ابن بابويه في ميراث المحوس من الفقيه ص ٥٦٩ وقد استند شيخ الطائفة بما في ميراث التهذيب ج ٩ ص ٣٦٤ والاستبصار ج ٤ ص ١٨٩) ولكن مع هذا كله فقد عمل بروايته في مواضع من كتبه وصرح بذلك في طهارة دم السمك ص ١١٧ من المعتبر وفي تقدم الامام الاصل في صلاة الجنازة ص ٢٢٠ وغير ذلك وصرح بوجه العمل بروايته وانه ثقة وان كان عاميا كما في دم النفاس ص ٦٧ وقد حققنا ذلك في كتابنا في رجال المعتبر. وعنه رحمه الله في المسائل الغريبة: ان السكوني وان كان عاميا فهو من ثقات الرواة. وقال شيخنا ابوجعفر رحمه الله في مواضع من كتبه: ان الامامية مجتمعة على العمل بما يرويه السكوني وعمار ومن مائلهما من الثقات انتهى ما حكى عنه. قلت: لم أقف على هذا الكلام بلفظه في كتب الشيخ (ره) فهو عول على حكايته (ره) نعم هو ظاهر كلامه المتقدم فانه بعد الفراغ عن اثبات حجية اخبار الآحاد اذا كان رواها الثقات وغير المطعونين تصدي في الفصل الحادي عشر من كتاب العدة لذكر قرائن صحة الاخبار والمرجحات =

= للمتعاضدين منها وذكر منها العدالة ثم قال: وأما العدالة المراعاة في ترجيح أحد الخبرين على الآخر فهو ان يكون الراوي معتقدا للحق مستبصرا ثقة في دينه متخرجاً من الكذب غير متهم فيما يرويه. فأما اذا كان مخالفاً في الاعتقاد لاصل المذهب وروى مع ذلك عن الائمة (ع) نظر فيما يرويه إلى ان قال: ولاجل ما قلناه عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث وغيث بن كلوب ونوح بن دراج والسكوني وغيرهم من العامة عن أئمتنا (ع) فيما لم ينكروه ولم يكن عندهم خلافه الخ. قلت: ومن تأمل في كلامه ظهر له ان مورد كلامه ثقات الرواة اذا فقدوا شرط العدالة المعتبرة في الترجيح وحصرهم في طوائف ثلاثة - العامية - فرق الشيعة المخطئة - فساق الشيعة عملا في غير النقل والحكاية وصرح في آخر كلامه بجواز العمل بخبر الطائفة الثالثة أيضا قال: لان العدالة المطلوبة في الرواية حاصلة فيه وانما الفسق بأفعال الجوارح يمنع عن قبول شهادته وليس بمانع عن قبول خبره ولاجل ذلك قبلت الطائفة اخبار جماعة هذه صفتهم. قلت: وانما اطلنا الكلام بذكره بطوله لما يظهر من غير واحد التأمل في صحة نسبة توثيق السكوني إلى الشيخ. ولم اجد بعد التأمل في كلام الشيخ طعنا في السكوني بغير ما عرفت حتى انه فيما رواه متفردا ومعارضاً بغيره لم يطعن فيه سنداً وانما جمع بينه وبين غيره من الروايات. هذا مع ان ابن ادريس الذي بالغ في الايراد على اعتماد الشيخ برواية السكوني في ميراث المحوس وقال: بل هو عامي المذهب ليس هو من جملة الطائفة وهو غير عدل عنده بل كافر فكيف اعتمد على روايته الخ لم يطعن فيه بعدم وثاقته. قلت ومراده بالكفر ما يقابل الايمان المتوقف على الولاية لا ما يقابل الاسلام. ومما ربما يويد به وثاقة السكوني في الحديث رواية ابن قولويه في كامل الزيارات عنه. وأيضاً علي بن إبراهيم في تفسيره كثيراً وغيرهما ممن تقدم في المقدمة ان ظاهر كلامهم =

= اختصاص كتبهم بذكر روايات الثقات على إشكال تقدم هناك وقد افق الصدوق بروايته ومنها في نجاسة لبن الجارية في كتابه المقنع الذي قال في اوله: وحذفت الاسناد منه لثلا ينقل حمله ولا يصعب حفظه ولا يمله قاريه اذا كان ما ابينه فيه موجودا بينا عن المشايخ العلماء الفقهاء الثقات رحمهم الله. قلت وتقدم الكلام في ذلك ص ١١٠. وقد روى عنه أصحاب الاجماع مثل عبدالله بن بكير وفضالة وجميل بن دراج وعبدالله بن المغيرة كثيرا ويأتي في ترجمته انه ثقة لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه. روى السكوني عن ابي عبدالله (ع) كثيرا وكان اكثر رواياته عنه (ع) عن ابائه (ع). وروى عن جابر عن ابي جعفر الباقر (ع) كما في التهذيب ج ٧ / ٤٣٦ / ١٧٣٧ والكافي ج ٢ / ٨٦، وعن العوام كما ذكره البرقي. والظاهر انه عوام بن حوشب من اصحاب الصادق (ع)، وعن ضرار بن عمرو الشمشاطي عن سعد بن مسعود الكناني كما في جهاد التهذيب ج ٦ / ١٢٢ / ٢١٠، وعن الحكم بن عتيبة عن ابي عبدالله (ع) كما في الكافي ج ١ / ١٥٨ / ٢٣٩ وفي اصوله ج ٢ / ٦١٦ باسناده عن محمد بن عيسى عن السكوني عن علي بن إسماعيل الميثمي عن رجل عن ابي عبدالله (ع) قال الحديث. وروى عن السكوني جماعة. فمن أصحاب الصادق (ع) جميل بن دراج كما في الكافي ج ١ / ١٥٨، =

= وابومحمد النوفلي كما في التهذيب ج ٣ / ٢٥٣ هذا بناء على ان المراد به عبدالله بن الفضل ابومحمد النوفلي الذي
عد في اصحابه (ع)، وهرون بن الجهم كما في الكافي ج ١ / ٣٩ / ٥٩ وغير ذلك وفي التهذيب ج ٨ / ٢١٥،
وعبدالله بن بكير كما في تيمم التهذيب ج ١ / ١٨٥ / ٥٣٤. ومن أصحاب الكاظم (ع) عبدالله بن المغيرة وروى عن
السكوني كثيرا جدا، وفضالة ابن ايوب وله عنه روايات، وأمّية بن عمرو الشعيري وله عنه روايات ويأتي في ترجمته: ان
اكثر كتابه عن إسماعيل السكوني. ومن اصحابي الكاظم والرضا عليهما السلام ومن في طبقة اصحابهما سليمان بن
جعفر الجعفري كما في باب فضل حامل القرآن من اصول الكافي ج ٢ / ٦٠٣، وجهم بن الحكم المدائني كما في كتاب
المعيشة من الكافي ج ١ / ٣٤٧، وعلي بن جعفر السكوني كما في التهذيب ج ٣ / ٢٥٦، ومحمد بن سعيد بن غزوان
وقد روى عنه باسمه وبلقبه واسم ابيه وكنيته كثيرا، وما في جامع الرواة وغيره من رواية غزوان عن السكوني ففي غير
محلّه. وما في التهذيب في فضل الجهاد ج ٦ / ١٢٢ في الصحيح عن محمد بن سعيد عن غزوان عن السكوني. فالظاهر
ان (عن) فيه مصحف (ابن) بقرينة رواية محمد بن سعيد بن غزوان عنه كثيرا، والحسين ابن يزيد النوفلي وهو الذي روى
كتابه وروايته، ومحمد بن عيسى كما في تلقين المختصرين من التهذيب ج ١ ص ٤٦٢ / ١٥١٠، وربيع بن سليمان بن
عمرو كما يأتي في ترجمته. وفي جامع الرواة: محمد ابن أحمد بن يحيى عن العباس عنه في باب التيمم. قلت: رواه الشيخ في
باب التيمم من التهذيب ج ١ / ١٩٩ / ٥٧٨ لكن الظاهر سقوط الوسطة بينه وبين السكوني فقد روى العباس بن
معروف عن أبي همام عن محمد بن سعيد بن غزوان عن السكوني كما في ٢٠١ / ٥٨٢ / ٥٨٥ وفي ١٩٤ / ٥٦١
وغير ذلك مما يطول بذكره. وفي التهذيب ج ٢ آخر باب فضل الصلاة ص ٢٤٣ محمد بن أحمد بن يحيى عن وهب او
عن السكوني الخ.

له كتاب^(١) قرأته على أبي العباس أحمد بن علي بن نوح قال أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة قال حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه عن النوفلي عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني الشعيري بكتابه^(٢).

(١) وفي الفهرست: له كتاب كبير، وله كتاب النوادر أخبرنا بروايته الخ، قلت: ظاهره ان رواياته غير كتابيه وفي تراجم جماعة ذكر طريقته إلى كتبهم ورواياتهم فلاحظ. وفي المعالم له كتاب كبير وله كتاب النوادر. وذكر ابن النديم في الفهرست ص ٣٢٢ في كتب مشايخ الشيعة الذين روى الفقه عن الائمة (ع) وصنفوا كتباً في الاصول والفقه كتاب إسماعيل بن زياد، وقال محمد بن إدريس في السرائر في ميراث المجوس عند ذكر السكوني: وله كتاب يعد في الاصول. وهو عندى بخطي كتبت من خط ابن أبي اسناس البزاز وقد قرئ على شيخنا أبي جعفر (ره) وعليه خطه إجازة وسماعاً لولده أبي علي وجماعة رجال غيره.

(٢) وفي الفهرست: أخبرنا بروايته ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني. وأخبرنا بها الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن إسماعيل بن مسلم الشعيري. قلت: وذكر في الجمع عن الفهرست (خ ظ) (أخبرنا بهما في السند الثاني) وإستظهره باعتبار ذكر الكتابين في محله الا انه لا ينحصر التصحيح في ذلك ولعل النسخة كانت هكذا: أخبرنا بهما برواياته ابن أبي جيد الخ. فلاحظ. وروى الشيخ في التهذيب عن النوفلي عن السكوني او عن السكوني ولكن لم يذكر في المشيخة طريقه اليهما ولعله اكتفى بما ذكره في الفهرست. وروى الصدوق في المشيخة (١٣٣) عن أبيه ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما عن سعد بن عبدالله عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن مسلم السكوني. قلت: الطرق إلى السكوني ينتهي إلى النوفلي ولم يصرح بتوثيق بل ضعف الا انه ربما يستفاد وثاقته من أمور تأتي ان شاء الله في ترجمته (٧٦) وروى الصدوق في المشيخة ايضاً (٣١١) عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن هلال عن أمية بن عمرو عن إسماعيل بن مسلم الشعيري. ويأتي الكلام فيه في أمية بن عمرو الشعيري (٢٦٢) وهناك قول الماتن: أكثر كتابه عن إسماعيل السكوني.

٤٧ - إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام^(١)

سكن مصر^(٢).

(١) وفي الفهرست ص ١٠ نحو ما في المتن بتمامه بتفاوت يسير نشير اليه مثل زيادة علي بن أبي طالب (ع)، وقوله بعد آبائه (مبوبة) وفي المعالم ص ٧ نحوه.

(٢) وذلك بعد سنة عشرة ومأتين، اذ روى الكشي في ترجمة صفوان ص ٣١٢ باسناده عن معمر بن خلاد في حديث قال: ومات صفوان بن يحيى في سنة عشر ومأتين في المدينة وبعث اليه أبوجعفر (ع) بخطه وكفنه وأمر إسماعيل بن موسى (ع) بالصلاة عليه.

(١) قال في عمدة الطالب ص ٢٣٢: والعقب من إسماعيل بن موسى الكاظم (ع) وهم قليلون، من موسى بن إسماعيل وحده فمن ولده جعفر بن موسى بن إسماعيل يعرف بابن كلثم ويقال لولده الكلثميون وهم بمصر منهم بنو السمسار، وبنو أبي العساف. وبنو نسيب الدولة، وبنو الوراق وهم بمصر ولشام إلى الآن. وذكر في منتقلة الطالبية فيمن انتقل من أولاد الكاظم (ع) بمصر ص ٢٩٧ جعفر بن موسى بن إسماعيل بن موسى الكاظم (ع).

قلت: وكان محمد بن محمد بن الأشعث بن هيثم ابوعلي الكوفي سكن مصر راوي كتاب الجعفریات يحدث بمصر لابراهيم بن محمد بن عبدالله القرشي عن أبي الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر (ع) عنه عن ابيه (ع). وروى عنه عن آباءه عن النبي صلى الله عليه وآله فضل زيارة قبره كما في التهذيب ج ٦ ص ٣ وغير ذلك من الاحاديث. قال المفيد رحمه الله في آخر باب عدد اولاد ابي الحسن موسى (ع) ص ٣٠٣: ولكل واحد من ولد أبي الحسن موسى (ع) فضل ومنقبة مشهورة. وكان الرضا (ع) المقدم عليهم في الفضل. وذكره أيضا في كشف الغمة ج ٣ ص ٣٠. كان اسماعيل من أصحاب أبيه أبي الحسن موسى (ع) وروى عنه عن آباءه (ع) أخبار كتاب الجعفریات. وروى عنه فضل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله كما في التهذيب ج ٦ ص ٣ وكامل الزيارات ص ١٤ وغير ذلك من الاخبار. وكان مع أبيه (ع) في عمرة كما رواه الاربلي في كشف الغمة ج ٣ ص ٣٦. وقال: رأيت العبد الصالح (ع) على الصفا يقول إلهي في أعلى عليين اغفر لعلي بن يقطين. رواه الكشي في غير بعيد فقد ذكر فيه أبواب النفقات والطلاق واللواحق وقال ابن طاووس في الاقبال في فضل تعظيم التلفظ بشهر رمضان: رأيت ورويت في كتاب الجعفریات وهي ألف حديث باسناد واحد عظيم الشأن إلى مولانا موسى بن جعفر عن مولانا جعفر بن محمد عن مولانا علي بن أبي طالب صلى الله عليهم اجمعين الخ. وفي إجازة العلامة لبني زهرة إلى المصنفات ذكر كتاب الجعفریات وهي ألف حديث الخ. وقد أشير إلى هذا الكتاب ورواياته في كتب اصحابنا غير بعيد فقد ذكر فيه أبواب النفقات والطلاق واللواحق وقال ابن طاووس في الاقبال في فضل تعظيم التلفظ بشهر رمضان: رأيت ورويت في كتاب الجعفریات وهي ألف حديث باسناد واحد عظيم الشأن إلى مولانا موسى بن جعفر عن مولانا جعفر بن محمد عن مولانا علي بن أبي طالب صلى الله عليهم اجمعين الخ. وفي إجازة العلامة لبني زهرة إلى المصنفات ذكر كتاب الجعفریات وهي ألف حديث الخ. وقد أشير إلى هذا الكتاب ورواياته في كتب اصحابنا

وله كتب يرويها عن أبيه عن آبائه - منها كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب الجنائز، كتاب الطلاق، كتاب النكاح، كتاب الحدود، كتاب الدعاء، كتاب السنن والآداب، كتاب الرؤيا.

أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا ابو محمد سهل بن احمد بن سهل قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد الاشعث بن محمد الكوفي بمصر قراءة عليه قال حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر قال حدثنا ابي بكتبه^(١).

(١) وفي الفهرست أخبرنا بجميعها الحسين وذكر نحوه. وزاد بعد قراءة عليه (من كتابه) وفي آخره بعد ابي (اسماعيل)، قلت: اما الحسين بن عبيد الله فهو من أجلاء المشايخ وتقدم الكلام في وثاقة مشايخ النجاشي. واما سهل بن أحمد فيأتي في ترجمته (٤٩١) انه لا بأس به ويأتي ذكر ما قيل فيه. واما محمد بن محمد الاشعث الذي بسب روايته الكتاب او زيادته فيه سمى الكتاب ايضا بالاشعثيات فيأتي توثيقه في ترجمته (١٠٣٣). واما موسى بن إسماعيل فلم يصرح بتوثيق كما يأتي في ترجمته (١٠٩٣). قلت: وإلى كتاب إسماعيل بن موسى (الجعفريات) طرق. منها ما ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ع) ص ٥٠٤ / ٧٥: قال: محمد بن داود بن سليمان الكاتب يكنى ابا الحسن، روى عنه التلعكبري وذكر ان إجازة محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي وصلت إليه على يد هذا الرجل في سنة ثلاث عشرة وثلثمائة وقال سمعت منه في هذه السنة من الاشعثيات ما كمان إسناده متصل بالنبى صلى الله عليه وآله. وما كان غير ذلك لم يروه عن صاحبه، وذكر التلعكبري: ان سماعه هذه الاحاديث المتصلة الاسانيد من هذا الرجل ورواية جميع النسخة بالاجازة عن محمد بن محمد بن الاشعث. وقال ليس لي من هذا الرجل إجازة. قلت: ولعل ما لم يكن منها متصلة الاسناد هو مارواه في كتاب الحج ممن روى عن جعفر بن محمد الصادق من رجال العامة على ما ذكره الماتن في ترجمته فلاحظ. وقال في ص ٥٠٠ / ٦٣: محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي، يكنى أبا علي ومسكنه مصر في سقيفة جواد، يروى نسخة عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر (ع) عن ابيه اسماعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام. قال التلعكبري: أخذني ولوالدي منه اجازة في سنة ثلاث عشرة وثلثمائة. ومنها ما ذكره العلامة رحمه الله في اجازته الكبيرة لسادات بني زهرة باسناده عن ابي الحسن علي بن جعفر بن حماد بن داين الصياد بالبحرين عن ابي علي محمد بن محمد بن الاشعث الخ. وذكره الاصحاب ومنهم المجلسي في إجازات البحار. وقد روى عن ابن الاشعث روايات الكتاب جماعة نشير اليهم في ترجمته ان شاء الله. وقد استثنى ابن الغضائري من روايات سهل بن احمد الذي ضعفه ما رواه عن الاشعثيات فلاحظ.

٤٨ - إسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكوني

واسم أبي نصر زيد.^(١)

(١) وهو جد مهران بن محمد بن عمرو بن أبي نصر السكوني كما يأتي الكلام فيه في مهران (١١٣٧) وفي الفهرست والمعلم: مهران ابن محمد بن أبي نصر ويأتي في الحسن بن علي بن أبي حمزة (٧٢) نحوه

مولى، كوفي^(١) يكنى أبا يعقوب^(٢) ثقة معتمد عليه^(٣).

(١) ونحوه في المعالم ويظهر من الشيخ في مهران بن زيد الكلبي الكوفي في اصحاب الصادق / ٣١٢ / ٥١٦ انه كوفي ينسب إلى بني كلاب ومما يأتي في احمد بن ابي نصر البزنطي (١٧٨) يظهر انه مولى السكون. وسكن في أيام ابي جعفر الجواد (ع) بالمدينة كما يظهر من الكليني والمفيد في باب النص على ابي الحسن الهادي (ع).

(٢) كما في الفهرست وعن ابن الغضائري: يكنى أبا محمد.

(٣) ونحوه في الفهرست ص ١١ إلى آخر الترجمة مع اختلاف يسير نشير اليه. وفي المعالم / ٨ / ٣٢ إسماعيل بن مهران بن محمد ابن ابي نصر السكوني: ثقة كوفي مولى لقي الرضا (ع). وذكره الكشي في عداد اصحاب الرضا عليه السلام ص ٣٦٣ وقال: حدثني محمد بن مسعود قال سألت علي بن الحسن عن اسماعيل ابن مهران قال: رمي بالغلو. قال محمد بن مسعود: ويكذبون عليه وكان تقياً ثقة خيراً فاضلاً. اسماعيل بن مهران بن محمد بن ابي نصر واحد بن محمد بن عمرو كانا من ولد السكوني. قلت: ويظهر من كلامه الاخير قرابة اسماعيل مع احمد بن محمد ابي نصر البزنطي. كما يظهر منه ان ابن الغضائري نظر إلى ما رمي بالغلو في تضعيفه له بقوله: ليس حديثه بالنقي يضطرب تارة ويصلح اخرى ويروى عن الضعفاء كثيراً ويجوز ان يخرج شاهداً. نعم ليس في كلامه تضعيفاً له ولمذهبه كما ليس في كلام ابن فضال اعتماداً على التضعيف فقول ابن مسعود والنجاشي والشيخ في توثيقه هو المعتمد. نعم روى عن جماعة فيهم الضعاف والجاهيل.

وروى المفيد في الارشاد ص ٣٢٧ باسناده عن الكافي ج ١ / ٣٢٣ عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مهران قال: لما خرج ابو جعفر (ع) من المدينة إلى بغداد في الدفعة الاولى من خروجه قلت له عند خروجه: جعلت فداك إني أخاف عليك في هذا الوجه فإلى من الامر بعدك؟ فكر بوجهه إلى ضاحكا وقال: ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة فلما اخرج به الثانية إلى المعتصم صرت اليه فقلت له: جعلت فداك أنت خارج فإلى من هذا الامر من بعدك؟ فبكى حتى إخضلت لحيته، ثم التفت إلي فقال عند هذه يخاف علي الامر من بعدى إلى ابني علي (ع). قلت: وكان اسماعيل بن مهران من الشعراء. ومن شعره. هي المال لولا قلة الخفض حولها فمن شاء دارها ومن شاء باعها أنشدته في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله رواه في الخصال ج ١ / ١١٥ باب الارجعة. وهو اخو الحسين بن مهران الواقفي الذي يأتي ترجمته (١٢٦) ويحتمل كونه اخا سلمة بن مهران الكوفي الذي عدّه الشيخ في اصحاب الصادق (ع) ص ١٥٩ / ٢١٢.

روى عن جماعة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام^(١).

(١) كلامه يدل على أنه لم يرو عن أبي عبد الله ولا عن أبي الحسن جزماً ولم يثبت روايته عن أبي الحسن الرضا (ع) إلا أن الكشي (ره) عده في أصحاب الرضا (ع) فهو عول عليه على أن الصحة لا تلازم الرواية عنه ولازم ذلك أنه كان ممن لم يرو عنهم عليهم السلام. قلت: ذكره الشيخ في أصحاب الصادق (ع) ص ١٤٨ / ١١٥. وفي لسان الميزان ج ١ / ٤٣٩ ذكر أنه يروى عن جعفر بن محمد الصادق (ع) ومالك بن عطية بن الاحمسي وغيرهما. ويأتي ما ينافيه في كلام البرقي. ثم إن كونه من أصحابه لا يلزم الرواية عنه (ع) فقد روى بواسطة أو بواسطة أو بواسطة عن أبي جعفر الباقر (ع) فروى المفيد في اختصاصه ص ٦٦ عنه عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن جابر الجعفي وفي ص ٨٥ بوسائط عنه (ع).

كما أنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام بواسطة أصحابه كثيراً كما روي عنه (ع) أيضاً بواسطة بل روى عنه (ع) بوسائط كما روى عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) كما في التهذيب ج ٦ / ٧٦ / ١٥٠ وروى عن أبي الحسن الكاظم (ع) بواسطة أصحابه وبواسطة أو بواسطة في اختصاص المفيد ص ٢٨١ عن سيف بن عميرة عن حميد المثنى عن سماعة بن مهران عن أبي الحسن موسى عليه السلام.

ذكره ابو عمرو في اصحاب الرضا عليه السلام^(١)

(١) ذكره ابو عمرو الكشي في عداد اصحابه كما تقدم ولا يوجد تصريح بكونه من أصحابه في اختياره الموجود. نعم ذكره البرقي في اصحابه الذين نشأوا في عصره ولم يدركوا ابا الحسن موسى (ع) ص ٥٥. وذكره الشيخ ايضا في رجاله في اصحابه / ٣٦٨ / ١٤. وفي الفهرست بدل ما في المتن قال: ولقي الرضا (ع) وروى عنه. قلت: روى جماعة عن اسماعيل بن مهران عن ابي الحسن الرضا (ع) ذكرناهم في طبقات اصحابه في ترجمته - منهم سهل بن زياد الادمي كما في حد الوجه في الوضوء رواه الشيخ في التهذيب ج ١ / ٥٥ / ١٥٥ وفي الكافي ج ١ ص ١٠ ومنهم -، ابراهيم بن هاشم كما في اختصاص المفيد ص ٣٢٨. وبقي اسماعيل إلى زمان ابي جعفر الجواد عليه السلام وروى عنه وذكرناه في الطبقات في اصحابه. روى عن ادريس بن عبدالله، وعبدالله بن عبدالرحمن، وعبدالله ابن الحارث واسماعيل القصير، والكناسي وأيمن بن محرز، وعبد الملك ابن ابي الحارث، والنضر بن سويد، وأحمد بن أبي نصر البزنطي وعلي بن سويد، ومحمد بن المنصور الخزاعي، وأبي مسروق النهدي، وعلي بن عثمان وسيف بن عميرة وأبي جميلة المفضل بن صالح، والحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني وجماعة غيرهم. وروى عنه جماعة من اصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام وفيهم أجلاء الرواة ويطول بذكرهم.

صنف كتباً^(١) منها الملاحم، أخبرنا به محمد بن محمد قال حدثنا ابو غالب احمد بن محمد قال حدثني عم أبي علي بن سليمان عن جد أبي محمد بن سليمان عن أبي جعفر أحمد بين الحسن عن اسماعيل به^(٢)، وكتاب ثواب القرآن، أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن احمد النص على أبي الحسن الهادي (ع) كما تقدم.

(١) وفي الفهرست في الموضع الاول: صنف مصنفات كثيرة، وزاد على كتبه ههنا وعلى كتابه في الموضع الثاني بقوله: وله اصل.

(٢) وفي الفهرست ص ١١ / ٣٢ أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن أبي غالب الزراري قراءة عليه إلى آخر الاسناد. قلت: الطريق ضعيف بأحمد بن الحسن فهو من المشايخ ولم يصرح بتوثيق. وفي ص ١٤ / ٤١ من الفهرست ايضا: اسماعيل بن مهران. له كتاب الملاحم، وله اصل أخبرنا بهما عدة من اصحابنا عن أبي المفضل عن أبي جعفر محمد بن جعفر بن بطة عن احمد بن أبي عبد الله عن اسماعيل بن مهران. قلت: وهذا الطريق ايضا ضعيف بابي المفضل الشيباني وبابن بطة على كلام يأتي في ترجمتهما. وفي مجمع الرجال (أخبرنا به) في صدر الطريق.

ابن جعفر بن سفيان قال حدثنا احمد بن ادريس عن سلمة بن الخطاب عنه^(١)، وله كتاب إلا هليلجة، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا حمزة قال حدثنا محمد بن ابي القاسم عن أبي سمينة عن اسماعيل^(٢)، كتاب صفة المؤمن والفاجر، كتاب خطب أمير المؤمنين، كتاب نوادر^(٣). كتاب النوادر، أخبرنا بجميعها احمد بن عبد الواحد قال حدثنا علي بن محمد القرشي قال حدثنا علي بن الحسين بن فضال عنه بها^(٤).

(١) ونحوه في الفهرست. والطريق ضعيف بسلمة بن الخطاب المهمل او المشترك بينه وبين غيره على كلام في احمد بن جعفر من مشايخ التلعكبري.

(٢) لم يذكره الشيخ في عداد كتبه. والطريق ضعيف - تارة بابي سمينة محمد بن علي الضعيف - واخرى بعلي بن محمد القلانسي المجهول حاله.

(٣) اي كتاب الخطب كتاب نوادر وتقدم الفرق بين الكتاب والاصل والنوادر في المقدمة وله كتاب يسمى بالنوادر فلا تكرر في كلام الماتن كما توهمه غير واحد فتأمل ولا تغفل.

(٤) ولم يذكر في الفهرست كتاب صفة المؤمن والفاجر، بل ذكر الكتابين وقال: أخبرنا بهما احمد بن عبدون إلى آخر الاسناد. وقلت: الطريق صحيح على اشكال تارة بابن عبدون شيخهما واخرى بالقرشي شيخ التلعكبري وتقدم الكلام في مشايخهم. وفي الفهرست زاد على كتبه: كتاب العلل وقال: أخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي محمد هارون بن موسى قال حدثنا علي بن يعقوب الكنايني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عنه، وله أصل، أخبرنا به عدة من اصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عنه. قلت: اما طريقه إلى العلل فصحيح على اشكال بعلي بن يعقوب شيخ التلعكبري فلم يوثق صريحاً. وطريقه إلى الاصل، صحيح رواه أجلاء الطائفة وأعاضهم. وتقدم عن الموضع الثاني من الفهرست طريق آخر إلى الاصل وتقدم: انه ضعيف وقال الصدوق في المشيخة (٣٢٣): وما كان فيه عن اسماعيل بن مهران بن كلام فاطمة عليها السلام، فقد رويته عن محمد بن موسى ابن المتوكل رضي الله عنه عن علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد ابن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن اسماعيل بن مهران عن احمد بن محمد بن محمد الخزاعي عن محمد بن جابر عن عباد العامري عن زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام عن فاطمة عليها السلام.

قلت: طريقه إلى اسماعيل، حسن، بابن المتوكل، والسعد آبادي. قلت: ويأتي في ترجمة الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني (٧٢): ان اسماعيل بن مهران روى كتبه.

٤٩ - اسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه بن أبي ميمونة ابن يسار

مولى بني أسد^(١). وجه من وجوه أصحابنا وفقهه من فقهاءنا

(١) كون أولاد عبد ربه من موالى بني أسد، صريح كلام الشيخ في أصحاب الصادق (ع) ٢٣٦ / ٢١٨ والكشي ص ٢٦٠ بل فيه: أنهم من صلحاء الموالى. ويأتي تمام نسبهم وأنهم مولى بني نصر بن قعين من أجداد النجاشي في شهاب ووهب. وقد صرح بكونهم كوفيين الكشي على ما يأتي، والبرقي وغيرهما. ثم ان تصريح المشايخ بكونهم من موالى بني أسد لا ينافي كونهم جعفيين نسبا كما يأتي وتقدم من الماتن في نظائره.

وهو من بيت الشيعة^(١). عمومته شهاب^(٢)، وعبدالرحيم، ووهب وابوه عبدالحالق^(٣)

(١) وفي الكشي ص ٢٦١ حدثني ابوالحسن حمدويه بن نصير قال: سمعت بعض المشايخ يقول: وسألته عن وهب، وشهاب، وعبدالرحمان بني عبدربه، واسماعيل بن عبدالحالق بن عبدربه. قال: كلهم خيار فاضلون كوفيون. وفي ص ٢٦٠ قال ابوعمرو: شهاب، وعبدالرحمان، وعبدالحالق، ووهب ولد عبدربه من موالى بني أسد، من صلحاء الموالى.

(٢) يأتي ترجمتي شهاب (٥٢١) ووهب (١١٥٨) من عمومته، ولا دلالة فيه على حصر اولاد عبدربه في هؤلاء الاربعة فلو ثبت لهم إخوة شمله التوثيق. وتقدم عن الكشي في الموضوعين ذكر عبدالرحمن بدل عبدالرحيم فان كان أحدهما مصحف الآخر فهو والا فمن الممكن تعددهما.

(٣) ذكر الشيخ جده في اصحاب الصادق (ع) ص ٢٣٩ / ٢٥٧ قال: عبدربه بن ابي ميمون بن يسار الاسدي مولا هم كوفي والد شهاب. وفي الكافي في الصلاة على المؤمن ج ١ ص ٥٠ / ٢٧٠ عن احمد ابن عبدالرحيم بن (خ ابي) الصخر عن اسماعيل بن عبدالحالق عن عبدربه عن ابي عبدالله (ع) الحديث. قلت: ويحتمل كون (عن عبدربه) مصحف بن عبدربه فلاحظ. ثم إنه على هذا فهو من المعمرين اذ قد عد اولاده في اصحاب الباقرين بل عد البرقي اسماعيل بن عبدالحالق من اصحاب السجاد (ع) ويقتضي ذلك كون عبدربه من الصحابة او من اصحاب امير المؤمنين (ع) ولم أجد له ذكرا في اصحابهما نعم ذكرنا في اصحاب الحسين (ع) عبدربه الذي قال: كنا بمكة وقد حججنا ولم يكن لنا همة الا للحق بالحسين (ع) فاقبلنا نسير الخ ولم أجد له تمييزا، ولعله عبدربه الخزرجي الذي عد الشيخ ابنه عبدالرحمان في اصحاب الحسين (ع) ص ٧٦ وفي اصحاب علي (ع) ص ٥٠ عبدالرحمن بن عبدربه. واما ابوه عبدالحالق ففي الكشي ص ٢٥٦ محمد بن مسعود عن عبدالله بن خالد الطيالسي قال حدثني ابي عن اسماعيل بن عبدالحالق قال ذكر ابو عبدالله (ع) أبي فقال صلى الله على ابيك ثلاثا، وفي ص ٢٦٠ حدثني محمد بن مسعود قال حدثني عبدالله بن ميمون قال حدثني اسماعيل بن عبدالحالق قال وذكر نحوه. وتقدم عن الكشي مدحه في إخوته ايضا. والعمدة توثيق الماتن له. وقد عده الشيخ في اصحاب الصادق (ع) ص ٢٣٦ / ٢١٨ قال: عبدالحالق بن عبدربه الصيرفي واخوه شهاب ووهب موالى بني أسد. وايضا ص ٢٦٧ / ٧٢٢: عبدالحالق بن عبدربه اخو شهاب. وروى عن ابي عبدالله (ع) كما في كامل الزيارات ص ٧٨ باب ٢٥ وص ٩٠ / ٢٨ روى عنه زرارة وقد ذكرنا اسماء من روى عنه في طبقاتنا ثم ان صح كون اسماعيل من اصحاب الباقر بل السجاد عليهما السلام على ما يأتي فعبدالحالق ابوه ايضا في طبقه اصحابهما بالاولوية وان لم تلازم الرواية والصحبة لهما فلاحظ.

(١) هكذا في أكثر النسخ وفيما حكى عن المتن والظاهر سقوط (الجميع) كما استظهره في حاشية نسخة ابن الخزاعي أو كون روى مصحف (رووا) كما في نسخة ابن الخزاعي وذلك لأفراد صاحب الترجمة اسماعيل بذكر طبقته. وكون المراد خصوص عبد الخالق خلاف الظاهر فلاحظ وتأمل.

عن أبي جعفر (ع)^(١) وأبي عبد الله (ع)^(٢). وإسماعيل نفسه وروى^(٣) عن أبي عبد الله عليه السلام.

(١) قلت: يأتي في ترجمتي شهاب ووهب أخما روي عن أبي جعفر (ع).

(٢) يأتي في شهاب ووهب أخما روي عن أبي عبد الله (ع). وتقدم عن الشيخ ذكر عبد الخالق في أصحاب الصادق (ع) وكذا جده عبد ربه فلاحظ. وتقدم في جده عبد ربه ذكر عبد الرحمن بن عبد ربه فلاحظ. ولعله أبو إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي التابعي الذي ذكره الشيخ في أصحابي الباقر (ع) ص ١٠٤ والصادق (ع) ص ١٤٧.

(٣) ذكره البرقي في أصحاب السجاد ص ٨ فيمن نشأ في عصره، وإيضاً الشيخ ص ٨٣ / ١٨.

وزاد: لحقه وعاش إلى أيام أبي عبد الله (ع) وذكر البرقي ص ١٨ في أصحاب الصادق (ع) ممن أدرك أبا جعفر (ع) وروى عنه، إسماعيل الجعفي وإيضاً ص ٢٨ في أصحابه (ع): إسماعيل بن عبد الخالق الجعفي وقال: كوفي. وذكره الشيخ في أصحاب الباقر (ع) ص ١٠٥ / ٢٢ وقال: إسماعيل بن عبد الخالق الجعفي. وفي أصحاب الصادق (ع) ١٤٧ / ٨٩: إسماعيل بن عبد الخالق الأسدي.

روى إسماعيل بن عبد الخالق عن أبي عبد الله (ع)، كثيراً روى عنه عنه (ع) جماعة مثل عبد الله بن مسكان، ومحمد بن خالد، والحسن بن محمد الصيرفي، ويونس، وإبراهيم بن عمر اليماني وابن أبي عمير، وعلي بن الحكم كما في الروضة ٧٩ / ٦٦ ويطول بذكرهم وتفصيله مع الإشارة إلى رواياتهم عنه عنه (ع) في طبقاتنا. وروى في الكافي ج ٢ باب المعروف ن ١٦٨ / ٣٧٦ عن حريز عن إسماعيل بن عبد الخالق الجعفي عن أبي عبد الله (ع) وروى علي عن أخيه عن إسماعيل بن عبد الخالق عن محمد بن طلحة عن أبي عبد الله (ع) كما في الكافي ج ١ / ١١٦ / ٦٦١ باب التزيين يوم الجمعة وفي ج ٢ باب الدعاء في طلب الولد ص ٨٣ عن علي بن الحكم عن إسماعيل بن عبد الخالق عن بعض أصحابنا عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله (ع).

وابي الحسن عليهما السلام^(١) له كتاب رواه عنه جماعة. أخبرنا محمد بن محمد بن ابي غالب
احمد بن محمد قال حدثنا عم ابي علي

(١) كما في احكام الطلاق من التهذيب ج ٨ / ٥٥ / ١٨٠ عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن اسماعيل بن عبد الخالق قال سمعت ابا الحسن عليه السلام وهو يقول الحديث ورواه في الاستبصار ج ٣ / ٢٨٨ ونحوه في الكافي ج ١ ص ٥٧٨ / ٣٨٦ باب العينة من كتاب المعيشة. ثم ان ظاهر كلام الشيخ في اصحاب السجاد (ع) المتقدم: وفات اسماعيل هذا في أيام الصادق (ع) فينا فيه ظاهر النجاشي الا ان يحمل الرواية عن ابي الحسن (ع) على ما سمعه منه في أيام ابيه (ع)، ويقال ان كلام الشيخ نص في بقاءه إلى أيامه (ع) وظاهر في انتهائه ايضا لكن لا يقاومه ظهور كلام الماتن والروايات في السماع عن ابي الحسن (ع) في أيام امامته فانه أقوى فيحمل على السماع في زمان ابيه أخذنا بالظاهر او يقال بتعدد اسماعيل بن عبد الخالق وان الذي عد في اصحاب السجاد عليه السلام غير من روى عن ابي الحسن (ع) لبعده بقاء مثله إلى زمانه (ع) مع ان المذكور في بعض الاخبار الجعفي وفي كثير منها بلا تمييز وفي كلام الاصحاب تارة يميز بالجعفي واخري بمولى بني اسد والوجه الاخير ضعيف جدا يظهر بالتأمل فيما ذكرنا وفي رواياته ومن روى عنه

سليمان عن محمد بن خالد عن اسماعيل بكتابه^(١).

٥٠ - اسماعيل بن ابي زياد السلمي

ثقة كوفي روى عن ابي عبدالله (ع) ذكره اصحاب الرجال^(٢).

(١) صحيح على الاقوى بمحمد بن خالد. وفي الفهرست ١٤ / ٣٩: اسماعيل بن عبدالحق له كتاب اخبرنا بن ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الوليد عن اسماعيل، واخبرنا احمد بن عبدون عن ابي طالب الانباري عن حميد بن زياد عن ابي محمد القاسم بن اسماعيل عن اسماعيل بن عبدالحق. قلت: اما طريقه الاول فموثق بمحمد بن الوليد الخزاز الفطحي الثقة وبحميد الواقفي الثقة هذا بناء على وثاقة مشايخ النجاشي ايضا. واما الثاني فموثق بمحمد على اشكال بالقاسم القرشي فلم يوثق الا انه روى عن جعفر بن بشير الذي ذكر الماتن فيه انه روى عنه الثقات. وروى الشيخ عنه في التهذيب بطرق مختلفة فيها الصحيح وغيره وكذا الكليني في الكافي.

(٢) وقال الشيخ في اصحاب الصادق (ع) ١٤٧ / ٨٧: اسماعيل بن زياد السلمي الكوفي قلت: صرح غير واحد باتحاده مع المذكور في المتن وسقوط كلمة (ابي) من نسخة الرجال. ويحتمل اتحاده مع المذكور في اصحابه (ع) ص ١٤٨ / ١٢١: قال: اسماعيل بن كثير السلمي الكوفي اسند عنه و / ١١٣: اسماعيل بن سام اسند عنه. وفي زيادات كتاب ديات التهذيب ج ١٠ / ١٥٣ / ٦١١ باسناده عن الحسن بن علي بن يقطين عن يونس عن اسماعيل بن كثير بن سام قال فقال ابو عبدالله (ع) الحديث وبهذا الاسناد عنه (ع) مع تفاوت في صدره في الخصال ج ١ ص ٧٢ باب الثلاثة ويحتمل اتحاده مع اسماعيل بن ابي زياد السكوني المتقدم وفيه بعد فلاحظ. ثم ان الماتن لم يذكر لاسماعيل هذا كتابا والتعليق على اصحاب الرجال مشعر بعدم الجزم بروايته عنه (ع) بل وبكونه صاحب كتاب.

٥١ - اسماعيل بن آدم بن عبدالله بن سعد الاشعري

وجه من القميين ثقة^(١) له كتاب، اخبرنا علي بن احمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن أبي الصهبان قال حدثنا إسماعيل بن آدم بكتابه^(٢).

(١) من بيت جليل من رواة أصحابنا وثقاتهم، فيأتي ترجمة أخويه إسحق بن آدم (١٧٤) وزكريا بن آدم (٤٥٦) و ترجمة ابن أخيه آدم بن إسحق بن آدم (٢٦١) و ترجمة عمه إسحق بن عبدالله (١٧٢) و ترجمة ابن عمه أحمد بن إسحق المعروف وافد القميين (٢٢٣) و ترجمة جده سعد بن سعد (٤٦٨) وغيرهم ويأتي في تراجم بعضهم تمام نسبهم وتمام الكلام في ذلك عند ذكر الماتن (ره) كما يأتي منا إن شاء الله ترجمة جده عبدالله في ترجمة عمه عيسى بن عبدالله بن سعد (٨٠٤) وهناك ايضا ترجمة عمه الآخر: عمران بن عبدالله. ثم ان اسماعيل بن آدم كان في طبقة أصحابي الرضا والجواد عليهما السلام وان لم أحضر له رواية عنهم (ع) ولذا عدّه ابن داود فيمن لم يرو عنهم (ع).

(٢) صحيح بناء على وثاقة علي بن أحمد من مشايخه (ره).

٥٢ - اسماعيل بن الحكم الرافعي

من ولد ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله^(١) له كتاب

(١) قال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ / ٣٩٨: اسماعيل بن الحكم قاضي همذان في دولة الواثق صويلح، لكنه شيعة انتهى. وذكره النجاشي في مصنفه الشيعة وقال روى عن اسماعيل بن عبدالله وقال: هو اسماعيل بن الحكم الرافعي من ولد أبي رافع. ونحوه في ميزان الاعتدال للذهبي ج ١ / ٢٢٥ إلى قوله: شيعة.

قلت: قد أخطأ ابن حجر فيما نسبته إلى النجاشي فلا يوجد لذلك اثر في كتابه ولا في كلام من حكى عنه كما أخطأ في توهم إنحاده مع اسماعيل بن الحكم قاضي همذان في دولة الواثق، فان هارون بن محمد بن هارون الواثق بويج بعد موت المعتصم سنة سبع وعشرين ومائتين كما ذكره المسعودي في مروج الذهب ج ٤ / ٦٥ وكيف يتحد مع المذكور في النجاشي. وذكر في مجمع الرجال عن الشيخ في اصحاب السجاد (ع) ذكر اسماعيل بن الحكم من ولد ابي رافع المدني. ولكن المذكور في نسخة رجاله المطبوع: اسماعيل بن رافع المدني / ٨٣ / ١٤ وهكذا حكى عنه من تأخر. وفي الفهرست ص ١٥ والمعالم ص ١٠: اسماعيل بن الحكم له كتاب.

ثم ان الظاهر والله العالم: كون اسماعيل بن الحكم في طبقة أصحاب أبي محمد السجاد عليه السلام فقد روى عنه اسماعيل بن محمد ابن عبدالله بن علي بن الحسين من اصحاب الباقر (ع) وممن روى عنه عليه السلام ايضا كما في الكافي ج ١ باب الاشارة والنص عليه ص ٣٠٥ وذكرناه في اصحابه من طبقاتنا. كما روي ايضا عن عبدالله بن عبيدالله ابن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله كما تقدم في ترجمة أبي رافع ص ١٦٩.

اخبرنا محمد بن جعفر عن احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد ابن يوسف بن يعقوب الجعفي قال حدثنا علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن علي بن الحسين قال حدثنا اسماعيل بن محمد بن عبدالله بن علي ابن الحسين قال حدثنا اسماعيل بن الحكم بكتابه^(١).

٥٣ - إسماعيل بن زيد الطحان

كوفي. ثقة. روى عن محمد بن مروان، ومعووية بن عمار، ويعقوب بن شعيب عن ابي عبدالله عليه السلام اخبرنا احمد بن محمد بن هارون قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد ابن الحسين (الحسن خ) بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام عن إسماعيل^(٢).

(١) ضعيف (كما تقدم في ترجمة ابي رافع ص ١٦٠) بعلي بن الحسن وإسماعيل المجهول حالهما واما احمد بن يوسف فانه وان لم يوثق صريحا الا ان النجاشي روى عنه عن محمد بن إسماعيل الزعفراني في مواضع من الرجال وذكر في ترجمته أنه روى عن الثقات ورووا عنه وتقدم ذلك في ص ١١٣ من هذا الشرح. وفي الفهرست: له كتاب، رواه إسماعيل بن محمد عنه. قلت: لم يذكر طريقه اليه.

(٢) ضعيف بالقاسم بن محمد بن الحسين بن حازم. المهمل في الرجال، ثم ان محمد بن مروان ليس هو الانباري الذي يأتي ترجمته (٩٣٢) ولا الحناط المدني الذي وثقه في ترجمته (٩٦٩) لعدم

٥٤ - إسماعيل بن عمر بن أبان الكلبي

واقف^(١) روى أبوه عن أبي عبد الله (ع)^(٢) وأبي الحسن عليهما السلام وروى هو عن أبيه وعن خالد بن نجيح وعبد الرحمن بن الحجاج. أخبرنا الحسين قال حدثنا أحمد بن جعفر قال حدثنا حميد قال حدثنا أحمد بن ميثم بن أبي نعيم عنه^(٣).

٥٥ - إسماعيل بن سهل الدهقان

ضعفه أصحابنا^(٤) له كتاب أخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا

= موافقة الطبقة ولم يوثق غير المدني فيمن سمي بهذا الاسم فلاحظ.

- (١) يحتمل كونه الذي أشهده أبو الحسن موسى عليه السلام على أن علي بن موسى عليه السلام ابنه ووصيه وخليفته على ما رواه الصدوق في عيون الأخبار ج ١ / ٣٩ / ٣ باب نخسة وصيته فلاحظ.
- (٢) كما يأتي في ترجمته (٧٥٨) تحقيق ذلك ويأتي عن البرقي في أصحابه: أنه كوفي.
- (٣) موثق بحميد على كلام بأحمد بن جعفر فلم يوثق إلا أنه من مشايخ التلعكبري، وبالحسين بن مشايخ الماتن.
- (٤) ينفيه رواية مثل أبي محمد الفضل بن شاذان الجليل في هذه الطائفة عنه على ما في الكشي آخر ترجمة ابن شاذان ص ٣٣٧، والعباس بن معروف كما في مشيخه الصدوق إلى حرير (٧٩) وفيها ابن الوليد والصفار، وأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري النقاد البصير بأحوال الرواة كما في باب الاعتراف بالذنوب من الكافي ج ٢ ص ٤٢٧ / ٧ وفي دعوات موجزة ص ٥٧٧ / ١ وفي التهذيب ج ١ ص ٤١ وصاح ج ١ ص ٢٦٢ / ٩٣٩ وعلي بن مهزيار كما في زكاة الفطرة من التهذيب ج ٤ / ٧٣ وصاح ج ٢ / ٤١ ويأتي في ترجمة ابن مهزيار الجليل أنه ثقة في الحديث لا يطعن عليه وتقدم في المقدمة ص ١١٧. وروى عنه كثيرًا محمد بن خالد البرقي، ومحمد بن عبد الجبار كما في التهذيب ج ٧ / ٣٧٦ والكافي ج ٢ / ٢٧، وإبراهيم ابن عقبة كما في أصول الكافي ج ٢ / ٤٦٢، والهيثم كما في مستحق الفطرة من التهذيب ج ٤ / ٨٧، وعبد الله بن حماد في كمية الفطرة منه ص ٨٢ وصاح ج ٢ / ٤٣، ومنصور بن العباس كما في الكافي ج ١ ص ٤٢١ وغيره. وروى إسماعيل بن سهل عن أبي جعفر (ع) وكاتبه فروى في نوادر المعيشة من الكافي ج ١ / ٤٢١ عن العدة عن سهل عن منصور بن العباس عن إسماعيل بن سهل قال كتبت إلى أبي جعفر صلوات الله عليه الحديث فلا وجه لذكره فيمن لم يرو عنهم (ع) وعن حماد بن عيسى كثيرًا، وعن عبد الله بن جندب كما في أصول الكافي ج ٢ / ٥٧٧، وأبي طالب الغنوي كما في التهذيب ج ٧ / ٤٧٥، والحسن بن محمد الحضرمي كما في التهذيب ج ٧ ص ٣٧٦.

الحسن بن حمزة قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد قال
حدثنا أبي عن اسماعيل^(١).

(١) ضعيف على كلام بابن بطة. وفي الفهرست ص ٤٦: اسماعيل ابن سهل له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن
ابي الفضل عن ابن بطة الخ قلت: وفي طريقه ضعف ايضا بابي الفضل.

٥٦ - إسماعيل بن بكر

كوفي. ثقة^(١) له كتاب اخبرنا أحمد قال حدثنا عبيد الله بن أحمد الانباري قال حدثنا أحمد بن محمد بن رباح قال حدثنا إبراهيم بن سليمان عنه^(٢)

(١) وفي الفهرست ص ١٤ بعد إسماعيل بن دينار: إسماعيل بن بكر، لهما أصلان، اخبرنا الخ. وفي المعالم (١٠) وإسماعيل بن بكير لهما أصلان. وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ / ٣٩٦: إسماعيل بن بكير الكوفي. ذكره النجاشي في مصنفه الشيعة. وقال روى عنه إبراهيم بن سليمان بن حبان التيمي. وقال الطوسي: كان يحفظ أحاديث ورواها ويعرف صحيحها من فاسدها. قلت: لا أحضر عاجلا روايته عن المعصومين عليها السلام ولذلك عده ابن داود فيمن لم يرو عنهم (ع) إلا أن الطبقة بقرينة رواية إبراهيم بن سليمان (المتقدم ترجمته ص ٢٧١) عنه، تقتضي كونه من اصحاب الصادق عليه السلام فلاحظ. كما أن كون كتابه أصلا علي ما في الفهرست يقتضي كونه ممن روى عنهم (ع) على بعض الاقوال في تفسير الاصل فلاحظ ما ذكرناه في المقدمة ص ٨٩.

(٢) موثق باحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح القلا السواق الواقفي الثقة كما يأتي في ترجمته (٢٢٨) وليس هو احمد بن محمد بن رباح الطحان الزهري أبو علي الذي لم يصرح بشئ بل أهمل ذكره في الرجال ولكن روى النجاشي عنه في أبان بن تغلب كما تقدم ص ٢١٧ وذكر بقرينة رواية الانباري عن أبي الحسن بن رباح القلا السواق الواقفي كثيرا كما يأتي في ترجمته. وفي الفهرست: اخبرنا بهما أحمد بن عبدون عن أبي طالب الانباري عن حميد بن زياد عن إبراهيم بن سليمان بن حبان عنهما. قلت وطريقه ايضا موثق بحميد الواقفي الثقة.

٥٧ - إسماعيل بن يسار الهاشمي

مولى إسماعيل بن علي بن عبدالله بن العباس^(١)

(١) ذكر البرقي في اصحاب الصادق (ع) ص ٢٧: إسماعيل بن يسار. وذكره الشيخ في ص ١٥٤ / ٢٤٤ وفي ص ١٥٣ / ٢٣٢: إسماعيل بن بشار البصري (وخ النصري على ما في المجمع) روى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن إسماعيل بن يسار الهاشمي عن علي بن عبدالله بن غالب القيسي عن الحسن الصيقل قال سألت أبا عبدالله (ع) الخ كما في باب العتق من التهذيب ج ٨ / ٢٢٦ وصاح ٤ / ٥ وروى أبان بن عثمان عن إسماعيل البصري قال سمعت أبا عبدالله (ع) كما في روضة الكافي ص ١٩١ / ٢٩٢ وروى محمد بن عبدالله المسمعي عن إسماعيل بن يسار الواسطي عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله (ع) كما في باب دخول القبر من الكافي ج ١ ص ٥٣ / ٢٩٧ وفي التهذيب ج ١ ص ٣١٣ / ٩١١ وصاح ١ ص ٢١٣ ولكن فيه (ابن بشار). وروى معاوية بن عمار عن إسماعيل بن يسار عن أبي عبدالله (ع) كما في يب ج ٢ / ٢٣٨ / ٩٤١، ومحمد بن أبي عمير عن معاوية بن عثمان عنه (ع) في أول كتاب الصيام من الكافي ج ١ / ١٨٠ / ٥ قلت: ولعل (عثمان) مصحف (عمار) بقرينة رواية ابن أبي عمير عنه كثيرا، ومحمد بن أبي عمير عن إسماعيل بن بشار عنه (ع) في باب إن الخمر رأس كل إثم من الكافي ج ٢ / ١٩١، وحكم بن مسكين عن إسماعيل ابن يسار عنه (ع) كما في ثواب الصيام من التهذيب ج ٤ ص ١٩١ / ٥٤٣ وعلي بن أسباط عن إسماعيل بن يسار عن بعض من رواه قال قال الحديث مضمرا كما في الدعاء للكرب من الكافي ج ٢ / ٥٥٨ / ٩، ومحمد ابن عيسى عنه عن عثمان بن السدوسي، عن بشير النبال عن أبي جعفر عليه السلام كما في باب الحمام من الكافي ج ٢ / ٢١٩ / ٢١، وروى محمد ابن علي عنه عن عثمان بن يوسف عن عبدالله بن كيسان عن أبي عبدالله عليه السلام كما في اصول الكافي ج ٢ / ٤ / ٥، وأيضا عنه عن عمرو بن يزيد عنه (ع) كما في نوادر الجنائز من الكافي ج ١ / ٧٠ / ٥١٠ وأيضا عنه عن منصور بن يونس في تأديب النساء من الكافي ج ٢ / ٦٣ وروى إبراهيم بن محمد الثقفي عنه، =

= عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة عنه (ع) وعنه، عنه، عن سليم بن قيس الشامي عن امير المؤمنين (ع)، في اختصاص المفيد ص ٣٢٩. قلت: ذكر المتأخرون في المقام - تارة إسماعيل بن بشار (بالياء الموحدة والشين المعجمة) النصري واخرى اسماعيل بن بشار البصري وثالثة إسماعيل بن يسار (بالياء التحتانية والسين والمهمله) ورابعة إسماعيل بن يسار وعد من اصحاب الصادق (ع) وخامسة اسماعيل بن يسار النصري (بالنون والصاد المهمله) وسادسة إسماعيل بن يسار الواسطي وسابعة إسماعيل بن يسار الهاشمي مولى اسماعيل المذكور. وأنت بعد التأمل فيما ذكرنا تعرف أن دعوى إتحاد الجميع غير بعيدة لعدم ثبوت الاختلاف لا في كلام الاقدمين ولا في الروايات إلا بذكر البصري، او النصري، والهاشمي والواسطي، وهذا غير كاف في إثبات التعدد بعد كون نسبته إلى الهاشمي للمولوية لاسماعيل بن العباس الهاشمي، كما ان النسبة إلى واسط، او البصرة، او إلى نصر بن قعين بناء على التمييز (بالنصري) لا تنافي الوحدة كما مر في نظائره. طبقته - قد عرفت عن البرقي والشيخ ذكر إسماعيل بن يسار بلا تمييز في أصحاب الصادق (ع) وعد الشيخ من اصحابه ايضا اسماعيل بن بشار البصري (النصري خ) كما وقفت على رواية إسماعيل البصري عنه (ع) وإسماعيل بن بشار وابن يسار بلا تمييز عنه (ع) ورواية غيرهما عنه (ع) بواسطة او بواسطتين الا ان ذلك كله لا ينافي الاتحاد بعد كثرة رواية أصحاب إمام (ع) عنه بلا واسطة وبواسطة او بواسطتين او بوسائط. وقد روى عن اسماعيل بن يسار من أصحابي الصادق والكاظم (ع) معاوية بن عمار والحكم بن مسكين وأبان بن عثمان وعلي بن أسباط ومحمد بن أبي عمير. ومن أصحابي الرضا والجواد عليهما السلام ومن في طبقتهم، محمد ابن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عبدالله المسمعي ومحمد بن علي وأمثالهم. وبقاء أصحاب الصادق (ع) إلى عصرهم ليس ببعيد. وإحتمال بعض المتأخرين ان اسماعيل بن يسار الهاشمي هو الذي ذكره الشيخ في اصحاب العسكري (ع) في غير محله فانه قال هناك ص ٤٢٨: اسماعيل بن محمد بن علي بن اسماعيل هاشمي عباسي وروى المفيد في الارشاد ص ٣٤٣ عن أبي محمد العسكري (ع) حديثا في ذمه أوردناه في أخبار الرواة.=

ذكره اصحابنا بالضعف^(١) له كتاب، أخبرنا محمد بن علي قال حدثنا

(١) لم نقف على كلام أصحابنا في ضعفه كي يظهر وجه ما ذكره فهل كان في مذهبه فقط او في حديثه او فيمن روى عنه؟ وفي قول الماتن (ذكره اصحابنا بالضعف) بدل (ضعفه أصحابنا) إيماء بعدم ضعفه في نفسه كما ان في التعليق عليهم إيماء بعدم الجزم به. ثم ان المذكورين بهذا الاسم لم يرد فيهم توثيق فلا فائدة في التحقيق في تمييزهم فكل مجهولون، أو مشتركون بين مجهول وضعيف، نعم رواية ابن أبي عمير ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه تؤمي إلى وثاقته في نفسه بناء على ما تقدم في الامارات العامة للوثاقة فلاحظ، فعلى القول بالاتحاد فالامر واضح وإلا فيقتصر على الاخذ بما روى عنه لعدم التمييز فليتأمل.

أحمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن
إسماعيل بن^(١).

٥٨ - إسماعيل بن دينار

كوفي ثقة له كتاب، أخبرنا الحسين قال حدثنا أحمد بن جعفر قال حدثنا حميد قال حدثنا
إبراهيم بن سليمان عنه به^(٢).

-
- (١) كالصحيح على إشكال بإحمد بن محمد بن يحيى على كلام أيضا في محمد بن علي بن شاذان شيخ النجاشي.
(٢) موثق بحميد على إشكال بإحمد بن جعفر من مشايخ التلعكبري والحسين شيخ الماتن. وفي الفهرست ص ١٤
إسماعيل بن دينار له كتاب وإسماعيل بن بكر لهما أصلان أخبرنا بهما أحمد بن عبدون عن أبي طالب الأنباري عن حميد
الخ. قلت: طريقه موثق بحميد على كلام بإحمد الماتن. وظاهر الشيخ: أن له أصلا غير كتابه.

٥٩ - اسماعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام

ثقة^(١). روى عن جده اسحق بن جعفر عليه السلام^(٢)

(١) ذكره في نسخة رجال الشيخ المطبوعة في اصحاب الرضا (ع) ص ٣٦٧ بنسبته إلى ابي طالب (ع) وقال: اسند عنه. ولكن لم اجد حكايته عن الشيخ فيمن تأخر عنه. ولم اجد له ذكرا في الكتب ولم يفرد في عمدة الطالب ايضا له ذكرا.

(٢) قال في عمدة الطالب ص ٢٤٩: واما اسحق بن جعفر الصادق (ع) ويكنى أبا محمد ويلقب المؤتمن وولد بالعريض وكان من أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله واهله واهله ام اخيه موسى الكاظم عليه السلام، وكان محدثا جليلا وادعت فيه طائفة من الشيعة الامامية وكان سفيان بن عيينة اذا روى عنه يقول: حدثني الثقة الرضا اسحاق ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين. وهو أقل المعقبين من ولد جعفر الصادق (ع) عددا وأعقب من ثلاثة رجال محمد والحسين والحسن وذكره المفيد في الارشاد في النص على امامة الامام الكاظم (ع) من ابيه ص ٢٨٨ من شيوخ اصحاب ابي عبدالله (ع) وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين ثم قال: وقد روى ذلك من اخويه اسحاق وعلي ابنا جعفر عليه السلام، وكانا من الفضل والورع على ما لا يختلف فيه إثنان. وروى النص عن يعقوب بن جعفر الجعفي قال حدثني اسحاق بن جعفر الصادق (ع) قال كنت عند ابي يوما الحديث. ص ٢٩٠ وقال في اولاد الصادق (ع) ص ٢٨٦: وكان اسحاق بن جعفر (ع) من اهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد، وروى عنه الناس الحديث والآثار. وكان ابن كاسب اذا حدث عنه يقول: حدثني الثقة الرضا اسحاق بن جعفر وكان اسحق يقول بامامة أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام وروى عن ابيه النص بالامامة على أخيه موسى (ع). قلت: وهو الذي أشهده أخوه موسى بن جعفر عليهما السلام على وصيته في جماعة من أهل بيته وخاصته على ما رواه الصدوق في العيون باب وصيته (ع) ص ٣٣ في الصحيح عن عبدالله بن محمد الحجال وفي آخر الحديث ما يدل على جلالته. وروى ص ٣٩ في الصحيح عن عبدالرحمن ابن الحجاج عنه وعن أخيه علي بن جعفر (ع) حديث وصية ابي الحسن عليه السلام وشهادتهما عند حفص بن غياث القاضي على صحتها. وقد أوردنا المأثور في فضل اسحاق بن جعفر (ع) في كتابنا في أخبار الرواة. وعده البرقي في اصحاب الباقر (ع) ص ١٠ والشيخ في اصحاب الصادق ص ١٤٩ / ١٢٧ وزاد بعد ذكر نسبه الشريف: المدني. وروى عن أبيه (ع). روى عنه جماعة من أجلة اصحابي الكاظم والرضا عليهما السلام منهم بكر بن محمد الغامدي الازدي، والحسن ابن علي الوشاء ويعقوب بن جعفر الجعفري.

وعن عم أبيه علي بن جعفر (ع) صاحب المسائل^(١) له كتاب اخبرني محمد بن علي الكاتب عن محمد بن عبدالله قال: حدثنا ابوالقاسم اسحاق بن العباس بن اسحاق بن موسى بن جعفر (ع) بدليل سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة قال حدثنا اسحاق بن العباس قال حدثنا ابي قال حدثنا اسماعيل بن محمد بن^(٢).

(١) ويأتي تحقيق ذلك في ترجمته (٦٦١).

(٢) ضعيف تارة بمحمد بن عبدالله أبي المفضل الشيباني الذي أخبرنا إجازة الحسين قال حدثنا أحمد بن جعفر قال أدركه الماتن وسمع منه كثيرا لكن لغمز الاصحاب فيه وطعنهم تجنب عن الرواية عنه بلا واسطة كما يأتي في ترجمته ولذا روى عنه بواسطة شيخه محمد بن علي الكاتب القزويني، واخرى بأبي القاسم المهلوس إسحاق بن العباس فلم أجد له ذكرا في الرجال نعم ذكره الشريف النسابة ابن طباطبا في كتاب منتقلة الطالبية ص ١٣٨ قال: بدليل (من ارض آذربايجان) من نازلة الكوفة اسحاق المهلوس ابن العباس ابن اسحاق بن موسى الكاظم (ع). ثم ذكر عقبه. وذكر في عمدة الطالب ص ٢٣١ ان لاسحاق المهلوس بن العباس بن اسحاق بن الكاظم عليه السلام عقب كانوا ببغداد ويقال لهم بنو المهلوس. وثلاثة بالعباس ابن اسحاق المهمل في الرجال ايضا نعم ذكره ابن طباطبا في المنتقلة بالكوفة ص ٢٧٢ وابن عنبه في عمدة الطالب. ثم ان قوله (قال حدثنا اسحق بن العباس) تكرار ظاهرا إتفقت النسخ عندنا على ضبطه نعم لم يذكره القهبائي في المجموع.

(١) وفي نسخة (بزة) وفي اصحاب الصادق (ع) ص ١٤٧ / ٩٦: اسماعيل بن ابراهيم بن بزة القصير الكوفي. ونحوه في لسان الميزان ج ١ / ٣٩٢ وقال: روى عن جعفر الصادق (ع) روى عنه علي بن ابن الحسن. وله مسند كثير الفوائد قاله النجاشي. قلت: لم احضر له رواية عن ابي عبدالله (ع) بل روى عن الرجال عنه (ع) فروى عن الحكم بن عتيبة عنه (ع) كما في اصول الكافي ج ٢ / ٤٤٤. وعن ابن بكير عنه (ع) كما في زيادات صوم التهذيب ج ٤ / ٣٢٢ / ٩٨٩ والكافي ج ١ / ١٩٢. وعمن ذكره عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين (ع) كما في أول مكاسب التهذيب ج ٦ / ٣٢١ والكافي ج ١ / ٣٥٠. نعم الطبقة تقتضي كونه من اصحابه (ع) فقد روى عنه محمد بن ابي عمير، ومحمد بن خالد البرقي واسماعيل بن مهران. ثم إن ظاهر سقوط (له كتاب) بعد قوله (ثقة) الا ان النسخ خالية عنه بل في حاشية نسخة الخزاعي التصريح بخلو النسخ المنقولة عنه ايضا.

حدثنا حميد قال حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا
اسماعيل به^(١)

(١) موثق بحميد وعلي بن الحسن الطاطري الواقفيين الثقتين على كلام في أحمد بن جعفر شيخ التلعكبري والحسين شيخ
الماتن ولا يبعد سقوط (قال حدثنا محمد بن أبي عمير) عن نسخ المتن بقريئة رواية ابن أبي عمير عن اسماعيل بن ابراهيم
في اصول الكافي ج ٢ / ٤٤٤ ورواية علي بن الحسن الطاطري عن ابن أبي عمير كثيرا. وفي الفهرست ص ١٤: اسماعيل
القصير. له كتاب، اخبرنا به عدة من أصحابنا عن هارون بن موسى التلعكبري عن ابن عقدة عن أحمد بن عمر بن
كيسبة عن الطاطري عن محمد بن زياد عنه. قلت: طريقه ضعيف بأحمد بن عمر المجهول حاله، نعم روى كتب كثير من
أصحابنا وأصولهم ذكره النجاشي والشيخ في الفهرست وكناه في الفهرست بابي الملك ولقبه بالنهدي كما في ترجمة علي
بن الحسن الطاطري ص ٩٢ روى عن الطاطري ومحمد بن بكر بن جناح وغيرهما وروى عنه ابن عقدة كثيرا وعلي بن
محمد بن الزبير القرشي ومحمد بن عبدالله بن غالب وغيرهم.

٦١ - اسماعيل بن همام بن عبد الرحمن بن أبي عبد الله - ميمون البصري

مولى كندة^(١) وإسماعيل يكنى أبا همام^(٢) روى إسماعيل عن^(٣) الرضا عليه السلام^(٤).

-
- (١) كونه مولى كندة صريح الشيخ في أصحاب الرضا (ع) وروى في التهذيب ج ٩ ص ٢٠٩ في الوصية المبهمة عن إسماعيل بن همام الكندي عنه (ع) وأيضا عن أبي همام. ولكن في أصحاب الصادق (ع) من رجال البرقي ص ٢٤ عبد الرحمن بن أبي عبد الله من أهل البصرة عربي من كندة. وفي رجال الشيخ ص ٢٣٠ / ١٢٧: مولى بني شيبان وأصله كوفي. وفي الكشي ص ٢٠٠: وأبو عبد الله رجل من أهل البصرة وروى الصدوق في باب إنقضاء مشي الماشي في الحج من الفقيه ص ٢٥٢ بإسناده عن الحسين بن سعيد عن إسماعيل بن همام المكي عن أبي الحسن الرضا (ع).
- (٢) كما صرح به البرقي والشيخ وفيما رواه الصدوق في الوصية بالعتق ص ٥٣١ وفي التهذيب ج ٣ / ٣٢٨ وغيره.
- (٣) وعده البرقي في أصحاب الكاظم (ع) ص ٥١ قال: أبو همام وهو إسماعيل بن همام. وروى الشيخ في الاستبصار ج ١ / ١٤٣ في الصحيح عن يعقوب عن أبي همام عن أبي الحسن الأول عليه السلام في الحائض الحديث. ورواه في التهذيب أيضا ج ١ / ٣٩٨ / ١٢٤١ وقد ذكرناه في طبقات أصحابه (ع).
- (٤) وعده الشيخ أيضا في أصحابه ص ٣٦٨ / قائلا: إسماعيل ابن همام مولى لكندة وهو أبو همام. وروى عنه كثيرا روى جماعة من أجلة أصحابنا عنه (ع) مثل يعقوب بن يزيد وأحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن مهزيار وأحمد بن علي ومحمد بن عيسى وغيرهم ذكرناهم في الطبقات. وروى أبو همام إسماعيل بن همام عن محمد بن سعيد بن غزوان كما في التهذيب ج ٣ / ٣٢٨ وغيره وعن الحسن بن زياد وغيرهما. تنبيه: ذكر في جامع الرواة رواية التلعكبري عن إسماعيل بن همام هذا عن مواضع من الفهرست. وليس كذلك فلا تصح رواية التلعكبري المتوفى (٣٨٥) عن مثله ممن كان من أصحابي الكاظم والرضا عليهما السلام بل المراد به محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الأسكافي من مشايخ التلعكبري المتوفى سنة ٣٣٦ كما يأتي في ترجمته (١٠٣٤).

ثقة هو^(١) وأبو^(٢) وجده^(٣).

(١) ويؤمى إلى ذلك رواية أجلة اصحابنا وثقاتهم عنه.

(٢) وعلى توثيق الماتن له عول من تأخر.

(٣) قال ابوعمرو الكشي ص ٢٠٠: سألت محمد بن مسعود عن عبدالرحمن بن ابي عبدالله، فذكر عن علي بن الحسن بن فضال: انه عبدالرحمن بن ميمون الذي في الحديث. وابوعبدالله رجل من اهل البصرة. اسمه ميمون. وعبدالرحمن هو ختن الفضيل بن يسار وذكره البرقي في اصحاب الصادق ص ٢٤ قائلا: عبدالرحمان بن ابي عبدالله من اهل البصرة. عربي من كندة. وايضا الشيخ ص ٢٣٠ / ١٢٧ قائلا: عبدالرحمان بن ابي عبدالله البصري مولى بني شيبان وأصله كوفي إلى ان قال: وكان عبدالرحمان هذا ختن الفضيل بن يسار. قلت ويأتي في ترجمة الفضيل: انه عربي بصري صميم وروى ايضا عنه كما يأتي. قال في الخلاصة ص ١١٣ في ترجمته قال علي بن احمد العقيلي: انه روى عن ابي عبدالله (ع) سبعمائة مسألة وهو بصري اصله من الكوفة. ونحوه في رجال ابن داود ص ٢٢٢. قلت: روى عبدالرحمن بن ابي عبدالله البصري عن ابي عبدالله عليه السلام كثيرا روى جماعة من أجلة اصحابنا عنه عنه (ع) مثل الحسن بن محبوب السراد وأبان بن عثمان وحماد بن عثمان وحماد بن عيسى والفضيل بن يسار وصفوان بن يحيى وعبدالله بن سنان وغيرهم من أجلة أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام ذكرناهم في الطبقات وإكثار رواية أمثالهم عنه يؤمى إلى جلالتهم في الطائفة. وفي جملة من الاخبار ما يدل على جلالتهم وتمسكه بأهل البيت (ع) اوردناها في أخبار الرواة. =

= وروى عن ابي الحسن موسى عليه السلام ايضا روى عنه عنه (ع) اسماعيل بن همام ابوهمام كما في وجوه الصيام من التهذيب ج ٤ / ٢٩٨ باسناد موثق وصاح ٢ / ١٣٣ وياسين الضرير وغيرهما ويطول بذكرهم وإليك بكتابتنا في الطبقات. ثم ان الظاهر اختصاص توثيق الماتن لجد اسماعيل بن همام بأبي همام عبدالرحمن بن ابي عبدالله ولا يشمل جده الاعلى - ابا عبدالله ميمون البصري الشيباني ولم اجده له توثيقا او مدحا صريحا نعم روى حديث الغدير وغيره من فضائل علي (ع) وذكر البرقي في أصحاب امير المؤمنين (ع) ص ٤: ميمون بن مهران. وايضا الشيخ ص ٥٨ / ٩ وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٢٣٥ ميمون (ت، س، ق) مولى عبدالرحمن بن سمرة. ثم روى عنه عن زيد بن أرقم حديث الغدير، وحديث المنزلة، وحديث سد الابواب الشارعة في المسجد الا باب علي (ع). ثم انه لم تطب الذهبي نفسه كما في امثال المقام الا بأن يضعفه بروايته المناكير ثم ذكره هذه الروايات. وأمره إلى الله تعالى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

وقال الشيخ في أصحاب الصادق (ع) ص ٢٣٠ عند ذكر ابنه عبدالرحمن: واسم ابي عبدالله ميمون، حدث عنه سلمة بن كهيل فيقول: عن ابي عبدالله الشيباني، وكثير النوا ايضا عن ابي عبدالله، وحدث عنه ايضا خالد الحذاء، وشعبة، وعوف بن أبي جميلة فسموه كلهم ميمون، روى عن عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، والبراء بن عازب، وعبدالله بن بريدة، الخ.

له كتاب يرويه عنه جماعة أخبرنا محمد بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا سعد وأحمد بن إدريس قالا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي همام^(١)

(١) كالصحيح على اشكال باحمد بن محمد بن يحيى وبمحمد بن علي شيخ الماتن. وفي الفهرست في الكني ص ١٨٧: ابوهام له مسائل أخبرنا بها جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه. قلت: طريقه ضعيف بابي المفضل وبابن بطة على كلام يأتي في ترجمتهما. وروى الصدوق (ره) في المشيخة (٢٥١) عن أبيه (رض) عن سعد ابن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعا عن أبي همام إسماعيل بن همام. قلت: طريقه صحيح رجاله الثقات الاعلام.

٦٢ - إسماعيل بن علي العمى ابو علي البصري

أحد أصحابنا البصريين ثقة. له كتب، منها ما اتفقت عليه العامة بخلاف الشيعة من أصول الفرائض^(١)

(١) ولا يبعد نسبته مع أحمد بن إبراهيم العمى الآتي ترجمته (٢٣٨). ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ع) ص ٤٥٢ وبعد قوله البصري قال: له كتب ذكرناها في الفهرست وفيه ص ١٢: إسماعيل بن علي العمى ابو علي البصري أحد شيوخنا البصريين ثقة له كتب كثيرة، منها كتاب ما اتفقت عليه العامة للشيعة من أصول الفرائض، أخبرنا به أحمد بن عبدون، قال أخبرنا ابوطالب الانباري قال أخبرنا ابوبشر أحمد بن إبراهيم، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد قال سمعت إسماعيل بن علي يقرأ هذا الكتاب. قلت: الطريق صحيح على الأقوى بناء على وثيقة أحمد بن عبدون من مشايخ النجاشي. ثم ان ظاهر الشيخ ان كتابه في المسائل الاتفاقية بين الفريقين ونحوه في المعالم. وظاهر المتن انه في المسائل الخلافية بينهما. وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ص ٤٢٣ الا انه قال (القمي) بدل (العمى) وقال: سمع من نائل بن نجيح الخ. قلت: وذكر في جامع الرواة رواية محمد بن أبي عمير عنه عن الفضيل بن يسار عن موضعين من الكافي. وليس بصحيح، فان الظاهر ان المذكور فيهما وهو (إسماعيل البصري) إسماعيل بن همام المتقدم بقرينة رواية ابن أبي عمير عنه وروايته عن الفضيل بن يسار، مع انه لا تصح روايته ابن أبي عمير بن أصحاب بن يحيى الجلودي المتوفي بعد الثلاثين والثلاثمائة.

٦٣ و ٦٤ - إسماعيل بن علي، وإسماعيل بن أبي عبدالله^(١)

ذكر أصحابنا ان لهما كتاب خطب، قال الحسين بن عبيدالله اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا أحمد بن ادريس عن عبدالله بن محمد ابن عيسى عن أبيه عنهما^(٢).

٦٥ - إسماعيل بن شعيب العريشي^(٣)

له كتاب في الطب، أخبرنا محمد بن علي قال حدثنا أحمد بن الكاظم (ع) عن يروي عنه عبدالعزيز

-
- (١) ذكره في جامع الرواة وقال: عنه ابو محمد الرازي في يب في باب فضل المساجد. قلت روى في التهذيب ج ٣ ص ٣٤٩ عن احمد ابن محمد عن محمد بن حسان الرازي عن ابي محمد الرازي عن اسماعيل ابن ابي عبدالله عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث. والمراد به إسماعيل بن ابي عبدالله الصادق (ع) الذي مات في حياته (ع) وهذا لا يروي عنه محمد بن عيسى الذي لم يدركه اصلا.
- (٢) كالضعيف بعبدالله بن محمد بن عيسى الملقب ببنان فلم يوثق وان قيل بحسن حاله على كلام في الحسين وشيخه.
- (٣) ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ع) ص ٤٥٢ وزاد: قليل الحديث ثقة روى عنه عبدالله بن جعفر.
- وفي الفهرست ص ١١ قليل الحديث إلا انه ثقة سالم فيما يرويه وله كتب منها كتاب الطب الخ وكتابه في المعالم.

محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عن إسماعيل به^(١).

٦٦ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن هلال المخزومي أبو محمد^(٢)

أحد أصحابنا ثقة فيما يرويه^(٣) قدم العراق وسمع أصحابنا منه^(٤) مثل أيوب بن نوح، والحسن بن معاوية، ومحمد بن الحسين وذكره بتوثيقه

(١) كالصحيح على اشكال باحمد بن محمد ومحمد بن علي كما تقدم وفي الفهرست أخبرنا به الحسين بن عبيدالله عن احمد بن محمد الخ.

(٢) ذكره الشيخ في الفهرست ص ١٢ / ٣٥ نحوه ونشير إلى اختلافه للمتن وفيمن لم يرو عنهم (ع) ص ٤٥٢ زاد: مكّي.

(٣) وفي الفهرست: وجه أصحابنا المكين كان ثقة فيما يرويه: قلت: ولعله سقطت كلمة من نسخ المتن وصحفت فان التنبيه على كونه احد اصحابنا فقط في هذا الكتاب كما ترى ويظهر من مواضع من هذه الترجمة ومنها طريقه إلى كتبه - انها كانت مأخوذة من الفهرست فليتأمل.

(٤) وفي الفهرست: اصحابنا بها منه ايوب الخ وزاد بعد ابن فضال: وأحمد أخوه، وعاد إلى مكة وقام بها وقلت الرواية عنه بسبب ذلك وله كتب منها كتاب الخ. وفيمن لم يرو عنهم (ع): روى عن ايوب بن نوح ونظرائه. قلت: الظاهر ان الاصح ما في المتن وفي الفهرست فلاحظ، وفي الكافي في مناقحة الاكراد ج ٢ / ١٢: علي بن ابراهيم عن اسماعيل بن محمد المكّي عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان الخ. ورواه ايضا في التهذيب.

وعلي بن الحسن بن فضال. له كتاب التوحيد. كتاب المعرفة. كتاب الصلاة. كتاب الامامة. كتاب التحمل والمروة. قال ابن الجنيد: حدثنا احمد بن محمد العاصمي قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن محمد عن ابيه^(١) وقال الحسين بن عبيدالله حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي قال حدثنا علي بن احمد العقيلي عنه بكتبه كلها^(٢) قال ابن نوح: كان اسماعيل بن محمد يلقب قنبرة^(٣)

(١) وفي الفهرست: اخبرنا بكتبه احمد بن عبدون، قال حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن الجنيد قال حدثنا الخ. قلت: الطريق ضعيف بمحمد بن اسماعيل المهمل.

(٢) وفي الفهرست: وأخبرنا الحسين بن عبيدالله واحمد بن عبدون جميعا عن الحسن بن محمد الخ. قلت: وهو ضعيف ايضا بالحسن بن يحيى الذي يأتي تضعيفه في ترجمته (١٤٧) وبالعقيلي الذي ذكره الشيخ في الفهرست وفين لم يرو عنهم (ع) وضعفه هو وغيره بما في احاديثه من التخليط والمناكير.

(٣) ظاهر الشيخ وغيره: ان قنبرة غير المكي المخزومي فقد ذكره فيمن لم يرو عنهم (ع) ص ٤٥٢ / قال: إسماعيل بن محمد قمّي يعرف بقنبرة. وفي الفهرست / ١٥ / ٤٨: إسماعيل بن محمد. من أهل قم، يقال له قنبرة، له كتب كثيرة منها كتاب المعرفة. وفي المعالم ص ٩ إسماعيل بن محمد القمي من كتبه كتاب المعرفة. وقال ابن النديم في الفهرست ص ٢٨٧: قنبرة، واسمه إسماعيل بن محمد من أهل قم. وله من الكتب كتاب المعرفة. له جلاله في الدنيا (والدين خ) يجري مجرى الوزراء في جلاله الكتاب. قلت: التصريح بانه قمّي يمنع عن الجزم بالاتحاد وكلام ابن نوح ايضا غير ظاهر فيه، مع ان المكي انما دخل العراق ولم يعلم انه دخل (ايران) وخاصة (قم المشرفة) من بلادها كي ينسب اليها نزولا فلاحظ.

٦٧ - إسماعيل بن علي بن إسحق بن أبي سهل بن نوبخت^(١)

كان شيخ المتكلمين من أصحابنا وغيرهم.

(١) وذكره الشيخ في الفهرست / ١٢ / ٣٦ مثله وقال: ابوسهل كان شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد ووجههم، ومتقدم النوبختيين في زمانه وذكره في كتاب الغيبة ص ١٢٧: من وجوه الشيعة والاكابر في اخبار السفير الثالث عند ذكر جماعة منهم وكانه بأبي سهل. وأشار إلى وجاهته ومنزلته في أنفس الناس ومحله من العلم والادب عندهم في ص ٢٤٧ في اخبار الحسين بن منصور الحلاج وأنه رضى الله عنه كشف أمره واحدوثته حتى شهر أمره عند الصغير والكبير وتنفر الجماعة عنه وقد اوردناه وما يدل على فضل أبي سهل في اخبار الرواة. قال ابن النديم في الفهرست ص ٢٦٥: ابوسهل إسماعيل بن علي بن نوبخت من كبار الشيعة، وكان ابوالحسن الناشئ يقول: انه استاذه وكان فاضلا عالما متكلمًا، وله مجلس يحضره جماعة المتكلمين الخ. وذكر ما جرى بينه وبين رسول محمد بن علي الشلغماني المعروف بابن أبي الغراق حين ما يدعوه إلى الفتنة. وقال في الحسن ابن موسى النوبختي: آل نوبخت معروفون بولاية علي وولده (ع) في كتاب الانسان الظاهر. وذكره في مواضع من كتابه. وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ / ٤٢٤ وقال: البغدادى كان من وجوه المتكلمين ثم ذكر كتبه وقال اخذ عنه ابو عبد الله بن النعمان المعروف بالمفيد شيخ الشيعة في زمانه وغيره. ولم تطب نفس الخطيب البغدادي بان يذكره مع جلالته وشهرته كغيره من اعلام الشيعة ورؤسائهم البغداديين في تاريخه مع أنه قد أكثر فيه من ذكر الكذابين والوضاعين ومن يستقبح ذكره في الكتب كما لا يخفى على المتتبع.

صنف كتباً كثيرة^(١) منها كتاب الاستيفاء في الإمامة. كتاب التنبيه في الإمامة. قرأته على شيخنا أبي عبد الله رحمه الله كتاب الجمل في الإمامة. كتاب الرد على محمد بن الأزهر في الإمامة^(٢). كتاب الرد على اليهود. كتاب في الصفات الرد على أبي العتاهية في التوحيد في شعره^(٣) كتاب الخصوص والعموم والاسماء والاحكام.

(١) ونحوه في الفهرست مع تفاوت نشير اليه.

(٢) ولم يذكر في الفهرست كتاب الجمل وكتاب الرد على ابن الأزهر. ومحمد بن الأزهر لعله الجوزجاني الذي ضعفه الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٤٦٧، أو محمد بن أحمد بن مزيد النحوي البوشنجي صاحب كتاب اخبار عقلاء المجانين الذي ذكره ابن النديم ص ٢١٧.

(٣) وفي الفهرست: كتاب الرد على أبي العتاهية في التوحيد. شعر. وهو الاظهر الاصح وابوالعتاهية من الشعراء الذين عمل اخبارهم وشعرهم جماعة ذكره ابن النديم في فهرسته ص ٢٣٣. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٤٥: اسماعيل بن القاسم ابوالعتاهية. شاعر زمانه. ثم ضعفه وقال: ما علمت أحداً يحتج بأبي العتاهية.

والرد على ابن الراوندي^(١). كتاب الانوار في تواريخ الائمة (ع). كتاب الرد على الواقعة. كتاب الرد على الغلاة. كتاب التوحيد. كتاب الارجا. كتاب النفي والاثبات. مجالسه مع ابي علي الجبائي بالاهواز^(٢) كتاب في استحالة رؤية القدم. كتاب الرد على المجبرة في المخلوق^(٣) مجالس ثابت بن أبي قرّة^(٤) كتاب النقض على عيسى ابن أبان في الاجتهاد^(٥) نقض مسألة أبي عيسى الوراق في قدم

(١) وهو ابوالحسن احمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن إسحاق الراوندي من أهل مرو الروذ ولم يكن في نظرائه في زمنه أحذق منه بالكلام ولا أعرف بدقيقه وجليله وكان في أول أمره حسن السيرة جميل المذهب كثير الحياء ثم إنسلخ من ذلك بأسباب عرضت ذكرها ابن الندم مع كتبه في الكفريات ومن نقض عليها ورجوعه وتوبته عند موته وتفصيل ذلك في فهرسته ص ٢٥٤.

(٢) اسمه محمد بن عبد الوهاب بن سلام من معتزلة البصرة. وهو الذي ذلل الكلام وسهله وإليه إنتهت رئاسة البصريين في زمانه توفي سنة ٣٠٣ ذكر ترجمته ابن الندم في الفهرست ص ٢٥٦.

(٣) وفي الفهرست: زاد: والاستطاعة.

(٤) وفي الفهرست: كتاب مجالس ثابت بن أبي قرّة بن ابي سهل ولعله ابو علي الذي ذكره ابن الندم ص ٤٠٢ وقال: وكان منجم العلوي البصري.

(٥) هو عيسى بن أبان بن صدقة ابوموسى الفقيه القاضي صاحب كتاب إثبات القياس كتاب اجتهاد الرأي وغير ذلك وهو المتوفى سنة ٢٢٠ ذكره ابن الندم ص ٣٠٣.

الاجسام^(١) كتاب الاحتجاج لنبوة النبي صلى الله عليه وآله. كتاب حدوث العالم.

٦٨ - إسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن

ابن عبد الله بن بديل بن ورقا الخزاعي ابن أخي دعبل. كان بواسط مقامه، وولي الحسبة بها^(٢)

(١) وزاد في الفهرست: مع اثباته الاعراض. ولم يذكر الكتابين الآخرين وقال: وزاد محمد بن اسحق النديم على هذه الكتب في فهرسته: كتاب الرد على الطاطري في الامامة كتاب نقض مسألة الشافعي. كتاب الخواطر. كتاب المعرفة. كتاب تثبيت الرسالة. كتاب حدوث العالم. كتاب الرد على أصحاب الصفات. كتاب الحكاية والمحكي. كتاب نقض نعت الحكمه لابن الراوندي (وفي فهرسته نقض كتاب بعث الحكمة على الراوندي) كتاب نقض التاج على ابن الراوندي ويعرف بكتاب الشبك. كتاب نقض اجتهد الرأي على ابن الراوندي كتاب الصفات. قلت: ذكره ابن النديم ص ٢٦٥ كما ذكر وزاد: كتاب الرد على عيسى بن أبان في اللباس. كتاب الرد على من قال بالمخلوق. كتاب إبطال القياس.

(٢) ونحوه في الفهرست ص ١٣ إلى آخر الترجمة وايضا عن ابن الغضائري وذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ع) ص ٤٥٢ وقال: يكنى ابا القاسم اخبرنا عنه هلال الحفار. ويظهر من الخطيب في ترجمة دعبل ان أصله كوفي. وذكره الخطيب في تاريخه ج ٦ / ٣٠٦ بنسبه وكنيته ومن حدث عنه وهم جماعة قال وروى عن أبيه عن أخيه دعبل أحاديث مسندة عن مالك بن أنس و. و. الخ. وذكر جماعة من روى عنه وعنهم هلال بن محمد الحفار وذكر ان جماعة سمعوا منه ببغداد في درب رباح وقال: وكان غير ثقة. وعنه قال: ولدت في سنة تسع وخمسين ومائتين. ثم قال توفي بواسط في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ / ٤٢١ وحكى عن الدار قطني انه اخرج عنه في غرائب مالك ولم يكن مرضيا وذكر سماعة من أبيه سنة اثنتين وسبعين ومائتين. وقال: متهم. يأتي بأوابد.

وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ / ٢٣٨ وقال: متهم يأتي بأوابد.

وقال الخطيب في تاريخه ج ٨ ص ٣٨٣ ترجمة أخيه دعبل: وقد روى عنه أحاديث مسندة عن مالك بن أنس وعن غيره. وكلها باطلة، نراها من وضع ابن أخيه إسماعيل بن الدعبل فاتها لا تعرف الا من جهته وروى عنه قصيدته التي أولها: مدارس آيات الخ. قلت هذه قصيدته التي أنشدها دعبل الخزاعي في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكرها أصحابنا والجمهور ورواها أصحابنا عن غير طريقه ايضا كما في العيون ج ٢ ص ٢٦٣ وغيره.

وكان مختلطاً يعرف منه وينكر^(١) له كتاب تاريخ

(١) وفي الفهرست: مختلط الامر في الحديث الخ. وعن ابن الغضائري: كان كذاباً وضاعاً لا يلتفت إلى ما رواه عن أبيه عن الرضا عليه السلام ولا غير ذلك ولا ما صنف. قلت: ويأتي في ترجمة أبيه علي (٧٢٦) قول الماتن: ما عرف حديثه الا من قبل ابنه اسماعيل. ويأتي ايضا سماعه عنه ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومأتين حديث دخوله مع أخيه دعبيل علي أبي الحسن الرضا (ع) وما خلعه من قميصه وخاتمه والدرهم. ويظهر من المتن وغيره ان التضعيف نشأ مما قيل ان في حديثه تخليط ولذلك يعرف ذلك منه وقد عرفته من كلام الخطيب ثم ينسب وضع مارواه من المنكرات وما فيه غلو وتخليط إلى اسماعيل. وعليه ينكر ولم أقف في كلام أصحابنا على ذكر مارواه من المنكرات. نعم في كلام العامة الذين هم الاصل في تضعيفه ظاهراً والله العالم: إشارة إلى مارواه عن مالك وإلى مارواه من فضائل اهل البيت عليهم السلام وإلى شعر دعبيل وحديث القميص وما اخبر به مما يستفيد من ذلك بقم مما يدل على فضائلهم (ع).

الائمة (ع) وكتاب النكاح^(١).

(١) وفي الفهرست: وله كتاب تاريخ الائمة (ع)، اخبرنا عنه برواياته كلها الشريف ابو محمد المحمدي، وسمعنا هلال الحفار يروى عنه مسند الرضا عليه السلام وغيره فسمعناه منه وأجاز لنا باقي رواياته قلت: اما الشريف المحمدي الحسن بن احمد بن مشايخ النجاشي فيأتي الكلام فيه في ترجمته (١٥٠) وتقدم في مشايخه. واما هلال ابن محمد الحفار ابو الفتح المتوفي سنة أربع عشرة واربعمئة فهو من مشايخ شيخ الطائفة العامة كما روى عنه في كتبه وعده العلامة رحمه الله في اجازته لبني زهرة من مشايخه من العامة. وهو من مشايخ الخطيب البغدادي ذكر ترجمته في تاريخه ج ١٤ / ٧٥.

٦٩ - اسماعيل بن أبان^(١)

اخبرني ابوالعباس أحمد بن علي بن نوح قال حدثنا محمد بن علي بن هشام قال حدثنا علي بن محمد ما جيلويه عن احمد بن محمد البرقي عن اسماعيل بكتابه، وباخبار علي بن النعمان، وبكتاب موت المؤمن والكافر^(٢).

(١) ذكر البرقي في اصحاب الصادق (ع) ص ٢٨: اسماعيل بن أبان الحنط. وايضا الشيخ ص ١٥٤ / ٢٤٣ ولكن فيه: الخياط، قلت: لم أحضر له رواية عن أبي عبدالله (ع) نعم روى إسماعيل بن اسحق عنه عن غياث عنه (ع) في باب طلاق الحامل من الفقيه ج ٤ / ٤٤٥ وايضا ابراهيم بن محمد الثقفي عنه عن صالح بن أبي الاسود كما في اصول الكافي ج ٢ / ٢٠٧ ولعله لذلك لم يذكره الماتن في عداد من روى عنه (ع)

(٢) حسن كالضعيف على اشكال بمحمد بن علي بن هشام فلم يوثق الا انه استفيد حسن حاله من رواية الصدوق عنه مترضيا عنه على كلام بمحمد بن علي ما جيلويه من مشايخ الصدوق الذي روى عنه كثيرا مترجما عليه. ثم ان الموجود في نسخ الكتاب وما حكى عند هو علي بن محمد ما جيلويه الا ان الصحيح محمد بن علي وهو من مشايخ الصدوق (ره). وفي الفهرست ص ١٤ / ٤٠: اسماعيل بن أبان له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن عن محمد بن أبي القاسم عن محمد ابن علي الصيرفي عنه. وايضا (٤٤) اسماعيل بن أبان له كتاب رويناه بالاسناد الاول عن حميد عن ابراهيم بن سليمان عنه. قلت: ظاهره وان كان تعددهما الا انه لا ميز بينهما والامر سهل بعد عدم ثبوت وثاقته. وطريقه الاول ضعيف بالصيرفي الضعيف والثاني موثق بحميد بناء على وثاقة ابن عبدون في الاسناد الاول.

(١) وفي لسان الميزان ج ١ ص ٣٩٧: اسماعيل بن جابر بن يزيد الجعفي. ذكره الطوسي في رجال الشيعة، وقال علي بن الحكم: كان من نجباء اصحاب الباقر (ع) وروى عن الصادق والكاظم (ع) روى عنه عثمان بن عيسى ومنصور بن يونس وغيرهما. قلت: روى في اصول الكافي في فرض إطاعة الائمة (ع) ج ١ ص ١٨٨ عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن أبان عن عبدالله بن سنان عن اسماعيل بن جابر قال قلت لابي جعفر (ع): أعرض عليك ديني الذي أدين الله عزوجل به؟ ثم عرضه وفي آخره فقال (ع): هذا دين الله ودين ملائكته. وفي ج ٢ / ٤٠٥ باب المستضعف: الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن اسماعيل الجعفي قال سألت أبا جعفر (ع) عن الدين إلى أن قال قلت: جعلت فداك فأحدثك بديني الذي انا عليه؟ فقال: بلى فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد أن محمدا عبده ورسوله والافرار بما جاء من عند الله وأتولاكم وأبرء من عدوكم ومن ركب رقابكم وتأمر عليكم وظلمكم حقكم فقال: ما جهلت شيئا هو والله الذي نحن عليه إلى ان قال ثم قال: رأييت ام إيمان؟ فاني اشهد انما من أهل الجنة وما كانت تعرف ما أنتم عليه. وفي ج ١ ص ١٥٨ باب الجبر والقدر عن عثمان بن عيسى عن اسماعيل بن جابر حديث ما جرى بينه وبين الرجل الذي يتكلم في القدر والناس مجتمعون عليه في مسجد المدينة ثم حكايته لابي عبدالله عليه السلام وفيه إيماء بعلمه بالكلام. وفي ج ١ ص ١٢٥ باب النوافل عن عبدالله بن الوليد الكندي عن اسماعيل بن جابر او عبدالله بن سنان قال قلت: لابي عبدالله (ع) اني أقوم آخر الليل وأخاف الصبح قال اقرء الحمد واعجل واعجل. =

= وروى الشيخ في التهذيب ج ٢ ص ١٢٦ عن حماد عنه ما يشير إلى تعاehده لنوافل الليل. بل إلى أنه يهيمه ما فاتته من النوافل على مارواه ايضا قبل ذلك ص ١٢ في الصحيح عن مرازم قال سأل إسماعيل بن جابر ابا عبدالله (ع) فقال اصلحك الله ان علي نوافل كثيرة فيكيف اصنع فقال اقضها الخ. ورواه في الكافي ج ١ ص ١٢٦ وروى بعده في الصحيح عن ابان بن عثمان عن اسماعيل الجعفي قال: قال ابو جعفر (ع) إلى ان قال قلت: ولم تأمرني ان أوتر وترين في ليلة واحدة فقال عليه السلام احدهما قضاء. ويحتمل كون المراد باسماعيل الجعفي في الرواية الاخيرة اسماعيل بن عبد الرحمن كما يأتي. وغير ذلك مما يؤمي إلى وضوح طريقته وحسن سلوكه. ويظهر من الاخبار إختصاصه بأبي عبدالله (ع) وعنايته له. فروى في التهذيب ج ٣ ص ٢٣٤ في الصلاة في السفر من زياداته عن الحسين بن القاسم بن محمد عن رفاعه بن موسى عن اسماعيل بن جابر قال كنت مع ابي عبدالله عليه السلام حتى اذا بلغنا بين العشائين قال يا اسماعيل امض مع الثقل والعيال حتى الحقك وكان ذلك عند سقوط الشمس فكرهت ان انزل فاصلي وأدع العيال وقد امرني أن أكون معهم فسرت ثم لحقني أبو عبدالله (ع) فقال: يا إسماعيل هل صليت المغرب بعد؟ فقلت: لا. فنزل عن دابته فأذن وأقام وصلى المغرب وصليت معه وكان من الموضع الذي فارقت إلى الموضع الذي لحقني ستة أميال. وفي الكشي ص ١٣١: حدثنا محمد بن مسعود قال حدثني علي بن الحسن قال حدثني ابن أورمة عن عثمان بن عيسى عن اسماعيل بن جابر قال أصابني لقوة في وجهي فلما قدمنا المدينة دخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال ما الذي أراه بوجهك؟ قال فقلت: فاسدة ريح. قال فقال لي: إئت قبر النبي صلى الله عليه وآله فصل عنده ركعتين ثم ضع يدك على وجهك ثم قل الحديث =

= وفي آخره فما عاودت الا مرتين حتى رجع فما عاد إلى الساعة. واما ما رواه الكشي ص ١١٣ عن محمد بن مسعود قال حدثني جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي الصباح قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول يا ابا الصباح هلك المترسون في أديانهم منهم زرارة ويزيد ومحمد بن مسلم واسماعيل الجعفي وذكر آخر لم أحفظه ورواه ايضا في ص ١٣١ وص ١٥٦. فهو قاصر سندا بجبرئيل بن أحمد فلم يوثق. ودلالة على القدح بما يمنع الاعتماد به والعمل بخبره فقد جعل فيه عدلا لمثل زرارة من أمناء ابي جعفر (ع) على حلال الله وحرامه كما رواه الكشي. والهالك انما يكون ذما، اذا كان أخرويا لا أمرا دنيويا باعتبار ما خيف على زرارة ونظرائه من اعلام الشيعة ولذلك ورد في زرارة وأقرانه ذموما كثيرة حقنا لدمائهم، على ان الترتس وان استلزم حب الرئاسة الا انه لا ينافي الوثاقة في النقل والرواية كما هو ظاهر وذكرنا في الشرح على الكشي شواهد حمل ماورد في ذم هؤلاء على التقية هذا مضافا إلى إحتمال كون المراد باسماعيل الجعفي فيه: اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الآتي فلاحظ. وقد وثق الشيخ اسماعيل بن جابر الخثعمي قائلا: ثقة ممدوح له اصول. وبأي كلامه وقال في الخلاصة (٨) إسماعيل بن جابر الجعفي الكوفي ثقة ممدوح، وما ورد فيه من الذم فقد بينا ضعفه في كتابنا الكبير وكان من اصحاب الباقر (ع) وحديثه اعتمد عليه. وقال ابن داود في رجاله (٥٥) اسماعيل بن جابر (جخ) الخثعمي الكوفي ابو محمد القرشي ثقة ممدوح، له اصول قر، ق (جش): عوض الخثعمي: الجعفي. قلت: وروى عن اسماعيل بن جابر ابن قولويه في كامل الزيارات (٧٨) وغيره ممن ظاهره ذكر رواية الثقات في كتابه وروى عنه صفوان وابن ابي عمير ممن تقدم في المقدمة: انه لا يروى الا عن الثقات

تذييل باب إسماعيل: إسماعيل بن أبي عبدالله جعفر الصادق (ع)

ذكره الشيخ في أصحاب أبيه (١٤٦) قائلا: إسماعيل بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) الهاشمي المدني وذكره البرقي أيضا (٢٨) وقال روى عنه. وقال في عمدة الطالب (٢٣٣): ويكنى أبا محمد وأمه فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) ويعرف بإسماعيل الأعرج، وكان أكبر ولد أبيه وأحبهم إليه كان يحبه حبا شديدا وتوفي في حياة أبيه بالعريض فحمل على رقاب الرجال إلى البقيع فدفن به سنة ثلاث وثلاثين ومائة قبل وفاة الصادق (ع) بعشرين سنة الخ. وذكره المفيد في الإرشاد (٢٨٤) في أولاده (ع) وقال: وكان إسماعيل أكبر الأخوة وكان أبو عبدالله (ع) شديد المحبة له والبر به والاشفاق عليه وكان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه والخليفة له من بعده، إذ كان أكبر إخوته سنا، ولميل إليه، وكرامه له، فمات في حياة أبيه (ع) بالعريض وحمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع. وروي أن أبا عبدالله (ع)، جزع عليه جزعا شديدا وحزن عليه حزنا عظيما وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء وأمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه مرارا كثيرة وكان يكشف عن وجهه وينظر إليه يريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظانين خلافته له من بعده وإزالة الشبهة عنهم في حياته. ولما مات إسماعيل رحمه الله انصرف عن القول بامامته بعد أبيه من كان يظن ذلك فيعتقده من أصحاب أبيه وأقام على حياته شذمة لم تكن من خاصة أبيه ولا من الرواة عنه وكانوا من الأبعد والأطراف الخ.

قلت: قد ورد في اسماعيل روايات كثيرة تدل على مدحه وجلالته وفي جملة من الاخبار ومنها ما اشار اليه ابوعمرو الكشي في تراجم جماعة وما رواه غيره ما يدل على ذمه وفيها قصور سنداً ودلالة ذكرنا تحقيقه في الشرح على الكشي وقد استوفينا اخباره في كتابنا في أخبار الرواة وهناك تحقيق الجمع بين هذه الروايات بما لا يبقى مجال للتأمل في حاله وجلالته رحمه الله.

وله روايات في ابواب الفقه وغيرها رواها عن ابيه عليه السلام روى عنه ابو محمد الرازي كما في فضل المساجد من التهذيب ج ٣ / ٢٤٩ وداود بن فرقد كما في آخر نوادر القضا من الكافي ج ٢ / ٣٦٦،

وابن الحر كما في باب من اضطر إلى الخمر من الكافي ج ٢ / ١٩٥، وحرير كما في باب آخر في حفظ المال من الكافي ج ١ / ٤١٦ واسماعيل بن جابر، والمسمعي كما في الكشي في المعلى بن خنيس. وما في جامع الرواة في ذكر من روى عنه حيث قال: الفضل بن اسماعيل الهاشمي عن ابيه في (يب) في باب الحد في الغربة والسب. ففي غير محله، فقد رواه في هذا الباب ج ١٠ من التهذيب ٦٧ / ٢٥٠ وفيه قال سألت ابا عبدالله واما الحسن عليهما السلام.. ولا يروى اسماعيل بن جعفر عن أخيه ابي الحسن (ع) وليس له ولد يسمى بالفضل فلاحظ.

اسماعيل - حقيية:

قال ابوعمرو الكشي (٢٢١): ما روى في اسماعيل بن حقيية. وقيل جفينة. قال محمد بن مسعود: وسألت علي بن الحسن بن علي بن فضال عن اسماعيل بن جفينة قال: صالح. وهو قليل الرواية. وقال الشيخ في أصحاب الصادق (ع) / ١٤٨ / ١٠٦: اسماعيل بن عبدالرحمن حقيية الكوفي. وبعد أسماء / ١١٧: اسماعيل بن عبدالله حقيية.

اسماعيل بن الخطاب - السلمي:

ذكره الشيخ مع زيادة: السلمي في اصحاب الصادق (ع) (١٤٨) وفي الكشي ص ٣١٢: حدثني محمد بن قولويه عن سعد عن أيوب بن نوح عن جعفر بن محمد بن اسماعيل قال اخبرني معمر بن خلاد قال

رفعت ما خرج من غلة إسماعيل بن الخطاب مما أوصى به إلى صفوان ابن يحيى فقال: رحم الله إسماعيل بن الخطاب ورحم الله صفوان فأنهما من حزب آبائي ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنة.

ومات صفوان بن يحيى في سنة عشر ومأتين بالمدينة. وبعث اليه ابوجعفر (ع) بحنوطه وكفنه الخ..

قلت: سند المدح فيه جعفر بن محمد بن اسماعيل بن الخطاب ولم أقف له توثيقا ولا مدحا إلا رواية أيوب بن نوح عنه وهو وكيل العسكريين عليهما السلام وعظيم المنزلة والمأمون عندهما وكان شديد الورع كثير العبادة ثقة في رواياته كما يأتي في ترجمته. وكان اسماعيل بن الخطاب من أصحاب أبي الحسن الاول عليه السلام وروى الاشارة عنه (ع) إلى ابنه علي عليه السلام بذكر فضله وبره عليه السلام رواه الصدوق في العيون ج ١ ب ٤ ص ٣٠ وحكى القهبائي في مجمع الرجال عن رجال الكشي (فرما كان يحكى عن رجاله الغير المرتب مالا يوجد في اختيار الكشي للشيخ): انه من اصحاب الرضا (ع) قلت: لا محذور في بقاء اصحاب الصادق إلى زمانه (ع) ولا وجه لاستبعاد بعضهم ذلك وخبر الكشي لا ظهور له في كون وفاته في ايام ابي جعفر الجواد (ع) فان رفع غلته التي اوصى بها إلى صفوان المتوفى في السنة المذكورة في ايامه لا ينافي وفات الموصى وهو اسماعيل بن الخطاب في ايام ابيه (ع) ولا دلالة فيه على ان الوصية كانت لابي جعفر عليه السلام خاصة فلاحظ وتأمل فلا يتوهم انه من اصحابه (ع) وقد كان ابن ابنه جعفر بن محمد بن اسماعيل بن الخطاب من اصحابه او اصحاب الهادي عليهما السلام وروى الصنفار عن محمد بن اسماعيل عن علي بن سليمان بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن الخطاب كما في التهذيب ج ٨ ص ١٨٠ / ٧٣١

اسماعيل بن سعد الاحوص الاشعري القمي

ذكره البرقي في اصحاب الكاظم (ع) (٥١) والشيخ في اصحاب الرضا (ع) (٣٦٧) وزاد: ثقة. وقد روى جماعة من اجلاء اصحابي الكاظم والرضا عليهم السلام عن اسماعيل بن سعد عن الرضا (ع) مثل يونس بن عبدالرحمن كما في التهذيب ج ٢ / ٣، واحمد بن محمد ابن عيسى كما فيه ايضا ج ١ / ١٢٣ وج ٨ / ٢٨٥ * ومحمد نب خالد البرقي كما فيه ايضا ج ٢ / ٢٠٥ / ٨٠١ وغير ذلك مما يطول بذكره. وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ / ٤٠٨ وقال: من رجال الشيعة روي عن علي بن موسى الرضا (ع) روى عنه احمد بن محمد ابن عيسى ويونس بن عبدالرحمن

هذا آخر باب اسماعيل من هذا الشرح الذي تم إلى باب الكنى وفرغ من تأليفه وتبييضه باجزائه مؤلفه الفقير إلى عفور به الغني السيد محمد علي بن السيد مرتضى الموسوي الموحد الابطحي الاصفهاني عفى عنه بجوار الروضة العلوية في النجف الاشرف على صاحبها الاف التحية والثناء اول الظهر من السبت المصادف للسابع عشر من جمادى الاولى سنة ١٣٨٦ ستة وثمانين وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا. وهذا آخر الجزء الاول ويتلوه في الجزء التالي واوله تباب ٠ الحسن والحسين والحمد لله رب العالمين وكان ذلك مستهل شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٨٩.

الفهرس

المقدمة	٢
الفائدة الاولى في حياة المؤلف النجاشي رحمه الله	٨
نسبه:	٨
كنيته:	٨
مولده:	٩
وفاته ومدفنه:	٩
مشايخه الذين روى عنهم	٢٦
مشايخه الذين حكى عنهم	٤٣
من سمع منه او قرأ عليه من المشايخ ولم يحك عنه شيئاً	٥٤
العدة من مشايخه تكرر من النجاشي رحمه الله في هذا الكتاب قوله	٥٨
الفائدة الثانية حول كتاب النجاشي تاريخ تأليفه	٧٤
طرق النجاشي إلى المصنفات	٧٨
اهمال النجاشي طريقه إلى جماعة	٨٢
طرق النجاشي العامة	٨٣
الطرق إلى كتاب النجاشي	٩٢
الفائدة الثالثة فيما يتعلق بمعرفة الرواة (ما يثبت به المدح أو ذم الرواة)	٩٦
منهج النجاشي في الجرح والتعديل	١٠٢
التوثيقات العامة	١٠٥
من لا يروى الا عن الثقة	١٠٦
من يسكن إلى روايته	١١٥
من لا يطعن عليه في شيء	١١٦
من يعتمد على جميع رواياته	١١٨
المأمون في الحديث	١١٩
من كان ثقة في الحديث	١٢٠

أصحاب الاجماع	١٢٣
الوكالة للائمة عليهم السلام	١٢٨
تعريف بنسخة الاصل	١٣٧
الجزء الاول من كتاب فهرست أسماء مصنفى الشيعة	١٥٣
١ - ابورافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله	١٦١
٢ - ربيعة بن سميع	١٧٧
٣ - سليم بن قيس الهلالي	١٧٨
كلام حول كتاب سليم	١٨٦
٤ - الاصمغ بن نباتة المجاشعي	١٩١
٥ - عبيدالله بن الحر الجعفي	١٩٦
" باب الالف منه " -	٢٠٤
٦ - ابان بن تغلب بن رياح ابوسعيد البكري الجريري	٢٠٤
٧ - أبان بن عثمان الاحمر البجلي	٢١٩
٨ - أبان بن عبد الملك الثقفي	٢٣٠
٩ - ابان بن عمر الاسدي	٢٣٦
١٠ - أبان بن محمد البجلي	٢٣٨

" ٢ - باب ابراهيم " - ٢٤٠

- ١١ - ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى..... ٢٤٠
- ١٢ - ابراهيم بن صالح الانماطي..... ٢٤٣
- ١٣ - ابراهيم بن سليمان بن ابي داحة المزني..... ٢٤٥
- ١٤ - ابراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري..... ٢٤٦
- ١٥ - ابراهيم بن رجا الجحدري..... ٢٤٨
- ١٦ - ابراهيم بن مهزيار أبواسحق الاهوازي..... ٢٤٩
- ١٧ - إبراهيم بن هاشم أبواسحق القمي..... ٢٥٢
- ١٨ - ابراهيم بن محمد بن سعيد..... ٢٦٤
- ١٩ - إبراهيم بن سليمان بن عبيدالله بن خالد النهمي..... ٢٧١
- ٢٠ - ابراهيم بن اسحق ابواسحق الاحمري النهاوندي..... ٢٧٤
- ٢١ - ابراهيم بن ابي حفص ابواسحق الكاتب..... ٢٧٨
- ٢٢ - ابراهيم بن محمد بن معروف ابواسحق المذاري..... ٢٧٩
- ٢٣ - إبراهيم بن نعيم العبدى ابوالصباح الكثاني..... ٢٧٩
- ٢٤ - إبراهيم بن عيسى أبويوب الخزاز..... ٢٨٦
- ٢٥ - ابراهيم بن عمر اليماني الصنعاني..... ٢٨٩
- ٢٦ - إبراهيم بن عبد الحميد الاسدي..... ٢٩٦
- ٢٧ - إبراهيم بن نصر بن الققعاع الجعفي كوفي..... ٣٠٢
- ٢٨ - ابراهيم بن أبي الكرام الجعفري كان خيرا..... ٣٠٣
- ٢٩ - إبراهيم بن أبي بكر - محمد بن الربيع..... ٣٠٦
- ٣٠ - إبراهيم بن مهزم الاسدي..... ٣١٤
- ٣١ - إبراهيم بن أبي البلاد..... ٣١٧
- ٣٢ - إبراهيم بن قتيبة..... ٣٢٥

- ٣٣ - إبراهيم بن رجا الشيباني أبواسحاق المعروف بابن أبي هراسة..... ٣٢٥
- ٣٤ - إبراهيم بن بشر..... ٣٢٨
- ٣٥ - إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم الكندي الطحان..... ٣٢٨
- ٣٦ - إبراهيم بن صالح الانماطي الاسدي..... ٣٢٩
- ٣٨ - إبراهيم بن حماد الكوفي..... ٣٣٠
- ٣٩ - إبراهيم بن يزيد المكفوف..... ٣٣٠
- ٤٠ - إبراهيم بن خالد العطار العبدي..... ٣٣١
- ٤١ - إبراهيم بن محمد الاشعري..... ٣٣٢
- ٤٢ - إبراهيم بن أبي محمود الخراساني..... ٣٣٣
- ٤٣ - إبراهيم بن مسلم بن هلال الضرير..... ٣٣٦
- ٤٤ - إبراهيم بن موسى الانصاري..... ٣٣٦
- ٣ - ومن هذا الباب - إسماعيل - ٣٤١
- ٤٥ - إسماعيل بن أبي خالد - محمد بن مهاجر... بن عبيد الازدي)..... ٣٤١
- ٤٦ - إسماعيل بن أبي زياد - يعرف بالسكوني الشعيري..... ٣٤٣
- ٤٧ - إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام..... ٣٥٣
- ٤٨ - إسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكوني..... ٣٥٧
- ٤٩ - إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه بن أبي ميمونة ابن يسار..... ٣٦٣
- ٥٠ - إسماعيل بن أبي زياد السلمي..... ٣٦٨
- ٥١ - إسماعيل بن آدم بن عبد الله بن سعد الاشعري..... ٣٦٩
- ٥٢ - إسماعيل بن الحكم الرافعي..... ٣٧٠
- ٥٣ - إسماعيل بن زيد الطحان..... ٣٧١

- ٥٤ - إسماعيل بن عمر بن أبان الكلبي ٣٧٢
- ٥٥ - إسماعيل بن سهل الدهقان ٣٧٢
- ٥٦ - إسماعيل بن بكر ٣٧٤
- ٥٧ - إسماعيل بن يسار الهاشمي ٣٧٥
- ٥٨ - إسماعيل بن دينار ٣٧٨
- ٥٩ - إسماعيل بن محمد بن إسحق بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ٣٧٩
- ٦٠ - إسماعيل القصير بن إبراهيم بن ٣٨١
- ٦١ - إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن بن أبي عبد الله - ميمون البصري ٣٨٣
- ٦٢ - إسماعيل بن علي العمى ابو علي البصري ٣٨٧
- ٦٣ و ٦٤ - إسماعيل بن علي، وإسماعيل بن ابي عبد الله ٣٨٨
- ٦٥ - إسماعيل بن شعيب العريشي ٣٨٨
- ٦٦ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن هلال المخزومي ابو محمد ٣٨٩
- ٦٧ - إسماعيل بن علي بن إسحق بن أبي سهل بن نوح ٣٩١
- ٦٨ - إسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن ٣٩٤
- ٦٩ - إسماعيل بن أبان ٣٩٧
- ٧٠ - إسماعيل بن جابر الجعفي ٣٩٨
- تذييل باب إسماعيل: إسماعيل بن ابي عبد الله جعفر الصادق (ع) ٤٠١
- إسماعيل - حقيقة: ٤٠٢
- إسماعيل بن الخطاب - السلمي: ٤٠٣
- إسماعيل بن سعد الاحوص الاشعري القمي ٤٠٤